الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ISSN (1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم — الخميس 30 شعبان 1417هـ، 9/1/1997م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6617
London - Thursday - 9 January 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6617



قطر والبحرين توقعان الأحد اتفاقا بعودة العلاقات الطبيعية

الرياض: من حاسن البنيان

اكدت مصادر خليجية موثوقة امس ان حكومتي قطر والبحرين ستوقعان يوم الأحد المقبل في الرياض خلال اجتماع اللجنة الوزارية الرباعية (لجنة المصالحة الخليجية) على مشروع محضر اتفاق لعودة العلاقات الطبيعية بين البلدين وحل خلافهما الحدودي وفق آليات عمل تتضمنها هذه المذكرة في إطار من الاتصالات والمشاورات بين الطرفين برعاية الوساطة السعودية. واشارت هذه المصادر إلى أن وزيري خارجية البلدين سيوقعان نيابة عن حكومتيهما مشروع محضر اتفاق سيكون في المستقبل أساساً يعمل به لحل الخلافات التي تنشأ بين الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

وكشفت هذه المصادر أن وزيري خارجية قطر والبحرين لم يلتقيا مباشرة في لقاء ثنائي بينهما خلال اجتماع اللجنة امس الأول في الرياض، لكنهما تناولا الغداء جنباً إلى جنب، وعندما طرحت اللجنة عليهما في الاجتماع الذي أعقب الغداء أفكاراً وتصورات المذكرة خرج الوزيران برفقة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان، حيث تدارس كل وزير مع أعضاء وفده مضامين ورقة العمل الخاصة بالمذكرة في قاعتين متجاورتين. ثم اجريا مشاورات مع حكومتيهما حول الأفكار التي تشتمل عليها المذكرة، وعاد كل وفد بعد ذلك بملاحظاته ومقترحاته حيث عملت اللجنة على صياغة الملاحظات في ورقة عمل واحدة مشتركة.

وقالت هذه المصادر إن الوزيرين البحريني والقطري عادا إلى بلديهما وهما يحملان مشروع

التتمة .... ص 4

أمير قطر يعود إلى الدوحة برفقة عمه الشيخ محمد

الدوحة: من صالح الاشقر
لندن: «الشرق الأوسط»

عاد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر الى الدوحة مساء أمس بعد زيارة خاصة الى اوروبا ويرفقته عمه الشيخ محمد بن حمد آل ثاني الممثل الشخصي للأمير الأب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني. وقال مصدر مطلع إن عودة الشيخ محمد الأخ الاكبر للشيخ خليفة تأتي لتهيئة وترتيب عودة الأمير الأب الى الدوحة خلال فترة قصيرة.

وامتنع المصدر عن تأكيد أو نفي امكانية مرور الشيخ خليفة بأبوظبي في طريق عودته الى الدوحة، وأشار الى أن الأمير الأب سيحظى باستقبال لائق عند عودته للدوحة. وتجدر الاشارة الى أن الشيخ خليفة قد اتخذ من أبوظبي مقرا لاقامته خلال العام الماضي، وكان قد غادرها في الصيف الماضي الى أوروبا، وهو لا يزال حتى الآن في فرنسا.

يذكر أن الشيخ حمد قد التقى والده في الشهر الماضي لأول مرة في روما منذ تسلمه الحكم في يونيو (حزيران) 1995، ثم عاد والتقاه عدة مرات في باريس كان آخرها لقاء وداعيا قبل عدة أيام. وكان في مقدمة مستقبلي الشيخ حمد لدى عودته الى مطار الدوحة الدولي الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي العهد والشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس

التتمة .... ص 4

الملك فهد اتصل بالأسد

الرئيس السوري يغادر المستشفى خلال أيام

لندن - دمشق:
«الشرق الأوسط» وواس

اكدت مصادر سورية ان الرئيس حافظ الأسد، الذي يمضي بضعة ايام من الراحة في مستشفى دمشق المركزي بعد عملية جراحية في غدة «البروستاتا»، سوف يستأنف نشاطه المعتاد قريبا، فيما قال مسؤول قابل الرئيس الأسد امس انه في وضع صحي «جيد جدا».

وقد أجرى امس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، اتصالا هاتفيا بالرئيس الأسد، هنأه خلاله على نجاح العملية الجراحية

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله يضع حجر الأساس لمركز الملك عبد العزيز الطبي

الرياض: من بدر الخريف

وضع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ظهر امس حجر الاساس لمشروع مركز الملك عبد العزيز الطبي التابع للحرس الوطني وذلك في احتفال كبير حضره الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس

التتمة .... ص 4

الحملة ضد أويحيى تحرج الرئيس الجزائري

باريس: من قصي صالح الدرويش

اكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان انفجار السيارة المفخخة وسط العاصمة الجزائرية اول من امس خلف خمسة وعشرين قتيلا وليس ثلاثة عشر كما قيل وان عدد القتلى تجاوز 25 في الغالب لأن العديد من الجرحى في حالة خطيرة. من جهتها كشفت صحيفة «الاخبار» عن انفجار سيارة اخرى بعد انفجار العاصمة بساعات في بلدة عين فكرون في مقاطعة ام البواقي على بعد 380 كم شرق العاصمة في منطقة الاوراس قتل من جرائه سبعة اشخاص وجرح احد عشر شخصا آخر. واوضحت صحيفة «الوطن» ان القتلى هم امرأتان وخمس مراهقات، كما دمر منزلان ومركز تجاري، وتسبب باضرار عديدة في المنازل المجاورة. واضافت «الوطن» ان عشرين عاملاً خطفوا على حاجز اقامته مجموعة من المسلحين بينما كانوا يستقلون شاحنة ثم نقلوا الى بساتين الليمون المجاورة. واشارت الصحيفة الى ان المسلحين ينتمون الى مجموعة اصولية مسلحة. وكانت المنطقة التي خطف فيها العمال وتدعى «بغلية» شهدت في الفترة الاخيرة سلسلة من الاعتداءات المسلحة كان آخرها قتل احد عشر عضوا من اعضاء الميليشيات التابعة للحكومة قبل عشرة ايام.

وبينما اثار انفجار وسط العاصمة حالة من الذعر وسط السكان، تجدد الحديث عن امكانية اجراء تغيير حكومي قريب. ولم توضح هذه الاخبار ان كان التعديل الحكومي سيشمل كل الحكومة بما فيها رئيسها احمد اويحيى، ام سيقتصر على بعض الوزراء وفي مقدمتهم وزير التعليم العالي الذي هدد بـ«اغلاق» الجامعات نهائيا ما لم يتوقف المدرسون عن اضرابهم العام الذي عطل الدراسة منذ مطلع العام.

وكان التهديد باغلاق الجامعات قد اثار ضجة استنكارية داخل الراي العام ودفع المدرسين المضربين الى التشدد في مطالبهم الاجتماعية.

الا ان الحملة الصحافية العنيفة التي يتعرض لها اويحيى من قبل الصحف غير الحكومية التي تستنكر تصريحاته التي تقول ان الارهاب قد غلب، وتنتقد مجمل سياساته في مختلف النواحي بدأت تحرج الرئيس الامين زروال المتمسك باويحيى وتحرج مستشاره الخاص

التتمة وتفاصيل .... ص 4

لندن: المسعري يواجه احتمال إشهار إفلاسه

لندن: من الن جورج

يواجه المنشق السعودي المقيم في لندن الدكتور محمد المسعري احتمال اشهار افلاسه رسميا لعجزه عن دفع ايجار مكاتبه. وكانت مصاعبه المالية قد تفاقمت نتيجة الفواتير القانونية الباهظة التي ترتبت عليه في دفاعه القانوني ضد الحكومة البريطانية عندما قررت ترحيله في العام الماضي.

الدكتور المسعري اكد انه فعلا مثل امام المحكمة يوم امس (8 يناير) وقال ان هناك جلسة ثانية محتملة، وان مفاوضات حول تاريخ انعقادها تجري حاليا بين محامي الجانبين.

وفي تأكيد المسعري ان مثوله امام المحكمة متصل بموضوع الافلاس، اوضح ان المبلغ المتعلق بالقضية «في حدود عشرة آلاف جنيه»، مشيرا الى «انه مبلغ لا يعتد به كثيرا».

الجدير بالذكر انه منذ وصول الدكتور المسعري الى لندن عام 1994 تسببت جمعيته «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية» في احراج بالغ للسلطات البريطانية التي تخوفت من ان تؤدي حملاته الى الإضرار بمصالحها.

وفي وقت سابق من العام الماضي اصدرت وزارة الخارجية البريطانية اعلانا جاء فيه ان لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية «غير مرحب بها في بريطانيا» وان آراءها «غير مستساغة لا للحكومة البريطانية ولا للشعب البريطاني». وفي يناير (كانون الثاني) 1996 اصدرت وزارة الداخلية البريطانية أمرا بالابعاد كان المسعري بموجبه سينقل جوا الى جزيرة دومينيكا في البحر الكاريبي، الا ان المسعري نجح في مارس (آذار) في اقناع المحكمة بان حياته في تلك الجزيرة ستكون في خطر.

وفهم أخيرا ان تكاليف الدفاع التي تكبدها المسعري ضد قرار ابعاده او ترحيله بلغت نحو 120 الف جنيه استرليني، الا ان المحامية كارين ستورتيفانت من مكتب «ستورتيفانت وشركاه» امتنعت عن الاجابة عن اي سؤال يتعلق بالدكتور المسعري قائلة «انا لا اعلق اطلاقا على اي

التتمة .... ص 4

مقتل 5 وجرح 2 في اشتباك بين عائلتين بصنعاء

صنعاء: من حسين الجرباني

قتل 5 أشخاص وجرح شخصان في اطلاق نار في صنعاء خلال شجار بين عائلتين حول ممر ضيق بين منزليهما اللذين يبعدان عدة امتار عن بعضهما البعض. وتبادلت العائلتان اطلاق النار من نوافذ المنزلين وبين الجريحين امرأة اصيبت اصابات خطيرة. وقال مصدر امني مسؤول في وزارة الداخلية امس ان اجهزة الأمن اعتقلت كل الذين اشتركوا في الحادث وستقدمهم الى النيابة العامة بعد اجراء التحقيقات

التتمة .... ص 4

وزير الداخلية المصري وزعيم التجمع الوطني الديمقراطي السوداني في حديثين لـ«الشرق الأوسط»

الألفي: نجحنا في القضاء على الإرهاب من الداخل

تونس: «الشرق الأوسط»

قال اللواء حسن الالفي وزير الداخلية المصري «ان الخطورة الحقيقية للارهاب تكمن في وجوده في الخارج وليس في الداخل» مشيراً الى ان هذا الوجود «لا يهدد مصر فقط بل يطال جميع دول العالم».

وأوضح الالفي في حديث ادلى به لـ«الشرق الأوسط» على هامش انعقاد الدورة 14 لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس «ان مصر نجحت في القضاء على الارهاب في الداخل، وان كان هناك بعض الارهابيين الفارين في بعض المناطق الجبلية والزراعية».

واضاف وزير الداخلية المصري «ان وزراء الداخلية العرب طالبوا الدول الاوروبية والاجنبية بصفة عامة ان تعيد نظرها في مواقفها من بعض الاشخاص الذين تمنحهم حق اللجوء السياسي والاقامة والجنسية نظرا لكونهم لا يشكلون خطراً على الدول العربية والاسلامية فقط بل على جميع دول العالم».

نص الحديث .... شؤون عربية

الميرغني: المعارضة تمثل 90 في المائة من السودانيين

القاهرة: من سوسن أبو حسين

اكد السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض في الخارج ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي «ان الطريق الوحيد لاستقرار الاوضاع هو العمل على تغيير النظام في السودان». وقال الميرغني في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» اجري معه في القاهرة «ان المعارضة الحالية تمثل اكثر من 90 في المائة من الشعب السوداني» لكنه شدد على ان «دخولنا الى الخرطوم لن يتم عبر غزو خارجي بل سيكون من خلال الانتفاضة الشعبية المحمية». وأكد «ان ما يجري في الجبهة الشرقية بوقوف المصادم الجنوبي والمصادم من الشرق والشمال والوسط والغرب في مواجهة هذا النظام يمثل وحدة سودانية حقيقية».

واشاد الميرغني بـ«القواسم المشتركة التي تجمعه بزعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي». وقال «ان التواصل بيننا مستمر سواء بطريق مباشر او عبر الاجهزة الحزبية».

نص الحديث .... شؤون عربية

في شهادة أولبرايت أمام مجلس الشيوخ

واشنطن تؤكد ثوابتها تجاه العراق وإيران

واشنطن: من محمد صادق

اكدت مادلين اولبرايت التي اختارها الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزيرة للخارجية الاميركية خلفا للوزير وارين كريستوفر ان الولايات المتحدة ستظل ملتزمة بدورها وبذل الجهود لاحلال السلام الشامل في الشرق الاوسط.

واكدت موقف الولايات المتحدة الثابت تجاه كل من العراق وايران، وان السياسة الاميركية تجاههما ستظل ثابتة ولن تتغير.

جاء ذلك في كلمة لها في جلسة امس امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي للتصديق على قرار الرئيس بتعيينها وزيرة للخارجية.

واثناء استجوابها في جلسة امس وقف حوالي ستة اشخاص من الحاضرين، وعلى التوالي، رفعوا صورا تعبر عن مأساة

التتمة .... ص 4


رقصة شعبية خلال الاعتصام في عمان امس ضد المعرض الاسرائيلي (أ ب)

أزمة الترقيات هدأت بانتظار حكم الشورى

إسرائيل تصعد هجماتها على الجنوب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

تدهور الوضع الامني بعد ظهر امس في جنوب لبنان على نحو اثار قلقاً في اقدام اسرائيل على عملية عسكرية، تتوج بها سلسلة التهديدات التي يطلقها قادتها منذ مدة ضد لبنان وسورية معا.

وبلغ هذا التدهور ذروته عندما شنت الطائرات الحربية الاسرائيلية غارات جوية على منطقة اقليم التفاح ترافقت مع قصف مدفعي عنيف لعدد من القرى والبلدات الجنوبية ومناطق في البقاع الغربي وهجمات شنها رجال المقاومة على مواقع عدة لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة معها اسفرت عن مقتل عسكري اسرائيلي وجرح تسعة آخرين.

وافادت معلومات اذيعت في بيروت ان صواريخ كاتيوشا سقطت في منطقة الجليل واخرى في منطقة مركبا داخل الشريط الحدودي المحتل.

وقال رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مساء امس «ان عدم التوصل الى اتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين، وهو امر متفق عليه سابقا، يعطي صورة لنا وللعالم عن ان النيات الاسرائيلية لا تتجه نحو السلام».

واستبعد الحريري حصول حرب في المنطقة «لانها تعني الخراب والدمار للجميع».

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

رقائق جديدة تحول أجهزة الكومبيوتر إلى صندوق سحري

لندن: «الشرق الأوسط»
بتسبرغ: من لورينت بيلسي

الكومبيوتر الشخصي والنقال في المستقبل سيكون مجهزا بشاشة فيديو بتميز بصورة جيدة تضاهي تلك الموجودة في اجهزة التلفزيون، وصوت يضاهي ذلك الصادر عن الاقراص المدمجة، ورسوم متحركة هي من السلاسة بحيث تشابه تماما افلام والت ديزني. لكن السؤال هو من سيقوم بانتاج مثل هذه الانظمة الجديدة؟

يبدو ان شركة ابل كومبيوتر التي سيطرت تقليديا على عالم الكومبيوتر اخذت تتقدم باتجاه انتاج الاجيال المقبلة من الآلات التي تعالج وسائط الاعلام الفنية. لكن شركة «انتيل كوربوريشن» اخذت تسرق بعض هذا الوهج الجديد. وانزلت هذه الشركة التي يقع مقرها في سانتا كلارا في كاليفورنيا امس رقائق كومبيوترية جديدة من شأنها ان تحول اجهزة الكومبيوتر المتطابقة مع اجهزة «آي بي إم» إلى صندوق سحري تعشقه حتى هوليوود ذاتها.

والمفتاح الى استراتيجية ابل الجديدة هو نظام البرامج التشغيلية الجديدة التي ستنزل الى الاسواق في السادس من يناير (كانون الثاني) عام 1998. اما نظام «انتيل» فهو عبارة عن رقاقة جديدة ذات تقنية عالية تدعى «إم إم إكس» التي ستستخدم في الكومبيوترات الطرفية الجديدة التي تستخدم رقاقات انتيل من طراز «بنتيوم». وبغض النظر عن الشركة التي ستفوز في النهاية في استقطاب الاسواق، فإن المستهلك سينظر الى الآلات التي بامكانها ان تعرض صور الفيديو والمخططات والصوت بصورة اسرع بكثير من اجهزة الكومبيوتر الخاصة بي سي.

ومن شأن رقاقة «أم ام اكس» ان تسرع عروض الفيديو وبث الاصوات في الكومبيوترات الاساسية التي تستخدم رقائق «بنتيوم» الاصلية.

وعلى خلاف نظام شركة أبل الجديد الذي من المتوقع لدى نزوله الاسواق في مطلع العام المقبل انه سيكون اكثر سرعة وجودة على صعيد الصورة والصوت، فإن رقاقة «ام ام اكس» ستتيح لاجهزة الكومبيوتر عرض صور الفيديو بسرعات تصل الى 30 اطارا في الثانية الواحدة.

وسوف تستخدم رقائق «بنتيوم» الجديدة التي تتيح عرض التشكيلات الفنية المجسمة بالابعاد الثلاثة لتلبية الاحتياجات المتزايدة على صعيد سرعة اجراء الاتصالات ومعالجة المعلومات المرئية والصوتية.

واشار الخبير مايك ايمار الى ان كومبيوترات «بنتيوم» بقدرات 160 و200 ميجاهرتز التي سوف تزرع فيها رقائق «ام. ام. اكس» سوف تشكل افضل الكومبيوترات في العالم على صعيد الاداء.

واستطرد ايمار قائلا «ان الرقائق الجديدة سوف تستخدم في اجهزة كومبيوترات المكاتب وكذلك في الكومبيوترات المتنقلة».

وتحتوي «ام. ام. اكس» على 4.5 مليون

التتمة .... ص 4
تأثير اكتشافات الفضاء .... ص الرأي

Price List: ... Greece 400Dr *Hungary Ft495 *India RP23 *Italy 2500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 ...

بغداد تهاجم واشنطن وأنقرة وتشيلر تطالب بتعويضات عن هجمات «الكردستاني»

اجتماعات حزبي البارزاني والطالباني تبدأ اليوم في العاصمة الاميركية

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - واشنطن - نيويورك - اف ب:

غداة الاعلان في واشنطن عن استئناف المساعي الدبلوماسية الاميركية للمصالحة بين الحزبين المتنافسين اللذين يسيطران على المناطق الكردية في شمال العراق، حملت صحيفة عراقية رسمية على الولايات المتحدة وتركيا متهمة الاولى بمحاولة «تضليل» الرأي العام الاميركي والدولي و«تبرير» استمرار وجود القوات الاميركية في الخليج وتركيا، بينما اتهمت الاخيرة بـ«انتهاك سيادة العراق وخدمة السياسة الاميركية المعادية للعراق». وفي غضون ذلك اكدت تركيا في مذكرتين رسميتين الى الامم المتحدة احتفاظها بحق المطالبة بـ«تعويضات» عن الخسائر التي لحقت بها من «الهجمات الارهابية» التي يشنها اكراد اتراك انطلاقا من شمال العراق.

وجاءت الانتقادات العراقية في صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ببغداد في افتتاحيتها امس والتي قالت فيها «في الواقع ان وجود القوات العسكرية (الاميركية) في المنطقة بهذه الكثافة كان ومايزال مصدر ارهاب لشعوبها. وعامل تهديد لامنها واستقرارها». وفي تعليق منفصل ينتقد موقف انقرة ازاء العراق قالت الصحيفة «الذريعة التي تسوقها الحكومة التركية لانتهاك سيادة العراق وحرمة اراضيه واجوائه ليست ذريعة سخيفة وواهية فحسب ولكنها مصممة لخدمة السياسة الاميركية المعادية للعراق».

وجاءت افتتاحية الصحيفة العراقية ردا على تصريح ادلى به متحدث اميركي في الفترة الاخيرة واعلن فيه ان العراق ما زال يشكل تهديدا للسلام والامن الدوليين.

وقالت «الثورة» انه «وبقدر تعلق الامر بالعراق فان هذا التصريح الذي لا يستند الى معيار موضوعي محاولة لخرى لتضليل الرأي العام الاميركي والدولي». واضافت ان الاتهامات تهدف الى تبرير وجود قوات اميركية في الخليج وتركيا واستمرار العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه للكويت عام 1990.

وفي ما يتعلق بانقرة حثت الصحيفة المسؤولين الاتراك على ترجمة تصريحاتهم الايجابية بشأن استئناف العلاقات مع العراق الى افعال ومحاولة التخلص مما اسمته التاثير الاميركي على سياساتهم.

وكانت تركيا قد جددت في اواخر العام الماضي تفويضا ببقاء قوة اميركية بريطانية مشتركة في اراضيها لحماية الاكراد في شمال العراق من هجمات محتملة عليهم من القوات الحكومية العراقية. وفي ليلة رأس السنة ارسلت انقرة قوات مدعومة بغطاء جوي الى المنطقة لملاحقة مقاتلين من حزب العمال الكردستاني (التركي) قالت تركيا انهم شنوا هجمات على مركزين حدوديين من قواعد لهم في شمال العراق.

وقالت الصحيفة العراقية «ان انتهاك القوات العسكرية التركية المتكرر لسيادة العراق وسلامة ارض العراق وامنه امر مرفوض وخرق سافر لميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي ولعلاقات حسن الجوار بين البلدين».

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد اكدت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين ان الولايات المتحدة ستستضيف اليوم سلسلة جديدة من المفاوضات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني سعيا وراء تحقيق المصالحة في ما بينهما لانهاء صراعهما المسلح المستمر منذ اكثر من سنتين ونصف السنة، وهو صراع ادى الى انهيار الحكم الذاتي الذي حمته القوة الدولية المرابطة في تركيا والى زيادة نفوذ الحكومتين العراقية والايرانية المشمولتين بسياسة «الاحتواء المزدوج» الاميركية في المناطق الكردية العراقية.

واوضح المتحدث باسم الخارجية الاميركية جلين ديفيز اول من امس ان مساعد وزير الخارجية روبرت بيليترو سيمثل الولايات المتحدة على مائدة المفاوضات بين وفدي الحزبين الكرديين، واضاف ان بريطانيا وتركيا ايضا دعيتا الى المشاركة في هذه المفاوضات.

وكانت الولايات المتحدة قد شجعت في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ابرام اتفاق لوقف اطلاق النار بين الحزبين بعد معارك عنيفة وقعت في شمال العراق في اغسطس (اب) الماضي، وسيطر مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني خلال هذه المعارك على اربيل كبرى مدن كردستان بمساندة الجيش العراقي فانتزعها بذلك من ايدي الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني.

وقد صرح بيليترو خلال جلسة سابقة من المفاوضات في انقرة في نوفمبر(تشرين الثاني) الماضي بانه سيتعين على الحزبين الكرديين تحديد خط وقف اطلاق النار الفاصل بينهما والموافقة على نشر قوة مراقبة من تركمان العراق وقوى محلية اخرى.

من جهتها اكدت تركيا في وثيقة نشرت اول من امس في مقر الامم المتحدة بنيويورك انها تحتفظ بحق المطالبة «بتعويضات» عن الخسائر في الارواح البشرية والممتلكات التي تسببها «الهجمات الارهابية» التي يشنها اكراد انطلاقا من الاراضي العراقية.

وقالت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر في رسالتين متطابقتين وجهتهما الى كل من الامين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن ان الاقتصاد التركي «يعني بخسائر فادحة» بسبب الوضع القائم في شمال العراق منذ ازمة الخليج 1990و«الذي لا تتحمل تركيا اي مسؤولية فيه».

ولم توضح تشيلر الجهة التي ستطالبها تركيا بدفع تعويضات واشارت الى ان العراق «ليس قادرا على ممارسة سلطته» في الشمال وان «الهجمات الارهابية» التي يشنها مقاتلو حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا من هذه المنطقة «تقتل يوميا مواطنين اتراكا ابرياء وتسبب خسائر هائلة لمواطنين آخرين».

واكدت تشيلر مجددا ان انقره ستستمر في شن عمليات «لحماية مصالحها المشروعة في مجال الامن وحماية حدودها وسكانها من الارهاب».

ويذكر ان انقرة تكرر اتهام حزب العمال الذي يخوض منذ 12 عاما حرب عصابات ضد تركيا من اجل اقامة دولة كردية في جنوب شرق الاناضول بانه يقيم قواعد ومعسكرات تدريب له في كردستان العراق ينطلق منها في هجماته على المراكز الحدودية وعلى اهداف اخرى داخل تركيا.

التلفزيون العراقي يعرض «جواسيس لإسرائيل»

لندن - بغداد: «الشرق الأوسط» والوكالات

عرضت محطات التلفزيون العراقي الليلة الماضية ما وصفته المصادر الرسمية بانه «اعترافات» ادلى بها «عملاء» لجهاز المخابرات الاسرائيلية (موساد) ضبطوا يعملون داخل العراق. وكان مصدر حكومي عراقي قد اعلن في وقت سابق امس ان السلطات الامنية العراقية القت القبض على اعضاء شبكة تجسس لصالح المخابرات الاسرائيلية، مضيفا ان اعضاء ما وصفهم بـ«زمرة الخيانة» قدموا اعترافات كاملة حول انشطتهم التجسسية في العراق لصالح اسرائيل وانه سيتم عرض اعترافاتهم عبر التلفزيون في المساء.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن محطة تلفزيون الشباب التي يملكها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين قوله امس «ان افراد الزمرة العميلة قدموا اعترافات كاملة عن انشطتهم ضد العراق وشعبه وقائده صدام حسين». الا ان المصدر لم يقدم اي توضيحات حول عدد الاشخاص وجنسياتهم وتاريخ اعتقالهم.

وهذه هي المرة الثانية التي تعلن فيها بغداد عن ضبط شبكة تجسس اجنبية منذ محاولة الاغتيال التي تعرض لها عدي في ضاحية المنصور بالعاصمة بغداد، في الثاني عشر من الشهر الماضي والتي اصيب فيها بجروح لم يزل يعالج منها في احد المستشفيات الراقية ببغداد.

وكانت السلطات العراقية قد اعلنت في العشرين من الشهر الماضي انها القت القبض على اعضاء شبكة «تجسس وتخريب» تعمل لصالح وكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي أي ايه)، ثم عرض التلفزيون العراقي في مساء نفس اليوم اربعة اشخاص وهم يدلون بـ«اعترافات» قالوا فيها انهم قدموا معلومات لوكالة المخابرات الاميركية «للالحاق الأذى» بالعراق. الا ان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اعتبر الاعلان العراقي عن ضبط جواسيس للمخابرات المركزية «دعاية مضحكة» ومحاولة لايجاد «كبش فداء لمشاكل الحكومة العراقية»، كما اوضحت جماعات عراقية معارضة ان الاشخاص الذين عرضوا في ذلك الوقت هم في الواقع اعضاء في هذه الجماعات وقد القي القبض عليهم في مدينة اربيل الكردية عندما دخلها الجيش العراقي في 31 اغسطس (اب) الماضي لنصرة احد الفصيلين الكرديين المتصارعين على الفصيل الآخر.

«مجاهدي خلق» تتحدث عن قتيل وجرحى في هجوم بالهاون قرب مقرها في بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

سقط قتيل وعشرات من الجرحى في هجوم بقذائف الهاون تعرضت له المنطقة المحيطة بمقر منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة في بغداد. والقى متحدث باسم المنظمة المسؤولية عن الهجوم على من سماهم «الملالي الارهابيين الذين يحكمون ايران». وقال المتحدث ان القذائف احدثت انفجارين دمرا معملا لمستشفى ومبنى آخر. ونفى مصدر دبلوماسي في السفارة العراقية في عمان لـ«الشرق الأوسط» علمه بالهجوم معبرا عن شكوك حول الأمر ترافق مع صمت عراقي رسمي واعلامي في حينه.

وذكر المتحدث باسم «مجاهدي خلق» لرويتر ان الانفجارات التي سمع دويها في اجزاء كثيرة من بغداد نتجت عن اطلاق «دانات (اي قذائف) زنة الواحدة 125 كيلوجراما» مما قال انها «مدافع هاون عملاقة» وكانت موجهة اصلا الى مقر «مجاهدي خلق» في العاصمة العراقية.

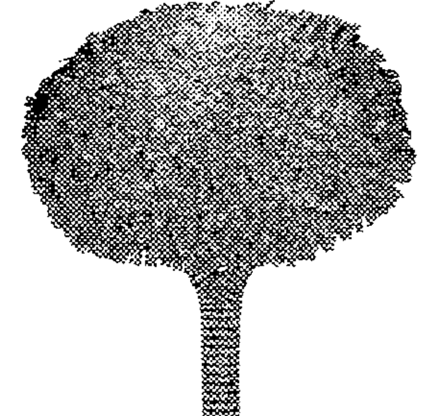
وقال ان قنبلة هاون احدثت حفرة قطرها خمسة امتار وعمقها ثلاثة امتار. واضاف قوله انها سقطت على بعد 500 متر من المكتب الرئيسي للجماعة المعارضة في بغداد. واضاف المتحدث «اطلقت ثلاث قذائف هاون كهذه على مقرنا من مسافة 600 متر لكن اثنتين منها فحسب انفجرتا».

واوضح ان سقف المعمل المركزي في بغداد انهار وان مستشفى الحيدري لحق به اضرار. واضاف قوله ان اضرارا جسيمة اصابت ايضا مبنى اتحاد الكتاب العراقي الذي اصيب باحدى القذائف. ومضى يقول ان المهاجمين ضبطوا توقيت مدافعهم الهاون وخبأوها في شاحنة على بعد نحو 700 متر من مكتب «مجاهدي خلق» في قلب بغداد.

وذكر المتحدث ان الانفجار حطم النوافذ في مكتب «مجاهدي خلق» في بغداد «لكنه لم يصب احدا بسوء من رفاقنا وكل الجرحى مدنيون عراقيون.. وهم يعالجون في مستشفى ابن النفيس في بغداد. وقيل لنا ان البعض حالتهم حرجة».

وفي رواية أخرى قال المتحدث باسم «مجاهدي خلق» فريد سليماني، لوكالة فرانس برس ان «جميع الضحايا من المدنيين العراقيين وبينهم عدد من الاطفال». واشار سليماني الى ان ثلاث قذائف هاون من عيار 320 مليمترا في كل منها 125 كيلوجراما من المتفجرات اطلقت ليل الثلاثاء الاربعاء من شاحنة على منطقة تضم مقر «مجاهدي خلق» في وسط بغداد. واضاف ان «احدى القذائف اصابت مستشفى، والثانية مختبرا، والثالثة سقطت على مقر اتحاد الكتاب العراقيين» موضحا ان مقر المنظمة لم يصب مباشرة وانما تحطم زجاج نوافذه من الانفجارات.

واكد سليماني الذي حمل ايران مسؤولية الهجوم ان «الاضرار كبيرة، كما لو انها (المنطقة) ساحة حرب».



آثار الانفجار في بغداد امس (أ ب)

وردا على سؤال حول صعوبة ان تدخل ايران مثل هذا السلاح الى العراق قال المتحدث «انها ليست المرة الاولى التي تقدم فيها ايران على مثل هذه الاعمال» مشيرا الى ان «من السهل التسلل عبر الحدود وخصوصا في الشمال» الذي تسيطر عليه تنظيمات كردية عراقية معارضة.

وقال ان السلطات العراقية فتحت تحقيقا في الحادث للعثور على مرتكبي الهجوم وان «اجراءات امنية اتخذت في محيط مكان الاعتداء». وللمنظمة قواعد عسكرية قرب الحدود مع ايران وهي تسعى للاطاحة بنظام الحكم في طهران. وتقول «مجاهدي خلق» ان ايران شنت 43 هجوما على مقرها وافرادها في تلك المنطقة من بغداد منذ عام 1993 متسببة في مقتل ما لا يقل عن عشرة اشخاص واصابة كثيرين غيرهم بجراح.

ويتبادل العراق وايران الاتهامات بايواء جماعات معارضة. والقت بغداد اللوم رسميا على ايران في محاولة اغتيال عدي ابن الرئيس العراقي صدام حسين في12 من ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ونفت ايران اي صلة لها بالهجوم.

في هذه الاثناء التزمت السلطات العراقية الصمت التام ازاء الحادث ولم تشر اليه اي من الصحف المحلية الصادرة أمس كما لم تورد الاذاعة العراقية اي خبر عنه في نشراتها الصباحية.

في عمان، شكك مصدر دبلوماسي عراقي في الأمر، وقال المصدر في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» طالبا عدم ذكر اسمه ان لا علم له بانباء هذه الانفجارات وتفاصيلها في الوقت الذي لم ترد عن وكالة الأنباء العراقية، وهي الوكالة الرسمية، اي تفاصيل عن هذه الانفجارات او عن موقف العراق منها.

وعبر المصدر العراقي عن استغرابه لصيغة وتفاصيل الخبر الذي تحدث عن انفجار قنابل هاون من عيار 320 مليمتراً وقوة كل منها 125كيلوجراماً وقال «حسب معلوماتي العسكرية لا توجد مثل هذه القنابل لمدافع الهاون وبمثل هذا العيار او تلك القوة، بل حتى لا توجد قنابل من عيار 320 مليمتراً في مدفعية الميدان الثقيلة او ان تطلق مثل هذه القذائف من آلية اطلاق موقوتة ومن شاحنة متوقفة».

واضاف المصدر الذي له معرفة دقيقة بالمنطقة التي قالت الأنباء ان الانفجارات وقعت فيها ان مقر «مجاهدي خلق» الايرانية يقع بين منطقة العلوية وساحة الأندلس بجانب الرصافة من بغداد وليست بعيدة عن ضفاف دجلة، ويحيط بالمقر واحد من اكبر شوارع بغداد، شارع السعدون، وفندق السدير، وقريباً منه يقع فندقا ميريديان وشيراتون. والمنطقة محصنة بحماية من القوات العراقية والأجهزة الأمنية العراقية الى جانب نقاط سيطرة وتفتيش من جانب اعضاء في المنظمة الايرانية المعارضة.

واوضح انه في حال انطلاق هذه القذائف الكبيرة من شاحنة تقف على بعد 600 متر من مقر المنطقة حسب ما جاء في الخبر لكان من السهولة اكتشافها بسبب كثافة الحماية التي لا تسمح باقتراب اي سيارة او مشاه من اسوار المقر.

واشار الى انه في حالة وجود مثل هذه الشاحنة وعلى هذه المسافة من القرب لكان باستطاعة القذائف ان تصيب المقر وتدمره دون ان تبتعد القذائف نحو منطقة بعيدة عن المقر فتصيب مقر اتحاد الأدباء ومستشفى الحيدري اللذين يبعدان ما يقرب من كيلومترين عن المقر.

واعرب مصدر عراقي معارض في عمان عن اعتقاده بامكانية انفجار سيارات مفخخة في هذه المنطقة لاستهداف مراكز حكومية او امنية هناك دون ان تكون هناك اي علاقة لهذه الانفجارات بمقر منظمة «مجاهدي خلق».

وفي وقت لاحق أمس، بعد صمت دام قرابة يوم، اتهم العراق ايران بالمسؤولية عن الهجوم بمدافع الهاون الذي استهدف ليل الثلاثاء/الاربعاء مقر حركة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة في وسط بغداد.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الداخلية ان «جميع المؤشرات تدل على تورط النظام الايراني في هذه العملية الارهابية». واضاف المتحدث ان «الجهات المسؤولة بدات تحقيقات للقبض على المجرمين» الذين نفذوا هذه العملية.

في زيارة انتقدتها المعارضة الإيرانية

الفاتيكان بحث مع ولايتي التعاون في المحافل الدولية

لندن: «الشرق الأوسط»
مدينة الفاتيكان: وكالات الأنباء

استعرض الفاتيكان وطهران ما وصف بانه «حرية العقيدة في ايران» اضافة الى جوانب الاهتمام في العلاقات الثنائية والتعاون بين الجانبين في المحافل والمنظمات الدولية وتبادل الاراء بين المفكرين والعلماء المسلمين ورجال الدين المسيحي بهدف حماية القيم الدينية المشتركة بين الديانتين.

فقد اعلن المتحدث باسم الفاتيكان، جواكين نافارو فالس، أمس ان امين سر الدولة (وزير الخارجية)، الكردينال انجلو سودانو، استقبل وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، بعد ظهر امس الأول في الفاتيكان. تلك الزيارة التي انتقدتها المعارضة الايرانية لانها تعطي الحكم في طهران ميزة دولية، بقدر ما تاتي احراجا لموقف واشنطن في سياستها المنادية بعزل ايران.

واوضح المتحدث ان اللقاء تناول وضع العلاقات بين الفاتيكان وايران «خصوصا في ما يتعلق بالحرية الدينية في هذا البلد». وقال نافارو فالس ان ولايتي وسودانو تطرقا كذلك الى الوضع في الشرق الأوسط «ولقد بحثا العلاقات بين الفاتيكان وايران وبخاصة مسألة حرية العقائد المختلفة الموجودة في ايران خلال الاجتماع». وقالت وكالة الانباء الايرانية الملتقطة في لندن أمس ان الوزيرين شددا على اهمية تبادل الاراء بين المفكرين والعلماء المسلمين ورجال الدين المسيحي بهدف حماية القيم الدينية المشتركة بين الديانتين. وحول الصعوبات التي تواجه الاقليات الدينية في الدول الغربية قال ولايتي ان «ايران تعتبر نموذجا جيدا للتعايش السلمي بين المسلمين والاقليات الدينية الاخرى».

واشارت الوكالة الايرانية الى انه تم خلال الاجتماع ايضا بحث اوضاع المسلمين والمسيحيين في الاراضي العربية المحتلة. من جهته قال سودانو ان «ايران دولة يعيش فيها المسلمون والاقليات الدينية الاخرى جنبا الى جنب في سلام».

وانتقدت جماعة المجلس القومي للمقاومة الايرانية المناهضة للحكومة سودانو بسبب استقباله ولايتي. وقالت الجماعة في بيان صدر في روما «ياتي ذلك في وقت يجد المسيحيون فيه انفسهم تحت وطأة اقصى ضغوط في ايران وقتل فيها العديد من الزعماء المسيحيين على ايدي مرتزقة تابعين للنظام».

وكان وزير الخارجية الايراني قد بدأ أمس الأول زيارة رسمية الى روما تستمر يومين. والتقى ولايتي صباح أمس لنحو ساعة مع رئيس الوزراء الايطالي، رومانو برودي. ولم تعط تفاصيل اخرى عن هذا الاجتماع.

كما اجتمع ولايتي مع وزير الخارجية الايطالي، لامبرتو ديني، ليلة أمس. وقال بيان وزاري ان ديني ابلغ ولايتي انه يامل في ان تنأى ايران بنفسها بدرجة اكبر عما اسماه بالارهاب الدولي. واضاف ديني ان ايطاليا تعتزم المضي قدما في «الحوار الصريح» الذي بداه الاتحاد الاوروبي «لصالح عودة (ايران) التدريجية للمجتمع الدولي». ويتناقض موقف اوروبا مع الموقف الاميركي الذي يحث المجتمع الدولي على عزل ايران بزعم انها ترعى الارهاب وتاوي متشددين اسلاميين يسعون الى زعزعة حكومات في شمال افريقيا والشرق الاوسط.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington - D.C. 20005.U.S.A

No. 6617 - Thursday 9/1/1997 ● العدد 6617 - الخميس 1997/1/9

قوات الأمن فرقتهم بالمياه الملونة بعد خطب ورفع لافتات

اعتصام آلاف الأردنيين أمام المعرض الإسرائيلي مربسلام

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتصم آلاف الاردنيين امس امام معرض الصناعات الاسرائيلية وحوله في محاولة لتعطيل افتتاحه، وقامت قوات الامن الاردني بتفريق المعتصمين بخراطيم المياه الملونة دون وقوع اي حادث، كذلك ساعد في ذلك قادة الاعتصام الذين دعوا المحتشدين الى الذهاب الى مقر النقابات بعد اكثر من خمس ساعات من التجمع على بعد كيلومتر من مقر المعرض. وافتتح المعرض متأخرا ثلاث ساعات عن موعده بحضور السفير الاسرائيلي لدى الاردن شمعون شامير وعدم مشاركة اي مسؤول اردني او اي رمز من رموز القطاع الاقتصادي الاردني، اضافة لتخلف تسعين في المائة من المدعوين.

ودعت اللجنة الوطنية لالغاء معرض الصناعات الاسرائيلية الى الاضراب العام والتوقف عن العمل لمدة ثلاثة ايام مدة انعقاد المعرض، خلال الاعتصام الذي نفذته الاحزاب والقوى الوطنية والنقابات المهنية صباح امس في بلدة مرج الحمام وعلى بعد كيلومتر واحد من مكان المعرض. وقدر المحتشدون خلال الاعتصام بين الف وخمسة آلاف مواطن اردني من كافة الفعاليات الشعبية والحزبية والنقابية وحتى النيابية والسياسية في منطقة الدوار السابع، اول الطريق السريع المؤدي الى مطار الملكة علياء الدولي في بلدة مرج الحمام والتي تبعد عن وسط العاصمة الاردنية عمان بنحو 23 كيلومترا.

وانطلق المعتصمون من منطقة الدوار السابع باتجاه مرج الحمام لكن رجال الامن العام منعوا معظم السيارات المشاركة من الوصول الى الطريق المؤدية الى بلدة مرج الحمام وعلى بعد كيلومترين. فاضطر المشاركون في الاعتصام لايقاف سياراتهم على جانبي الطريق والترجل مشياً على الاقدام عبر الطريق المؤدية الى المعرض حيث لم تعترض المسيرة الاعتصامية من قبل رجال الامن الى ان وصلت الى وسط بلدة مرج الحمام حيث كانت قوات الامن الخاصة وقوات مكافحة الشغب قد استكملت استعداداتها ضمن حواجز بشرية لمنع دخول اي مواطن مشارك في المسيرة.

وعندما حاول المشاركون في المسيرة الاعتصامية التقدم نحو المعرض والاقتراب من رجال الامن الذين شكلوا حاجزاً بشرياً، وخلفهم قوات من رجال الامن الذين يحملون الدروع الواقية والهراوات، بدأت سيارة صهريج مخصصة لمكافحة الشغب برش المواطنين بالمياه الملونة الحمراء والبيضاء لتفريقهم. مما اضطر احمد عبيدات رئيس اللجنة الوطنية لالغاء المعرض الى مناشدة المواطنين المشاركين في الاعتصام التراجع وعدم الاحتكاك برجال الامن والمحافظة على الامن والنظام والهدوء وعدم المجابهة وفي تلك الاثناء كانت طائرة عمودية تابعة للامن العام تجوب سماء المنطقة منذ الصباح للسيطرة الامنية الجوية على الاعتصام والمسيرة وتمرير المعلومات الاولية الى كافة قوات الامن المحتشدة حول المعرض. ودعا احمد عبيدات الجميع الى المحافظة على الامن وخاطب رجال الامن قائلاً «ليس لدينا معكم مشكلة فمشكلتنا مع اليهود ومع اسرائيل».

ورفعت الاعلام الاردنية واليافطات التي كتب عليها «نعم للصناعة الوطنية لا للتطبيع الصناعي» «ايها الصهاينة لا مكان لكم في بلادنا» «معرض الصناعات الاسرائيلية استفزاز لمشاعر شعبنا» «لا اهلاً ولا سهلاً لقتلة الابرياء ومصاصي الدماء» «لا للتطبيع مع العدو الصهيوني لا للقمة العيش المغموسة بالدم».

وشارك في المسيرة الاعتصامية 20 حزباً من الاحزاب الاردنية من اصل 23 حزباً و13 نقابة مهنية والاتحادات العمالية. والقى امناء الاحزاب نواب المعارضة كلمات خطابية في موقع الاعتصام اكدوا فيها رفضهم لاقامة المعرض الاسرائيلي ورفضهم للتطبيع مع العدو الاسرائيلي ودعوا الامة العربية الى وقف التطبيع مع اسرائيل حتى تلتزم بتنفيذ الاتفاقيات المبرمة مع الفلسطينيين والدول العربية ووزع عدد من الاحزاب بيانات اعتبروا فيها المعرض الذي يقام في منطقة مرج الحمام في عمان «جانباً من السياسات الهادفة الى التمادي في اذلال وقهر ارادة الشعب والتنكر لأرواح الشهداء والتضحيات التي بذلت عبر نصف قرن» وتم تأجيل افتتاح المعرض من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً وافتتحه السفير الاسرائيلي شمعون شامير دون حضور اي مسؤول اردني على المستوى الرسمي والشعبي والاقتصادي. وبلغ عدد الحضور في حفل الافتتاح نحو 200 شخص من البعثات الدبلوماسية الاجنبية المعتمدة في عمان و70% منهم من رجال الامن الذين يرتدون الزي المدني، واقتصر الافتتاح على قص الشريط والقاء كلمة لمنظم المعرض فخري الناصر وكلمة للسفير الاسرائيلي الذي قال فيها ان تنظيم المعرض جاء لتقوية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وليس من اجل ضرب الصناعة الاردنية والتأثير عليها، مشيراً الى ان المعرض كان ثمرة من ثمرات التعاون بين البلدين.

اما فخري الناصر صاحب مؤسسة «المعارض الوطنية الدولية» منظمة المعرض فاعترف لـ«الشرق الأوسط»: ان المعارضة الاردنية الحقت ضرراً بالمعرض حيث كان من المفروض ان يشارك نحو 220 شركة وان المشاركة اقتصرت على 62 شركة اسرائيلية متنوعة ومتخصصة في مجال الكهربائيات وعدة البناء والسيراميك واملاح البحر الميت والسياحة وادوات التجميل والمواد الغذائية وقد اعتذرت الشركات الاردنية التي كانت ستقوم بالحماية الامنية واعداد التجهيزات والتمديدات وتقديم الخدمات مما اضطرنا الى استقدام شركات اسرائيلية لتقوم بهذه المهمة. كما اعتذرت 13 فتاة من اصل 30 فتاة من اللواتي سيشرفن على تنظيم المعرض، وكذلك وجهت 12 الف بطاقة دعوة اربعة آلاف منها اعتذر اصحابها.

وحشدت قوات الامن العام في المنطقة المجاورة للمعرض قوات امن وقوات مكافحة للشغب مجهزة بكافة الوسائل الحديثة وكذلك كلابا مدربة وخيالة وسيارات عليها رشاشات وضعت حول المعرض لحراسته. كما ان عملية الدخول الى المعرض كانت دقيقة ومعقدة حيث هناك الاجراءات الامنية والتفتيش الدقيق عبر اجهزة تفتيش واجهزة اشعة وانذار تحسبا لوقوع اية اضطرابات داخل المعرض.

تل أبيب تطالب واشنطن بممارسة الضغوط على عرفات

الفلسطينيون يؤكدون أن مفاوضات الخليل وصلت طريقا مسدودا

لندن - القدس المحتلة - غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

لا تزال المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية بشأن الخليل تراوح مكانها رغم الرحلات المكوكية التي قام بها دنيس روس المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط بين تل ابيب وغزة لتسوية العقبات التي لا تزال اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المدينة. وقد اعترف روس نفسه بفشله كما اعلن اكثر من مسؤول فلسطيني بالمأزق الذي تواجهه هذه المفاوضات منذ اعطائها دفعة اميركية قوية قبيل اعياد الميلاد في نهاية العام الماضي.

في غضون تلك بعث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برسائل الى حكومات الدول العربية والاجنبية التي لها مكاتب تمثيلية في مناطق الحكم الذاتي لاطلاعها على آخر تطورات مفاوضات الخليل. فيما حضت اسرائيل الولايات المتحدة على ممارسة ضغط على الفلسطينيين للخروج من مأزق المفاوضات. وقالت ان هذا الضغط يجب ان يصبح ملموسا مع مباشرة مادلين اولبرايت مهماتها كوزيرة للخارجية الاميركية بعد اسبوعين.

وتتفق جميع الاطراف على ان الخلافات القائمة ليست حول اتفاق الخليل واعادة الانتشار بقدر ما هي رفض اسرائيل ربط هذا الاتفاق، كما يطلب الفلسطينيون، بجدول زمني واضح صريح لعمليات الانتشار في منطقتي «ب» و«ج» وهما منطقتا الريف الفلسطيني والمستوطنات التي تشكل حوالي 97% من اراضي الضفة الغربية.

وتؤكد الاطراف ان اتفاق الخليل نفسه جاهز وليس هناك خلافات جوهرية بشأنه لكن المشكلة في التزام الحكومة الاسرائيلية بالبنود الاخرى التي لم تنفذ من اتفاق الحكم الذاتي في الضفة الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995.

ويريد الفلسطينيون من الاسرائيليين او الاميركيين، كي يضمنوا ان لا يكون الانسحاب من الخليل هو آخر الانسحابات، التزاما مكتوبا واضحا بجداول زمنية لمراحل الانسحاب الثلاث التي كان يفترض ان تبدأ المرحلة الاولى منها حسب اتفاق توسيع الحكم الذاتي، في 7 سبتمبر (ايلول) الماضي على أن تنتهي بعد 6 اشهر من هذا التاريخ.

ورفض الفلسطينيون رغبة حكومة بنيامين نتنياهو بتأخير الانسحاب من بقية الضفة الغربية الى مايو (ايار) 1999 وهو موعد بدء مفاوضات المرحلة النهائية. وقال الفلسطينيون ان هذا يشكل انتهاكا للجدول الزمني المنصوص عليه في الاتفاق.

وكان داڤيد بار ايلان مساعد رئيس الوزراء الاسرائيلي قد ذكر اول من امس ان اسرائيل تريد تأجيل عملية اعادة انتشار القوات الاسرائيلية الثالثة في المناطق التي لا تزال تحتلها في الضفة والتي يجب استكمالها بحلول سبتمبر (ايلول) المقبل الى عام 1999. وقال بار ايلان «عملية اعادة الانتشار الاخيرة مسألة شائكة للغاية. تفسيراتنا لها متباعدة للغاية».

وقال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان المفاوضات «مأزق حقيقي» وان «الفجوة لا تزال واسعة جدا» بين الطرفين. واضاف ابو ردينة المعروف بتحفظه في التصريحات ان المفاوضات المستمرة «وصلت الى مأزق خطير ولم يتم التوصل الى اتفاق رغم كل الجهود الجارية حتى الآن».

واتهم ابو ردينة الحكومة الاسرائيلية بمحاولة التملص من اتفاقات اوسلو الموقعة في واشنطن، وقال «هناك محاولات اسرائيلية للتهرب من الاتفاقات من خلال مطالبة حكومتهم بتغيير الاتفاق الموقع بحضور الرئيس الاميركي بيل كلينتون».

وقال نبيل عمرو احد مستشاري عرفات في المفاوضات ان ازمة جديدة قد نشأت. وقال لوكالة رويتر «ان تلك نتيجة محاولة خطرة من جانب نتنياهو للدمج بين المرحلة الانتقالية ومرحلة الوضع النهائي وهو امر لا يمكن ان نقبله» وهو بذلك يشير الى تأخير الانسحابات الأخرى الى 1999.

واضاف عمرو قوله «المشكلة هي ان الاميركيين رغم محاولاتهم الجادة يسمحون لأزمة اسرائيل الداخلية بان توجه المحادثات بدلا من ان يكون الاتفاق هو الاساس».

غير ان المفاوض الاسرائيلي الجنرال دان شومرون قال لراديو اسرائيل امس انه على الرغم من الصعاب المتعلقة بجداول زمنية مستقبلية الا «انني واثق ايضا من انه سيمكن التوصل الى حل وسط يضمن التوصل الى اتفاق بشأن الخليل».

وكان روس نفسه قد اعترف بفشل جهوده واستمرار الخلافات الليلة قبل الماضية عقب اجتماع دام خمس ساعات ونصف الساعة مع الرئيس عرفات في غزة. وقال روس للصحافيين «لم نتمكن من تخطي الخلافات. آمل في ان نتمكن من الانتهاء من المفاوضات وسوف نرى ما اذا كنا سنستطيع التوصل الى ذلك».

وقال الدبلوماسي الاميركي انه قدم «عرضا بهدف تخطي الخلافات» لكنه اعترف بانه لم يتمكن من الحصول على موافقة الطرفين عليه. ولم يفصح روس عن طبيعة هذا العرض.

ورفض عرفات من جهته بعد الاجتماع الادلاء باي تصريح في شأن لقاء محتمل بينه وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقد حاول روس عبثا تنظيم لقاء بين نتنياهو وعرفات وكانت طائرة نتنياهو المروحية تنتظر لتقلع به الى الحدود مع قطاع غزة، بينما سيارة عرفات الليموزين تنتظر ايضا.

وقال مسؤول اسرائيلي طلب عدم ذكر اسمه لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «كل شيء يتوقف الآن على الولايات المتحدة فالاتفاق نفسه بشأن الخليل جاهز ولكن الفلسطينيين هم الذين يؤخرون تطبيقه عبر ربطه بعمليات انسحاب لاحقة».

واضاف «لقد توصلنا الى اتفاق مع الولايات المتحدة حول ضمانات ستقدمها للفلسطينيين في هذا الشأن ولكن يبدو أن رئيس السلطة الفلسطينية لا يتعجل توقيع الاتفاق».

وتابع القول ان هذا الضغط يجب ان يصبح ملموسا مع مباشرة مادلين اولبرايت مهماتها كوزيرة للخارجية الاميركية بعد اسبوعين.

طفل فلسطيني يصوب مسدس لعبة نحو جندي اسرائيلي يحرس منزل وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون في البلدة القديمة في القدس الشرقية امس (أ ب)

فكرة

مصطفى أمين

غلطة رئيس وزراء اسرائيل أنه يتوهم أنه يضحك علينا ويحطينا البضاعة المغشوشة على انها احسن بضاعة في العالم. ويبيع لنا الساعة على أنها مضبوطة ونكتشف أن الساعة بلا عقارب، ويعيد لنا الساعة ويقول انه وضع فيها العقارب الناقصة. ونفحص الساعة فاذا بها عقرب الثواني فقط وليس فيها عقرب الساعات ولا عقرب الدقائق، ونعيد له الساعة ويعيدها لنا وفيها العقارب الناقصة ولكن ليس فيها الزمبلك.

ان السياسة ليست عملية نصب ولا هي عملية ضحك على الذقون واحتيال على البسطاء، ومهما حاور وداور رئيس وزراء اسرائيل ومهما وعد واخلف واقسم وحنث فان العرب ليسوا بالسذاجة التي يتوهمها ولن يقبلوا معاهدات مكتوبة بحبر يختفي لونه في اليوم التالي، ولن يقبلوا دولارات مزيفة ومهما طال الزمن فانهم لن ييأسوا ولن يشتروا ساعات بلا عقارب، مهما كانت الساعة تضرب موسيقى أو تعزف السلام الجمهوري.

منذ ان تولى نتنياهو الحكم لم تتقدم المباحثات خطوة واحدة، واذا تظاهرت اسرائيل باستئناف الخطوات تقدمت خطوة واحدة للامام ثم تأخرت بعد ذلك خطوتين الى الوراء واحيانا ثلاث خطوات، وفي كل يوم يبدل رئيس الوزراء وجهه، فهو يعبس ثم يبتسم ثم يكشر ثم يزمجر ثم يضحك ثم يغضب ثم يسخر ثم يعود الى الابتسام من جديد، وفي كل يوم يزيد من تشدده وتعنته حتى وصل به الامر ان يعلن رفض قيام دولة فلسطينية ذات سيادة ويرفض التفاوض حول القدس أو العودة لحدود 1967 وهو يطلب تأجيل المفاوضات الى سنة 1999.

ويخطئ نتنياهو اذا توهم انه سيجد عربيا واحدا يقبل هذا الذل والهوان.

نحن نصر على ان تكون فلسطين دولة مستقلة حرة وهو يريد ان نقبل ان تكون فلسطين مستعمرة تحتلها اسرائيل. انه الفرق بين الموت والحياة.

بعد انفجار دمشق وجريمة سوق الخليل

واشنطن تحذر من تفجير حافلات في إسرائيل

رام الله: من مركز الخدمات الاعلامية

تقرير إخباري

لا تخفي الأوساط الأميركية في اسرائيل مخاوفها من توسع دائرة العنف والعنف المضاد في المنطقة. فقد حذرت السفارة الأميركية في تل ابيب رعايا بلادها من استعمال الحافلات في اسرائيل او الوجود في محطات تجمع الركاب. وفي اليوم التالي للجريمة التي ارتكبها جندي اسرائيلي في سوق الخضار المركزي، يوم الاربعاء الماضي، قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية في واشنطن ان التحذير من استعمال الحافلات «سببه بعض المعلومات التي حصلنا عليها وايضا بسبب المناخ العام في المنطقة، وعملية اطلاق النار الارهابية أمس في الخليل مثال على ذلك». ولم يشر المتحدث لتفجير حافلة في دمشق قبل يومين من تصريحه هذا.

وفي يوم الجمعة الماضي قال المتحدث باسم السفارة الأميركية في تل ابيب انه تم تحذير الرعايا الأميركيين في اسرائيل بالابتعاد عن وسائل النقل العامة طوال الاسبوعين القادمين بسبب وجود احتمالات لعمليات ارهابية. وقال «ان الرعايا الأميركيين ليسوا مستهدفين تحديدا ولكن رعايا كانوا قد قتلوا في عمليات ارهابية سابقة في اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة». وفي الوقت الذي ادانت فيه الادارة الأميركية العملية الارهابية في الخليل رفضت اتهام سورية لاسرائيل بالمسؤولية عن تفجير الحافلة في دمشق. وقال المتحدث باسم الخارجية «انها تهمة كبيرة من دولة لأخرى بدعم عملية تفجير في عاصمتها... ما على الحكومة السورية عمله هو التقدم ببعض الاثباتات لدعم ذلك الهجوم - الاتهام». الجدير بالذكر ان

الاعلام السوري واصل اتهام اسرائيل بعملية دمشق، وردت صحيفة «البعث» بشكل مبطن على موقف واشنطن بالقول ان استمرار اسرائيل في نهج التفجير لن يكون في صالح احد ولا سيما الدول الكبرى التي «ستكون مصالحها في خطر على اعتبار ان العنف لا يمكن أن يولد غير العنف».

لقد شهدت الأراضي الفلسطينية المحتلة ظروفا متوترة عديدة لم تقم خلالها السفارة الأميركية في تل ابيب بتحذير رعايا بلادها من ركوب وسائل النقل العام، لكن توافق عملية الخليل والتفجير في دمشق زمنيا دفع لاطلاق هذا التحذير الذي يمكن عبره على الأقل فهم ان واشنطن تعتبر دمشق جادة تماما في اتهامها لاسرائيل، وان دمشق قادرة على الرد بالمثل. ومن المفيد جدا هنا استرجاع بعض احداث مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حين قطع الرئيس الأميركي بيل كلينتون حملته الانتخابية واتصل بطلب من رئيس الوزراء الاسرائيلي مع الرئيس السوري مباشرة ومع القيادة الايرانية عبر وساطة المانية لوقف عملية «انتحارية كبرى» كان يخطط للقيام بها في اسرائيل حسب ادعاءات اجهزة الأمن الاسرائيلية. وبالفعل تمت الاتصالات وحصلت واشنطن على التطمينات بأن دمشق وطهران ستعملان ما في وسعهما على وقف العمليات التي لم تحصل بالفعل.

عمليا كانت دمشق قد وقعت في الفخ انذاك إذ ثبت انها تستطيع منع عمليات، وبالتالي فهي على علاقة بها بشكل او بآخر وفتح المجال أمام اسرائيل لاتهام دمشق أو طهران بأية عملية انتحارية قد تقع على غرار عمليات فبراير (شباط) ومارس (آذار) من العام الماضي في قلب تل ابيب وعسقلان والقدس وغيرها. وكانت حكومة الليكود منذ تسلمها الحكم مباشرة في يونيو (حزيران) الماضي قد شنت هجوما على دمشق. مرة تتهمها بدعم عمليات «حزب الله» و«حماس» و«الجهاد الاسلامي» وأخرى بالاستعداد للحرب والهجوم على الجولان، وثالثة بتطوير صواريخ ورابعة بانتاج اسلحة كيماوية، وكررت اسرائيل مرارا انها ستحمل دمشق مسؤولية اي عملية انتحارية او حتى غير انتحارية من جنوب لبنان حتى جاءت تلفيقات المخابرات الاسرائيلية بأن عملية تكاد ان تحدث في مطلع نوفمبر والطلب من الرئيس كلينتون الوساطة لمنعها.

عبر تلك المناورة من الليكود وفي التوقيت قبل الانتخابات الأميركية حيث أرادت دمشق وطهران تسجيل نقاط ايجابية مع الرئيس الأميركي عشية دورة حكمه الثانية، عبر ذلك امنت حكومة الليكود نفسها من عمليات محتملة وانتقلت لاحقا لسياسة التعنت على الأرض ومواصلة الجرائم. ويلاحظ ان حكومة حزب العمل كانت في مراحلها الأخيرة تفرق بين انصار السلام واعداء السلام وتعتبر ان فريق السلام يضم كل الأطراف المشاركة في المفاوضات والتطبيع بما فيها سورية وان اعداء السلام هم بعض الأنظمة القليلة ومعهم حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وتركز على مقاومة هؤلاء فقط ويدعم من انصار السلام.

ورشة عمل للوصول إلى قانون انتخاب جديد

اتجاه لتمديد ولاية مجلس النواب الأردني لتلافي الانشغال بالعملية الانتخابية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان مرجعا حكوميا رجح التمديد لمجلس النواب الحالي لولاية ثانية مدتها سنتان، لتلافي انشغال الاردن في هذه المرحلة بالعملية الانتخابية التي تحتاج لاعداد طويل الامد، الامر الذي يصعب القيام به في هذه الظروف. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الانتخابات العامة تحتاج لقانون انتخابي جديد وهو ما لم يتم التوصل الى اتفاق بشأنه حتى الآن.

وفي حين اعلن رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي بدء ورشة عمل قانونية وسياسية كبيرة لاخراج قانون انتخابات مناسب، قالت المصادر ان الوقت لم يعد كافيا لوضع مشروع انتخابات نيابية متفق عليه من الاكثرية واقراره في البرلمان خلال الدورة العادية المنعقدة حاليا والتي تنتهي في التاسع عشر من مارس (آذار) المقبل. من جانبه لم يعقد المجلس جلستيه الاخيرتين وخاصة امس بسبب عدم اكتمال النصاب.

وواصلت ورشة عمل المجتمع المدني وقانون الانتخابات النيابية اعمالها في عمان امس وسط شبه اجماع من ممثلي الاحزاب والفعاليات السياسية والفكرية على رفض مبدأ «الصوت الواحد للمرشح الواحد» في القانون الحالي، بالرغم من ان رئيس الوزراء اعلن في افتتاحه لاعمال الورشة تمسك الحكومة بهذا المبدأ والاستعداد لاجراء تعديلات على القانون في مواده الاخرى.

وتقدمت بعض احزاب الوسط بمقترحات ابرزها الابقاء على قانون الصوت الواحد مع تخصيص 25% من المقاعد للقوائم الانتخابية، وعللت هذه الاحزاب اسباب عدم اقتناعها بنظام القوائم بان الاحزاب لم تثبت وجودها على الساحة في المرحلة القصيرة التي سمح فيها بتأسيس الاحزاب، وان هذا النظام يمكن ان يكون فاعلاً في حال تجذر التجربة الحزبية في الاردن، واختلف الحاضرون في الندوة حول مواضيع عديدة بينها تخصيص مقاعد للاقليات وهو امر معمول به منذ تأسيس المجالس النيابية في الاردن، اذ اعتبر البعض هذا التخصيص تعميقاً للطائفية بينما رأى فيه البعض الاخر ضرورة لافساح المجال امام هذه الاقليات لتكون ممثلة في مجلس النواب.

كما ثار جدل واسع حول موضوع تخصيص مقاعد للنساء في المجلس وموضوع سن الناخب الذي طالب العديد من المتحدثين بتحديده بـ18 عاما بدل 19 عاما. اما ابرز نقاط الاتفاق فكانت في تأييد توجه الحكومة لاسناد عملية الانتخابات النيابية الى هيئة قضائية واجراء تعديل في توزيع الدوائر الانتخابية.

من جانبها قالت المصادر المسؤولة المشار اليها ان هناك من يقترح تمديد مدة البرلمان الاردني الحالي لمدة سنة او سنتين كحد اقصى بانتظار الظروف المناسبة لدخول الاردن اجواء انتخابات عامة. واضافت ان مجيء حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو الحالية بمواقف التعنت الرافضة لتنفيذ اتفاقات السلام، واتخاذ اجراءات على الارض تتناقض معها، مثل العودة للاستيطان، ذلك كله اعاد المنطقة لأجواء التوتر. وهذا سبب مهم يحول دون اجراء انتخابات عامة.

كذلك اشارت المصادر ذاتها الى ان الوقت لانجاز مشروع قانون انتخاب جديد لمجلس النواب لم يعد كافيا، هذا الى جانب ان من غير المناسب ان يتصدى برلمان على وشك انتهاء مدته لاقرار قانون مصيري، حيث ان من الممكن ان تؤثر مصالح بعض النواب ورغباتهم في ترشيح انفسهم للبرلمان الجديد، على توجهاتهم ومناقشاتهم حول اي قانون جديد.

وتتباين الآراء حول التمديد او عدمه، ففي حين يجهر بعض نواب المعارضة وغيرهم بضرورة اجراء الانتخابات في موعدها وعدم التمديد شرط انجاز قانون انتخاب جديد، يرى نواب آخرون غير ذلك، فهم يقولون ان انجاز قانون جديد يحتاج الى وقت طويل ونقاش معمق ليس على مستوى البرلمان وحده، وانما على مستوى الشارع السياسي، ومن هنا فان التمديد لعام واحد مثلا، قد يبدو امرا مقبولا، لا بل مطلوبا.

يشار الى ان الدستور الاردني يجيز للملك تمديد فترة عمل مجلس النواب لمدة لا تزيد عن سنتين، اذا ما كان تقديره يقضي بذلك وتعذر اجراء الانتخابات لسبب ما.

مصادر برلمانية ترى ان الصورة ما زالت غير واضحة ابدا، وان هناك من يقول ان القصر ليس لديه توجه بالتمديد حتى الآن، بينما ترى مصادر اخرى ان التمديد يحظى بقبول اكثرية اعضاء مجلس النواب واستحسانهم له وذلك على الرغم من ان مثل هذا القرار ليس قرارهم وانما هو قرار العاهل الاردني.

وترى المصادر ذاتها ان ترجيح وزير التعليم العالي الدكتور عبد الله النسور للتمديد، لا يأتي من فراغ وان ذلك ربما يكون ايحاء اوليا بالتمديد، خاصة ان النسور يعتبر الوزير الاول بعد رئيس الوزراء، وهو عضو فاعل في المطبخ السياسي الاردني في المجالات كافة، خاصة ما يتعلق منها بالبرلمان. لكن القرار هو قرار العاهل الاردني وان هذا الامر لا بد ان يتضح قريبا، خاصة في ضوء ما ستشهده عملية السلام من تطورات.

وترى المصادر ان الملك حسين، ليس ميالا للتمديد بصورته المطلقة وانه كان دائما مع اجراء الانتخابات في مواعيدها المحددة وانه حريص كذلك على مثل هذا الامر، الا ان الظروف والمتغيرات قد تكون قناعة ما بضرورة تمديد فترة البرلمان الحالي لسنة واحدة على الاقل.

دعت إلى إطلاق زعيم حركة «حماس»

الحركة الإسلامية في إسرائيل تتهم نتنياهو بالتمييز

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس الحركة الاسلامية في اسرائيل الشيخ عبد الله نمر درويش رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي للافراج الفوري عن رئيس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الشيخ احمد ياسين نتيجة اوضاعه الصحية.

وقال الشيخ درويش خلال زيارته للاردن انني اتوجه بالنداء الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للافراج عن الشيخ احمد ياسين وان الاصرار على بقائه في السجن سيحرق المنطقة وسيلحق الضرر والاذى بالعملية السلمية.

وطالب الشيخ درويش رئيس الوزراء الاسرائيلي بالخروج من مكتبه ومقابلة رؤوساء المجالس المحلية العربية المضربين والمعتصمين امام مكتبه وانصافهم ومعاملتهم بمساواة مع المجالس اليهودية وقال «اننا في دولة اسرائيل ندفع استحقاقات المواطنة ولا نأخذ حقوق المواطن».

من جانبه دافع عبد المالك الدهامشة عضو الكنيست الاسرائيلي، عضو القائمة العربية الموحدة، عن الحركة الاسلامية في اسرائيل وعن دخوله الكنيست الاسرائيلي وقال انه وبعد مضي ستة اشهر من دخوله الكنيست لم يزدد الا يقينا بسلامة موقفه وصحة طريقه.

وقال «اثناء وجوده في عمان ان اعضاء الكنيست العرب في اسرائيل يعرفون اهدافهم جيدا ويريدون من الحكومة الاسرائيلية ان تعامل العرب في اسرائيل بحقوق قانونية متساوية مع حقوق اليهود انفسهم».

واضاف ان هناك تمييزا في الحقوق في اسرائيل حيث يعطون من خدم في الجيش الاسرائيلي ميزات اكثر من العرب وكذلك هناك المهاجرون الجدد الذين يمنحوهم قروضا تزيد عن الممنوحة للعرب.

واشار عضو الكنيست الاسرائيلي الى «ان الموازنة العامة لاسرائيل لجميع مواطني الدولة، الا انهم يحرمون العرب منها بل انهم يستفيدون من العرب عن طريق السيطرة على مبالغ الضرائب التي تجبى من الوسط العربي اضافة الى سيطرتهم على اوقاف المسلمين وما تدره من اموال علما بان هذه الاوقاف تشكل نسبة 20 بالمائة من مساحة اسرائيل».

واوضح ان عام 1996 كان عاما متميزا في مضمار الحقوق العربية لان اعضاء الكنيست العرب تمكنوا من رفع اصواتهم عاليا وذلك لان موقفهم قوي ويطالبون بحقوقهم بعين قوية، مشيرا الى ان العجز في ميزانيات الوسط العربي بلغ 160 مليون شيكل اسرائيلي. واضاف ان الوسط العربي اتخذ قرارا بالاجماع لمفاوضة الحكومة واتفقوا على أن يكون الدفع مباشرة لا عن طريق وسطاء كما كان يحدث في السابق عن طريق وسطاء او مخاتير.

نتنياهو: الإرهاب قد يتسبب في حرب جديدة في المنطقة

القدس المحتلة - افب: حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس من ان التهديدات الارهابية قد تؤدي الى حرب جديدة في الشرق الاوسط وفي حفل وداعي لمستشاره السابق لشؤون الارهاب يجئال بريسلر قال نتنياهو ان «ثلاثا من الحروب الخمس التي خاضتها اسرائيل ضد العرب نجمت عن تصعيد في موجة الارهاب».

واستقال بريسلر بعدما شكل نتنياهو خلية لمكافحة الارهاب ملحقة بمكتبه برئاسة الجنرال مئير داجان.

واضاف نتنياهو «نحن في وضع مماثل بحيث ان النداءات الى الترهيب والقبول بالترهيب وتصاعد الترهيب يمكن ان تعيد الى نقطة الصفر التقدم الذي احرز على طريق السلام وتضعنا في حال حرب». ولم يتحدث رئيس الوزراء الاسرائيلي عن اي تهديد ارهابي معين ضد اسرائيل.

محكمة جنوة أثبتت هوية مخطط خطف أكيلي لاورو

روما - افب: افادت مصادر قضائية ان محكمة الاستئناف في جنوة في شمال غرب ايطاليا تحققت من ان الفلسطيني خالد عبد الرحيم هو «العقل المدبر» الذي نسق عام 1985 عملية خطف السفينة الايطالية اكيلي لاورو في البحر الابيض المتوسط.

وكانت اليونان قد طردت في 24 مايو (ايار) الماضي بطلب من ايطاليا خالد عبد الرحيم الذي كان معروفا بحسين خالد وبيتروس فلوروس. وعبد الرحيم مسجون منذ ذلك الحين في جنوة.

واعتبرت محكمة جنوة ان «عمليات التدقيق التي تمت تثبت ان المتهم هو الشخص ذاته» الذي اصدرت المحكمة بحقه حكما غيابيا بالسجن المؤبد في مايو 1987. ووجد الخبراء خصوصا 26 تشابها بين صورتين واحدة لبيتروس فلوروس اخذت على متن اكيلي لاورو قبل عملية الخطف واخرى لخالد عبد الرحيم التقطت مؤخرا في السجن.

ومن جهة اخرى تعرف احد عناصر المجموعة التي خطفت السفينة على الفلسطيني. وعبد الرحيم (62 عاما) عضو في جبهة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها محمد عباس (ابو العباس) المسؤولة عن خطف عملية خطف هذه السفينة السياحية التي كان على متنها 450 راكبا في السابع من اكتوبر (تشرين الاول) 1985 قبالة شواطئ الاسكندرية. وقتل خلال العملية السائح الاميركي المعاق ومن اصل يهودي ليون كلينجهوفر.

فشلا في التوصل إلى تفاهم مشترك حول الحل النهائي للقضية الفلسطينية

الليكود والعمل يستعملان بعضهما البعض في معاركهما

تل ابيب: من نظير مجلي

«مع اننا لم نوقع اليوم مسودة الاتفاق. وما زال امامنا عمل لذلك، إلا اننا تقدمنا خطوات مدهشة الى الامام. واصبحت اليوم متفائلا اكثر من اي وقت مضى بنجاح هذا التعاون. واجب ان اقول ان ما ظهر بيننا من توافق وتفاهم، هو اكبر بكثير مما اتفقنا على صياغته في مسودة الاتفاق» هذه كلمات الدكتور يوسي بيلين، أحد قادة حزب العمل الاسرائيلي المعارض، الذي يترأس وفد حزبه في المفاوضات مع حزب الليكود الحاكم، للتوصل الى مبادئ مشتركة حول الحل النهائي للقضية الفلسطينية.

وبالمقابل، قال رئيس وفد الليكود، ميخائيل ايتان، وهو رئيس كتلة الائتلاف اليميني الحاكم: «نحن - بقصد وفدي الليكود والعمل المفاوضين ومن يؤيدهم من الحزبين - نمثل العقلاء في اسرائيل من طرفي الخارطة السياسية، اليمين واليسار وطبعا الوسط الذين يعرفون ان الواقعية السياسية تتطلب احداث تغيير مؤلم وقاس في المفاهيم والايديولوجيات القديمة والموافقة على تقديم تنازلات كبيرة جدا. فان لم نفعل هذا الآن، بالاتفاق بين الحزبين الاكبرين في اسرائيل، فان النتيجة ستكون مأساوية. وسنضطر الى دفع ثمن اكبر في المستقبل. وانا سعيد جدا بما انجزناه حتى الآن ومتفائل جدا بالنسبة للمستقبل».

من استمع الى الرجلين، في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية امس الثلاثاء، حسب أن اسرائيل على ابواب اقامة حكومة التكتل الوطني بين الليكود والعمل. فالمفاوضات بينهما مستمرة منذ عدة اشهر. وقد جرى في اطارها 20 لقاء. ولم يتحدث اي منهما عنها إلا عندما تسربت الأنباء بخصوصها الى الاعلام. وتواصلت الاجتماعات عادة، من دون اي بيان للصحافة، حتى عندما كان الوفدان يتوصلان الى اتفاق حول نقطة ما او عدة نقاط. فلماذا خرج كلاهما الى الصحافة هذه المرة، عندما فشل اجتماعهما في التوصل الى صيغة المسودة النهائية للاتفاق، على عكس كل التوقعات. وراحا يتحدثان عن «تقدم» و«تفاؤل»؟

الجواب على ذلك نجده في المعارك الداخلية لكلا الحزبين. فالليكود والعمل يستعملان بعضهما البعض، كل لأسبابه لحسم معاركه الداخلية. فقد جاءت المفاوضات هذه المرة عشية انعقاد مؤتمر حزب العمل، الذي عقد مساء امس، ليحسم في طريقة الانتخابات الداخلية لاختيار رئيس الحزب. فهذه الانتخابات ستجري في 3 يونيو (حزيران) المقبل. وحسب الدستور الحالي، فان اصحاب حق الاقتراع هم اعضاء حزب العمل المسجلون حتى اليوم. والمرشح الاقوى لخلافة شيمعون بيريس في منصب رئيس الحزب، وهو ايهود باراك، يريد ان يجري الانتخاب حسب الدستور الحالي. لكن منافسيه الأساسيين، حايم رامون ويوسي بيلين، يطالبان بان يكون الانتخاب مفتوحا للجمهور الواسع ويكون صاحب حق الاقتراع هو اي مواطن يعلن انه لا ينتسب لأي حزب ويدفع اشتراكا بقيمة 10 دولارات، حتى يوم الانتخاب. وهناك اقتراح لحل وسط وهو ان يكون موعد التسجيل الاخير في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

رامون تردد طويلا في ترشيح نفسه. وعندما تقدم للترشيح بيلين، زادت احتمالات خروجه من الساحة. لكنه قرر عدم الانسحاب «قبل ان افتت جسد باراك». ورامون هو من مؤيدي بيلين. وهما شريكان في المفاوضات مع الليكود، مع عناصر اخرى في حزب العمل، بينها من رجالات باراك. لكن الصيغة الأساسية لهذه المفاوضات، يعطيها رئيس الوفد بيلين، خصوصا انه صاحب المبادرة لهذه المفاوضات. وانه يجريها على قاعدة الاتفاق الذي توصل اليه مع محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اي اقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح، عاصمتها القدس، وتتبادل مع اسرائيل الأراضي. فمقابل احتفاظ اسرائيل بالمستوطنات، تعطى الدولة الفلسطينية مناطق في النقب وغيره. وبيلين اراد بالاعلان عن «تقدم المفاوضات مع الليكود» الدخول الى مؤتمر الحزب في اليوم التالي بانجاز حقيقي. فمعروف ان منافسه باراك، اعلن تأييده لنتنياهو في وضع جدول زمني جديد للانسحاب من بقية اراضي الضفة وقطاع غزة (المنطقة «ب» و«ج»). وانتقد على ذلك بشكل واسع. اما بيلين فنظر اليه في حزب العمل على انه يقنع الليكود بطريقة السياسي.

من جهة اخرى، يستعمل الليكود هذه المفاوضات مع العمل من اجل اخافة الخصوم/الحلفاء من اليمين، احزاب امثال («المفدال» و«تسومت») او افراد (من وزراء ونواب الليكود نفسه المعارضين لسياسة نتنياهو والرافضين للانسحاب من الخليل)؛ وقد جاء حديث ميخائيل ايتان عن «العقلاء في اليمين واليسار» بمثابة تلميح واضح لعزل تلك القوى التي تضع نفسها في اليمين المتطرف.

ولكن، تبقى في الوقت الحاضر، حقيقة اساسية وهي ان الوفدين لم ينهيا التفاوض. وما زال الطريق امامهما طويلا. ونتنياهو لم يقتنع بعد بامكانية دخول حزب العمل للحكومة.

قد تعلن 1997 عام جفاف بسبب نقص الأمطار

الحكومة الإسرائيلية ترفع أسعار المياه المستخدمة في قطاع الصناعة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: رفعت الحكومة الاسرائيلية ابتداء من يناير (كانون الثاني) الجاري اسعار المياه المستخدمة في قطاع الصناعة بنسبة 12% وسترفعها بنسبة 20% على مرحلتين خلال العامين المقبلين.

وقالت صحيفة «جلوبز بيزنس» الاسرائيلية في عددها الصادر امس انه ستكون هناك زيادة قدرها 10% في بداية العام المقبل وزيادة اخرى قدرها 10% في عام 1999.

واضافت ان الخطوة جاءت في الوقت الذي اتخذ فيه المسؤولون والخبراء في قطاع المياه في اسرائيل خطوات للمحافظة على امدادات المياه المتناقصة في البلاد بسبب انخفاض معدل هطول الامطار خلال فصل الشتاء الحالي الى اقل من المتوسط السنوي المعتاد.

الى ذلك قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان وزارة الزراعة الاسرائيلية ستطلب من الحكومة اعلان عام 1997 عام جفاف في اسرائيل بسبب النقص الحاد في الامطار حتى الآن واضافت الصحيفة ان مفوضية المياه تنتظر حلول منتصف يناير الجاري لتقرير ما اذا كان يجب اعلانه عام جفاف ام لا.

وكانت السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي قد دعت خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي المواطنين الى القيام بصلاة الاستسقاء في المساجد بسبب شح الامطار خلال فصل الشتاء الحالي.

ونقلت الصحيفة عن مدير عام وزارة الزراعة داني كريتزمان قوله ان الاضرار الناجمة عن نقص الامطار حتى الآن تصل الى عشرات ملايين الشواكل (الدولار يساوي ثلاثة شواكل) واشارت الصحيفة الى ان حاخامين سيقيمون اليوم صلاة «استسقاء» خاصة لاستدرار المطر عند قبور بعض الانبياء. واوضحت الصحيفة ان اسرائيل تمتلك احتياطيا كبيرا من المياه في خزاناتها، وفي بحيرة طبريا اضافة الى المياه الجوفية التي يمتد معظم مخزونها تحت اراضي الضفة الغربية ولا يسمح للفلسطينيين باستغلالها دون اذن خاص من سلطات الاحتلال الاسرائيلية.

وتستغل اسرائيل ما نسبته 90% من مياه الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال تقرير مصري نشر اخيرا ان اسرائيل «وضعت استراتيجية لربط الضفة الغربية وغزة من خلال انشاء شبكة من المستوطنات اليهودية التي من شأنها زيادة استهلاك الموارد المائية على حساب الفلسطينيين».

واصبح نصيب الفرد الاسرائيلي في المستوطنات بين 640 و1480 مترا مكعبا في العام، في حين لا يزيد استهلاك الفلسطيني عما بين 107 امتار و156 مترا مكعبا.

وقالت الصحيفة انه «اذا تمكن الفلسطينيون من السيطرة على مخزون المياه الجوفية الذي يغذي الخزانات الاسرائيلية فقد يكون ذلك سببا لنزاع يمكن ان يتطور الى حرب. والامر نفسه ينطبق على السوريين».

يذكر أن اسرائيل التي تحتل مرتفعات الجولان السورية تحصل منها على ما نسبته 22 في المائة من مصادرها المائية الخارجية.

عطاف يؤكد أن تصاعد «الإرهاب» يؤكد الدعم الخارجي

الأمن الجزائري يحمل أصوليا يدعى «الدركي» مسؤولية انفجارات العاصمة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

نسبت مصادر امنية امس بالجزائر لأول مرة تدبير الانفجارات الاخيرة التي هزت العاصمة ومنها انفجار أول من امس، الذي اودى بحياة 20 مواطنا واكثر من 100 جريح حسب مصادر طبية ـ الى فريد حماني الذي خلف حسبما يعتقد ياسين «نابولي» على رأس الجماعات المسلحة وسط مدينة الجزائر.

وحسب نفس المصادر فان القائد الجديد يعرف تارة بـ «أبو سلمان» وتارة بـ«فريد الدركي»، وهو من «بقايا مجموعة مصطفى بويعلي» مما يعني انه ضليع في «الارهاب» لأنه استطاع ان يفلت من قبضة اجهزة الامن طوال السنوات الخمس (1982 ـ 1987) التي استغرقتها «ثورة بويعلي».

وكان «فريد الدركي» في طليعة «الخارجين على النظام» غداة وقف المسار الانتخابي والغاء نتائج الدور الاول من الانتخابات التشريعية مطلع عام 1992.. اذ تؤكد المصادر الامنية مشاركته في اول عملية استهدفت دورية للشرطة من 6 عناصر بشارع بوزرينة في القصبة السفلى، وذلك قبيل اعلان حالة الطوارئ في 9 فبراير (شباط) من نفس السنة.

وتعتبره هذه المصادر من المقربين الى قادة «الجماعة الاسلامية المسلحة» بدءا من «موح ليفيي» الى الشريف قوسمي مرورا بعبد الحق العيايدة وجعفر الافغاني، باستثناء جمال زيتوني الذي تمرد عليه «الدركي» قبل مقتله في اواخر يونيو (حزيران الماضي) في ظروف غامضة.

ونجا «الدركي» باعجوبة قبل شهر تقريبا في مواجهة مع قوات الامن بحي بولوغين (مسقط رأسه) فقد خلالها اثنين من مساعديه الرئيسيين.

وبناء على هذه المعلومات يمكن استنتاج ان «عمر» فريد حماني في «الارهاب» يزيد على 10 سنوات وهي فترة طويلة جداً مقارنة بمعدل «عمر» الخارجين على النظام القائم الذي يقدره بعض الخبراء بـ6 اشهر فقط!

وتقدم المعلومات السابقة تفسيرا جزئيا لمسلسل الانفجارات التي هزت العاصمة الجزائرية بدءا بانفجار ساحة الامير عبد القادر حسين داي والحراش في اواخر ديسمبر (كانون الاول) الماضي اضافة الى نحو 17شحنة وسيارة ملغومة تمكنت اجهزة الامن من إبطال مفعولها خلال الاسبوع الماضي.

من جهة اخرى علم امس ان انفجاراً عنيفاً هز فجر الثلاثاء والماضي بلدة عين القكرون بولاية ام البواقي (الشرق الجزائري) واسفر عن مقتل 7 افراد وجرح عشرة آخرين. لكن اجهزة الامن المحلية لم تحدد بعد طبيعة الانفجار الذي نسف مسكنا وتسبب في الحاق اضرار شديدة بالمساكن المجاورة له. وورد ان القتلى امرأتان وخمس فتيات.

وذكرت مصادر امنية امس ايضا ان مصالح الامن ببلدية مراد الرايس (العاصمة) تمكنت من ايقاف سيارة ملغومة بعد ان اضطر اصحابها الى تركها، وابطلت مفعولها في الوقت المناسب.وفي منطقة بغلية اختطفت مجموعة مسلحة عند حاجز 20 عاملاً بينما كانوا يستقلون شاحنة ثم نقلوا الى بساتين الليمون القريبة ولم يرد توضيح لمصير المخطوفين علما بان المنطقة ذاتها شهدت قبل 10 ايام مقتل 11 حرسا بلديا على ايدي جماعة مسلحة. وتتزامن سلسلة الانفجارات التي هزت العاصمة الجزائرية مع عمليات الاغتيالات «الجماعية» التي ضربت وحتى الان ولايتي البليدة وتيبازة المجاورتين لولاية الجزائر، وكان اخرها ما حدث في بن عاشور (البليدة) ليلة الاثنين وفي النواودة (تيبازة) ليلة الثلاثاء الماضي.

والتفسير الرسمي لهذه الظاهرة هو انها «تعبير عن يأس الجماعات المسلحة التي فقدت سندها الشعبي ورد فعلي هستيري على الخسائر التي منيت بها في الاشهر الاخيرة».

اما المراقبون فيعتقدون انها «تهدف اثارة الشعب ليخرج مطالبا بالسلم ووقف مسلسل الدمار والنزيف» بينما ترى اوساط من المعارضة أن هذا «العنف الاعمى» يخدم المتشددين في الحكم الذين ما انفكوا يرددون «لا سلم مع القتلة والخونة والمرتزقة».

واشار وزير الخارجية احمد عطاف اول من امس امام المجلس الوطني الانتقالي الى تصاعد «موجة الارهاب» في الجزائر، مؤكدا «ان هذا التصعيد يبرهن مرة اخرى ان الارهاب يستفيد من الدعم الخارجي ماليا ودعائيا».

واعلن عطاف في هذا الصدد وجود معسكرات تدريب في بعض البلدان العربية والاسلامية وان تقلص عددها الان، وشبكات للدعم والامداد بالاسلحة، مضيفا ان بعض «البلدان الاوروبية ما تزال تشكل مصدرا للدعاية الارهابية»،وانتقد هذه البلدان التي اصبحت «تستعمل حق اللجوء السياسي وسيلة لدعم الارهاب».

واكد وزير الخارجية بالمناسبة مساعي بلاده لتكريس «الطابع الدولي لظاهرة الارهاب في المحافل الدولية والصدى الطيب لهذه المساعي لديها».

مبارك والملك حسين ينتقدان مقترحات نتنياهو لإعادة الانتشار ويتمسكان بالدور الأميركي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين تمسكهما بالسلام الشامل والعادل ودعيا اسرائيل الى الالتزام بكل الاتفاقات التي تمت.

واكد الزعيمان في مؤتمر صحافي مشترك في اسوان ان الولايات المتحدة طرف اصيل واساسي في عملية السلام.

وكان مبارك وحسين قد اجريا مباحثات ثنائية منفردة تبادلا فيها وجهات النظر حول الموقف الحالي في عملية السلام في ظل تعثر المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية حول اعادة الانتشار في الخليل.

وقال مبارك ان مصر والاردن بلدان رئيسيان وشريكان في عملية السلام وانهما بحثا كيفية دعم السلام.وقال الرئيس مبارك: اننا تبادلنا الآراء واستمعنا لوجهات النظر وننتظر ما ستسفر عنه المفاوضات الجارية لنرى اخواننا الفلسطينيين، ماذا سيفعلون وماذا سيصلون اليه في هذه المباحثات.واعرب عن امله في ان يصل الطرفان «الى ما يرضي الشعبين حتى نصل الى حل دائم يكون على اساس صحيح حتى لاتتعرض المنطقة لهزات جديدة».

واوضح انهما بحثا العلاقات الثنائية وايضا الوضع في المنطقة العربية وما هو الموقف بصفة عامة وقال «لقد اكدنا نحن الاثنين ان موقف الولايات المتحدة الاميركية موقف اصيل بالنسبة لعملية السلام».

من جانب آخر عقد الوفدان المصري والاردني جلسة مباحثات موسعة بحثا خلالها تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين في جميع المجالات.

وكان الملك حسين يرافقه وفد رفيع المستوى قد زار السد العالي، وخلال المؤتمر الصحافي قال: «انها اول مرة ازور فيها هذا الانجاز الكبير الضخم» مشيرا الى انه وهو في الطريق اليه تذكر الصعوبات التي واجهت انشاء هذا المشروع الحيوي الكبير.وقال «اذا نظرنا الى ما يحققه هذا المشروع نجد ان كل الصعوبات كانت تستهدف ألا تتوافرهذه الامكانيات سواء المائية او الطاقة للصناعة او التمدين والنماء».وقال الملك حسين ان موضوع السلام سيجتاز كل العقبات ايا كانت، واكد على ان «السلام الذي من حق شعوبنا كلنا هو السلام العادل المشرف الذي يتيح لها الفرص التي حرمنا منها» وقال لا بد ان يعي الجميع هذه الحقيقة وهذا الواقع ويتصرفوا ليس بمنظور الساعة والمصلحة الامنية فحسب ولكن من منظور مصلحة الجميع ومصلحة الاجيال المقبلة.

وشدد الملك حسين على تطابق وجهات النظر بينه وبين الرئيس مبارك بالنسبة لمسيرة السلام ودور الاطراف الاخرى فيها والولايات المتحدة في الطليعة واوروبا وغيرها وقال: ان موقفنا واحد ورأينا واحد ونظرتنا للامور واحدة.وقال الملك حسين: نحن نحاول تغطية الفجوة بين ما نحن عليه الآن وبين ما يجب ان نكون عليه خاصة اذا نظرنا الى العالم وماحقق وانجز في اجزاء مختلفة فيه ونعتقد أن لدينا الأسباب لكي نحتل المكانة اللائقة بنا وان نضاعف جهدنا للحاق بهذا العالم.

وعن علاقات الاردن باسرائيل قال العاهل الاردني: إن علاقاتنا مع إسرائيل وما يشار إليه من انه تطبيع أو غيره أحب أن أميز هنا وبشكل واضح بين ما أعتقد انه الرغبة الأكيدة والشعور السائد لدى الغالبية العظمى من الناس سواء كانوا في العالم العربي أو كانوا في اسرائيل بالذات. وهي السير على طريق السلام بعد ان جربنا الحروب والمآسي وما عانيناه منها وهو السلام العادل والشامل وبين المحطات التي نجبر على التوقف عندها اذا حدث تعثر في ما يتعلق بالعمل باستمرار على طريق السلام.

واضاف: نحن لا نترك الفرصة امام العراقيل التي قد تواجهنا وتوضع امامنا للوصول الى الانسان العربي والانسان الاسرائيلي ايضا حتى ننبه الى خطورة هذه العراقيل وننبه الى وجوب أن يكون صوته واضحا وصريحا في ما يتعلق بالسلام والحاجة اليه والى ان يكون شاملا وكاملا في هذه المنطقة.

وقال الملك حسين انه لا يوجد تطبيع بمعنى التطبيع ولنما محاولة لازالة هذه الحواجز والجدران التي قامت وحرمت الانسان من ان يرى نظيره، ويكتشف انه يعاني كما يعاني ويتألم كما يتألم ويشعر بالخطر كما يشعر به.

وفي رده على سؤال حول مدى التزام اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة قال الملك حسين: لا بد من الالتزام بتنفيذ كل ما تم الاتفاق عليه، وبالعكس فإن اي اخلال سيؤدي الى زعزعة الاساس الذي نحاول ان نبني عليه تحقيق السلام الشامل والكامل.وقال الرئيس مبارك انه آن الاوان لان تقوم السوق العربية المشتركة، فالعالم كله يتجه حاليا الى الاقتصاد لصالح الشعوب ولن تكون هناك سياحة سليمة اذا لم يكن معها اقتصاد قوي.

واشار مبارك الى ان حجم التبادل التجاري بين الدول العربية لا يتعدى 8 في المائة فقط من حجم استيراد كل الدول، علما انه يمكن أن يرتفع هذا التبادل بين الدول العربية الى نسبة كبيرة. وقال انه لا بد من تجمع اقتصادي وكتلة اقتصادية لخدمة جميع الدول العربية دون استثناء واضاف ان السوق العربية المشتركة اقرت في الجامعة العربية منذ زمن طويل في الخمسينات وآن الاوان ان ينشط هذا الموضوع.وحول حديث نتنياهو اول من امس الذي قال فيه لا مفاوضات حول القدس ولا لدولة فلسطين، قال الملك حسين ان هذا الحديث بهذا الشكل مرفوض ولن يكون هناك سلام الا بالاعتراف الكامل بحق الشعب الفلسطيني على ترابه الوطني وارضه المحتلة. اما القدس بالنسبة للبعد الروحي فهي لاتباع الديانات السماوية الثلاثة. وفي ما يتعلق بالجزء الشرقي منها فهو أرض محتلة. وقال العاهل الاردني: ان موقفنا واضح مع قرارات الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن والأسس التي قامت عليها العملية السلمية وان اي حديث آخر قد يؤدي الى نتائج سلبية يتحمل مسؤوليتها المتسبب فيها.وعلق الرئيس مبارك بانه سيضيف نقطتين على حديث العاهل الاردني وهو انه «اذا كان تصريح نتنياهو صحيحا فمعنى ذلك ضرب كل الأسس التي اتفق عليها في مدريد واوسلو مثل الارض مقابل السلام ونبدأ من الصفر».

واضاف مبارك انه «يمكن الوصول الى حل يرضي الطرفين عندما يحدث الانسحاب وتطبيق بنود الاتفاق الامر الذي يؤدي الى هدوء الاعصاب وبما يمكن معه بحث موضوع القدس او اي موضوعات شائكة بأعصاب هادئة، ولذلك اتساءل كيف تسير الامور لو اغلقت جميع الابواب واذا تحدثنا يقولون ان المصريين لا يريدون للفلسطينيين ان يوقعوا، واذا اراد الفلسطينيون ان يوقعوا فهذه مسؤوليتهم امام شعبهم». وقال: اننا نريد سلاما على اساس متين وعلى اساس مقومات مدريد.

وعن الجدول الجديد الذي اعلن عنه رئيس الوزراء الاسرائيلي للانسحاب من الاراضي المحتلة قال الملك حسين «ان الانسحاب هو الاساس ولابد من الالتزام بمواعيد ملزمة حتى ننتقل الى ما بعده من العملية».

واضاف «ان الصورة غير واضحة لنا بالنسبة للجدول الجديد للانسحاب لكن العملية مستمرة بديناميكية معينة» وعلق الرئيس مبارك قائلا: ان الاتفاق القديم حول اعادة الانتشار كان من المفروض ان يبدأ في 7 ديسمبر 97 وينتهي في سبتمبر 97 ولم يبدأ ذلك حتى الآن، واذا قبل الفلسطينيون تأجيل اعادة الانتشار في موعد محدد فهذا شأنهم ولكن اذا وثقت الاطراف في ان اسرائيل تخترق ما اتفق عليه فان ذلك يعقد كل الامور، وسورية لن تدخل في المفاوضات طالما انه لا توجد ثقة حتى في الاتفاقات التي وقعت ووافقت عليها الجهات الدستورية في كلا البلدين.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت اقوال نتنياهو ستوصل الى حالة حرب قال الملك حسين نتمنى ان يتراجع نتنياهو، وقال الرئيس مبارك ردا على نفس السؤال: دعنا من كلمة الحرب ولا اعتقد ان شعوب هذه المنطقة تفكر في الحرب ولا اعرف لماذا تأجيل الانسحاب لعام 98 او 1999 فهل يفكر نتنياهو في تأجيله الى ما بعد فترته ويأتي آخر لتنفيذه والله أعلم بالاجابة عن ذلك.

وردا على سؤال حول الاحباط الموجود بالشارع العربي حول الدور الاميركي وعن احتمال عقد قمم عربية بعد قمة يونيو (حزيران) 1996 قال الملك حسين: ان الشارع العربي واع ومطلع ويمكن ان يعبر عن نفسه في الوقت المناسب. وقال ان الشارع العربي مر بتجارب ومحن تؤهله لان يكون مسؤولا عن حقه ولكن في نفس الوقت ان يتحرك بعقل.

واجاب مبارك على نفس السؤال بان الدور الاميركي دور اساسي منذ ان بدأت عملية السلام عام 1977 واستمر الدور اساسيا حتى وصلنا الى اتفاقية سلام بين مصر واسرائيل وكذلك كان حيويا في مؤتمر مدريد.

وقال مبارك ان الضغط ايضا لم يعد يلعب دورا مع الشعوب، والدور الاميركي دور توضيحي ومحاولة دفع الدول للسير في الاتجاه الصحيح دون ضغط، ولذلك فان توقيع اتفاق جديد يخالف الاتفاق القديم الذي وقعه الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني لايقبله الفلسطينيون ولا أعتقد ان الولايات المتحدة تستطيع ان تفرض شيئا لايقبله الطرفان.

اما بالنسبة لعقد قمة عربية اخرى قال مبارك ان القمة العربية التي عقدت في يونيو 1996 لم تكن مجرد قمة ولكن كانت بداية لعقد قمم اخرى ونحن كقادة عرب اذا وصلنا الى الطريق المسدود، فلا أعتقد ان احدا من القادة يمانع في عقد القمة.

الرئيس المصري مستقبلا الملك حسين امس (رويتر)

مشاورات كويتية ـ إيرانية حول الوضع الإقليمي

رسالة «رد التحية» من ولايتي للشيخ صباح

طهران: من محمد صادق الحسيني

في زيارة خاطفة للكويت سلم معاون وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية والافريقية، حسين شيخ الاسلام، رسالة خطية وصفت بانها رسالة رد التحية من وزير الخارجية علي اكبر ولايتي، الى نظيره الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح. وتأتي زيارة شيخ الاسلام ردا على زيارة سليمان ماجد الشاهين وكيل الخارجية الكويتية قبل 3 اسابيع الى طهران حيث سلم رسالة من الشيخ صباح الى ولايتي.وطبقا لمصادر دبلوماسية عربية في طهران فإن الكويت «ارادت على ما يبدو من خلال مبعوثها الى طهران عقب مؤتمر قمة الدوحة مباشرة التحقق من وقع البيان على الايرانيين وشرح الظروف الخاصة التي دفعت الى صدور مثل ذلك البيان رغم قساوته غير المتفق عليها بالضرورة من قبل كافة الوفود».

من جهته صرح مدير دائرة الشؤون الخليجية في الخارجية الايرانية، علي اصغر خاجي لـ«الشرق الاوسط» قائلا: «ان الزيارة والرسالة الجوابية تأتي ردا على زيارة الشاهين الى طهران حيث كان قد نقل رسالة ودية من جانب الاشقاء الكويتيين. وكان لا بد من رد التحية بمثلها او باحسن منها».واضاف خاجي: «ونعتقد من جهتنا بأن استمرار المشاورات وتبادل الزيارات بيننا وبين الاشقاء الخليجيين عموما مفيد جدا لتعزيز التعاون الاقليمي».

وعن محتوى الخطاب الذي نقله المبعوث الايراني قال خاجي انه «يتعلق بتعزيز العلاقات بين ايران والكويت والتي يمكن وصفها بالجيدة والنموذجية. بالاضافة الى اهتمام الجانبين بمناقشة الاوضاع الاقليمية التي يعتقد الطرفان بضرورة تنسيق موقفيهما تجاهها».

وكان المنتظر ان يعود شيخ الاسلام في وقت لاحق امس الى طهران بعد لقائه مع عدد من المسؤولين الكويتيين.

وطبقا لما صرح به لـ«الشرق الاوسط» السفير الكويتي في طهران، عبد العزيز اللويح «فإن هذا التشاور المستمر بين الكويت وايران من شأنه ان يعزز علاقات الود ونقاط الاشتراك وان يرفع مستوى التعاون الى مستويات اعلى لما فيه خدمة الجانبين وتجنيبهما عوائد الدهر».

المعارضة العراقية: عدي مشلول جزئيا

لندن: «الشرق الأوسط»
عمان: ي.ب.أ

قالت «حركة الوفاق الوطني» العراقية المعارضة امس ان عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين مصاب حاليا بشلل جزئي في ساقه اليمنى مشيرة الى انه بدأ يتلقى علاجا طبيعيا بعد انتهاء برامج العلاجات الجراحية الضرورية العاجلة، وانه يستعد لعقد قرانه على ابنة وزير الدفاع السابق علي حسن المجيد.واضافت مصادر في الحركة انها علمت من مصادرها الخاصة داخل العراق ان عدي يتماثل حاليا للشفاء من اصابات في مناطق جسده الاخرى الا في ما يتعلق بساقه اليمنى التي تعرضت الى اضرار دائمة نتيجة لاطلاق النار عليه الشهر الماضي في بغداد في محاولة لاغتياله.

تنسيق أمني وعسكري بين انقرة وإيران

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: وكالات الأنباء

أجرى وفد تركي على مدى يومين في طهران محادثات تنسيق امني وعسكري ركزت بشكل خاص على ترتيبات التصدي للارهاب الموجه الى البلدين وحركات المعارضة المسلحة للحكمين. وتأتي هذه المحادثات امتدادا للنهج الذي يتشيع له رئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان، بسياسة التنسيق مع دول الجوار الاسلامية مدخلا يستهدف البحث عن حل تصالحي مع حزب العمال الكردستاني التركي المنادي بالحكم الذاتي. تلك السياسة التي وجدت على ما يبدو صدى لدى طهران، التي تسعى من جانبها للتوسط بين دمشق وانقرة لأغراض التنسيق الأمني الاقليمي. واوضحت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان مساعد وزير الداخلية التركي، باكر اكسوي، تراس وفد بلاده في المحادثات مع الوفد الايراني برئاسة مدير الاستخبارات، حسين مطهر. واضافت ان الجانبين شددا على سبل توسيع اطر التعاون الامني والعسكري في المحادثات التي بدأت في طهران امس الاول. ونقلت عن رئيس الوفد التركي قوله ان التعاون الامني بين البلدين ضروري لتطوير العلاقات بينهما. واكد اكسوي ايضا ضرورة احترام سيادة البلدين. واوضح ان معسكرات للمعارضة التركية تعمل من الأراضي الايرانية داعيا طهران الى المساعدة في حل هذه المشكلة. ورد المسؤول الايراني نافيا وجود أي معسكرات لحزب العمال الكردستاني في الاراضي الايرانية. واكد ان ايران لن تسمح لأي افراد أو جماعات بالاساءة الى العلاقات بين البلدين. وقالت وكالة الانباء الايرانية في وقت سابق ان الوفد التركي التقى أول من أمس مع علي محمد بشارتي، وزير داخلية ايران. ونكرت الوكالة ان الجانبين ركزا خلال لقائهما على سبل تفعيل التعاون الامني خاصة في مناطق الحدود المشتركة مشيرة الى ان الجانبين اعربا عن الامل في التوصل قريبا الى ايجاد حلول لبعض المسائل العالقة في ما يتعلق بالامن الحدودي. وكانت طهران قد قدمت احتجاجا شديدا في وقت سابق من العام الماضي لانقرة بسبب تعرض مدنيين ايرانيين لاصابات في قصف جوي طال مناطق ايرانية خلال تعقب القوات التركية لمقاتلي حزب العمال الكردستاني.

اعتقال منفذي حريق توبلي في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

أعلن مصدر امني مسؤول في البحرين أن اجهزة الأمن العام تمكنت من خلال جهودها وتحرياتها المكثفة وبفضل التعاون الايجابي من المواطنين من القاء القبض على الجناة الذين قاموا بارتكاب حادث الحريق المفتعل الذي وقع في نهاية الشهر الماضي في احدى البنايات الواقعة بمنطقة توبلي والذي نتج عنه وفاة شخص آسيوي واصابة شخصين آخرين واتلاف البناية باكملها.

وقال المصدر في تصريح لوكالة انباء الخليج ان اجهزة الأمن المختصة تواصل التحقيق مع المتهمين لكشف ظروف وملابسات الحادث توطئة لتقديمهم للمحاكمة.

الرئيس السوداني يتهم المعارضة بتسليم نفسها لأفورقي وقرنق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

واصل الرئيس السوداني عمر البشير هجومه على المعارضة والذي افتتح به العام الجديد.

وقال امس وهو يخاطب حشدا جماهيريا في ولاية نهر النيل ان «الانقاذ» جاءت لانقاذ ابناء السودان من حكم الطائفية ولم تأت لحكم البلاد، واضاف قائلا «إن الحزبية والطائفية سلمت امرها لاسياس افورقي وجون قرنق وان البلاد لن تسمح لقرنق بان يدنس ارضنا الطاهرة» واكد ان السودان «محمي بابنائه ولن يسلم شبرا من الأرض لقوى العدوان والعمالة والارتزاق».

وقال وهو يشير الى افتتاح المرحلة الثانية لطريق شندي ـ عطبرة ان الطريق تعتبر سدا منيعا. ووجه الرئيس الشكر لشركة الهجرة التي نفذت الطريق وهي شركة مساهمة بين المنشق السعودي اسامة بن لادن والحكومة السودانية.

من جهة ثانية، قال عبد الباسط سبدرات وزير العدل: ان المعارضة الشمالية اتجهت نحو العمل العسكري حتى تتساوى مع حركة التمرد في الجنوب باعتبار ان الحكومة لا تفاوض الا من حمل السلاح.

واوضح سبدرات في حديث لصحيفة «اخبار اليوم» السودانية ان السودان تقدم بشكوى لمجلس الأمن ضد اريتريا. وقال ان السودان سيخطر كافة المنظمات الاقليمية والدولية بالدور الذي تمارسه اريتريا، حيث وضح ان اريتريا وعلى راسها افورقي ترغب في تحقيق دولة في المنطقة تشابه دولة اسرائيل الكبرى، ولاريتريا مزاعم سرية تدعي فيها ملكيتها لبعض أراضي السودان واليمن وجيبوتي.

وحول زيارة الزعيم السوداني المعارض الصادق المهدي الى مصر قال سبدرات: «لا اظن ان مصر ستقبل استضافة السودان لأي من العناصر المناوئة للنظام هناك، وعلى اي حال احتج السودان على زيارة المهدي الى القاهرة. وهذه هي المرة الأولى التي يتحدث فيها مسؤول سوداني عن شكوى ضد اريتريا واحتجاج على زيارة المهدي للقاهرة.

ونفى سبدرات سقوط مدن واحتلالها من قبل المعارضة في شرق السودان، وقال ان الحدود الشرقية مؤمنة تماما واكاد ارى انه لم تشهد تأمينا كما تشهده الآن.

وحول ما تردد اخيرا من ان الحكومة تعد ترتيبات قانونية لمصادرة ممتلكات بعض المعارضين قال سبدرات انه لا يوجد اتجاه بهذا المعنى بل على العكس فان الفترة الماضية شهدت استرجاع بعض ممتلكات بعض المعارضين مثل محمد الحسن عبد الله يس عضو مجلس رأس الدولة السابق..

ووصف سبدرات ما تردد عن ان انطلاق الرصاص اول يناير (كانون الثاني) الحالي استهدف د. حسن الترابي رئيس المجلس القومي السوداني بأن هذا الموضوع هو اشاعة العام الجديد.

بعد استثناء العراق من نظم المشاركة

إسرائيل تحتج لدى مصر على تجاهل دعوتها لمعرض القاهرة

القاهرة: من سعيد عيسى

قالت مصادر مصرية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان اسرائيل تقدمت باحتجاج رسمي لعدم دعوتها للمشاركة في معرض القاهرة الدولي الصناعي المقرر خلال مارس (آذار) المقبل.واوضحت المصادر ان الخارجية المصرية شرحت للسفارة الاسرائيلية ان مصر ممثلة في هيئة المعارض لا تدعو الدول للاشتراك في معرض القاهرة الدولي الذي يقام سنويا، وان على الدولة أو الشركات الراغبة في الاشتراك التقدم بطلب الى هيئة المعارض.

وقالت مصادر مطلعة ان اسرائيل ستتقدم بطلب الاشتراك في المعرض وان الموقف يبحث الآن في عدة جهات مسؤولة لاتخاذ قرار حول السماح للشركات الاسرائيلية بالاشتراك في المعرض من عدمه.

من جهة أخرى قالت مصادر مصرية ان توجيه الدعوة للعراق على خلاف بروتوكول ونظم الاشتراك في المعرض كان أمرا استثنائيا جدا، ولذلك فقد حدث دون اعلان عبر هيئة المعارض والسفارة العراقية في القاهرة.

وتنازلت هيئة المعارض عن حقها في ايجار جناح العراق تقديرا من الهيئة لظروفه.في نفس الوقت قالت مصادر رسمية ان الكويت ستشارك في المعرض وانها تقدمت بطلب الاشتراك فعليا ولم يؤثر اشتراك العراق على الموقف الكويتي من المعرض حتى الآن.

واوضحت المصادر ان مصر حريصة على المشاركة الكويتية وان دعوة العراق ليست موجهة ضد الكويت ولكنها تدخل ضمن المساعي المصرية والعربية لمساعدة الشعب العراقي على تجاوز محنته.

وفي هذا الصدد وقع الاسبوع الحالي على عقد بقيمة 68 مليون جنيه مصري لتوريد اغذية مصرية الى العراق، وعقد آخر بقيمة 10 ملايين جنيه لتوريد ادوية مصرية للعراق.وقالت مصادر القاهرة ان العقدين ابرما تنفيذا لقرار النفط مقابل الغذاء الذي ابرمته الأمم المتحدة مع بغداد.

ووقع العقد الأول وفد مصري من الشركة القابضة للصناعات الغذائية اثناء زيارته الى بغداد الاسبوع الحالي، ووقع العقد الثاني الشركة القومية المصرية القابضة للادوية عن الجانب المصري.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

الملك فهد

التي اجريت له وتمنى له دوام الصحة والعافية.

وكان الأسد قد تلقى اتصالات هاتفية عدة من مسؤولين عرب للاطمئنان على صحته بينها اتصال من الملك حسين الذي وجده، وفق مصدر اردني، في «صحة جيدة».

تجدر الاشارة الى أن الأسد كان قد أصيب عام 1984 بما يسمى «نقطة الدم» أو جلطة في ساقه عولجت على الفور، واجريت للرئيس السوري يومها عملية جراحية عاد بعدها الى ممارسة مسؤولياته كاملة. ومن المعروف عن الرئيس الأسد انه انضباطي لجهة تنفيذ تعليمات الأطباء وقد امتنع عن التدخين فور طلب الأطباء منه ذلك، كما يتبع نظام حمية مدروسا.

الأمير عبد الله

مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي وعدد من الأمراء والوزراء والمسؤولين. وينتظر للمركز ان يشكل البنية التحتية لجراحة زراعة الاعضاء في السعودية.

وأعرب الأمير عبد الله بن عبد العزيز عن سعادته بوضع حجر الاساس للمركز، مؤكدا انه «على ثقة تامة من ان هذا المركز المبارك هو امتداد لبناء هذه الدولة الحديثة التي وضع اساسها موحد الجزيرة العربية رحمه الله».وقال في كلمة سجلها في سجل الزيارات «ان تحقيق هذه الأمنية يملأ نفسي بالفخر والاعتزاز، والله تعالى اسأل التوفيق والسداد».

وكان الدكتور فهد العبد الجبار المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني قد اعلن في كلمة ألقاها في الاحتفال عن استحداث جائزة الملك عبد العزيز العالمية في الطب ومقدارها مليون ونصف المليون ريال.

وتقدر تكاليف انشاء المركز في مدينة الرياض بـ236 مليون ريال وينتظر الانتهاء من اعماله التنفيذية خلال 18 شهرا. وهو يضم اربعة مرافق طبية حيوية لأمراض القلب والكبد، والعيادات الخارجية، ومركزاً لطب الاسنان، ومركزاً للرعاية المؤمنة، كما يتبع المشروع مركز للأورام في جدة ينتظر تشغيله بعد عامين ونصف العام.

وأطلق اسم الملك عبد العزيز على المشروع تخليدا لذكراه وما كان له من اسهامات في العديد من المجالات ومنها المجالات الطبية والصحية.

الحملة

الجنرال المتقاعد محمد بتشين. ويتساءل المراقبون المطلعون الى متى يستطيع الرئيس زروال الاحتفاظ بمدير مكتبه السابق احمد اويحيى على رأس الحكومة بعد الحملة الصحافية وبعد المعارضة والانتقادات الشديدة التي واجهه بها اعضاء المجلس الوطني الانتقالي مع انه وقع تعيينهم من قبل الحكم وهم كأفراد وكممثلي احزاب من المتعاونين مع النظام.

وكانت «الشرق الاوسط» قد كشفت في عددها الصادر يوم الاثنين بأن القيادة العسكرية مستاءة من تصريحات وسياسات اويحيى، وانها نقلت ذلك الى الرئيس زروال اكثر من مرة الأمر الذي دفع البعض الى التساؤل عن السر الذي يدفع الرئيس زروال الى الاصرار على الاحتفاظ باويحيى وحكومته في وقت اصبح عبئا سياسيا عليه، ويسيء اليه شخصيا.

ومن جهة اخرى ندد وزير الخارجية احمد عطاف بوجود معسكرات تدريب لارهابيين جزائريين في اراضي بعض الدول العربية من دون ان يسميها، وندد بوجود شبكات تموين ومساعدة للارهاب الجزائري في بعض الدول الاوروبية. وقال وزير الخارجية في الكلمة التي القاها امام اعضاء المجلس الوطني الانتقالي: «ان تنامي الارهاب في الجزائر يدل على أنه يستفيد من مصادر تمويل ودعاية في الخارج». ويتناقض وزير الخارجية في حديثه عن تنامي الارهاب مع تصريحات سابقة لرئيس الحكومة ومع خطابه الاخير في المجلس الانتقالي الذي اكد فيه مرة اخرى انه تم التغلب على الارهاب، مما اثار عليه موجة جديدة من الانتقادات والتعليقات الساخرة.

واشنطن

اطفال العراق، وتحدثوا بلغة انجليزية بدا منها انهم اميركيون عن المعاناة الناتجة عن العقوبات الدولية على العراق، مما دعا رئيس اللجنة السناتور جيسي هيلمز الى ان يطلب من رجال الامن اخراج المحتجين من القاعة.

وردت اولبرايت على ذلك بقولها في اول مواجهة لها مع الرئيس العراقي ونظامه عشية تسلمها منصبها الجديد «ان مصير العراق في يد صدام حسين، وانه هو وحده الذي يتحمل مسؤولية المعاناة والمأساة التي يعانيها شعبه».

وقالت «ان الولايات المتحدة تشعر وتحس بتلك المأساة، لكن صدام حسين هو الذي يتحمل المسؤولية». وشددت على القول «ان العقوبات الدولية المفروضة على العراق لن ترفع حتى يمتثل العراق امتثالا كاملا وينفذ كل ما نصت عليه قرارات الامم المتحدة».

وأكدت «ان صدام يستخدم المأساة التي يعانيها شعبه لكسر العقوبات عليه، وهي عقوبات لن ترفع حتى ينفذ كل ما تنص عليه قرارات الامم المتحدة».

وفي الجلسة التي عرضت فيها اسس السياسة الخارجية الاميركية خلال السنوات الاربع المقبلة شددت اولبرايت على ان «احلال السلام الشامل في الشرق الاوسط سيحتل اولوية قصوى» على جدول السياسة الخارجية الاميركية.

واعلنت اولبرايت في هذا الصدد «ان توصل الفلسطينيين والاسرائيليين الى اتفاق يمكن اسرائيل من اعادة نشر قواتها في الخليل يعد «خطوة اساسية وحيوية على طريق احلال السلام الشامل في المنطقة».

واشارت الى الدور والجهد الذي قامت به الادارة الاميركية خلال السنوات الاربع الماضية لاحلال السلام، وما تحقق من تقدم وانجازات نحو بلوغ ذلك الهدف الذي قالت اولبرايت ان اميركا ستظل ملتزمة بالعمل وبثبات لبلوغه.

وقالت ان اتفاق الخليل سيكون خطوة حيوية للبناء على ما تحقق منذ ثلاث سنوات ونصف السنة نحو احلال السلام الشامل في المنطقة وانهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي، مشيرة الى ما يقوم به دينس روس من جهد الآن في المنطقة.

واضافت ان نتنياهو وعرفات اكدا للرئيس كلينتون رغبتهما وعزمهما على بذل الجهد والعمل نحو التوصل الى السلام. وقالت ان الولايات المتحدة ستقف معهما في تلك العمل.

واكدت التزام الولايات المتحدة «الذي لا يتزعزع بضمان امن اسرائيل، والتزامها بمواجهة اولئك الذين يسعون لتدمير عملية السلام ومواجهة الارهاب». وقالت انها ستستمر في القيام بالدور الحيوي للولايات المتحدة الذي قام به الوزير كريستوفر في منطقة الشرق الاوسط الاستراتيجية في هذا العالم.وقالت ان ممارسة الارهاب الدولي ستظل ايضا في مقدمة اولويات السياسة الخارجية الاميركية خلال السنوات الاربع المقبلة.

وفي ردها على الذين احتجوا على المأساة التي يعانيها الشعب العراقي قالت اولبرايت: «أن العقوبات الدولية التي فرضت عليه كانت نتيجة للعدوان الذي ارتكبه صدام ضد الكويت. وانني كما أوضحت في مجلس الامن الدولي ان الولايات المتحدة ستنهي نظام العقوبات على العراق عندما ينفذ صدام حسين المطلوب منه وانناقلقون على وضع اطفال العراق، وبسبب قلقنا هذا، شاركت الولايات المتحدة في القرار 986 الذي يسمح للعراق ببيع بعض نفطه مقابل الغذاء. وان العمل جار الآن في هذا القرار».وقالت «ان صدام حسين اذا لم يلتزم من جانبه بالقرار 986، فانه لن يستمر العمل بالقرار».

وشددت على ان صدام حسين هو المسؤول عن المجاعة التي يتعرض لها اطفال العراق وليست الولايات المتحدة.

امير ـ قطر

مجلس الوزراء. كما كان في الاستقبال الشيوخ والوزراء ورئيس مجلس الشورى ونائبه ووكلاء الوزارات وأعضاء مجلس الشورى.

وقد بعث أمير قطر ببرقيتي تحية وتقدير الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين وذلك بمناسبة عبور طائرته أجواء البلدين في طريق عودته الى الدوحة، أعرب فيهما عن أخلص تحياته وتمنياته لهما.

قطر البحرين

مذكرة التفاهم لإجراء المزيد من المشاورات مع حكومتيهما، قبل التوقيع النهائي عليها. وتتفاءل هذه المصادر بموافقة الدولتين عليها لما تشتمل عليه من أفكار وتصورات إيجابية جديرة بأن يحملها الوزيران، وهو ما يعني موافقتهما ضمنياً عليها.

وأوضحت هذه المصادر أن المذكرة تتضمن رؤية مستقبلية لحل أي خلاف قد ينشأ بين دول مجلس التعاون.

وأشادت بالدور السعودي في صياغة أفكار وأسس هذه المذكرة بمساهمة من الدول الأعضاء في اللجنة الرباعية التي أيدت الفكرة وساندت موضوع طرحها والأخذ بها.

وكان البيان الرسمي الذي صدر عن اجتماع اللجنة امس الأول في الرياض قد أشار إلى مداولات الوزراء بشكل مفصل حول مشروع هذه المذكرة والتباحث حول العناصر الرئيسية التي سيتضمنها محضر الاتفاق الذي ستقره حكومتا قطر والبحرين من قبل وزيري خارجية البلدين في اجتماع اللجنة يوم الأحد المقبل في الرياض.

إلى ذلك أعرب مجلس الوزراء القطري في بيان له امس عقب الاجتماع الأسبوعي عن أمله في نجاح جهود دول الخليج الرامية إلى تحقيق المصالحة بين قطر والبحرين.

وتمنى في بيانه «النجاح لجهود اللجنة الرباعية» التي شكلها مجلس التعاون الخليجي لتنقية العلاقات بين البلدين وتضم وزراء خارجية السعودية والكويت وعمان والإمارات.

لندن

علاقة لمكتبي مع زبائنه».

وخلال مارس الماضي بينما كان القضاء ينظر في دفاع المسعري ضد ابعاده، تعرضت «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية»، الى انشقاق ادى الى بروز مجموعة اخرى، وفسر ذلك على انه يعكس عدم اهمية الحركة وضعف بنيتها الداخلية والخارجية.

رقائق جديدة

ترانزيستور تضاف اليها مجموعة من 57 آلية لتنفيذ الأوامر توضع كلها في حيز صغير لا يتعدى اظفر الاصبع. وسوف توفر البرامج الموضوعة خصيصا لاستخدامها مع الرقيقة الجديدة زيادة في كفاءة وقدرات المعالجة بنسبة 60%، فيما توفر البرامج الحالية التي تستخدم في كومبيوترات محسنة تزرع فيها هذه الرقائق زيادة بنسبة 10 الى 20 %.

ولكون ان هذه التقنيات الجديدة تقدم عروضا بألوان اوضح وامكانات لإظهار الاشكال على الشاشة مباشرة فضلا عن الاضاءة الحية، فانها سوف تشكل اولى الخطوات لطرح اول اقراص الفيديو الرقمية هذا العام. كما تشكل انطلاقة عملاقة في ميدان استخدام الكومبيوترات لعقد المؤتمرات الفورية الحية بين المناطق المتباعدة في العالم بشكل كفوء جدا.

مقتل 5

اللازمة.

واشار المصدر الامني الى ان اجهزة الامن اليمنية تمكنت منذ الأول من الشهر الجاري من استعادة الكثير من السيارات المسروقة وضبط العديد من الاشخاص المخلين بالأمن سواء من القتلة او قطاع الطرق واللصوص في مختلف المحافظات اليمنية.

اسرائيل

وعما اذا كان التصعيد في الجنوب يشكل تنفيسا للاحتقان، قال الحريري: «هذا الامر جرب اكثر من مرة ولم يؤد الى نتيجة، فكل مرة يخرج منها لبنان اقوى واسرائيل تخرج خاسرة».

واضاف: «نحن لم نقل يوما ان الجيش اللبناني او المقاومة اقوى من الجيش الاسرائيلي، فاذا كانوا يريدون عرض عضلاتهم فالعالم يعرف ونحن ايضا ان عضلاتهم قوية ويستطيعون الحاق الضرر بالمواطنين المسالمين».

الى ذلك انحسر أمس الخلاف على ترقية بعض العقداء في الجيش اللبناني تكريساً للتوافق الذي تم بين المعنيين على ترك أمر البت بهذا الموضوع إلى مجلس شورى الدولة الذي ينتظر أن يصدر حكمه أواخر الشهر الجاري في ضوء تقريره الإعدادي الذي يؤيد أحقية هؤلاء بالترقية.

وفي إطار التهدئة وتبديد التشنج الذي نتج من هذه الأزمة التقى وزير الدفاع الوطني محسن دلول أمس قائد الجيش العماد إميل لحود وبحث معه في سبل معالجة هذه الأزمة، وتم في اللقاء الذي سادته مصارحة الاتفاق على التعاطي بهدوء مع هذا الموضوع بعدما ترك أمر البت به لمجلس شورى الدولة.

ولم تستبعد مصادر وزير الدفاع أن تتوج مساعي التهدئة بلقاء يعقد قريباً ويضم رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والوزير دلول والعماد لحود ويسدل خلاله الستار على الخلاف الذي نشأ بين الحريري والقيادة العسكرية حول موضوع ترقية بعض الضباط.

وعلم أن اللقاء بين دلول ولحود جرى خلاله البحث في الحيثيات التي أملت على قائد الجيش إصدار المذكرة التي أجاز بها لثمانية عقداء بتعليق رتبة العميد على أكتافهم في انتظار صدور مرسوم ترقيتهم، كما جرى البحث أيضاً في الظروف التي أملت على وزير الدفاع توجيه كتاب إلى قائد الجيش يطلب منه فيها تجميد تنفيذ هذه المذكرة في انتظار حل الخلاف مع رئيس الحكومة حول هذه الترقيات عموماً وحول ترقية مساعد مدير المخابرات في الجيش العقيد جميل السيد خصوصاً.

المادة 48 من المرسوم 102 تؤكد حق الترقية

الخلافات على مرسوم ترقية ضباط لبنانيين تدور بين المواقف السياسية والنصوص القانونية

بيروت: من بسام ضو

كشف قرار الغاء جلسة مجلس الوزراء اللبناني التي كانت مقررة امس عن بلوغ الخلاف على ترقية عدد من كبار ضباط الجيش حدوداً صعبة اذ اكد استمرار تباين المواقف بازاء هذا الملف العالق منذ سنة. فالرئيس الحريري لم يوافق على توقيع مشروع مرسوم بترقية ثمانية عقداء الى رتبة عميد، وقيادة الجيش ترى ان الترقية حق طبيعي وقانوني لهؤلاء الضباط، وكان من المفترض صدورها بمرسوم 1996/1/1، ورئيس الجمهورية الياس الهراوي يبذل جهداً من اجل حل توافقي، يوفر مخرجا للازمة التي تتفاعل منذ سنة وتنذر بان تاخذ ابعاداً سياسية، فتخرج عندئذ عن النطاق الاداري، وتمس صورة الحكومة التي تحتاج الى جو من الاستقرار والايجابية كي تستطيع متابعة عملها بعد الصعوبات التي رافقت تشكيلها وجعلت مرتبتها مزدحمة بالمتاعب الصغيرة والكبيرة.

ولا شك في ان الخلاف على الترقيات يدور في حلقة بين السياسة والقانون، فالاولى لها دورها في الموافقة او عدم الموافقة على كل او بعض الاسماء المقترحة للترقية، والثاني له دوره الاساسي في وضع الضوابط التي تحول دون تجاوز القواعد القانونية، والتي تسمح باستمرار العمل الداخلي في هيكلية المؤسسة العسكرية وفقا لموجبات قانون الدفاع الوطني.

واذا كان نفاذ المرسوم يحتاج الى توقيع رئيس الجمهورية، ورئيس الحكومة ووزيري الدفاع والمال فان امتناع رئيس الحكومة او غيره لسبب سياسي او اداري، يؤدي الى وقف المرسوم، ولكن مثل هذه الخطوة تفتح الطريق امام القضاء المختص ليعطي حكمه فيها، والجهاز المعني بهذا الموضوع هو مجلس الشورى، والمرجع القانوني الاهم هو قانون الدفاع الوطني النافذ بالمرسوم الاشتراعي الرقم 102 والمنشور في 1983/9/16.

وبعيداً عن الخلاف حول اسم او اكثر من العقداء المقترحين للترقية، فان من الواضح ان قيادة الجيش انطلقت من نص القانون المذكور، والرئيس الحريري انطلق مما يراه حقاً له في عدم توقيع اي مشروع مرسوم اذا لم يكن مقتنعاً بمضمونه، وباتت المسالة عند القضاء كما قال رئيس الجمهورية، ولكن في انتظار الحكم والحل النهائيين، ماذا يقول المرسوم الاشتراعي رقم 102؟

عرفت المادة 40 من هذا المرسوم، الترقية بانها «الانتقال من رتبة الى رتبة اعلى»، وحددت المادة 41 اصول الترقية، فشددت الفقرة الخامسة منها على ان الترقية لا تجوز إلا لمن استوفى الشروط القانونية المحددة في نظام خاص يصدر عن المجلس العسكري، ولكن المادة الاكثر اهمية في هذا المرسوم بالنسبة الى موضوع الخلاف القائم حاليا، هي المادة 48 التي تنص فقرتها السادسة على ان: «مراسيم ترقية الضباط لرتبة نقيب وحتى رتبة لواء تصدر في اول يناير (كانون الثاني) واول يونيو (تموز) من كل عام، وترتب اسماء الضباط على هذه المراسيم وفقا للتراتبية العسكرية مع مراعاة احكام الفقرة الخامسة من المادة 42. وتنص الفقرة الخامسة من المادة 42 على ادراج اسماء المرشحين في جدول الترقية وفقاً لاقدميتهم في الرتبة وتجري الترقية وفقاً لترتيب هذا الجدول».

الوضوح في النص القانوني للمرسوم الاشتراعي الرقم 102 يكشف عن تراكمات مشكلة الترقيات، فالاسماء المقترحة تتوافر فيها الشروط القانونية، ومرسوم الترقية كان يجب ان يصدر في اول يناير (كانون الثاني) 1996 غير ان الخلافات السياسية حول الاسماء حالت دون صدوره، ثم تكررت الحال نفسها، وجاء الموعد الثاني حسب المرسوم 102 في الاول من يوليو (تموز) 1996 دون ان يجد الخلاف حلا للافراج عن الترقيات، وهكذا بات الامر سبباً مباشراً في اعاقة التسلسل التراتبي داخل الجيش، فكان ان اقدم قائد الجيش على اصدار مذكرة خدمة تسمح للعقداء بممارسة دور العميد وفقاً للترقية المقترحة، فدخلت القضية مرحلة جديدة، فقيادة الجيش مقتنعة بانها تنطلق من القانون فيما مرسوم الترقية لم يصدر، وبين هاتين النقطتين سيقول مجلس الشورى رأيه، وهو كان قد اعد مراجعة في هذا الموضوع في 1996/12/14، وينتظر ان يتجه الى اصدار حكم قضائي.

مصادر وزارية اكدت ان هذه المشكلة تحتاج الى حل منسجم من روح القانون، وان يكن هذا الحل سيحتاج الى بعض الوقت، واشارت الى انه من الضروري ان يترافق الحل القانوني مع جو سياسي سليم كي لا تترك هذه القضية آثاراً سلبية. وفي المجال نفسه، يقول وزير الدولة الياس حنا، وهو رجل قانون معروف بخبرته، ان الضباط محقون في مطلبهم، ونحن نقتنع بهذا المطلب لسبب اساسي، وهو انه يندرج في مفاعيل المرسوم الاشتراعي الرقم 102 ويضيف ان الترقية اصبحت حقاً مكتسباً حتى ولو تاجل اعلان هذا الحق.

وعن رأيه القانوني في ما يمكن ان يصدر عن مجلس الشورى يقول الوزير حنا ان المراجعة التي اعدها مجلس الشورى وهي عبارة عن تقرير قانوني اعدادي يعطي الحق لهؤلاء الضباط، ومن المعروف ان في الغالب الاعم من الحالات يتبنى مجلس الشورى التقرير فيتحول عندئذ الى قرار يلزم السلطة باصدار المرسوم، وبالتالي فان النتيجة معروفة منذ الان على حد تعبير الوزير الياس حنا الذي لا يخفي امتعاضه من الابعاد التي اخذتها هذه المسالة حيث ظهرت امام الراي على شكل تناقض بين المؤسسة العسكرية والحكومة بينما كان يفترض تلافي ذلك والتزام القانون.

وزارة الإعلام اللبنانية تبدأ الأسبوع المقبل درس الطلبات الجديدة لمحطات التلفزة والإذاعة

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقع وزير الاعلام اللبناني باسم السبع ان يبدأ المجلس الوطني للاعلام، الاسبوع المقبل، دراسة طلبات الترخيص لإنشاء محطات التلفزة والاذاعة التي تقدمت بطلباتها الى وزارة الاعلام، تمهيداً لاحالتها الى مجلس الوزراء بغية اصدار التراخيص وفقا لقانون تنظيم وسائل الاعلام المرئي والمسموع.

وقال الوزير السبع، اثر اجتماعه مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، امس، انه اطلعه على نتائج اجتماعه مع المجلس الوطني للاعلام واشار السبع الى ان البحث في الاجتماع مع المجلس الوطني تناول الاجراءات اللازمة لاستكمال عملية تنظيم الاعلام المرئي والمسموع خصوصا لجهة انجاز المخطط التوجيهي العام للاقنية والترددات الذي يتيح تحديد القنوات المسموح للمؤسسات التلفزيونية والاذاعية المرخص لها استخدامها كما تم البحث ايضا في الاجراءات اللازمة لاحالة ملفات طلبات الترخيص الجديدة الى المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع، والمقدمة الى مجلس الوزراء.

ووضع الوزير السبع المجلس في اجواء اجتماعه مع هيئة تنظيم البث التلفزيوني والاذاعي. وتم التوافق على عقد اجتماعات دورية بين الجانبين.

شاب من عناصر الدفاع المدني في بيروت يضع هلالا كبيرا على أحد مباني العاصمة اللبنانية احتفاء ببدء شهر رمضان المبارك (رويتر)

دمشق تدعو للعودة إلى مقاطعة إسرائيل

دمشق: من سلوى الأسطواني

دعت دمشق الى اعادة احياء المقاطعة العربية لاسرائيل فيما دعا اتحاد المحامين العرب الى تعبئة كل الجهود العربية لمواجهة مخططات اسرائيل.

وقال امس مسؤول اعلامي سوري هو الدكتور فائز الصائغ، المدير العام لوكالة الانباء السورية الرسمية ان إحياء المقاطعة اصبح امرا ضروريا على الصعيد العربي ولا بد من النهوض بالمسؤوليات الوطنية والقومية العربية وإعداد العدة اللازمة للدفاع عن الحق والسلام معا. واعتبر الدكتور الصائغ ان الجريمة التي ارتكبها عملاء الموساد ونفذوها في دمشق ليست الجريمة الاخيرة بالطبع لكنها وصمة عار ستضاف الى سجل «الموساد» وحلقة من حلقات مؤامرة كبيرة تهدف الى نشر الارهاب في المنطقة وكل مكان، تمهيدا لدفع المنطقة الى حافة الانفجار بعد ان يطوي نتنياهو عن سابق تصميم واصرار صفحات عملية السلام ويرميها بين اشلاء ضحايا «الموساد». واكد الدكتور الصائغ ان الخطورة بما اقدم عليه «الموساد» الاسرائيلي تدعو الى اهمية حشد الطاقات العلمية فضلا عن العربية للوقوف في وجه العملية التخريبية التي يجري الاعداد لها لنسف الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وتبديد كل الفرص الممكنة لولوج عالم السلام المنتظر.

وفي السياق نفسه أدان الامين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق ابو عيسى الذي شارك في اجتماعات الدورة الثانية للامانة العامة لاتحاد المحامين العرب التي عقدت خلال اليومين الماضيين في مدينة حلب شمال سورية باسم الاتحاد العام، الجريمة البشعة التي اقترفتها اجهزة المخابرات الاسرائيلية ضد سورية وشعبها، مؤكدا موقف الاتحاد الدائم والمساند للموقف القومي الصلب لسورية.

موجز

رسالة تونسية للحريري دعماً للعلاقات الثنائية

● تسلم رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس رسالة خطية من نظيره التونسي نقلها اليه سفير تونس لدى لبنان محمد نجيب حشانة.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الرسالة تتعلق بسبل تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين بالاضافة الى التهنئة بنجاح «مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي عقد في واشنطن واستضافة لبنان كأس آسيا لعام 2000.

دعم أرمني للمقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي

● في اطار جولة على رجال الدين المسيحيين التقى وفد من قيادة «حزب الله» امس بطريرك الارمن الارثوذكس في لبنان آرام الاول، وبطريرك الارمن الكاثوليك آرام كشيشيان.

وتلقى مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت بيانا من «حزب الله» عن اللقاءين اشار فيه الى «تأييد البطريركين للمقاومة اللبنانية العاملة ضد القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، خصوصا ان الشعب الارمني الذي كانت له معاناته يتعاطف مع المقاومة في جنوب لبنان».

مطالبة بتحييد الإدارة عن السياسة

● قال وزير الاصلاح الاداري اللبناني بشارة مرهج «ان الاولوية في عملية الاصلاح هي لعصرنة الادارة وتحديثها واعطاء الانتاجية مدلولها الصحيح والاسراع في تقديم الخدمة».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن مرهج مطالبته بـ«تحييد الادارة عن التدخلات السياسية وتفعيل اجهزة الرقابة وتعزيز اللامركزية الادارية».

مصر تستعجل معاودة المفاوضات

● طالب سفير مصر في لبنان عادل الخضري بـ «ضرورة تسريع المفاوضات واستئنافها على المسارات كافة والانتهاء من فترة الجمود التي شهدتها المنطقة».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن الخضري قوله بعد لقائه الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن «ان البحث تركز على العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها والاجتماع المرتقب للجنة التجارية المشتركة اللبنانية ـ المصرية الذي سيعقد في بيروت على المستوى الوزاري في مارس (آذار) المقبل».

جرح 3 جنود إسرائيليين في جنوب لبنان

مجموعة «تفاهم أبريل» توصي «بضبط النفس» وتناقش 6 شكاوى في اجتماع دام 30 ساعة

بيروت: «الشرق الأوسط»

انهت مجموعة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان اجتماعا «ماراثونيا» استغرق قرابة 30 ساعة واستمر حتى صباح امس، ولم تحمل اي من اطراف النزاع في المنطقة المسؤولية عن خرق «تفاهم ابريل» (نيسان) الذي يوصي «بالحفاظ على ارواح المدنيين وممتلكاتهم» لكنها حثت «المسؤولين على ضبط النفس بغية منع التصعيد الذي يعرض الاهالي للخطر».

وتزامن اختتام الاجتماع الذي انعقد في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في الناقورة (اليونفيل) مع شن مقاتلي «حزب الله» هجوماً على دورية عسكرية اسرائيلية عند طرف المنطقة المحتلة في البقاع الغربي (شرق لبنان) مما ادى الى جرح ثلاثة جنود اسرائيليين وقد ردت قوات الاحتلال على الهجوم بقصف مدفعي كثيف استهدف المرتفعات الجبلية في جنوب البقاع.

وكانت مجموعة المراقبة قد بدأت اجتماعها، وهو الاول هذه السنة والثامن منذ قيامها في مايو (ايار) الماضي تنفيذا للتفاهم الذي اعلن في 26 ابريل 1996، يوم الاثنين الماضي واستؤنف امس الاول الثلاثاء وتواصل طيلة ليل الثلاثاء وليل امس، وقد ترأسه المندوب الفرنسي جان ميشال جوسو وشارك فيه نائب رئيس المجموعة المندوب الاميركي ديفيد جرينللي، ومندوب لبنان العقيد الركن ماهر طفيلي، ومندوب سورية العميد الركن عدنان بلول، ومندوب اسرائيل الجنرال ديفيد تسور، وانتهى الاجتماع الى اصدار بيان جاء فيه: «اجتمعت مجموعة المراقبة في 7 ـ 1997/8 في مركز قيادة القوات الدولية قرب الناقورة ـ لبنان للنظر في ست شكاوى (ثلاث من اسرائيل وثلاث من لبنان) بخرق تفاهم ابريل 1996. الشكويان الاولى والثانية المقدمتان من اسرائيل ولبنان تتعلقان في حادثة برعشيت 1996/12/19، اما الشكوى الثالثة المقدمة من قبل اسرائيل فتتعلق بحادثة مركبا في 12/24/ 1996 والشكويان الرابعة والخامسة مقدمتان من لبنان حول حادثتي اللويزة وعين قانا بتاريخ 1997/1/3 و1997/1/5 والشكوى السادسة المقدمة من قبل اسرائيل متعلقة بحادثة العيشية والريحان في 1997/1/7. واكدت المجموعة بالاجماع التزام كافة المتقاتلين بالتصرف وفقا لتفاهم ابريل 1996 الذي «يحظر الهجمات من وعلى المناطق المدنية الماهولة، وبتفادي استعمال وسائل العمل التي من الممكن ان تعرض السكان المدنيين للخطر» وحثت المجموعة مجدداً المتقاتلين على اتخاذ احتياطات خاصة على مقربة من المناطق الآهلة بغية الحفاظ على ارواح وممتلكات المدنيين، ودعت كافة المسؤولين الى ضبط النفس بغية منع تصعيد قد يعرض الاهالي للخطر.

وفي ختام اجتماعها الاول لعام 1997 لاحظت المجموعة ان تفاهم ابريل 1996 وعمل المجموعة قد ساهما لغاية تاريخه في التخفيف من الاخطار التي يتعرض لها المواطنون، واعربت المجموعة عن املها في ان تستمر جهودها المثمرة. وعبرت المجموعة عن تقديرها لقوات الطوارئ الدولية لتقديمها التسهيلات اللازمة لاعضاء الوفود» وحول نتائج ما توصلت اليه مجموعة المراقبة، وزعت وزارة الخارجية اللبنانية، امس، البيان التالي:

«نتج عن اجتماع مجموعة مراقبة «تفاهم ابريل» الذي دام ثلاثة ايام من 6 الى 1997/1/8 ما يأتي:

اولا: لم تاخذ المجموعة بالشكوى الاسرائيلية المتعلقة بتفجير عبوة بدورية اسرائيلية في بلدة مركبا التي ادت الى مقتل جنديين من عناصر الدورية في (1996/12/24). وقد تمكن الوفد اللبناني من تاكيد حق اللبنانيين في مهاجمة قوات الاحتلال اينما وجدت طالما ان هذه الهجمات لا تعرض المدنيين للخطر، خلافا لما يروج له الاعلام الاسرائيلي، ولم تحمل المجموعة المقاومة اي مسؤولية في خرق التفاهم على الرغم من محاولة الوفد الاسرائيلي تقديم معطيات غير دقيقة حول اصابات مدنية مزعومة.

ثانياً: اعتبرت المجموعة ان سلسلة الشكاوى التي وردتها مؤخراً تتعلق بحوادث محصورة نسبياً، ولكن تكرارها هو نتيجة ازدياد رقعة وحدة المعارك الجارية، ودعت الفرقاء الى اتخاذ كافة الاحتياطات لتفادي تعريض المدنيين للاصابات.

ثالثاً: اعتبرت المجموعة ان الرسائل التي استعملتها لغاية الآن كانت ناجحة في الحد من تدهور الوضع وفي حماية المدنيين. وقد حققت هذين الهدفين بنسبة مقبولة، واعتبر الجانب اللبناني بان هذا النجاح احرز دون ان يؤدي الى اعاقة نشاط المقاومة المشروع ضد الاحتلال.

رابعاً: لم تأخذ المجموعة بالادعاء الاسرائيلي القائل بان انطلاق هجمات المقاومة كان من مناطق ماهولة. وقد تبين نتيجة المداولات بان المقاومة ما زالت ملتزمة ببنود وروحية التفاهم.

خامساً: لم يتضمن التقرير النهائي للمجموعة اي ادانة او تحميل مسؤولية نظرا الى تشابك الاحداث وامكانية تفسيرها بطرق مختلفة. الا ان المجموعة تمكنت من الاتفاق على اجراءات عملية هدفها حماية المدنيين بشكل افضل في المستقبل» وذكرت مصادر الوفد اللبناني بان الوفد الاسرائيلي عرض على اعضاء المجموعة شريط فيديو يتحدث عن امرأة اصيبت بصداع نتيجة انفجار العبوة الناسفة في مركبا، علماً ان تاريخ تسجيل الشريط هو 1997/1/1 اي بعد 14 يوما من العملية واضافت المصادر «ان الوفدين اللبناني والسوري احتجا على هذا الشريط بشدة، واصفين اياه بانه سخرية ومضيعة للوقت، وقال رئيس الوفد اللبناني للمجتمعين انه لو كان يريد تضييع الوقت لكان تقدم كل يوم بشكوى على تحليق الطيران الحربي الاسرائيلي على علو منخفض فوق جنوب لبنان مخترقا جدار الصوت مما يسبب صداعا لكافة السكان الجنوبيين».

ميدانيا، شهد القطاع الشرقي من جنوب لبنان تصعيدا واسعا صباح امس اثر اصابة ثلاثة جنود اسرائيليين من وحدة العمليات الخاصة «ايجوز» بجروح، ولحد منهم على الاقل في حال الخطر، وجرت مواجهة عنيفة بين جنود الاحتلال والمقاومين التابعين لـ«حزب الله» في محاور ابي راشد وميدون والسريرة وجبور وجبل الظهر واطراف زلايا ومشغرة ولبايا وعين التينة.

وذكر مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب ان الجنود الثلاثة كانوا في عداد دورية روتينية في منطقة السريرة اثر انفجار عبوة ناسفة في وقت استهدفت الدورية بقذائف الهاون من مواقع «حزب الله».

وقدرت مصادر امنية القذائف التي تبادلها الجانبان بـ160 قذيفة من مختلف العيارات وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي فوق المنطقة وقام بغارات وهمية فوق معاقل «حزب الله» فيما مشطت المروحيات العسكرية برشاشاتها الثقيلة.

وجاء في بيان لـ«حزب الله» حول العملية: «عند الساعة السادسة من صباح 1997/1/8 فجرت احدى مجموعات المقاومة الاسلامية عبوة ناسفة بطليعة قوة صهيونية من وحدة «ايجوز» الخاصة كانت تتقدم باتجاه منطقة ابو راشد، ما ادى الى وقوع خمس اصابات مؤكدة في صفوف القوة المعتدية، عمل العدو على اخلائها من ارض العملية بواسطة طائرة مروحية.

وعلى اثرها قام العدو بقصف المنطقة ومحيطها بشكل هستيري، وجابت طائراته الحربية سماء المنطقة على علو منخفض، وعمد الى ادخال تعزيزات عملت على قصف المناطق المحررة، وردت مدفعية المقاومة الاسلامية على مصادر نيران العدو بشكل مكثف» وجاء في بيان آخر ان المقاومة رصدت ظهر امس «تجمعا لحديا في موقع تومات نيحا، فقامت وحدة الاسناد الناري باستهدافه بالأسلحة المناسبة، محققة فيه اصابات مباشرة، وشوهدت اعمدة الدخان تتصاعد من الموقع».

في رد من رئيس المحاكم السنية على الرئيس الهراوي:

الدعوة إلى قانون جديد للأحوال الشخصية هدفها فك الارتباط بين اللبنانيين وأديانهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

رد امس رئيس المحاكم الشرعية السنية العليا في لبنان الشيخ ناصر الصالح مداورة على دعوة رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى وضع قانون جديد للاحوال الشخصية عموما وللزواج المدني خصوصا، واعتبر ان هذا الطرح يهدف الى فك الارتباط بين اللبنانيين واديانهم وقال الصالح في محاضرة القاها بدعوة من جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت في حضور رئيس الجمعية النائب تمام سلام ولفيف من قضاة الشرع ورجال الدين والشخصيات السياسية: «استغرب ان يدعو من يفترض به الحرص على الدستور وعلى لبنان وعلى استقراره وعلى اللبنانيين والمجتمع اللبناني الى نسف الدستور والاستقرار والمجتمع والدين وخصوصا الدين الذي يجمع ولا يفرق ويصلح ولا يفسد ويخفي تقاعسه عن الغاء الطائفية السياسية وهو تقاعس معتمد لان الغاء الطائفية السياسية ليس لمصلحته ومصلحة ورثته المستفيدين من الطائفية السياسية مع ان اتفاق الطائف والدستور بعد الطائف هدفا ووجها الى الغاء الطائفية السياسية لأنها سبب كل بلاء يعكس الاديان».

وحذر الصالح «اللبنانيين الذين يفكرون بالزواج المدني في لبنان ان لا ينسوا بان سوريا تعتبر كل عقد تم خلافا لاحكام الشريعة باطلا». ودعا «الذين يحبون ان يقتدوا بالشقيقة سوريا في امور الاحوال الشخصية ان يتخذوا قانون الاحوال الشخصية كما هو ويطبقوه في لبنان». وطالب المسؤولين بالرجوع عن اقوالهم في حق الاخوان السوريين في ما يتعلق بالاحوال الشخصية والزواج المدني ومخالفة احكام الدين».

واكد الشيخ الصالح «ان في مصر وسوريا ولبنان وكل الدول العربية والاسلامية تطبق احكام الشريعة الاسلامية دون استثناء كما ورد في القران والسنة والاجماع واحكام الفقهاء والعلماء تحل حلالها وتحرم حرامها». وقال «ان المرجع الكبير الذي دعا الى اقرار الزواج المدني داخل لبنان لا ادري ان كان يعرف ما هو مطبق في مصر وسوريا واراد ايهام الناس، ام انه لا يعرف ما هو المطبق في مصر وسوريا». ورفض الصالح «ما تعرضه التلفزيونات المرخصة وغير المرخصة وتلفزيون الدولة قبل غيره من مسلسلات تصور المجتمع اللبناني وكانه مجتمع الفساد الذي لا يقبل اصلاحا لا تهب عليه العاصفة مرة واحدة وقد ينجو منها، بل ان العاصفة تهب مرتين ومرات وهي عواصف سوء ان نجا منها البعض مرة فلن ينجو منها بعد العاصفة المتكررة، وفي تلفزيون آخر مرخص، بدأ رصيدنا محافظا محط تقدير وترحيب من كل المسلمين والمتدينين، لا نرى على شاشته دعاية لدخان او مشروب او منظر مثير انتهى منذ فترة في برامجه الى منافسة تلفزيون الدولة وغيره والانتصار عليها. ونحن نطالب المسؤولين وخصوصا دولة الرئيس الحريري ان يمونوا على كل التلفزيونات ويراقبوا برامجها وتسجيلاتها ويعاقبوا المسيئين والمخالفين، لعيونك ايها الشعب المؤمن الطيب».

محمد عثمان الميرغني في حديث لـ الشرق الأوسط

تغيير النظام في السودان ينهي شبح الحرب والتطرف

القاهرة: من سوسن أبوحسين

أكد محمد عثمان الميرغني - رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض في الخارج، ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي - في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» أن زيارته للقاهرة كانت بدعوة من الرئيس حسني مبارك، «لتبادل الرأي حول مستجدات قضية اهل السودان». وقال ان الطريق الوحيد لاستقرار الاوضاع هو «العمل على تغيير النظام في السودان، كبداية لانهاء شبح الحرب وموجات التطرف، وهو الامر الذي يساعد على الاستقرار في المنطقة».

واتهم النظام السوداني الحالي بنقل القتال الى الشرق، ونفى علاقة أريتريا بتصعيد الموقف العسكري.

وقال ان «الجبهة الترابية معزولة عن الشعب السوداني وقضيته، ولا ترتبط إلا بمصالحها الذاتية، وبالتالي فكل حشودها للدفاع عن النظام لم يكتب لها النجاح». واشار الى ان المعارضة السودانية «تسعى من اجل مبادرة عربية أو دور عربي واضح، لتعزيز مبادرة الايقاد عربيا، وخاصة من جانب مصر والسعودية». وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي أسباب زيارتكم للقاهرة؟ وماذا عن طبيعة اللقاء مع الرئيس مبارك؟

- زيارتنا جاءت بدعوة من الرئيس محمد حسني مبارك، لمواصلة التشاور وتبادل الرأي حول مستجدات قضية أهل السودان. واللقاء مع الرئيس محمد حسني مبارك يأتي في إطار تبادل الرأي من منطلق العلاقات والصلات الوطيدة التي تربط بيننا، وهذه ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة التي التقي فيها الرئيس مبارك، لنتذاكر حول قضايا وادي النيل، وستظل هذه اللقاءات مستمرة ومتواصلة بإذن الله، لخدمة أهداف الشعبين الشقيقين.

● ما هي القواسم المشتركة مع زعيم حزب الأمة الصادق المهدي، وما هي نتائج لقائكم به في القاهرة؟

- القواسم المشتركة بيننا كثيرة، تحدث منذ اعتقالنا في سجن كوبر بواسطة سلطات نظام الجبهة الترابية، وقد كان لاقامتنا في غرفة واحدة - على مدى أكثر من خمسة أشهر داخل السجن - أثر كبير، حيث أتيحت لنا فرصة بحث قضايا الوطن، والاتفاق حول الرؤى المستقبلية للبلاد، كما كان من ثمار ذلك الوجود الكبير للقيادات السياسية والنقابية والعسكرية داخل سجن كوبر ميلاد التجمع الوطني الديمقراطي، وكان لي شرف تسميته التي وجدت قبولا من كل القوى، وتطورت العلاقة بيننا من خلال النضال المشترك الذي ضمنا معا، وان كنت أنا في الخارج وهو في الداخل، الا ان التواصل بيننا ظل مستمرا طيلة الفترة الماضية، بطريق مباشر وعبر الأجهزة الحزبية، أما عن نتائج لقاءاتنا الثنائية فقد تطابقت وجهات النظر فيها، وتوحدت الرؤى حول قضايا الوطن، فلا خلاف.

● كثر الحديث عن سقوط النظام السوداني، بينما يزداد الوضع تأزما دون نهاية لمشاكل الشعب السوداني. هل من طريقة لاستقرار الأوضاع في السودان؟

- الطريق الوحيد لاستقرار الأوضاع في السودان هو العمل على تغيير هذا النظام، وبزوال هذا النظام سيشهد السودان ودول المنطقة استقرارا تاما، يتيح لحكوماتها التفرغ لقضايا التنمية والتطوير، وينهي شبح الحرب وموجات التطرف التي أعاقت مسيرة السلام. كما ان بلادنا موعودة بأن تشهد نهضة شاملة وتنمية كاملة فور سقوط هذا النظام، اذ ستتوقف الحرب. ونحن من جانبنا لا نرى حلا لقضية السودان الا عن خلال طريق النضال الوطني أو «سلم تسلم».

● وماذا عن العلاقة مع اريتريا، وما يتحدث عنه النظام السوداني حاليا من نقل القتال العسكري الى الشرق؟

- العلاقة مع اريتريا علاقة تاريخ وجوار ونضال مشترك، ووجودنا فيها يرتكز على تلك الأسباب، ومن ثم فانه وجود طبيعي. أما ما يردده النظام عن نقل القتال الى الشرق، فانه وحده مسؤول عن ذلك. لأنه رفض كل المحاولات من أجل تفادي مثل هذا الموقف، ثم لم يقف عند حدود الرفض، وانما أعلن - في أكثر من مناسبة - انه لن يتفاوض مع المعارضة التي لاتحمل السلاح. وأخيرا وصل رئيسه الى حد التحدي، ودعوة المعارضة الى النزال، وحدث ما يشكو منه الآن. نحن في حقيقة الامر دعاة سلام. ولقد بادرت في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1988 بتوقيع اتفاقية السلام السودانية مع الدكتور جون قرنق في أديس أبابا، التي أجهضها انقلاب الجبهة الترابية، وقطع الطريق امام تحقيق السلام في السودان عندما أوشك أن يتحقق، وفي يوليو (تموز) 1994 وقع الحزب الاتحادي الديمقراطي اعلان القاهرة (مع الحركة الشعبية) الذي ينادي بعقد مؤتمر دستوري، وتشكيل حكومة انتقالية لادارة شؤون البلاد، واجراء انتخابات عامة ديمقراطية. ولكن النظام رفض ذلك كله، ودعا الى الصدام والنزال. وما كان أمام المعارضة الا أن تتخذ من المواقف ما يحسم هذا الاستكبار والصلف والغرور، ويوقفه عند حده.

● ما هو وضع علاقتكم مع الدول العربية والأوروبية حاليا ؟ وهل هناك اتجاه لدعم المعارضة السودانية؟

- علاقتنا بالدول العربية وطيدة، وتربطنا بها علاقات تاريخية متينة، وما يجري في السودان يهم الدول العربية كما يهمنا نحن، وكل ما يحدث في السودان ينعكس في الدول العربية بكل حدته، وهذه العلاقات تتطور باستمرار، وستشهد المرحلة القادمة تطورا أعمق واشمل، وأهل السودان يتطلعون الى دور عربي أكثر ايجابية بجانب قضيتهم العادلة، وانقاذهم من الشقاء الذي يعيشون فيه، وقد بدأت مساعينا تثمر في بلورة دور عربي واضح لدعم قضية أهل السودان، ولتعزيز الجهود المبذولة من دول الجوار وبعض الدول الصديقة، وصولا الى اكتمال الحلقات لتطويق هذا النظام، علما بأن كل الدول العربية وغيرها قد تضررت من جراء سياسات هذا النظام وتدخله في شؤونها الداخلية، ومحاولاته زعزعة امنها واستقرارها، من خلال الوثبة التي أقرها ما يسمى مؤتمر الشعوب العربية والاسلامية الذي يرأسه الترابي.

أما علاقتنا مع بعض الدول الأوروبية فإنها جيدة، ونعمل من جانبنا على أن تكون مع بعضها الآخر في نفس المستوى، ونحن نعمل أيضا على ان نقنع الكثير من دول العالم لتدعم نضال الشعب السوداني بالوقوف بجانبه والانحياز له. أما بخصوص دعم المعارضة فان المعارضة لا تتلقى دعما ماديا من أي جهة، ولكن تحظى بالدعم السياسي والتأييد الاقليمي والدولي لسياساتها وبرامجها الخاصة بايقاف الحرب واحترام حقوق الانسان.

● يتردد أن الجبهة الاسلامية حشدت كل قواها للدفاع عن النظام. في تقديركم متى تنتهي هذه المعركة لصالح الشعب السوداني؟

- نعم الجبهة الترابية - وليس الاسلامية - حشدت كل قواها للدفاع عن نظامها المهزوم، نحن نعلم ذلك، ونعلم أن حشودها لن تفيدها بشيء، لأنها أولا معزولة عن الشعب السوداني وقضيته، بل هي ضد هذا الشعب وقضاياه الحيوية، ولأنها ثانيا لا ترتبط إلا بمصالحها الذاتية، ومثل هذه الحشود لا تصمد في وجه قوة مستندة الى الحق والمبدأ. فدولة الباطل ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة. أما متى تنتهي هذه المعركة فنحن على أبواب انتفاضة شعبية، يفجرها الشعب السوداني في مواجهة هذا النظام المتجبر، ونتوقع حدوث تحولات اساسية في القوات المسلحة وفي صفوف الدفاع الشعبي، بانحيازهما الى جانب خيار الشعب السوداني في اللحظات الحاسمة، وقد سبق لوزير دفاع النظام - في جلسة مغلقة لما يسمى المجلس الوطني، خصصت لبحث الوضع في الجبهة الشرقية، والعمل على المواجهة العسكرية مع اريتريا واثيوبيا واوغندا - قال لهم «ان الجيش والدفاع الشعبي (حرس الإنقاذ الثوري) لن يصمدا، ولا يمكن الاطمئنان اليهما، ومن المتوقع أن يغيرا موقفهما في لحظات المواجهة»، وهذا موقف بديهي لأن الشعب السوداني كله ضد هذا النظام.

● هل يمكن استئناف الحوار مع النظام كمحاولة أخيرة لتشكيل حكومة انتقالية لإنقاذ السودان؟

- نحن - من جانبنا - نسأل هل هذا الحوار مع النظام بدأ حتى نقول متى يستأنف؟ حقيقة.. نحن لم نبدأ حوارا، وإنما طرحنا مقترحات - كما قلنا سابقا - ولكن النظام اعلن انه لا يحاور معارضة لا تحمل السلاح، وقد أوضحنا أكثر من مرة انه لا توجد أرضية مشتركة بيننا وبين هذا النظام.

● يتحدث العديد من الأطراف عن أن المعارضة سلمت قيادتها للعقيد جون قرنق، وتقول الدوائر القريبة من الحكم انكم تريدون دخول الخرطوم تحت قيادة قرنق.. ما ردكم؟

- بداية نؤكد ان من حق الدكتور جون قرنق أن تسند له قيادة التجمع اي مهام، فبالي جانب انه مواطن سوداني، هو ايضا عضو فاعل في التجمع الوطني الديمقراطي. إن العمل العسكري الآن يتم تحت اشراف اللجنة العليا للإشراف والتنسيق التي اقوم برئاستها، ويشغل الفريق أول فتحي احمد علي - نائب رئيس التجمع رئيس اللجنة السياسية العسكرية - منصب المنسق العام، ومقررها السيد مبارك المهدي - أمين عام التجمع - مع عضوية الدكتور جون قرنق المشرف على القيادة العسكرية المشتركة، لما له من خبرة، وبرضاء كل الفصائل المقاتلة في الجبهة الشرقية، وهناك ضابط عظيم مسؤول عن القيادة الميدانية اختارته هذه الفصائل.

أما بشأن الدخول للخرطوم، فنحن موجودون في الخرطوم وفي كل انحاء السودان، والمعارضة الحالية تمثل اكثر من 90 في المائة من شعب السودان، والواقع أن اهل النظام هم الغرباء عن السودان. كما أن دخولنا الخرطوم لن يتم عبر غزو خارجي، بل سيكون من خلال الانتفاضة الشعبية المحمية. ونود التأكيد ان ما يجري في الجبهة الشرقية، بوقوف المصادم الجنوبي والمصادم من الشرق والشمال والوسط والغرب في مواجهة هذا النظام المستبد، يمثل وحدة سودانية حقيقية.

● تقول الحكومة الحالية ان الشعب السوداني جرب الأحزاب التقليدية قبل ذلك، ولم يحصد منها سوى الفشل، وأن عودة الأحزاب ستعني عودة مشاكل الماضي، ما ردكم على ذلك؟ وما هو الجديد الذي ستقدمونه للشعب السوداني؟

- بدءا نؤكد ان الأحزاب لم تفشل في حكم البلاد كما يحلو للبعض ان يروج. واذا كان عمر الحكم في السودان 41 عاما، فإن نصيب الحكم العسكري والديكتاتوري ثلاثة أرباع ذلك (31 عاما)، في حين ان عمر الفترات الديمقراطية لم يتعد الربع (10 سنوات) متفرقة، مما يجعل عنصر المقارنة منعدما. اما ما يدعيه النظام الحالي من فشل للاحزاب، فياتي ذلك متماشيا مع سياساته التي دأب على ترويجها، ونتساءل: اي نماء او تطور او تقدم تحقق في عهدهم حتى يتحدثوا عن فشل العهود الماضية ؟ يكفي ان كل برامجهم قد فشلت، وانتهى الأمر في عهدهم بانهيار كل شيء في السودان. وقد رفع الشعب السوداني - في مظاهراته ضد هذا النظام - شعار (الاحزاب ولا العذاب) في اشارة الى أن الذي فشل هو النظام وليس الأحزاب، وبالتالي فإن عودة الأحزاب الى الحكم تعني عودة الحرية والديمقراطية والسلام والمساواة والعدل، كما أن الديمقراطية تتطور وتترسخ بمزيد من الديمقراطية، والشعب السوداني هو سيد نفسه وصاحب قراره، ولابد من رد الحق الى أهله، ليقول الشعب كلمته عبر ارادته الحرة، ويحدد خياره، وفي ظل السلام والديمقراطية واحترام حقوق الانسان يحدث النماء.

● هل تعتقدون أن مبادرة دول الايقاد تشكل اطارا مقبولا لحل مشكلة السودان؟

- مبادرة الايقاد جاءت عقب فشل محادثات السلام التي انعقدت في ابوجا تحت رعاية الرئيس النيجيري السابق ابراهيم بابنجيدا. وكما هو معلوم فقد سبق أن خاطبنا الرئيس بابنجيدا بمذكرة عند زيارته للقاهرة في سبتمبر (ايلول) 1991، اشتملت على رؤيتنا لحل قضية السودان، وتضمنت المبادئ الاساسية التي يبنى عليها الحل، وهي وحدة السودان، والسلام الدائم، والديمقراطية، والمحافظة على حقوق الانسان.

وطالبنا بالا يكون الحوار محصورا بين النظام والحركة الشعبية فقط، وترتب على الرسالة أن قام نظام الجبهة الترابية بمصادرة كل ممتلكاتنا في السودان، وصرح حينها وزير اعلامهم والمتحدث الرسمي باسمهم عبد الله محمد أحمد بأن الميرغني هو المعارض رقم واحد.

وبصفة عامة فإن هناك مبادرة قد تميزت عما سواها من المبادرات الاقليمية، بأنها اقترحت أساسا لحل المشكل السوداني، أطلق عليه اسم «اعلان المبادئ» وأهم ما فيه تأكيده على افضلية وحدة السودان.

ورغم أن النظام أعلن قبوله بالمبادرة، فإنه عمل على الالتفاف حولها، ولم يتوقف عن السعي للبحث عن وسطاء جدد، شمل الرئيس الأميركي الأسبق كارتر، المستر فان دين بروك وزير خارجية هولندا السابق، وحكومة النرويج، وجماعة سان ايغيديو الكاثوليكية في ايطاليا، والحكومة الأميركية، والرئيس الموزمبيقي شيسانو. وقد ظل اصدقاء الايقاد وهم هولندا وكندا وأميركا والنرويج وايطاليا والمانيا، يؤكدون أن دورهم هو دفع المبادرة وليس احلال انفسهم كوسطاء.

وقد سبق لنا وفي اعلان اسمرة في 27 ديسمبر (كانون الأول) 1994، قبل مؤتمر القضايا المصيرية ان قدمنا وجهة نظر سودانية حملناها للرئيس الاريتري أسياس افورقي، لينقلها لدول الايقاد، علما بان الكثير من بنود اعلان اسمرة كانت قد أخذت من مذكرة تقدم بها الحزب الاتحادي الديمقراطي حول السلام والوحدة والديمقراطية.

أما بعد انعقاد مؤتمر القضايا المصيرية باسمرة في يونيو (حزيران) 1995، فإننا قد تجاوزنا بقراراته مبادئ الايقاد، ووضعنا اساسا متينا لحل مشاكل السودان، وحققنا وحدة حقيقية بين ابناء السودان، وتعززت العلاقات والروابط، والموقف الراهن في الجبهة الشرقية يؤكد ذلك حيث توحدت القوى السودانية في الرؤى والآليات.

وعلى ضوء هذا الواقع الجديد، نسعى من جانبنا لمبادرة عربية في الشأن السوداني الى جانب الجهود المبذولة الآن، أو دور عربي واضح لتعزيز الايقاد عربيا عبر الانضمام الى أصدقائها، وتوسيع المبادرة لتشمل كل القوى السودانية.

وتجدر الاشارة الى أن الولايات المتحدة كانت قد بذلت محاولات لضم المغرب لأصدقاء الايقاد، ونحن نرى ضرورة مشاركة مصر والسعودية كذلك مع أصدقاء الايقاد.

وزير الداخلية المصري لـ الشرق الأوسط

الخطورة الحقيقية للإرهاب أصبحت في الخارج ومصر ليست مصدرا للطرود الملغومة

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد اللواء حسن الألفي وزير الداخلية المصري ان مصر نجحت في القضاء على الارهاب في الداخل وان ما تبقى لا يشكل اي خطورة.

وشدد الألفي في حديث اجرته معه «الشرق الأوسط» على ان الخطورة الحقيقية للارهاب توجد حاليا في الخارج وهي لا تهدد مصر فقط وانما جميع دول العالم.

واتهم الألفي بعض الدول الأوروبية والأميركية والآسيوية بتقنينها تسهيلات كبيرة لقيادات الارهاب في الخارج مما يعطيها الفرصة للتخطيط لارتكاب عمليات ارهابية. وانتقد الألفي التسهيلات التي تقدمها بعض الدول الأوروبية وغيرها وقال انها تساهم في اعادة احياء خلايا الارهاب في الخارج.

ونفى وزير الداخلية المصري ان تكون الحكومة السودانية قد ابدت اي تعاون بخصوص تسليم المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أديس ابابا. كما نفى أن تكون مصر هي مصدر الطرود الملغومة التي اكتشفت اخيرا في اميركا، وشكك في صحة الاختام الموجودة عليها. وفي ما يلي نص الحديث الشامل:

● قلت امام وزراء الداخلية العرب ان مصر تخلصت من الارهاب في الداخل ولكن الخطورة تكمن في ارهاب الخارج. هل يوجد لدى وزارة الداخلية المصرية خطة لمواجهة الارهاب في الخارج؟

- نحن في مصر نجحنا في القضاء على الارهاب في الداخل وان كان هناك بعض الافراد الذين لا يزالون هاربين في بعض المناطق الجبلية والزراعية ولكنهم يتساقطون الواحد تلو الآخر. وهم في الحقيقة لا يشكلون اي خطورة. ولكن الخطورة الحقيقية حاليا توجد في الخارج وهي لا تطال مصر وحدها وانما جميع الدول بل العالم بأسره.

ما زالت هناك رؤوس للارهاب تتجول بحرية في بعض الدول الأوروبية والاميركية والآسيوية وفي مختلف انحاء العالم. وللأسف هناك بعض الدول تعتبرهم اصحاب راي وفكر وتمنحهم حق اللجوء السياسي بل اكثر من ذلك فهي تمنحهم الجنسية. ومن هذا المنطلق فان القيادات الارهابية في الخارج تخطط وتنمو وتمول وتدرب وتعقد لجتماعات ولقاءات مستمرة مع قادة الارهاب في مختلف الدول للتحرك واعادة تكوين افراد آخرين او جماعات ارهابية جديدة والتخطيط لضرب الكثير من الدول العربية والاسلامية وهنا تكمن حقيقة خطورة الارهاب. ومن ثم فان من ضمن المطالب التي اعلن عنها في مؤتمر وزراء الداخلية العرب الأخير هو مطالبة الدول الأوروبية والدول الاجنبية بصفة عامة التي تأوي هؤلاء الأشخاص وتمنحهم حق اللجوء السياسي والاقامة والجنسية، وتتركهم يعملون بحرية مطلقة في التخطيط والتدبير لأعمال ارهابية، أن تعيد النظر في مواقفها من هؤلاء الأشخاص. وأريد أن اقول ان وجود هذه الجماعات الارهابية في الخارج لا يشكل خطرا فقط على الدول العربية والاسلامية وانما على جميع دول العالم. فهؤلاء الأشخاص الذين ليست لهم ذمة ولا ضمير ولا يمتوا للاسلام بصلة هم عبارة عن مجموعات ارهابية اجرامية ترتكب جرائم اخرى تتصل بجرائم العصابات المنظمة في نفس الدول التي تفتح ذراعيها لهم او تمنحهم حق الاقامة على اراضيها. وكما قلت سابقا فان الارهاب في الخارج لا يشكل خطرا فقط على الدول العربية والاسلامية بل يطال حتى الدول التي تأوي تلك الجماعات. لقد بدأت بعض الدول الأوروبية تدرك هذه الحقيقة وبدأت تتعاون من اجل اخراج تلك الجماعات او القضاء عليها او الحد من نشاطاتها.

● اشرت أيضا الى ان الجماعات الارهابية بدأت تعيد تنظيماتها وخلاياها في الخارج. هل لنا ان نعرف أماكن وجود هذه الجماعات في الخارج؟

- ان الخطورة تكمن في كون القيادات الارهابية التي تقود عمليات الارهاب تحت مسميات مختلفة وتحت شعار الدين وما زالت توجد في الخارج ومنهم من يدير مؤسسات اقتصادية ويستثمر اموالا لزيادة الدخل ويحصلون ايضا على تمويل من بعض المراكز الاسلامية الموجودة في الخارج من خلال سيطرتهم عليها ويضلل الكثير من الناس ويجمعون تبرعات باسم الخير والزكاة ولكن هذه التبرعات توجه في النهاية لتمويل العمليات الارهابية الخطيرة.

هناك دول محددة تتبنى هذه الجماعات الارهابية، وهناك اجتماعات دورية تعقد بين جميع هذه المنظمات والقيادات مهما كانت تسمياتها فغرضهم جميعا واحد وهدفهم واحد يكمن في النشاط الاجرامي والارهابي سواء كانوا جماعة اخوان مسلمين او جهاد او جماعة اسلامية او غيرها من المسميات مثلما هو عليه الحال في بعض الدول الأوروبية.

وليس سرا ان فلول الارهاب بعد ان تلقت العديد من قياداتها ضربات قوية مما افقدها القدرة على الحركة بدأت تعيد تنظيم صفوفها لتثبت انها ما زالت موجودة. وليس سرا ايضا اننا نعرف اماكن جميع هذه التنظيمات التي تحاول تنظيم صفوفها واعادة خلاياها للتمركز في بعض الدول التي لا تستطيع سلطتها احكام سيطرتها على اراضيها. كما اننا نتابع تحرك هذه التنظيمات ونقوم بالاتصالات مع كل القوى التي تدرك خطورتها على العالم بأسره.

● هل ابدت الحكومة السودانية النية في التعاون مع السلطات المصرية من اجل تسليم المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس مبارك في أديس أبابا؟

- حتى الآن لم يحدث اي تعاون ايجابي من الحكومة السودانية في هذا المجال.

● هل هناك مستجدات بشأن قضية الرسائل الملغومة التي اكتشفت في اميركا ويقال ان مصدرها الاسكندرية؟

- لا توجد معلومات جديدة ولم يثبت حتى الآن ان تلك الرسائل أرسلت من مصر. وكون تلك الرسائل عليها اختام فان ذلك لا يعطي دليلا على انها ارسلت من مصر لأنه من الممكن تزوير تلك الاختام. ان السلطات المصرية تقوم الآن بتحقيقات وتحريات مكثفة من اجل الوصول الى الحقيقة. واريد ان اؤكد ان هناك سيطرة امنية كاملة في مصر على جميع الوسائل والطرود والمنافذ وكل ما يتعلق بعمليات الاجرام المنظم.

● هل تعتقد ان هناك جهات معينة تحاول الاساءة الى سمعة مصر والايقاع بينها وبين دول أخرى؟

- بالطبع، هناك من له مصلحة في تشويه سمعة مصر وصورتها والايقاع بينها وبعض دول العالم واظهار مصر امام العالم بانها ما زالت تعاني من العمليات الارهابية.

● اين وصل التعاون المصري الثنائي مع الدول العربية في مجال مكافحة الارهاب وخاصة مع الجزائر؟

- بالإضافة الى ما هو موجود من استراتيجية عربية لمكافحة الارهاب في اطار مجلس وزراء الداخلية العرب، هناك تعاون وتنسيق ثنائي بين مصر وغالبية الدول العربية في مجالات امنية عديدة اهمها الارهاب والمخدرات وتبادل المعلومات وتسليم المجرمين.

● هل تعتقد ان تعثر عملية السلام سيكون له انعكاسات سلبية على امن واستقرار المنطقة؟

- بلا شك ان تعطل مسيرة السلام سيكون له تأثير كبير على الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. فليس من المعقول ان يقبل شعب ان تغتصب ارضه ويقف مكتوف الأيدي بل سيحاول استردادها بكافة عمليات المقاومة التي توجه الى المحتل. وهذه المقاومة تساعد المنظمات الارهابية على الاشتراك في هذه العمليات. وذلك من شأنه ان يخل بالأمن في المنطقة. فالسلام ضروري جدا لأن ذلك حق من حقوق الشعب الفلسطيني ولا يمكن القبول باعتداء دولة على أخرى وسلبها حقوقها. وعندما تقوم دولة بالاعتداء على حقوق شعب آخر فهي تهدد امن وامان واستقرار المنطقة.

● ما هو تقييمك للدورة الحالية لمجلس وزراء الداخلية العرب؟

- تعتبر هذه الدورة من احسن الدورات، فهناك تقدم ونتائج جيدة. فمع مرور الوقت تأكدت القناعة بان الارهاب ما هو الا جريمة عالمية ودولية وانه ليس محليا مقصودا به دولة معينة بل يهدد امن وامان العالم كله. وهذا ما دفع كافة المنظمات العربية والدولية ومن ضمنها مجلس وزراء الداخلية العرب الى التعاون والتكاتف لمقاومة الارهاب.

عمرو موسى يستقبل الميرغني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استقبل وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس محمد عثمان الميرغني، رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض، وبحث معه تطورات القضية السودانية على الصعيدين الداخلي والخارجي، وأكد الطرفان على اهمية «وحدة السودان وعدم التفريط فيها، ورفض اي محاولات للمزايدة او التشكيك في وحدة التراب السوداني».

وكذلك بحث الطرفان مستقبل العلاقات السودانية - المصرية، وقالت مصادر سودانية أن اللقاء تطرق الى ترتيب الأوضاع في وادي النيل، وفقا للرؤية المشتركة بين البلدين.

حضر اللقاء وفد من التجمع الديمقراطي والحزب الاتحادي الديمقراطي، ضم الدكتور احمد السيد حمد نائب الرئيس والدكتور منصور خالد نائب الأمين العام، والأستاذ فتح الرحمن ابراهيم امين المكتب التنفيذي للحزب الاتحادي، وحاتم السرعلي امين اللجنة المركزية ومقرر اللجنة القيادية للاتحاد.

المحكمة الدستورية الكويتية تفصل بصحة انتخاب السعدون رئيسا لمجلس الأمة

الكويت: من غنيم محمد المطيري

بعد 80 يوما من الاجتهادات في الشارع الكويتي وبين فقهاء القانون، اصدرت المحكمة الدستورية الكويتية امس حكمها بصحة انتخاب احمد السعدون رئيسا لمجلس الأمة الكويتي.

وترأس المحكمة المستشار محمد يوسف الرفاعي والأعضاء المستشارون عبد الله العيسى وراشد الحماد وحمود الرومي وكاظم المزيدي.

وجاء في قرار المحكمة ردا على مذكرة النائب جاسم الخرافي الذي طعن بانتخاب السعدون «ان المقصود بالأغلبية المطلقة للحاضرين المنصوص عليها في المادة 92 من الدستور انما يجري التعرف عليه في ضوء غيرها من المواد المرتبطة وخاصة المادتين 97 و117 من الدستور والمواد 28 و36 و37 من اللائحة الداخلية لمجلس الأمة، والعبرة في الحضور الذي تحسب على اساسه تلك الاغلبية هو حضور من شارك في التصويت فعلا بشكل ايجابي وصحيح، فتستبعد من حساب الحاضرين الأصوات الباطلة والممتنعة، وهو ما يسري حكمه على الورقة البيضاء الذي يعتبر صاحبها ممتنعا عن التصويت اي بمثابة الغائب عن الجلسة، كل ذلك متى كانت النسبة الدستورية اللازمة لانعقاد المجلس متوافرة والأغلبية المطلقة تعني اكثر من نصف الأصوات الصحيحة المعطاة، ايا كان قدر هذه الزيادة، وبناء على ذلك يكون من حصل على ثلاثين صوتا من اصل 59 صوتا قد توافرت له الأغلبية المطلقة».

ومن جهته قال رئيس لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس الأمة النائب احمد المليفي ان «الحكم يعتبر نقطة مهمة بالنسبة للمجلس» وطالب بالتعاون لتحقيق أكبر قدر ممكن من طموح الشعب الكويتي. وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان هناك من انتقد طبيعة عمل اللجنة التشريعية ابان صياغة مذكرة الطعن واتضح ان اللجنة استوفت الشروط الشكلية والموضوعية للطلب الأمر الذي سهل للمحكمة الدستورية اتخاذ القرار المناسب دون إطالة، وأشار الى «ان الاطالة التي كان يدعيها البعض كان لها دور في وضع الطلب بصورة واضحة امام المحكمة». وعند سؤال «الشرق الأوسط» احمد عبد العزيز السعدون حول حكم المحكمة ابتسم وقال «كلمة القضاة فوق كل شيء». وامتنع عن التعليق «بابتسامة عريضة».

وسألت «الشرق الأوسط» نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي طلال مبارك العيار ما اذا كانت هناك اي ضغوط سياسية وراء حكم المحكمة الدستورية فقال ان القضاء الكويتي لا يخضع لأي مساومات سياسية او غيرها. وأضاف «نحن ككويتيين نتشرف بالقضاء الذي عرف عنه الاستقلالية والنزاهة في احكامه، وان ما اصدرته المحكمة الدستورية بشأن خلاف الرئاسة انما اتى بتفسير حيادي بعيد عن اي ضغوط ونحن اعضاء مجلس الأمة والشعب الكويتي نجل ونقدر رجالات القضاء في الكويت وكل ما يصدر عنهم محل قبول والتزام للجميع».

- واضاف العيار «ان احالة الخلاف حول تفسير المادة 92 من الدستور الى المحكمة الدستورية يعتبر انجازا لمجلس الأمة 96 وحسما لأي خلافات تفسيرية حول هذه المادة قد تنشب مستقبلا». والجدير بالذكر انه في 20 اكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي وفي جلسة افتتاح الفصل التشريعي الثامن لمجلس الأمة الكويتي تم انتخاب احمد عبد العزيز السعدون رئيسا للمجلس بفارق صوت واحد عن منافسه جاسم الخرافي. بعد ان حصل السعدون على 30 صوتا مقابل 29 صوتا للخرافي مع وجود ورقة بيضاء من اصل اصوات 60 عضوا في المجلس. وبعد اعلان النتيجة اعترض الخرافي على صحة انتخابات الرئاسة واعلن في وقته انه سيطعن فيها لوجود شبهة دستورية. وقال ان التصويت على الرئاسة يجب ان يكون بالأغلبية المطلقة وان يحصل الفائز على 31 صوتا على الأقل، وان التصويت يجب ان ينسب لعدد الحاضرين سواء من اشترك في التصويت ام لم يشترك.

وصاحب هذا الخلاف تباين في الآراء القانونية حول صحة عملية انتخاب الرئيس وما اذا كان قد تم الحصول على الأغلبية المطلقة للحاضرين أم لا، وفقا لنص المادة 92 من الدستور والمادة 28 من لائحة المجلس التي تنص على ان يكون الانتخاب في جميع الاحوال بالأغلبية المطلقة للحاضرين.

وفي 3 نوفمبر (تشرين الثاني) قدم الخرافي مذكرة الطعن في انتخابات رئاسة المجلس ووجهت المذكرة الى أحمد السعدون بصفته رئيس المجلس، وجاء في المذكرة «ان الدستور اشترط للفائز الحصول على الأغلبية المطلقة للحاضرين ولم يقل للمصوتين». وقصد الخرافي ان السعدون حصل على أغلبية المصوتين وليس الحاضرين ما يستوجب تفسيرا من المحكمة الدستورية للمادة 92 من الدستور. وفي الجلسة الثانية لمجلس الأمة ضمن دور الانعقاد الأول للفصل التشريعي الثامن بتاريخ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) وبعد جلسة ماراثونية امتدت لعشر ساعات احيلت مسالة تفسير معنى «الحاضرين من النواب» الوارد في نص المادة 92 من الدستور الى المحكمة الدستورية. وفي 29 ديسمبر (كانون الأول) ارجأت المحكمة الدستورية البت في تفسير المادة 92 من الدستور الى الثامن من يناير (كانون الثاني) الحالي.

وانشئت المحكمة الدستورية بموجب قانون خاص صدر في 9 يونيو (حزيران) عام 1973 وحمل رقم 14 لسنة 1973 على ان «تختص هذه المحكمة دون غيرها بتفسير النصوص الدستورية وبالفصل في المنازعات المتعلقة بدستورية القوانين والمراسيم بقوانين واللوائح وفي الطعون الخاصة بانتخاب اعضاء مجلس الأمة او بصحة عضويتهم ويكون حكم المحكمة الدستورية ملزما للكافة ولسائر المحاكم». وحدد هذا القانون عدد اعضاء المحكمة الدستورية بخمسة مستشارين يختارهم مجلس القضاء بالاقتراع السري كما يختار ايضا عضوين احتياطيين ويشترط ان يكونوا من الكويتيين ويصدر بتعيينهم مرسوم. اما في حالة خلو محل اي عضو من الأعضاء الأصليين او الاحتياطيين فان مجلس القضاء يختار بالاقتراع السري من يحل محله ويكون تعيينه ايضا بمرسوم.

وسألت «الشرق الأوسط» الخرافي حول حكم المحكمة الدستورية فقال «لن ادلي بأي تصريح لأن هذا الحكم ليس ضد جاسم الخرافي كشخص ولا يمسني شخصيا بقدر ما هو يهم اعضاء مجلس الأمة ككل».

ورفض التعليق على سؤال آخر لـ«الشرق الأوسط» حول ما اذا كان سيستمر في المجلس أم لا؟ فقال «انني قلت في تصريح سابق بعد تقديم مذكرة الطعن بانني سأستمر في عضوية المجلس لخدمة ابناء وطني ودائرتي». وحول انطباعاته عن الحكم قال: «لن اعلق. وفي جلسة الثلاثاء المقبل لمجلس الأمة سأتحدث عن هذا الموضوع فاعذروني لعدم التصريح أمانة مني لجميع الاعلاميين».

الصادق المهدي يطالب بتجميد عضوية البرلمان السوداني في الاتحاد الدولي

القاهرة: من محمود حسين

أكدت مصادر سودانية مطلعة في القاهرة ان الصادق المهدي - رئيس حزب الامة السوداني المعارض - بحث خلال اللقاءات التي عقدها في القاهرة فكرة تجميد عضوية المجلس الوطني السوداني في الاتحاد البرلماني الدولي والاتحاد البرلماني العربي، لممارسة اقصى الضغوط على الخرطوم.

وقالت تلك المصادر ان الصادق المهدي بحث هذا الاقتراح خلال اللقاء الذي عقده مع الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس الاتحاد البرلماني الدولي ورئيس مجلس الشعب المصري اول من أمس، مؤكدا ان البرلمان السوداني فقد شرعيته وقدرته على حماية حرية الرأي والتعبير داخل السودان.

قائد عسكري سوداني سابق يتوقع استمرار المواجهات داخل الجيش

القاهرة: من زين العابدين احمد

توقع الفريق عبد الرحمن سعيد - نائب رئيس «القيادة الشرعية» للقوات المسلحة السودانية احدى فصائل المعارضة للحكم في الخرطوم - استمرار الخلافات بين كبار الضباط داخل القوات المسلحة السودانية والقيادة العليا في الحكومة السودانية. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان «رفض الضباط الذهاب الى الجبهة الشرقية لم يكن المواجهة الأولى، ولن تكون الأخيرة داخل القوات المسلحة».

وقال «ان القيادة الشرعية تتعامل مع القوات المسلحة السودانية كقوات وطنية، تقوم بواجبها بمحض الاحتراف، وباعتبارها فصيلا اساسيا ينادي بالتغيير».

واضاف الفريق عبد الرحمن سعيد انه «ليس من واجب القوات المسلحة حماية نظام عقائدي لا يمثل الشعب السوداني، والنظام يعلم ان القوات المسلحة لن تخضع لاراداتهم لتدمير السودان، لان القوات المسلحة تضم رجالا لن يقدموا تنازلات على حساب قوانين ولوائح المؤسسة العسكرية، ولذلك ظل النظام يعتمد على قوات الدفاع الشعبية في كثير من مواجهاته كقوات موالية له، وهي لم تصمد حتى الآن في أي معركة خاضتها، وهي تدين بالولاء الاعمى للنظام».

وقال الفريق سعيد انهم يتابعون بدقة ما يدور داخل المؤسسة العسكرية في السودان، وان ما حدث الاسبوع الماضي هو انتفاضة صغيرة، وسط انتفاضات كبيرة حدثت وتحدث كل يوم داخل القوات المسلحة. وناشد القوات المسلحة السودانية الانضمام لقوات المعارضة، باعتبارها قوى الحق لازالة هذا النظام المتهور. وأكد ان «القوات المسلحة هي الأمل والرجاء للتغيير، كما هي الأمل لحراسة نظام ديمقراطي قادم بإذن الله».

وكانت مصادر عسكرية مطلعة في الخرطوم قد كشفت عن وقوع مواجهات عنيفة قبل ايام بين بعض ضباط القوات المسلحة السودانية ومسؤول كبير في الجيش السوداني، عبر خلالها الضباط عن مخاوفهم واستيائهم من نتائج تصريحات الرئيس السوداني الفريق البشير بدعواته المتكررة للمعارضة لحمل السلاح، ومواجهة النظام اذا ارادوا السلطة. واوضح الضباط - الذين اعترضوا على قرار ارسال تعزيزات من القوات المسلحة للجبهة الشرقية، واعتذروا عن عدم الذهاب اليها - ان التطورات الخطيرة في الحدود الشرقية الاسبوع الماضي، واشتداد هجمات المعارضة، ادت الى اسقاط طائرة عسكرية تابعة لسلاح الجو السوداني.

الكرملين تحدث عن «نوبة برد» عابرة

مخاوف جديدة في موسكو والعالم حول حالة بوريس يلتسين الصحية

موسكو: من سامي عماره

تثير قصة مرض الرئيس بوريس يلتسين وانقطاعه عن العمل لغطا واسع النطاق في العاصمة الروسية. فبينما سارع الناطق الرسمي باسمه سيرجي ياسترجيمبسكي الى اعلان ان المرض لا يتعدى نوبة برد اصابته نتيجة العدوى، من أحد افراد اسرته، يحاول البعض تبرير اسباب انقطاع الرئيس عن العمل في الكرملين بمضاعفات اصابته بعد الجراحة القلبية ودفعته الى الخلود للراحة ثانية ولم يكن قد باشر عمله في الكرملين سوى لما يقرب من الأسبوع.

واستند هؤلاء الى ما قاله ياسترجيمبسكي من ان الرئيس لم يلتزم بتعليمات الأطباء الذين يصرون على ضرورة عدم الافراط في العمل والنشاط والعمل لساعات محدودة تحت اشرافهم المباشر. ويزيد من الشكوك تجاه مصداقية ما يصدر عن جهاز الرئيس من تصريحات ما ورد في السابق من تاكيدات قبل الكشف عن حاجة يلتسين الى جراحة قلبية حول ان الرئيس في حالة صحية جيدة وان الناطق الرسمي باسمه شعر بمدى قوة الرئيس من مجرد مصافحته وكان نفس الناطق ياسترجيمبسكي قد اتهم مجلة «تايم» الأميركية بعدم الحصافة بسبب نشرها لمعلومات تقول بحاجة يلتسين الى جراحة قلبية.

وفي محاولة للحد من قلق المواطنين والمراقبين على حد سواء اعلن البروفيسور رينات اكتشورين، الذي اجرى الجراحة القلبية للرئيس في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ان الوعكة الصحية التي أصابت يلتسين لا تعود الى العملية الجراحية التي اجريت منذ شهرين ولا يمكن ان تؤثر سلبيا على القلب.

وقال الجراح الروسي في تصريح نشرته وكالة انباء «ايتار ـ تاس» ان محاولة الربط بين وعكة البرد التي اصابت يلتسين والجراحة القلبية «مضاربة بحتة» على الرغم، وحسب تاكيد نفس الطبيب، ان المريض الذي تجرى له مثل تلك الجراحة يفضل له خلال الشهرين او الثلاثة اشهر عقب العملية الابتعاد عن اي اصابة.

وقال اكتشورين ان نوبة البرد التي اصابت الرئيس يعاني منها الكثيرون من افراد اسرته. ورغما عن كل المحاولات التي تستهدف تاكيد او نفي ان «المرض» له علاقة بمضاعفات الجراحة القلبية فان الاسبوع المقبل كفيل بالكشف عن حقيقة الاصابة نظرا لأن قمة الكومنولث التي تأجلت خصيصا الى ما بعد شفاء الرئيس من المفترض ان تعقد في 17 يناير (كانون الثاني) الجاري. كما ان الكرملين كان قد اعلن في نهاية العام الماضي عن قمة روسية اوكرانية ستعقد بين يلتسين وليونيد كوتشما في 16 من نفس الشهر قبيل افتتاح قمة رؤساء دول الكومنولث في العاصمة الروسية.

كولونيل فرنسي ينفي تجنيده مرتزقة أوروبيين وأفارقة لإرسالهم الى زائير

باريس ـ وكالات الانباء: نفى رئيس الامن السابق للرئاسة الفرنسية انه يقوم بحشد قوة من المرتزقة لمساعدة حكومة زائير في محاربة الثوار المدعومين من رواندا. ونسبت صحيفة «لوفيجارو» المحافظة الى الكولونيل الان لوكارو، الذي كان يقود قوات الدرك والذي ترك الخدمة عام 1994 القول: «ليس من عادتي في العمل استخدام المرتزقة».

ونفى تقريرا جاء في صحيفة «لوموند» الفرنسية يفيد انه «في شرق زائير ويقوم بتجميع فيلق ابيض مكون من عدة مئات من المرتزقة الاوروبيين والافارقة».

وقال لوكارو ان لا علاقة له بالامر البتة. واضاف: «هانذا في باريس ولست في زائير» مضيفا انه لم تكن له ابدا علاقات بقيادة زائير بل انه لم يزر البلاد منذ عام 1982.

وكان لوكارو يراس حرس الرئاسة في اواخر فترة حكم الرئيس الراحل فرانسوا ميتران وقال انه عمل مستشارا لحكومتي بوركينا فاسو وساحل العاج.

وزعمت لوموند ان لوكارو كان يعمل في زائير مع مسؤول عسكري سابق هو روبير مونتويا الذي قام بعمليات مكافحة ارهاب لحساب الرئاسة واشترك في فضيحة تنصت قبل خروجه من الخدمة قبل عشر سنوات. واضافت لوفيجارو ان محامي مونتويا نفى ايضا الاشتراك في تجنيد المرتزقة.

وقالت لوموند ان حجم القوة يتراوح بين 200 و300 ومن المتوقع ان يزيد بسرعة حين يغادر المرتزقة اوروبا للانضمام الى الجنود الذين ينتمون الى موزمبيق وجنوب افريقيا وفرنسا وبلجيكا وبريطانيا وانغولا.

وقال وزير التعاون الدولي الفرنسي جاك جودفرين امس الاول ان ثمة مرتزقة من بعض الدول الاوروبية في المنطقة ولكنه نفى اي تدخل رسمي فرنسي.

وقال ان فرنسا «ضحية لحملة اعلامية تهدف لتشويه سمعتها». وقالت الرئاسة الفرنسية ان لا علاقة لها او معرفة بقوة مؤلفة من المرتزقة. وتدعم فرنسا الرئيس موبوتو سيسي سيكو سياسيا الا ان حظر تصدير الاسلحة لزائير يمنع وصول اي معونة عسكرية.

على صعيد آخر قال شهود ان مجموعة من الرجال المسلحين يعتقد انهم من قبائل الهوتو الروانديه هاجموا مركبات في شرق زائير الذي يسيطر عليه المتمردون مما اسفر عن مقتل شخص واحد واصابة ستة آخرين.

وقال الشهود ان الهجوم وقع الساعة 07.30 صباحا بالقرب من كانالي، التي كانت تضم مخيما سابقا للاجئين الهوتو الروانديين على بعد 70 كيلومترا شمال غوما. وهذا هو الهجوم الاول الذي يتم الابلاغ عنه في شرق زائير منذ ان سيطر متمردون تدعمهم رواندا من «تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو زائير» على المنطقة قبل 3 أشهر.

واوضح احد الشهود انه كان هناك 30 شخصا تقريبا وكانوا يسطون على الحافلات والسيارات ثم فتحوا النار وقتلوا شخصا. واضاف: «نحن متاكدون انهم من الهوتو الروانديين لأنهم فروا باتجاه الاحراش عند الطرف الاقصى لمخيم اللاجئين حيث يبدو ان بعضهم مازال يقيم».

ومن المقدر ان يكون نحو 700 الف لاجئ من الهوتو الروانديين غادروا المخيمات المحيطة بغوما في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وعادوا الى وطنهم بعد ان استولى جيش رواندا وغالبيته من افراد قبائل التوتسي على غوما وتوغلوا في المناطق الجبلية المحيطة بها.

موجز

كريستوفر: سندفع دين الأمم المتحدة

● قال وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي ان دفع ديون واشنطن المستحقة للامم المتحدة «من اولويات ادارة الرئيس بيل كلينتون في عام 1997». ونقلت وكالات الأنباء عن نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية ان كريستوفر «طمأن كوفي انان» الامين العام الجديد للامم المتحدة الذي ابدت واشنطن وصوله الى هذا المنصب وابلغه ان هذه المسألة «تتصدر جدول اعمالنا». وتصل متأخرات الولايات المتحدة الى اكثر من مليار دولار.

«طالبان» تسعى لاعتراف واشنطن بها

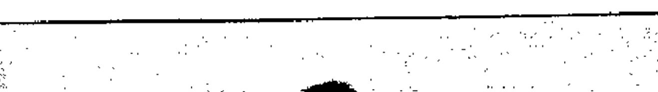
● أبلغ الملا محمد حسن، نائب رئيس مجلس طالبان الحاكم، جون هولزمان نائب رئيس بعثة السفارة الاميركية في اسلام اباد مساء امس الأول ان حركته «تستحق المزيد من الدعم الدولي والاعتراف بها»، تبعا لـ«رويتر». ولم تعترف اي دولة رسميا بادارة طالبان التي شكلت في كابل في 27 سبتمبر (ايلول) الماضي. وكانت زيارة هولزمان هي اعلى مستوى اتصال بين واشنطن وطالبان منذ الاستيلاء على كابل. ووصف مسؤول اميركي الزيارة بأنها «جزء من اتصالات دورية مع جميع الفصائل الافغانية».

إطلاق سراح إرشاد قريبا

● قال مسؤولون بالمحكمة البنغالية العليا انها قضت امس بإطلاق سراح الرئيس السابق حسين محمد ارشاد بكفالة، اليوم ربما. وابلغ يوسف حسين همايون محامي ارشاد «رويتر» ان الرئيس المسجون حاليا «سيفرج عنه فور الانتهاء من بعض الاجراءات الادارية». وتولى ارشاد السلطة في انقلاب سلمي عام 1982 وخلع منها في انتفاضة شعبية قادتها المعارضة عام 1990. وواجه 19 اتهاما بالفساد.

تهديد ورد فعل في كوريا الجنوبية

● وجه رئيس الاتحاد الكونفيدرالي الكوري الجنوبي للنقابات العمالية المحظور انذارا الى حكومة سيول امس بالتراجع عن قانون عمل جديد مثير للجدل والا ستتعرض كوريا الجنوبية الى اضراب واسع النطاق يشمل القطاع العام. لكن رئيس «حزب كوريا الجديد» الحاكم رفض الطلب بشكل قاطع تبعا لما اوردته وكالات الأنباء. وقال مسؤول رفيع آخر في الحزب ان الإنذار «مجرد خدعة وان الاضرابات ستتقلص سريعا». واصدر 3 وزراء في حكومة سيول بيانا هدد بداتخاذ لجراءات صارمة في حق العمال المضربين».



رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بي نظير بوتو تخاطب تجمعا سياسيا لحزب الشعب الذي تتزعمه في مدينة سوات مفتتحة بذلك حملتها الانتخابية امس (رويتر)

الأحداث الأخيرة ترفع درجة التوتر

أميركا تجدد مسعاها للسلام القبرصي وروسيا تبرر بيع الصواريخ لنيقوسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»
واشنطن: وكالات الأنباء

قال مسؤولون ان الولايات المتحدة، التي تشعر بقلق بالغ لخطط قبرص المتعلقة شراء صواريخ روسية مضادة للطائرات، ستجدد مساعيها اوائل الاسبوع المقبل لتقليل حدة التوتر بين اليونان والاتراك في الجزيرة المقسمة. واضاف المسؤولون قولهم ان كاري كافانو، الذي يرأس مكتب شؤون جنوب اوروبا، سيزور قبرص يومي الاحد والاثنين المقبلين سعيا الى تعزيز احتمالات ايجاد تسوية سياسية هناك. وقال جلين ديفيز المتحدث باسم وزارة الخارجية انه سيذهب في نفس الاطار الذي ذهب فيه في ما مضى، وهو البحث في سبل عرض مقترحات على الاطراف في قبرص من اجل خفض درجة التوتر وايجاد نهاية للصراع الدائر منذ عقود. ومن هذه المقترحات اقناع اليونانيين والاتراك بتقليل التدريبات العسكرية مثل تحليق الطائرات وتعزيز اجراءات الامن على امتداد خط الهدنة الذي تشرف عليه الامم المتحدة في قبرص.

وكانت الولايات المتحدة قد انتقدت بشدة قبرص لخططها لشراء صواريخ مضادة للطائرات قائلة ان هذه الخطوة «ستدخل عنصرا جديدا مزعزعا لاستقرار الجزيرة وتقوض مساعي السلام». وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية يوم الاثنين الماضي: «تأسف الولايات المتحدة لهذه الخطوة. وقد اوضحنا لحكومة قبرص وآخرين اننا نرى ان هذا سيعقد جهود تحقيق سلام دائم في قبرص».

وقد اعلنت الحكومة القبرصية السبت الماضي توقيع هذا العقد لشراء صواريخ من طراز «اس 300» وهي اسلحة قالت نيقوسيا وموسكو انها اسلحة دفاعية بينما اكدت انقرة انها هجومية.

واعلن متحدث حكومي قبرصي أمس أن بلاده «ليست لديها النية لإلغاء الاتفاقية القبرصية الروسية الخاصة بشراء صفقة الصواريخ لتعزيز دفاعاتها الجوية». وقال ياناكيس كاسوليدس المتحدث الحكومي القبرصي ان بلاده «لن تستخدم أي أسلحة لديها في عمليات هجومية». واوضح كاسوليدس في تصريح لوكالة الانباء القبرصية ان «الموقف القبرصي الحاسم يتمثل في قرار نيقوسيا بشان تحسين وتنظيم دفاعاتها لحماية أمن البلاد اضافة الى تطوير القدرات الدفاعية لتصبح أكثر تاثيرا». وفي موسكو اعلنت الخارجية الروسية رفضها لما يقال حول ان صواريخ «اس 300» تشكل خطرا على السلام في شرق البحر المتوسط. وقال جينادي تاراسوف المتحدث الرسمي باسم الخارجية الى ان تصوير مسالة شراء حكومة قبرص الشرعية والمعترف بها لبعض انواع الاسلحة الدفاعية وكانها خطر ضد احد ما قضية لا اساس لها نظرا لانها لا تغير من موازين القوى في المنطقة».

وبرر المراقبون العسكريون الروس رد الفعل الغربي تجاه هذه الصفقة بانه يعود الى قلق الدوائر الغربية تجاه استمرار روسيا الاتحادية كواحد من مصدري السلاح الرئيسيين في السوق العالمية. واعلن سيرجي كاراجانوف عضو مجلس الرئاسة ان الغرب «اثار ضجة حول بيع صواريخ اس 300 لقبرص كمحاولة لابعاد روسيا عن سوق السلاح الدولية ووصفها بانها منافسة غير شريفة في هذا المجال».

وقال كاراجانوف بضرورة استمرار روسيا في زيادة جهودها من اجل التغلغل في اسواق السلاح لبلدان الناتو. كما قال باهمية بيع منظومات الصواريخ المضادة «اس 300» ايضا الى كل من اليونان وتركيا وايطاليا التي اشار الى حاجتها اليها.

ومضى المسؤول الروسي، الذي شغل ايضا منصب نائب مدير معهد اوروبا قائلا «ان هذه المنظومة دفاعية بحتة ولا يمكن ان تؤثر على موازين القوى». ووصفها بانها «احدث انجازات العصر التي تفوق في قدراتها منظومة صواريخ «باتريوت» الاميركية». وكانت هذه القضية في مقدمة جدوى اعمال تانسو تشيلر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية التركية خلال مباحثات مع يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي في العاصمة موسكو. ويذكر المراقبون ان موسكو ترفض بيان الخارجية الاميركية الذي وصف صفقة السلاح من صواريخ ارض ـ جو بانها تشكل خطرا على السلام في شرق البحر المتوسط فيما رفضته الخارجية القبرصية التي اتهمت واشنطن بانها «لم تحرك ساكنا تجاه احتلال تركيا للأراضي القبرصية وتقسيمها منذ عام 1974».

كيف يفكر أهل الحكم في أسمرة

إريتريا بين الالتزام بالتحكيم حول حنيش والاستعداد الفوري لأفضل العلاقات مع اليمن

هدى الحسيني

● مسؤول في أسمرة لـ «الشرق الأوسط»:

* كل ما هو جيد للسودان جيد جداً لاريتريا، والنظام السوداني ليس في حرب ضد شعبه، بل في حرب مع المنطقة كلها

* لا تتجاوز علاقتنا مع اسرائيل العمق الذي تجاوزته مع بعض الدول العربية، وليس لدينا وجود عسكري اسرائيلي، لا نتبادل وفودا عسكرية معها، لا اتفاقات استراتيجية بيننا ولا نتسلم أسلحة منها

ظاهرتان تلفتان النظر في العاصمة الاريترية، اسمرة. الاولى: المعارضة السودانية الشمالية والجنوبية، فهذه المعارضة بدأت تفكر بشكل موحد، فالحركة الشعبية السودانية الجنوبية، بدأت تفكر بمنطق مراجعة الافكار الانفصالية والعودة عن فكرة الانفصال عن السودان، وهذا بحد ذاته تطور ايجابي جدا لمستقبل السودان. اذ لم تعد الاجتماعات المتوالية في اسمرة تحمل طابع اللقاءات الشمالية - الجنوبية السودانية، بل تحمل طابع اللقاءات السودانية. ففي الماضي، كانت العلاقات تسير في اتجاه واحد هو اتجاه التدهور، بسبب التباعد بين طرفي الشعب الواحد الذي غذته عوامل كثيرة، اما الآن فبسبب الظروف الجديدة صار هناك توجه جديد نحو التوحد في بوتقة الوطن الواحد.

في صالون فندق امبرازوارا في اسمرة، يمكن ببساطة الانضمام الى تجمع للسودانيين يضم الشماليين والجنوبيين وابناء النوبة، وتختلط جلساتهم حول فناجين القهوة، بتبادل المعلومات، بتوزيع الادوار، والاشتراك في القاء النكات. يقول لي احد الشماليين: لم نكن نعرف ان الجنوبيين هكذا. فتحوا كل اوراقهم امامنا، كما فتحوا قلوبهم. الذي ساهم في تدهور الوضع السوداني، هو الحرب بين الجنوب والشمال. يجب ان نتوحد ونقضي على الحرب.

في الجلسة، باغان اموم، قائد عسكري جنوبي من قبيلة الشلك، الآتي للتو من الحدود السودانية الشرقية والعائد في الغد، يرافقه مسؤول الاعلام في الحركة الشعبية السودانية، السوداني الشمالي ياسر عرمان. يقول اموم، انه اوكلت اليه قيادة قوات الحركة الشعبية ضمن القوات المشتركة، وانه لاحظ ان هناك رفضا تاما من قبل القوات السودانية النظامية للذهاب الى الجبهة الشرقية ولا بد في مثل هذه الجلسات، ان يتندر الجالسون بآخر اخبار حسن الترابي وكلماته التي يلقيها في المجلس البرلماني. الظاهرة الثانية في اسمرة اريتريا، منظمة «ايقاد» التي تكونت في الاصل من هيئات حكومية لمحاربة الجفاف والتصحر. هذه المنظمة بدأت بأهداف متواضعة، والآن، يتجه التفكير الى جعلها منظمة تعاون وتكافل اقتصادي، اقليمي. اللافت، ان جميع دول حوض النيل اعضاء في هذه المنظمة، لكن الملاحظ ان هناك جفوة كبيرة بين مصر وهذه المنظمة، ويبدو انها (الجفوة) وصلت الى درجة كبيرة، الامر الذي دفع الرئيس الاريتري اسياس افورقي الى القول في نادي الصحافة في الولايات المتحدة الاميركية: «ان مصر تريد من دول حوض النيل ان تتحارب، كي لا تهتم بالتنمية». ويتساءل الاريتريون، كيف ان مصر الدولة العربية - الافريقية الكبيرة، لم تقم بأية مبادرة لوقف الحرب في السودان، ويقولون، ان حوض النيل بالنسبة الى مصر ومستقبلها، هو بالاهمية نفسها التي تراها مصر لحتمية السلام العربي - الاسرائيلي، ويرون ان على مصر والعرب ان يفكروا بشكل جدي بتقوية علاقاتهم مع هذه الدول، «اما اذا حصلت جفوة حقيقية، فان شعوب هذه الدول قد تصبح ضد مصر والعرب»!

ويقول مسؤول اريتري، ان مصادر مياه الدول العربية تنبع في اراض غير عربية، ولهذا المطلوب دبلوماسية ذكية جدا لان العالم كله مقبل على حرب حول المياه. ويواصل المسؤول الاريتري، قائلا: «انه خطأ كبير تقدم عليه مصر، اذا اصرت ان يكون بينها وبين دول حوض النيل، جفاء ليس مطلوبا».

وفي لقاء في اسمرة، مع الامين السياسي للجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة «يماني جبراب» تحدث عما تريده الجبهة لمستقبل اريتريا، بعد ثلاثين عاما من الثورة، فقال، ان الهدف الاول بناء مجتمع عدالة في اريتريا، المكونة من تسع عرقيات مختلفة، منتشرة في مناطق لم يصلها التطور بعد ومناطق اهملت في الماضي، والهدف بناء تطور مدروس يسمح لكل الشعب الاريتري في العيش بشكل افضل مما هو عليه الآن.

ولكن ألا تؤخر المشاكل بين اريتريا وجيرانها من الدول، عملية البناء الداخلي؟ يقول يماني جبراب، «لا اعتقد ان هناك مشاكل صعبة مع جيراننا. فنحن على علاقات جيدة مع اثيوبيا، وعلاقات جيدة مع السودان، ليس مع النظام السوداني فعلاقتنا معه سيئة جدا، لكن علاقتنا جيدة جدا مع الشعب السوداني، ومع المعارضة السودانية، ولا نعتقد ان الحكم الحالي في السودان يعمل من اجل السودان او مستقبله.

«نحن نشعر اننا نستثمر على المدى البعيد، لبناء علاقات قوية جدا مع الشعب السوداني، لانه بالنسبة الى اريتريا، فان العلاقة مع السودان، هي الاهم لنا في المنطقة. اقمنا علاقات جيدة مع كل دول القرن الافريقي، وعلاقات جيدة مع الدول العربية والاسلامية، ولهذا لا اعتقد اننا نواجه مشاكل صعبة مع الدول المجاورة».

لكن لديكم جبهة مفتوحة الآن مع اليمن، واخرى مفتوحة مع النظام السوداني؟ يقول المسؤول الاريتري: لا توجد جبهة مفتوحة بيننا وبين اليمن. لقد اتفقنا مع الاخوة اليمنيين على حل مشكلة جزيرة حنيش، امام لجنة تحكيم دولية، ولهذا لا نرى ان هناك جبهة مشاكل جدية مفتوحة بيننا وبين اليمن. اما بالنسبة للنظام السوداني، فالحكومة هناك فتحت جبهات مع شعبها، والحرب هي بين الشعب السوداني وحكومته. ونحن كشعب اريتري، وكقيادة لا ننسى مساعدة الشعب السوداني، ومساعدة اطراف العملية السياسية السودانية في الماضي. نشعر اننا مجبرون على رد الجميل والوقوف الى جانب الشعب السوداني في وقت حاجته لنا.

وبالنسبة للمعارضة السودانية ودعم اريتريا لها، وهل هو دعم عسكري وسياسي ام معنوي يقول يماني جبراب، ان اريتريا دولة صغيرة، شابة، قيد التكوين الآن، ولكن «نعم، كل ما نحن قادرون عليه، مستعدون ان نقدمه للمعارضة السودانية». هل لانكم تشعرون ان وصول المعارضة السودانية الى الحكم في السودان، هو لمصلحتكم؟ يجيب جبراب: «كل ما هو جيد للسودان، هو جيد جدا لاريتريا. خلال السنوات الخمس او الست الماضيات، عانينا في علاقاتنا مع السودان، لان النظام السوداني لم يكن فقط في حرب ضد شعبه بل في حرب مع المنطقة كلها. ونشعر ان المعارضة السودانية، ولاول مرة منذ استقلال السودان، فكرت بشكل جدي بحل مسألة الحرب في الجنوب، واقتنعت بضرورة ان يعيش السودان بسلام مع نفسه، مما يساعده على التوجه نحو التعاون الاقتصادي مع بقية دول المنطقة».

ولكن، الا تعتقد اريتريا، ان النظام السوداني سيتهمها بانها تتدخل في شؤونه الداخلية؟

يقول جبراب: «لقد قالت الحكومة السودانية هذا الامر. ولكن كما قلت سابقا، ان الحكومات السودانية السابقة وكل الشعب السوداني دعم نضالنا من اجل التحرر. لكن، ان تجرؤ هذه الحكومة بالذات وتتكلم عن التدخل في شؤونها الداخلية، امر معيب، فهذا النظام السوداني اعد خطة لاقامة حكومات على شاكلته، ليس فقط في القرن الافريقي، بل ابعد من ذلك، حتى جنوب - شرق آسيا. ان النظام السوداني يعتقد نفسه انه مركز الاجراءات الاسلامية التي رسمها حسب ايديولوجيته الخاصة، هو نظام يتدخل في شؤون الدول الاخرى، وهو آخر من يحق له الشكوى من التدخل في شؤونه الخاصة».

هل يعني هذا، انه طالما ان النظام السوداني الحالي، قائم في الخرطوم، لن تشعروا هنا او في دول القرن الافريقي باي استقرار؟

يقول يماني جبراب: «لا نعاني من اية مشاكل، فالحكومة السودانية الحالية لها طموحات كبيرة جدا، لكن قدرتها على تحقيق هذه الطموحات محدودة جدا ايضا. لهذا، لا يمكنها ان تزعزع استقرار الدول المحيطة بالسودان».

ولكن، بدأت الحكومة السودانية تدفع عبر حدودكم بعض المتدينين بالجهاد الاسلامي المتطرف؟ يقول يماني جبراب: «انها مشكلة صغيرة بالنسبة الينا، فهؤلاء يمثلون الجبهة القومية الاسلامية في السودان، ولن يلقوا ترحيبا لدى الشعب الاريتري. لقد تدربوا في السودان، وفيهم الاريتريون وبعض العرب العائدين من افغانستان من المغاربة والجزائريين والليبيين، وجنسيات مختلفة اخرى. ونحن نعتبر هذا التسلل، مشكلة صغيرة وقد استوعبناها. واعتقد ان الحكومة السودانية واقعة في مشاكل مستعصية، ومصابة بشلل، ويمكن ملاحظة هذه الامور من البيانات الرسمية، حيث تم اعلان حالة الطوارئ وفرض جو الازمة».

ويؤكد يماني جبراب الامين السياسي للجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة، الحاكمة في اريتريا، ان النظام السوداني هو الذي اوجد المشاكل مع اريتريا. «لقد كنا على صداقة معينة مع هذه الحكومة، وكنا نرتبط مع الجبهة القومية الاسلامية بعلاقة جيدة قبل ان تصل الى السلطة. حاولنا ان نحافظ على هذه العلاقة بعد تحرير اريتريا عام 1991، وقد وقعنا اتفاقية شاملة تتضمن التعاون السياسي والاقتصادي والدفاعي والامني مع حكومة الخرطوم عام 1992، وحاولنا ان نحافظ على علاقة جيدة معها، ولكن في الوقت نفسه كنا صريحين جدا مع تلك الحكومة، قلنا لهم، ان توجههم لمنع الاحزاب السياسية في السودان امر خاطئ وان عدم حلهم لمشكلة الجنوب امر خاطئ، وان توجههم في سياستهم الخارجية توجه خاطئ، كنا صادقين في نصائحنا لهم وطلبنا منهم لمصلحة السودان تغيير هذه السياسات. وكانوا يوافقون دون ان يتخذوا اي اجراء، وظلوا يقدمون المساعدات ويقنعون بعض الاريتريين بضرورة الجهاد داخل وطنهم ضد وطنهم، غير عابئين ان الاسلام والمسيحية بينا محبة يعيشان منذ القدم بوئام في اريتريا. لقد تناست او تجاهلت الحكومة السودانية وجود المسلمين الاريتريين في اريتريا. واعتقدت انها تصدر الينا الاسلام، وذلك بسبب المفهوم الخاطئ الذي كونته عن اسلام التسامح في دول القرن الافريقي وقررت ان تصدر الينا ايديولوجيتها، ولم تنجح.

«هذه خلفية علاقتنا مع السودان. لذلك اتخذنا مبادرة ايجاد حل سلمي لقضية جنوب السودان، مع دول القرن الافريقي، لان استمرار تدهور الوضع في جنوب السودان سيؤثر على كل الدول المحيطة به، من ناحية كثافة اللاجئين ومن خطورة انتقال الحرب الى هذه الدول».

لكن، مقابل هذه الصورة الناصعة التي ينقلها يماني جبراب من اريتريا، ما رده على اتهام الدول العربية لاريتريا بانها اتت باسرائيل الى دول القرن الافريقي؟ وان اريتريا تسهل الامور امام اسرائيل لفرض نفوذها في المنطقة؟ يقول يماني جبراب: «من في العالم العربي يمكنه ان يتهم اريتريا بانها اتت باسرائيل الى القرن الافريقي؟» بعض الدول العربية، التي وان اقامت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل الا انها لم تفتح ابواب المنطقة العربية والافريقية امامها، بحيث قد تتحول المنطقة في المستقبل الى صراع نفوذ اسرائيلي - عربي - افريقي؟ ان بعض الدول العربية وعلى راسها اليمن تتهم اريتريا بانها تتلقى المساعدة من اسرائيل للسيطرة على جزيرة حنيش. فما ردك؟ يقول يماني جبراب: «ان الدول العربية او الحكومات او القوى العربية التي تتهم اريتريا بأن لها علاقات وثيقة مع اسرائيل، هي نفسها التي لها علاقات أوثق مع اسرائيل، مما لاريتريا. علاقات اريتريا طبيعية جدا مع اسرائيل، علاقات دبلوماسية، ولا تتجاوز علاقتنا مع اسرائيل، العمق الذي تجاوزته بعض الدول العربية معها. ليس لدينا وجود عسكري اسرائيلي في اريتريا، لا تبادل لوفود عسكرية بيننا وبين اسرائيل، لا اتفاقات استراتيجية بيننا وبين اسرائيل، لا نتسلم اسلحة من اسرائيل، هناك علاقات تجارية محدودة جدا بيننا وبين اسرائيل، لاسرائيل سفارة في اريتريا، ولا توجد سفارة لاريتريا في اسرائيل. اعتقد ان هذه التهمة مجرد ادعاء خصوصا بالنسبة الى اليمن. فادعاءاتهم موجهة للشعب اليمني، وهذا واضح، فالمسؤولون اليمنيون يحاولون تغطية لخطائهم الداخلية، بالادعاء بأن لنا علاقة مع اسرائيل وهي دفعتنا الى حنيش. نحن كنا وما زلنا نعتقد، انه في هذه المنطقة، باستثناء السودان واثيوبيا ومصر وجيبوتي الى حد ما، فان اوثق العلاقات تربطنا باليمن، اكثر من اي دولة اخرى، تاريخيا وثقافيا واستراتيجيا، كل انواع الصلات، نشعر انها تربطنا مع اليمن. لكن ان ياتي اليمنيون ويتهمونا بعلاقات ضدهم مع اسرائيل، فهذا امر مرفوض».

لكن، لماذا خلقتم مشكلة جزيرة حنيش؟ كانت الامور هادئة، الجزيرة منسية ومليئة بالثعابين كما يقال؟ يجيب جبراب: «نحن لم نخلق مشكلة جزر حنيش، الجزر كانت موجودة باستمرار، كنا مستعمرة اثيوبية، وكان الاثيوبيون يدعون ان جزر حنيش لهم، واليمنيون لم يقولوا اي شيء طوال الاستعمار الاثيوبي، ولم تكن جزر حنيش قضية. ولم تكن قضية حتى اثناء علاقاتنا باليمن منذ تحريرنا لاريتريا، وفجأة في شهر آب (اغسطس) عام 1995 انفجرت المشكلة لان اليمنيين حاولوا اقامة وجود عسكري لهم في جزر حنيش. منذ اللحظة الاولى، قلنا لهم، هذا عمل خاطئ، خصوصا ان الرئيسين اليمني والاريتري صديقان، وقد قام الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بزيارة اريتريا مرتين، ولعبنا دورا بناء عندما اشتعلت الحرب الاهلية في اليمن بين الشمال والجنوب، وتوسطنا بين الاطراف، وكانت طائرات الخطوط اليمنية قابعة في اسمرة خلال تلك الحرب، ودعمنا الحكومة اليمنية طيلة تلك الفترة. لذلك، عندما برزت مشكلة حنيش، اعتقدنا بامكانية تسويتها ببساطة، لكن الاخوة اليمنيين وضعوا قائمة خاصة بهم، ونعتقد ان هذا الخطأ هو لتغطية الصراع الداخلي في المجتمع اليمني، ولان هناك اطرافا سياسية يمنية مختلفة تحاول احراج الحكومة، لذلك فان الحكومة اليمنية متمسكة في الابقاء على مشكلة حنيش، في حين ان المشاكل الداخلية اليمنية منفصلة تماما عن مسألة حنيش».

ويؤكد يماني جبراب، انهم حاربوا اثيوبيا ثلاثين عاما لاسترجاع اريتريا كاملة، اسمرة والجزر. ويرفض الرد على التهم بان اريتريا لا تملك الوثائق التي تثبت ان حنيش تابعة لها، ويقول بانه لن يدخل في تفاصيل المسألة، لانها الآن، «امام التحكيم الدولي، والمحكمة ستقرر». ولكن لماذا لم تقدم اريتريا قضاتها الثلاثة حتى الآن؟ يقول جبراب: «القضاة يجب ان يكونوا جاهزين في شهر نيسان (ابريل) المقبل. وما زال امامنا خمسة اشهر». ويرفض ايضا يماني الادعاء القائل بان اسم حنيش هو اسم عربي يعود الى حنش، مما يؤكد عروبة الجزيرة، ويقول هناك المصوع وهناك دهلك، وجزر كثيرة اريترية تحمل اسماء عربية، فهل يعني هذا، انها غير اريترية؟ ويؤكد ان اريتريا سوف تحترم نتيجة التحكيم، «لقد قلنا ذلك عدة مرات. اعلنا رسميا اننا سوف نحترم نتيجة التحكيم مهما كانت، في حين ان اليمن لم يشر لا من قريب ولا من بعيد الى موقفه من نتيجة التحكيم حتى الآن». ويشير يماني جبراب الى ان الجيش اليمني في جزيرة «زُغر»، والجيش الاريتري في حنيش الكبرى، اما حنيش الصغرى فلا اثر لأي من جيشي البلدين فيها، ولا اثر لمدنيين.

واعود مع يماني جبراب لمعرفة عمق وبعد العلاقة الاريترية - الاسرائيلية فيقول، انه لا يرى اي مشكلة بالنسبة الى الدول العربية، في ما يتعلق بالعلاقات الاريترية - الاسرائيلية، «فاولا، على الدول العربية ان تدرك، انه من حقنا اقامة علاقات مع اي دولة نختارها في العالم، طالما ان هذه العلاقات ليست موجهة ضد طرف ثالث. ثانيا: قلنا مرات عديدة، وهذا امر صحيح، بان علاقاتنا مع الدول العربية اوثق واقرب باضعاف من علاقاتنا مع اسرائيل. ثالثا: قلت سابقا واكرر، ان اغلبية الدول العربية ترتبط بعلاقات اوثق مع اسرائيل، مما لاريتريا. لذلك لا ارى اي خطر في علاقتنا مع اسرائيل، على الدول العربية، واكرر ان هذه العلاقة هي عذر للكثير من الحكومات العربية. ثم انني متأكد من ان هامشا صغيرا من العالم العربي، هو الذي يثير الشكوك حول العلاقة المحددة بين اريتريا واسرائيل».

ونصل الى الاستثمار في اريتريا، فيقول يماني جبراب: ان هناك مستثمرين من كل دول العالم، فهناك الاوستراليون والايطاليون والالمان، واكثر استثماراتهم منصبة على المناجم والنفط والسياحة والخدمات والفنادق اضافة الى الصيد. اما ابرز المستثمرين العرب فهم من السعودية والكويت. ويشير الى ان اريتريا ما زالت في البداية بالنسبة للاستثمارات ولكن ابوابها مفتوحة. وتتركز المحادثات مع المستثمرين العرب على الاستثمار في الزراعة، ومع المصريين على الصيد.

ويقول يماني جبراب، ان الشعب الاريتري ليس فقط شعبا ثوريا ويحتاج الى فترة انتقالية طويلة نحو الحياة المدنية «فثورتنا كانت ثورة مختلفة، اقمنا ادارات طيلة الحرب، اقمنا هيكلا مدنيا لتسيير شؤون الثورة - الدولة، اقمنا المؤسسات واجرينا الانتخابات، لم تكن ثورتنا مجرد حرب عسكرية، كنا نسير الشؤون المدنية كذلك. لكن مع الاستقلال، امامنا تحديات اخرى، ونقوم بعملية ديناميكية، تسير بشكل متطور. اما المقاتلون، فقد انضم قسم منهم الى الجيش النظامي وعاد حوالي 65% منهم الى الحياة العادية، لكننا لم نهمل احدا. جيشنا جيش صغير، كان جيشنا او بالاحرى المقاتلون، يبلغ عددهم 95 الفا. ثم هناك خمسة آلاف من المقاتلين يعملون في الادارات الحكومية. لا نهدف الى الحرب مع احد. ما جرى بيننا وبين اليمن، مناوشات صغيرة.

«ولا اعتقد ان الرئيسين علي عبد الله صالح، واسياس افورقي على اتصال، ولا اعتقد ان اي اتصال في المستقبل القريب سيجري. القضية الآن امام لجنة التحكيم. القضية لا تحتاج الآن الى تسوية سياسية. الطرفان اتفقا على وضعها امام لجنة للتحكيم، لكن كل هذا، لا يمنع الاريتريين واليمنيين من اقامة علاقات قوية وجيدة في ما بينهم، لان التحكيم بالنسبة الى الجزر قد يحتاج الى سنوات، ولا يجب بالتالي، ان تتوقف العلاقات بيننا بانتظار النتيجة. فاريتريا واليمن ليستا الدولتين الوحيدتين اللتين تواجهان نزاعا حدوديا. فهناك الكثير من الدول التي لم تحل مشاكل الحدود او الجزر بينها، ومع هذا تجمعها علاقات حسنة، ولذلك، نحن لا نرى اي مشكلة تمنعنا من اقامة علاقات جيدة مع اليمن.

«علاقاتنا قوية مع المملكة العربية السعودية، ومع الدول الخليجية. لنا علاقات طبيعية مع الاردن ولبنان وسورية والعراق.

«لا نشعر اننا جزء من عملية السلام في الشرق الاوسط، انما نشعر بأن اي تطور ايجابي نحو السلام في تلك المنطقة، يعكس تأثيره علينا، ويهمنا الاستقرار في الشرق الاوسط.

«لا تجمعنا علاقات خاصة مع ايران، فلايران علاقة خاصة مع النظام السوداني. وتتخذ موقفا عدائيا ضد اريتريا، بسبب علاقتها مع السودان، لكننا لا نتوقف كثيرا عند الموقف الايراني. همنا الاساسي هو في عملنا في الداخل، التطور الاقتصادي في اريتريا، فنحن لدينا السلام والاستقرار الداخليان ونريد ان نطور اقتصادنا، نعتمد على المساعدات الخارجية. نريد ان نطور مصادرنا، وبعيدا عن ذلك، نريد ان نطور علاقاتنا مع دول المنطقة التي تكون متممة لاستقرارنا الداخلي.

«كلنا عدنا الى الدراسة بالمراسلة، تعلمنا في السابق وما زلنا نحتاج الى العلم. انا ادرس الآن الادارة، اتابع دروسا خاصة عبر الجامعة المفتوحة في لندن. كل المسؤولين يمارسون مهامهم ويواصلون دراساتهم الجامعية. ومن اهم مسؤوليات الوطن، تغذية الثروة الانسانية، فالثقافة هي مفتاح التطور في اريتريا. لذلك نصر على الغاء الامية، ونفرض التعليم على الجميع.

«ان اريتريا دولة تريد ان تتعلم من كل تجارب الآخرين. تعاني من نفس مشاكل دول العالم الثالث، لكن قضيتنا الاساسية هي فرض العدالة. نحن دولة تواجه مشاكلها وتحاول ان تحلها، وتشعر انها المسؤولة الوحيدة عن ايجاد الحلول، ولا نتوقع او نرغب من الآخرين ان يحلوا مشاكلنا، لان الدول التي اعتمدت كليا على المساعدة الخارجية، عانت كثيرا. نحن نريد ان نبني مجتمعا على احترام القيم الانسانية.

«الولايات المتحدة الاميركية، تربطنا بها علاقات جيدة، لكن بالنسبة الى المساعدات التي نتلقاها منها فهي محدودة جدا، لا تذكر وكذلك الامر بالنسبة للدول الاوروبية.

«لا نشعر ان المساعدات الخارجية هي المفتاح. نحن نطلب المساعدة لاتمام مشاريع كبيرة واساسية. ديوننا الخارجية قليلة جدا».

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

احتمالات المواجهة ولعبة الوقت

● من رامي محمد مروان محمد مصري مقيم في السعودية:

ان الحذر من التصريحات التي ليس لها ما يؤكدها ويحميها على ارض الواقع ودون اخذ الحيطة امر قد يجرنا الى نتائج وخيمة كما حدث مع القيادة المصرية في حرب 1967م وهو ما كتبه في زاويته عبد الرحمن الراشد بعدد «الشرق الأوسط» 1996/12/3 بعنوان لعبة الوقت في المفاوضات، وتساءل عن موقف مصر والاردن لو نشبت حرب مع اسرائيل المرتبطة معهما باتفاقية سلام؟ وهذا الموضوع من الاهتمام بمكان حيث يجب دراسته والتخطيط المستقبلي له وفرض كافة الاحتمالات المتوقعة، واذا كان الصلح بين المسلمين جائزا الا صلحا حرم حلالا او احل حراما فمن باب اولى ان تطبق هذه القاعدة الاسلامية في المعاهدات مع اعداء الدين ومغتصبي الارض وقاتلي ابناء الاسلام والعروبة فلا يحرم الصلح معهم مناصرة المسلم لاخيه المسلم حيث ان التراخي في هذا الامر اثم عظيم وضياع لوحدة الامة. والمسلمون عند عهودهم فاذا نقض عدوهم المواثيق وجبت معاملته بالمثل، واتفاقية كامب ديفيد ليس فيها ما يمنع مصر من الوقوف مع العرب اذا وقعت حرب مع اسرائيل التزاما باتفاقية الدفاع العربي المشترك والذي لا يحول السلام المصري الاسرائيلي دون تنفيذها. وهذا ما اكد عليه مرارا الرئيس المصري السابق السادات وسائر القيادات المصرية ودليل مصداقية ذلك الموقف الثابت للشعب المصري الذي يعتبر معاهدة كامب ديفيد كان لم تكن بعد استعادة الارض وفرض السيادة المصرية على كامل التراب الوطني حيث انه عودة حق مغتصب وليس هبة من اسرائيل واميركا.

وبالنسبة لاحتمالات المواجهة المسلحة مع العرب بواسطة سورية فمطلوب وقفة عربية موحدة واعية حكيمة صادقة بما فيها الدول التي بسبب احتلالها ارضها ارتبطت بمعاهدات سلام مع اسرائيل. اما الدول التي ابرمت صفقات واتفاقات مالية او تجارية فهذا امر من اليسير اعادة النظر فيه بارجائه والوقوف الفوري له بل اتخاذ وسيلة ضغط عليها باعادة قوقعتها وعزلتها عربيا، ولقد اثارت مناورة «بدر» المصرية اخيرا الذعر في نفوس القيادة الصهيونية من الناحية الشكلية لتسميتها «بدر» فاتحة فتوحات الاسلام الاولى، ومن الناحية الجوهرية بمشاركة كافة الاسلحة واظهار كفاءتها وقد تحدثوا عنها بمنطق من ستخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق وتساءلوا كيف يكون هناك سلام وتجري مناورات وتجهيزات وتطوير لاسلحة ذات كفاءة قتالية؟ في الوقت الذي تطور فيه اسرائيل نظمها الدفاعية والقتالية باحدث انواع التكنولوجيا الموجودة كما حدث اخيرا بتطوير الصاروخ «آرو - 2» المضاد لصاروخ «سكود»، والاشتراك مع اميركا في برنامج حرب النجوم اضافة الى المؤامرات الكثيبة لتصفية الجيوش العربية بالمواجهة المسلحة بين الاشقاء، ثم الاعاقة لأي تطوير عربي في مجال التسليح او مجال ذي صلة كما في صفقتي طائرات الاواكس والقمر الصناعي المشتريتين من اميركا لدولتين خليجيتين، وصفقة الصواريخ المصرية المشتراة اخيرا من كوريا، وقد ظن البعض الظنون باقالة المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري بعد تطويره «الرأس المدمرة» للصواريخ المصرية لتتحمل درجة الحرارة العالية التي تؤهلها للقذف النووي وتغيير اسم وزارة الحربية المصرية الى وزارة الدفاع والتي قد توحي بأن مصر لم تعد في حالة حرب وتجهيزات جيشها دفاعية فقط ليكون الجوهر كالمسمى وهو ما يحلم به الصهاينة ولا يدرون انها اضغاث احلام.

والذي لا ريب فيه ان مصر وسائر الدول العربية درع للعروبة والاسلام وسد منيع امام احلام الصهاينة، ومهما كان من علاقات على المستوى الرسمي فمحكوم عليها بالموت على المستوى الشعبي اباء وانفة والتزاما بتعاليم الاسلام.

ان العربدة الاسرائيلية ضد الفلسطينيين والتوسع في بناء مستوطنات جديدة وعدم تنفيذها للاتفاقات وادعاؤها على سورية اخيرا باحتمال ضربها بالسلاح الكيماوي لاجرائها بعض التدريبات لجيشها ما هي الا مضيعة للوقت وتهرب من تنفيذ نصوص المعاهدات الموقعة في اوسلو والقاهرة واميركا وصرف لأنظار العالم عن مؤامراتهم تجاه الاستيطان وطمسهم معالم مدينة القدس ونيتهم للدخول في حرب مع سورية معتمدة على ما لديهم من ترسانة الاسلحة خاصة النووية ومساندة الادارة الاميركية بعد تشكيلها الجديد وتحديدا في وزارتي الخارجية والدفاع والاستخبارات، وهو تشكيل للحرب لا يرجى منه سلام، لذلك جاء استطلاع الرأي الذي قام به معهد جالوب الاسرائيلي في شهر ديسمبر (كانون الاول) 1996 واسفر عن ان 63 في المائة من الشعب الاسرائيلي يتوقعون وجود خطر حرب يمثل واقعا محتملا سبق ان صرح به وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي في لقائه مع صحيفة «هارتس» في 1996/11/3، كما ان مستشاري نتنياهو يلحون عليه لتفجير حرب محددة ضد سورية ليتوهموا تحقيق اهداف ثلاثة ذكرها مصدر عربي: 1. تأكيد قوة الردع الاسرائيلية، 2. استبدال مبدأ السلام مقابل السلام بدلا من مبدأ الارض مقابل السلام. 3. تأجيل تنفيذ المرحلة الاخيرة من الاتفاق مع الفلسطينيين.

لذلك فان على العرب ان ينتبهوا، فان الامر جد خطير، ولا يستهينوا، ويأخذوا الحيطة بكافة الوسائل الحتمية الوجود، وليعلموا بان سر قوتهم في اتحادهم والتمسك بعقيدتهم ومنهجهم الاسلام اضافة الى التجهيزات الحربية على اعلى المستويات. كما ان فرصة امتلاك بعضهم للسلاح الكيماوي بعد خطوة رائعة قوية تحدث التوازن الاستراتيجي في ساحة الحرب مقابل السلاح النووي الاسرائيلي اضافة الى فتح حدود دول المواجهة وضرورة احياء فريضة الجهاد، وصدق الله العظيم «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل* فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم* إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين» - 173 - 175 آل عمران.

عن مذبحتي دمشق والخليل

● من راكان الحيدري - لندن:

تعقيبا على ما كتبه لحمد الربيعي عن مذبحة دمشق ومذبحة الخليل وعن قتل الابرياء في فلسطين وسورية تذكرت قول الشاعر:

فما لهم غير الدماء مشاربٌ
ولا لهم غير الرمام مطاعم
إذا آنسوا ضعفا فكلٌ محاربٌ
وان وجدوا باسا فكل مسالم
وما خير في سلم فوقه الشر عاصف
وموج المنايا تحته متلاطم
تشير اكفٌ بالسلام خديعةً
وتنزو باخرى للصدور الصوارم

رسائل الرئيس الإيراني واضحة

● من ناصر السلمي - جدة:

ادهشني الكاتب عبد الرحمن الراشد في تعليقه في «الشرق الأوسط» على اجابات الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني على الاسئلة التي وجهها اليه الصحافي اللامع ورئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» عثمان العمير. وقد سمع الناس وراوا وقرأوا ان اسئلة عثمان العمير الى الرئيس الايراني كانت مسلطة على النقاط المثيرة للمخاوف والشكوك في السياسة الايرانية لجيران ايران العرب والعالم كله وحول ضلوع ايران في اعمال تخريب والهدف من التسلح الخطير في السياسة الايرانية وعلى قضية الجزر. وكنا نستمع الى اجوبة دقيقة وربما كانت هناك ثغرات في اجابات الرئيس الايراني لكنه اجاب عن كل الاسئلة بدبلوماسية هادئة وواعية ونفى بايجاز كل ما يثار حول ايران من اقوال وتهم ومخاوف من التسلح الصاروخي وغيره من الاسلحة الخطيرة والارهاب نفيا قاطعا، ورحب بالتفاوض مع الامارات بشأن النزاع على الجزر الثلاث التي تحتلها ايران في الخليج العربي. واعتقد ان هذه النقطة تعطي القارئ اشارة ضوئية حمراء حول اطماع ايران في الجزر الاماراتية. لعل هذه النقطة جاءت على لسان الرئيس الايراني مقصودة في قضية الجزر. فهو اما يبدي استخفافا بدولة الامارات من الناحية العسكرية والسياسية والسكانية او انه يعبر عن تمسك بلاده بالجزر الثلاث كونها استراتيجية امنية وعسكرية لايران على الخليج. اما التسليح الايراني فاعتقد ان حالة نفسية هستيرية اصيبت بها طهران عقب حربها مع العراق. ولذلك فان حديث الرئيس الايراني كان صريحا، وليس كما قال عبد الرحمن الراشد تنقصه الصراحة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف سنتاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب - الرمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت - تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم3 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت: 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 - مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
القنفذة - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع أبو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

المحذرون من الإرهاب

● حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي أمس من ان «الإرهاب» قد يشعل حربا جديدة في الشرق الأوسط

تحذير رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من مخاطر الارهاب، وتهديده السلام في الشرق الاوسط يحتاج حقاً الى قوة اعصاب.

فمبلغ علمنا ان الحكومة التي يترأسها نتنياهو ما تزال تشجع حفنة من المستوطنين الاسرائيليين المتطرفين على حمل السلاح في الاماكن العامة واستفزاز مشاعر نحو مائة الف نسمة في شوارع مدينة كالخليل، ومصادرة منازلها. وان جنود جيشها يطلقون الرصاص وهم في زيهم العسكري على المدنيين العزل لضرب التسوية السياسية، بينما تطلق زوارقها الحربية النار على قوارب صيادين في المياه الاقليمية اللبنانية، وتسرح طائراتها وتمرح وتقصف وتعربد فوق القرى اللبنانية الوادعة بلا حسيب او رقيب، وتحوم التهم حول ضلوعها في اعمال تفجير، الغاية منها الترويع ونشر البلبلة.

حكومة تفعل كل هذا وأكثر، بلا شك جريئة جدا ليس فقط اذا حذرت من مخاطر الارهاب، بل اذا تطرقت اليه ولو همساً.

ولكن ما لنا والخبث، ولنسم الاشياء بمسمياتها.

فقد قال نتنياهو في معرض كلامه امس، ابان توديعه مستشاره لشؤون الارهاب، ان «ثلاثا من الحروب الخمس التي خاضتها اسرائيل ضد العرب نجمت عن تصعيد في موجة الارهاب». لكنه، حتى اذا وافقنا على كلامه هذا، لم يشر الى سبب الحربين الآخريين.

ثم قال ان «الترهيب يمكن ان يعيد الى نقطة الصفر التقدم الذي احرز على طريق السلام ويضعنا في حال حرب». والواضح للجميع ان الذين شاركوا في السلام الذي يتحدث عنه ما زالوا بانتظاره، بينما انقلب هو على سياسات الشريك الآخر في صفقة السلام. وهو الآن الطرف المستقوي بالقوة العسكرية لالغاء تلك الصفقة وتصفية رواسبها.

فمفاوضات الخليل اضحت مسلسلا ممجوجا بقدر ما هو مؤلم، في ظل الانقلاب الاسرائيلي على كل ما اتفق عليه ضمنا وعلنا في اوسلو. والكلام الفلسطيني عن «فجوة واسعة» في المواقف بين المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين، واستمرار الضغط الخارجي من اجل الخروج بأي صيغة كانت تحت مسمى اعادة نشر القوات يؤكد ان من يهدم مقومات السلام هو نفسه من يتكلم باتجاه ويعمل باتجاه معاكس. والواقع انه اذا كانت شجرة الارهاب قد اورقت في الشرق الاوسط في يوم من الايام فساقيها ومتعهد نموها كان على الدوام رفض تل ابيب الاصغاء لصوت العقل، واصرارها على التعنت والتوسع والاذلال.

والمؤشرات الراهنة في المنطقة تنذر بمزيد من التعثر على طريق السلام لان هناك طرفا قويا هو الحكومة الاسرائيلية يرفض فكرة السلام ويسعى لوأدها في المهد.

«الشرق الأوسط»

* * *

مجلس.. للبحث عن الأمن

● يرى نفر من المحللين في إنشاء المجلس الأمني القومي الباكستاني تطورا مؤثرا قبل الانتخابات العامة المقبلة

القول بأن الجيش يلعب دورا حيويا في الحياة السياسية الباكستانية، مثل القول ان باريس عاصمة الموضة في العالم. فهذه حقيقة بديهية يعرفها كل باكستاني عاقل او قوي الذاكرة. فضلا عن أنها حالة بررها في الضمير السياسي بباكستان ليس فقط الحاجة الى رمز لـ«الوحدة الوطنية» هو مجلس دول العالم الثالث، بل الظروف التي ولدت الكيان قبل نحو خمسين سنة. فباكستان، مع الاحترام الشديد لحجمها ومبادئها وشعبها، كيان مصطنع اجتماعيا وبيئيا، هويته السياسية تائهة في مستنقع الاعتبارات الدينية والحدودية وتوازن النفوذ والعداوات في شبه القارة الهندية.

حتى قبل ان تقرر بريطانيا «حماية» حق الاقلية المسلمة في شبه القارة الهندية بدعم تأسيس كيان لهم، انقسم الرأي العام المسلم بين مسلمي شبه القارة. ومثلما قاد محمد علي جنه (الاسم الشائع محمد علي جناح) النضال من لجل تأسيس الكيان المسلم، الذي صار باكستان، وقف قادة مسلمون بارزون ضد التقسيم. وحتى بعد التقسيم انتخبت الهند رئيسي جمهورية مسلمين هما الدكتور ذاكر حسين وفخر الدين علي احمد، وما يزال يقطن الهند ذاتها اكثر من مئة مليون مسلم.

في المقابل، ادى البعد الجغرافي والتنافر الفئوي بين البنجابيين والسنديين المسيطرين على باكستان (الغربية يومذاك) والبنغاليين الذي يشكلون الغالبية الساحقة من سكان باكستان الشرقية (بنغلاديش حاليا) الى حرب انفصال مدمرة ودامية قسمت باكستان وانبتت بنغلاديش. ولا تزال القواسم الايديولوجية والفئوية واضحة المعالم في باكستان بين السنديين والبنجابيين والباتان والبلوش، بل حتى داخل السند بين السنديين الاصليين و«المهاجرين» من الهند عام الاستقلال 1947.

ثم ان مسألة كشمير ما تزال مثارة وما تزال الهند تصر على الاحتفاظ باكثر من نصف الاقليم رغم ان اغلبية سكانه من المسلمين، لانها تعتبر نفسها دولة تعددية ويتمتع مسلموها بنفس الحقوق والواجبات مع الطوائف الاخرى.

في وضع كهذا، يصبح مفهوما ـ وليس بالضرورة مقبولا ـ لماذا يعتبر الجيش الباكستاني نفسه الضمانة الاساسية لحماية هوية البلاد. ويصبح مفهوما ايضا كيف تتعزز مصداقية طروحات الجيش الباكستاني عندما تهدد العصبية الهندوسية المتشددة في الهند نظامها التعددي الديمقراطي.

الا ان على الجيش الباكستاني، ورغم وجاهة مبررات تشبثه بالسلطة ـ علنا احيانا وبالاستتار احيانا ـ ان يقر بأن عليه رعاية حملة تغيير تدريجي في مفاهيمه السياسية. فمستقبل باكستان، ودول كثيرة مثلها، كنيجيريا مثلا، يجب ان يبنى على تطوير تفاهم فئوي من نوع آخر... ولو برعاية الجيش.

يجب على الجيش، حتى لحماية نفسه، تنمية تيار سياسي ذي رؤية وطنية معتدلة لا تزجه زجاً في مغامرات اقليمية اكبر منه يذهب فيها ضحية لخطابه السياسي واوهامه السلطوية. ولكن التجارب العديدة مع العسكر في العالم العربي والعالم الاسلامي، بما فيها تركيا «المتغربة»، لا تبعث كثيرا على الطمأنينة ولا تبشر بمستقبل مستقر.

إياد أبو شقرا

* * *

الفضاء وأثره الاجتماعي والجامعي

● الاكتشافات الفضائية وعلومها بدات تلقي بظلها على الدراسات الفيزيائية والهندسية في الجامعات فزاد الاقبال عليها

التقدم الذي حصل في السنوات الاخيرة في غزو الفضاء، وخاصة العام الماضي، بدأ يترك آثاره على صعيد التعليم والجامعات في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا.

فقد لوحظ اقبال نسبي من قبل الطلاب الجدد في الجامعات على اقسام الفيزياء والرياضيات التي شرعت تنظم ايضا دورات ودروسا في علوم الفضاء.

ويبدو ان الاعلانات اليومية تقريبا عن اكتشافات مثيرة في الفضاء الخارجي مثل الثقوب السوداء والنجوم التي تبث النيترونات، والتي تزن ملايين الاطنان لكتلة لا تتعدى ما تحمله الملعقة الصغيرة، قد ألهبت خيال الطلاب من كافة الاعمار، خاصة اولئك الذين يحرزون عادة علامات عالية في المواضيع العلمية تؤهلهم لدراسة علوم الكمبيوتر والهندسة الالكترونية والكهربائية في الجامعات.

وفي ضوء هذا كله والدور الكبير الذي باتت تلعبه الاقمار الصناعية في حياتنا، لوحظ ايضا اقبال كبير في الولايات المتحدة على دراسة هندسة الصواريخ والعلوم المتعلقة بوقودها، فضلا عن هندسة الاتصالات التي تحولت اليوم الى علم كبير.

ولوحظ ايضا ان نوعية هؤلاء الطلاب الجدد هي من قماشة جيدة. اذ ان عدد الراسبين، او الذين لا يكملون دراستهم، لا يشكلون سوى نسبة ضئيلة جدا لا تزيد عن عدد اصابع اليد الواحدة.

وكانت جامعة ليستر البريطانية سباقة في هذا الاتجاه في ذلك الطرف من المحيط الاطلسي على يد البروفيسور كين بونس، ليتبعها قسم من الجامعات البريطانية الاخرى التي اخذت تستغل عامل التشويق الذي يواكب الاكتشافات الفضائية لتعزيز دوائر الفيزياء والهندسة واقسام العلوم لديها. كما شرعت بعض الجامعات في تعديل مناهج الفيزياء لديها بادخال مواضيع تتعلق بالفيزياء الفضائية ضمنها، بعدما كانت اختصاصا مميزا حكرا على قلة من المبدعين في هذا العلم.

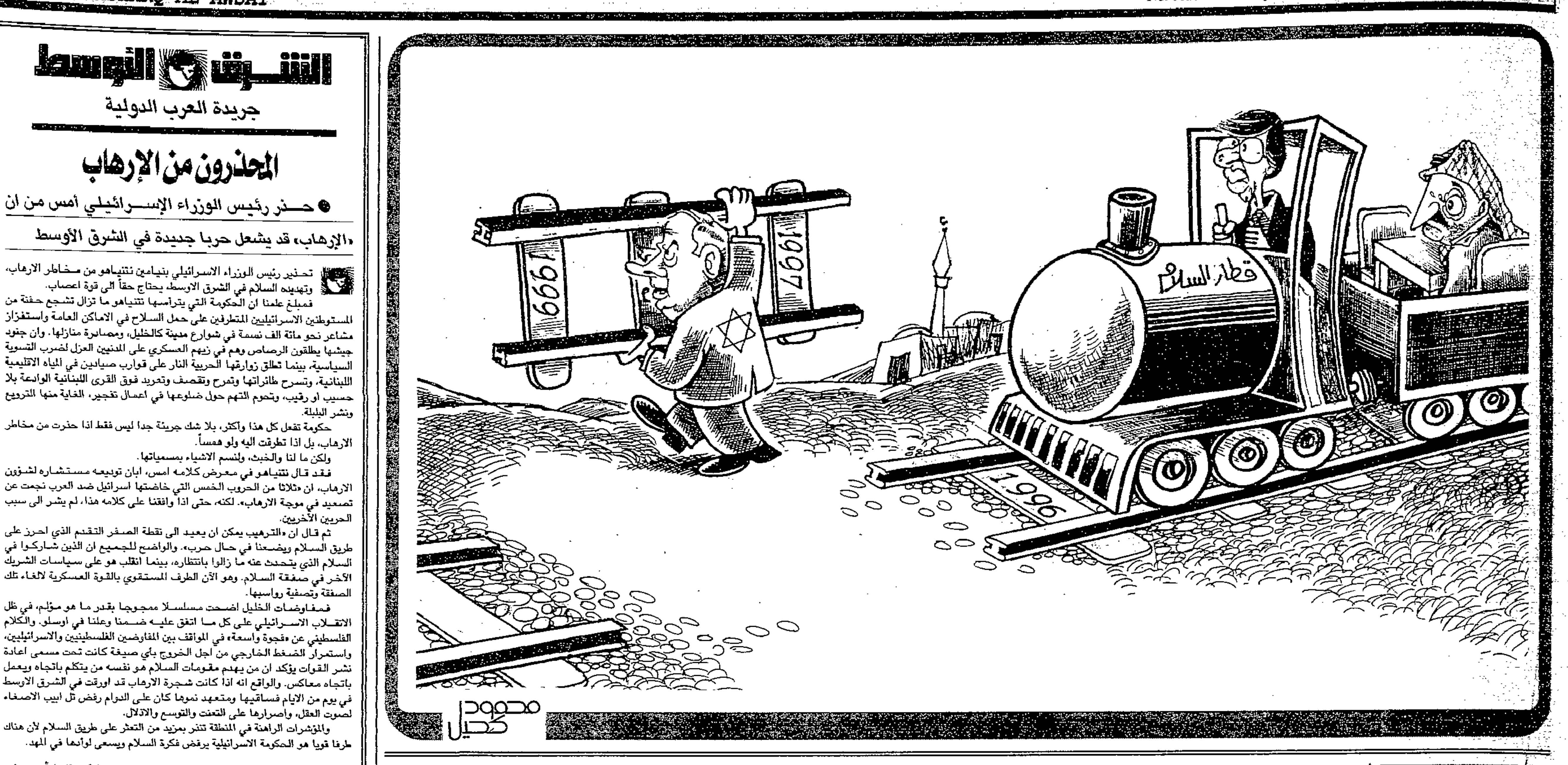
وتحولت الفيزياء في كافة فروعها بين ليلة وضحاها الى اكثر المواضيع شعبية مقارنة بالعلوم الاخرى. وبدأت الطلبات تنهال لدراستها حتى ارغمت بعض الجامعات على توسيع دوائرها وتخصصاتها. كما شرعت جامعات اخرى في تنظيم دورات ودروس صيفية في علوم الفضاء للطلاب الجامعيين من الاختصاصات الاخرى، لتوسعها في وقت لاحق لتشمل دروسا في الكهرباء، وهندسة الكمبيوتر والبصريات والعلوم النووية والميكانيك التي لها علاقة ايضا بعلم الفضاء، وهندسة معداته.

ونظرا الى هذه العلاقة الوطيدة بين الفيزياء وعلوم الفضاء والعلوم الهندسية الاخرى بات بامكان المتخرجين، لشمول اختصاصهم، ممارسة اختصاصات اخرى في الهندسة، وحتى العمل في المجالات الاقتصادية والمالية التي تتطلب تحليلا دقيقا للأمور والتوقعات.

ورغم ان عدد المنتسبين لهذه العلوم الفيزيائية ما يزال قليلا، مقارنة بالاختصاصات الاخرى، فان الاقبال، مقارنة بما كان عليه الحال قبل عشرات السنوات، افضل بكثير الآن. كما ان نوعية الطلاب حاليا باتوا من ذوي العقلية الرياضية والتحليلية الجيدة، كل ذلك لانهم مفتونون بالاكتشافات الفضائية التي نطالع اخبارها كل يوم في صدر الصفحات الاولى للصحف، فضلا الى ما يبثه التلفزيون احيانا من صور ساحرة لرحلات مكوك الفضاء ومحاولات غزو المريخ. ولا ننسى هنا ما لمسلسلات الخيال العلمي، مثل «ستار تريك».. وغيره، من دور كبير ايضا في اسر قلوب الجميع، حتى البالغين منهم من ذوي المهن الكبيرة، وجعلهم يعشقون كل ما له علاقة بعلم الفيزياء.

«وهكذا»، كما يقول البروفيسور دايفيد ساوثوود استاذ علم الفيزياء في كلية امبريال كولدج للعلوم في لندن، تلعب الاكتشافات الفضائية دورا بارزا في تقريب العلوم من الانسان وجعلها اكثر شعبية. ليس هذا فحسب، بل بات الطلب على مهندسي الصواريخ في بريطانيا والولايات المتحدة على اشده حتى من قبل شركات المقاولات الكبيرة والدور التجارية، لان هؤلاء المهندسين تعلموا العمل في ظل روح الفريق الواحد.

نديم نحاس



الإطار الخارجي صار عمقا داخليا والحدود لم تعد عند الحدود

سمير عطا الله

ثلاثة احداث لا علاقة لبعضها بالبعض الآخر الا من زاوية واحدة: القدر الجغرافي العربي. الاول، حادث الحافلة السورية في دمشق، الثاني دخول القوات التركية من جديد الى العراق، الثالث احتجاج ايران الرسمي على بيان دول «اعلان دمشق».

تكرارا، العالم العربي محاط باطار غير عربي. لكن هذا الاطار ليس مجرد دائرة خارجية تعيش لنفسها بعيدا في لغاتها وتراثها، بل ان له امتدادات تاريخية، واحيانا حضارية، كما بين العربية والفارسية، وله امتدادات حيوية، كما في منابع المياه التركية، وله، في الجانب الاسرائيلي عداء تاريخي يبحث عن «صلح» تاريخي، بين مفاوضات الخليل وطائرات جنوب لبنان والحافلات الملغومة بين شمال بيروت وقلب دمشق.

هذه الدائرة غير العربية تحركت مرة واحدة وفي وقت واحد، لاسباب متباعدة واحيانا متعادية، الا انها شغلت العالم العربي وهزت المنطقة واعادت التذكير بان القضايا المعلقة فوق رؤوسنا تحتاج الى عقود كثيرة من الانتظار. صحيح ان الروابط، خصوصا الدينية، بين ايران وتركيا والعرب، سوف تخفف في النهاية من حجم الخلافات، بل قد تؤدي في نهاية المطاف الى نوع من التعاون او الاتحاد، على غرار الجمع بين التناقضات الاوروبية. وربما كان مؤتمر تركيا الاخير احد الادلة على ذلك، الا ان العقدة الاساسية في الاطار الكبير تظل الخلاف في النوايا وفي الموقف، ليس من التغيرات العابرة في السياسات اليومية، بل من القضايا الجوهرية المتحدرة من تموجات التاريخ، خصوصا المتعلق منها بموضوع الارض.

الارض، هنا، ليست بمعنى الحدود. فالجزر الاماراتية ليست مسالة حدود «مع» ايران او حدود «لايران». بل هي، في الهاجس الجغرافي وخصوصا الحجمي، قضية سيادة حقيقية. وما هو موضوع استراتيجي في طهران ذات المساحات الشاسعة، لا يبقى مسالة استراتيجية في الامارات. فايران دولة اقليمية لها طموحات او مواقف واضحة تتعدى حدودها الجغرافية الى دور اندفاعي في اتجاه العالم العربي، او في اتجاه الشرق الاسلامي بصورة عامة، اما الامارات فدولة محدودة المساحة تحلم فقط بالحفاظ على ما لها من ارض، وبدور واحد على الساحة الاقليمية هو دور الوسيط الفعال. او القادر.

وتتصرف تركيا في العراق، كانه دولة بلا سيادة، وليس فقط على انه دولة محاصرة. وهي تنظر الى الروابط التاريخية هنا على انها تاكيد لصالحها ولمصالحها وليس لسيادة العراق كدولة جارة. انه ليس دولة جارة بل دولة كانت ذات يوم تحت السيادة العثمانية. وهو ليس دولة مستقلة منذ اوائل القرن بل دولة يتعدد الحضور الاجنبي على ارضها في اواخر القرن! من ناحية تدخل القوات التركية الى الشمال العراقي في حملات «تاديبية» معلنة، ومن ناحية اخرى تتولى تركيا تصريف النفط العراقي، الشرعي والمتسرب، وكان الحالتين امر طبيعي. واحيانا حق طبيعي.

في اثناء ذلك عاد التوتر ايضا الى العلاقة العراقية ـ الايرانية التي تتارجح منذ نهاية الحرب بين البلدين بين تلاقي الخصومات او تصادمها. فالعراق لم يخط الخطوة الاساسية في اتجاه ايران، اي التخلي عن «مجاهدين خلق»، رغم كل المبادرات الاخرى، خصوصا خلال احتلال الكويت، وايران ظلت ترعى علنا «حزب الدعوة» الذي كان اكثر الفرقاء جدية في تبني المحاولة ضد ابن الرئيس العراقي. وبدا من البيانات التي اصدرها الحزبان في الآونة الاخيرة ان العلاقة بين العاصمتين عادت الى تدهورها السابق. وقبل ذلك كان العراق قد خرج فجاة من السبات العسكري القائم منذ حرب الكويت لكي يحسم في الشمال الصراع الكردي الذي هدأ الى حين ثم ما لبث ان عاد الى طبيعته الفوارة. والكلام عن الفوران هنا ليس حديثا عن نبع للمياه المعدنية بل عن نبع للدماء والعذاب والتشرد، بين ثلوج الجبال الشمالية، وفي ثلاثة اتجاهات متعاكسة: العراق، ايران، تركيا.

يتصرف الجوار غير العربي مع العمق العربي على اساس انه يتابع «حقوقه» هناك، وليس على قاعدة ان الجوار يؤدي بصورة عفوية الى قيام قضايا مشتركة، في السلب او في الايجاب. ولا مقارنة طبعا بين الوضع، او طبيعة الوضع، بين العرب وايران وتركيا، وبين الوضع مع اسرائيل. لكن رغم اخذ كل الاختلاف بين الوضعين في الاعتبار، تبقى النظرة الى «الحق» الآخر واضحة: فتركيا ذاهبة الى العراق، لان الموصل كانت جزءا من الامبراطورية العثمانية. او بالاحرى انها «عائدة» الى العراق لا «ذاهبة» اليه. وفي هذه المسالة يتساوى نجم الدين اربكان مع تانسو تشيللر او مسعود يلماظ. وموقف ايران في الجزر الاماراتية بدأ ايام الشاه وليس بعد قيام الثورة، لكنه تطور في ايامها من موقف صامت الى قرار معلن غير قابل للنقاش او للوساطة.

لذلك تبرمت طهران بالبيان الرسمي الذي صدر اخيرا عن مؤتمر «اتفاق دمشق»، رغم توقيع سورية عليه، او ربما خصوصا لان سورية وقعته. لقد اصطدمت مشاعر التعاطف العربية بالمفهوم الآخر للواقع الجغرافي. واقع الاطار او الحوض الذي يتحول الى عمق لا يستطيع الفرقاء تجنب التصادم حوله، مهما كثرت النوايا الحسنة. ان تركيا تريد في وقت واحد علاقة اقتصادية خاصة مع العراق ومع خصومه العرب. وتريد في وقت واحد فتح الحدود امام نفط الشمال واغلاقها امام اكراد الشمال. وتريد علاقة خاصة جدا مع اسرائيل تتضمن الصناعات العسكرية، كما تريد علاقة خاصة جدا مع العرب، رغم الحذر العربي التاريخي المتعدد الوجوه، خاصة في موضوع اقفال المياه ومفاتيحها.

***

لا حاجة للتكرار او للتوضيح، بأن الصراع مع اسرائيل امر آخر وطبيعة اخرى. فالمطالبة «بالحقوق» هنا ليست محصورة بالارض وحدها. انها مسالة «سماوية» ايضا. ولذلك يستغرق التفاوض حول امن 500 مستوطن اكثر بكثير مما يستغرق التفاوض حول وجود مائة الف عربي. او مائة مليون. و«المنسق» الاميركي يدخل قاعة الاجتماعات مسلحا بموقف «الحياد التام» بين الفريقين: الفريق المعتدي، وهم طبعا اهل الخليل، والفريق المسالم الذي يحمل الرشاشات دفاعا عن النفس. اي المستوطنين.

الحقيقة ان النتيجة، بعد كل هذه المفاوضات، لا تعود مهمة كثيرا. حتى، حتى، لو انتهت الى قرار بانسحاب اسرائيلي كلي من المدينة. ذلك ان النتيجة نفسها، في ضوء ما حدث، تتحول الى تفصيل صغير بسيط. اما القضية فتبقى هذا المنطق «التصالحي» الليكودي الذي يحول التفاوض الى شيء اصعب من الحرب واقسى.

إسرائيل أصولية والسلام ضد طبيعة تكوينها

أحمد كمال

كثير من الدلائل الظاهرة تؤكد ان اسرائيل لا تستطيع ان تعيش حالة السلام... وان السلام بمتطلباته ومقوماته لا تقدر عليه اسرائيل، ذلك لأنها عاشت بجيلها الحاضر والجيل القادم حالة حرب واستنفار دائمين طيلة ما يقرب من النصف قرن من الزمان.. ومن الصعب بعد هذا الزمن الطويل والحشد الهائل من الاسلحة اقدمها واحدثها وصولا الى اسلحة الدمار الشامل التي ياتي في مقدمتها السلاح النووي ان يتاقلم الفرد اليهودي داخل هذا الكيان مع حالة السلم، ذلك لأن تعليمه ودراسته وتنشئته سواء الفرد القادم من الخارج او الفرد الذي ولد في الداخل كلها مبنية على اساس الحرب.. القتل والتهديد ان لم تَقتل تُقتل وجيرانك كلهم ودون استثناء اعداء لك يرغبون في قتلك وفي هدم بيتك وازالة دولتك وتدمير منشآتك.. هذا ما تلقنه الجيل الذي ولد في اسرائيل او الذي جاء صغيرا مهاجرا من بقاع مختلفة.

حتى اسلوب العيش داخل الكيبوتزات المتعددة التي قامت منذ قيام الكيان يوحي في كل دقائق الحياة فيها وتفاصيلها بالاستعداد الدائم للحرب.. بردع العدو.. فكل من سكن كيبوتزا واحدا مسؤول عن المجموع مهما كانت درجته ومهما كانت رتبته العلمية ومهما كان اختصاصه. البروفيسور العالم المخترع، الى جانب العامل البسيط كلهم جنود وكلهم يقومون بما يوكل اليهم من اعمال.. حتى اعمال البناء والفلاحة والزراعة وغير ذلك من الاعمال التي تقتصر عادة على مجموعة واحدة لا تشمل المجتمع كله.

ومعظم اليهود الذين قدموا الى هذا الكيان قد تلقوا دروسا في هذه الشؤون قبل ان ياتوا.. وهم يعلمون مسبقا انهم ذاهبون الى بلد مهدد من جيرانه يعيش حالة حرب دائمة وحالة استنفار لا تنقطع، فعليهم ان يتعلموا كل شيء وان يكونوا على استعداد لأن يقوموا باي عمل.. هذا فضلا عن دخولهم مؤسسات التدريب العسكري ليصبحوا بعد ذلك اما جنودا رسميين او جنودا في الاحتياط ليدافعوا عند الحاجة عن هذا الوطن الجديد الذي ورثه اجدادهم منذ عهد نبي الله موسى عليه السلام كما يدعون.

كذلك فان واجبهم.. واجب كل فرد فيهم ان يتعلم كيف يقتل اكبر عدد من الاعداء سواء المحيطون به في بلده او المحيطون ببلده من الجيران.. وهذه ـ كما يدعون ـ هي تعليمات سماوية وردت في التوراة! لهذا ليس غريبا ما ارتكبه بعضهم من مجازر رهيبة في طول فلسطين وعرضها مذ قيام هذا الكيان الصهيوني النشاز في جسد الأمة العربية وفي القلب من هذا الجسد.

وما زال فعل القتل مستمرا من هذه المنطلقات الايحائية وسيستمر مع كل خطوة في صالح العرب أو في صالح الدولة الفلسطينية او الكيان الفلسطيني مهما كان شكل هذه الدولة وهذا الكيان.

ولا بد ان الفلسطينيين يعون هذا ويعرفون اليهود اكثر من غيرهم سواء كانوا اليهود المقيمين في فلسطين قبل قيام الكيان الصهيوني او اليهود القادمين من كل أصقاع الدنيا.

وتجاوب اليهودي في اسرائيل مع هذه المعتقدات بل ايمانه الراسخ بها مما يشجعه على القيام بتطبيقها، هو في واقع الامر دليل على عدم رسوخ المبادئ والعادات والتقاليد التي كانت تحيط به في بلده الاسبق البلد الذي قدم منه ودليل على انعزالية كثير من اليهود الذين هاجروا الى اسرائيل عن مجتمعاتهم التي كانوا يعيشون فيها.

وهم في هذا يختلفون كثيرا عن المهاجرين الى الولايات المتحدة الامريكية.. لان الامريكيين او افراد الشعب الامريكي تجد انهم كثيرا ما عادوا الى جذورهم في كثير من المناسبات والظروف، فالايرلندي مثلا يعود الى عاداته وتقاليده.. والاسباني كذلك والانجليزي والالماني والعربي، وهكذا حتى انهم يتعاطفون بشكل واضح واحيانا بشكل عملي لما يصيب بلادهم الاصلية التي قدموا منها... لقد جاء المهاجرون الى الولايات المتحدة بعاداتهم وتقاليدهم بل بحضاراتهم المختلفة معهم ومارسوها في بلاد المهجر.. وقامت من ذلك الخليط الحضاري حضارة اخرى جديدة وان كانت تشوبها بعض الشوائب واثر فيها اسلوب الحياة القاسي في الولايات المتحدة الامريكية ولكن جذورها بقيت ثابتة وراسخة قد لا تبرز دائما، ولكن الظروف تظهرها في كثير من الاحيان، حتى الاجيال الجديدة من الامريكيين تشدهم احيانا جذورهم وان بعدت الفترة بينهم وبين اجدادهم الذين قاموا بالهجرة الى العالم الجديد ـ كما كانوا يسمونه انذاك.

وربما يكون السبب الرئيسي للمهاجرين الاوائل في محاربة الهنود الحمر بشراسة واحيانا بهمجية قاسية ربما يكون راجعا الى اختلافهم معهم في العادات والتقاليد والحضارة.. وربما ارادوا ـ اي المهاجرون الاوائل ـ زرع حضارة جديدة في العالم الجديد.. وقد حصل فعلا تمازج الحضارات التي شملت في ما بعد حتى الهنود الحمر الذين اندمج الكثير منهم في المجتمع الجديد واخذوا باسلوب الحضارة الناتجة عن تفاعل الحضارات والتقاليد والعادات.

اما بالنسبة لاسرائيل فلم يحدث ذلك قط ولن يحدث حتى في المستقبل القريب والبعيد، ذلك لأن اليهودي الذي عاش في فلسطين والذي هاجر اليها بعد قيام الكيان الصهيوني لقن بامور دينية بعيدة عن المألوف وبعيدة عن الواقع سواء الواقع الذي كان يعيشه في بلده او الواقع الجديد.. لم يتعلم هذه الامور الدينية ـ وهو التمسك بالديانة اليهودية ـ في بلده ولم يعتد على اسلوب العيش.. بل لم يعط الحرية في اختيار اسلوب حياته او اسلوب عيشه.. ولكن ان يكون عسكريا سواء عمل في الجيش او في مهنة اخرى.. فتعلم كيف يقسو وكيف يهدم وكيف يقتل.. تعلم ان يفترض كل ما هو غير يهودي عدوا له يتربص به ويريد ان يقتله، فعليه ان يبادر هو بالقتل.

وهكذا يتربى اليهود الاسرائيليون على الخشونة والقسوة حتى اصبح البعض منهم يتلذذ في الايذاء ويشعر بنشوة بالقتل والاعتداء ويندفع في تنفيذ الاوامر بدقة واحيانا تنفيذ ما هو اكثر من الاوامر كما رأيناهم في مقاومتهم لأطفال الحجارة حين يقومون بكسر اذرع الصبيان ويطربون لسماع صراخهم ويظهرون وجوههم امام عدسات التصوير العالمية وكانهم يفخرون بما قاموا به.

وما حادثة مدينة الخليل الاولى التي نفذها جولدشتاين قبل عامين في الحرم الابراهيمي وراح ضحيتها ثلاثون من المصلين في الحرم الا دليل واحد على ايمان اليهود بالتعاليم التي لقنوا بها.. وكذلك الحادثة الاخيرة التي قام بها الجندي اليهودي ناعوم فريدمان حيث اطلق النار عشوائيا في سوق الخضار بالخليل، حيث الازدحام كان شديدا وقد اصاب عشرات من المتسوقين الفلسطينيين بشكل عشوائي وما هذا الا دليل آخر على هذه النظرية، وقد قال هذا الجندي حين قام بفعلته وفي هذا المكان بالذات انه ينوي قتل اكبر عدد من العرب.. لأنه سينال الرضا والقبول في آخرته كما كان يتصور.

والأمثلة كثيرة وربما تتكرر كل يوم من قبل الكيان الصهيوني سواء كان هذا التكرار بفعل افراد او بفعل الدولة، كما نشاهد القصف المستمر للبنان وبالتحديد في الجنوب اللبناني، وكما شاهدنا المجزرة التي دبرها الموساد الاسرائيلي في دمشق وراح ضحيتها اكثر من عشرة شهداء غير المصابين.

ذلك معناه ان الكيان الاسرائيلي هو كيان اصولي لا مجال فيه للتطور الحضاري والاندماج مع توجهات العصر ومقتضيات الظروف كما يحدث في المجتمعات الاخرى في العالم الذي اصبح قرية صغيرة والذي يتاثر كل بلد فيه ببلد آخر سواء من حيث التغير والتبدل والتكيف.. فاسرائيل بلد اصولي بمعنى الكلمة وهذا الاسلوب قد يكون مفيدا عند قيام الكيان حتى ترسخ اركانه وتتثبت، ولكن ان تكون هذه الاصولية هي اساسا لكل المنطلقات سواء كان على مستوى الدولة او الفرد، فهذا اسلوب طارد غير قابل للتعاون مع الآخرين او التكيف والاندماج مع المجتمع الدولي الذي يتطور ويتغير كل يوم.

وهذا في حد ذاته ينعكس سلبا على مشاريع التعاون بين الكيان الاسرائيلي وبين الدول العربية او الشعوب العربية حتى بعد انهاء كل المشاكل وقيام الدولة الفلسطينية والدخول في مشاريع مشتركة مع كل العرب.. لأن هذا النوع من الاصولية يولد عقدة التفرد والاستعلاء «والتاريخ يحدثنا كيف حارب اليهود نبي الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله.. وكيف كانوا اشد الكافرين والمحاربين والمتآمرين عليه.. وكيف انهم خاطبوا ربهم جل وعلا متسائلين مستغربين «أتجعل في الأميين رسولا» لقد استغربوا كيف يرسل الله جل جلاله رسولا هاديا ومبشرا ونذيرا من غير بني اسرائيل! وهذه قمة الاستعلاء وقمة الكفر.

وقد ولد هذا الاعتقاد لدى الاسرائيليين عقدة الخوف الدائم من ان السلام انه سيجلب لهم الاستقرار والاسترخاء، وبالتالي يترك ذلك مجالا للآخرين اعدائهم المحيطين بهم للتآمر عليهم وبالتالي ابادتهم.

كذلك ولد لديهم شعورا بعدم الديمومة اي ان بقاءهم في فلسطين سوف لن يطول، وانهم سيخرجون منها يوما ما وهذا في حد ذاته يضاعف من شعورهم بالخوف على كل ما لديهم.. فهم من هذا المنطلق ـ ربما بدون شعور ظاهر ـ يترددون كثيرا في التوقيع على اتفاقيات السلام ويماطلون اكثر في التنازل عن شبر واحد من فلسطين المحتلة.. وينقضون الميثاق تلو الميثاق كي يبقوا اكبر مدة ممكنة اسيادا في ارض فلسطين او اي ارض اخرى ولا يعودوا الى الشتات كما كانوا قبل ذلك.

وقد ساعد فشلهم في قمة القاهرة الاقتصادية وعدم حصولهم على المكتسبات التي كانوا يتوقعونها من تلك القمة على تنمية عقدة الخوف من السلام.. فقد كانت قمة القاهرة التي ضمت جميع العرب ودول العالم تجربة للتعامل الاقتصادي مع الدول العربية والعالم في مرحلة السلام، كذلك فان تعثر التطبيع بين اسرائيل ومصر ـ حتى قبل مدريد واوسلو والمفاوضات الاخرى ـ قد اعطاهم نموذجا او دليلا على مستوى قبولهم عربيا واستحالة التعامل معهم بشكل طبيعي وعادي.

والخلاصة.. ان الكيان الصهيوني في فلسطين كيان غير طبيعي.. وجسم شاذ في الجسم العربي.. وهم يشعرون بذلك في قرارة انفسهم ولا يريدون ان ينشروه او يجاهروا به. لذلك، فان على العرب المفاوضين والذين ينوون التعامل مع اسرائيل.. ان يضعوا كل هذا نصب اعينهم.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مسرحية مقتل السائق الأردني

إذا أردت ان تقرأ أردأ رواية صدرت حتى هذا اليوم فابحث عن قصة مقتل سائق السيارة الدبلوماسية الأردنية وسرقة الحقيبة الدبلوماسية منها.

فقد جرى العرف الدبلوماسي، الذي هو قانون دولي، بأن السفارة وسيارات الدبلوماسيين وحقائبهم والدبلوماسيين أنفسهم لا يتعرضون للتفتيش، أو هكذا يفترض في المجتمعات المتحضرة.

ورغم هذه القواعد الصريحة فإن بعض الحكومات تحرص على معرفة ما يحمله الدبلوماسيون ويتحرون عن نشاطاتهم، عندما تكون هناك علاقات متوترة أو شبهات حولها. ويتم ذلك دون كسر للقواعد أو أنها تكسر دون علم المستهدف بما يحدث.

توترت العلاقة السياسية بين العراق والأردن خاصة بعيد هروب حسين كامل إلى الأردن ثم عودته ومقتله، وتوترت بصفة أكثر إثر مقتل أردنيين وحبس آخرين في العراق.

ولا بد أن الأجهزة الأمنية العراقية تتوجس شراً من كل سيارة قادمة من الحدود الأردنية بسبب السماح للمعارضة بالعمل على التراب الأردني، وبسبب ما يرد من أنباء عن محاولات لإسقاط النظام العراقي من الخارج.

وحدث أن فوجئ الأردنيون بأن سائق سيارة دبلوماسية تخص سفارتهم في بغداد وجد مقتولاً، وأن الحقيبة التي تحتوي على جوازات سفر ووثائق أخرى قد أخذت، أو سرقت. وهنا لا يوجد لأي شخص أو طرف دافع للاعتداء على السائق وقتله وسرقة ما بحوزته إلا الأجهزة العراقية التي يبدو أنها قررت أخذ الحقيبة عنوة وإخفاء آثار الجريمة السياسية بقتل السائق الذي كان الشاهد الوحيد.

هذا هو الاحتمال الوحيد، اللهم إلا إذا قامت عصابة خطأ بالسرقة، وهذا أمر مستبعد خاصة أنه كان بإمكانهم اكتشاف أن ما في الحقيبة ليس سوى أوراق رسمية وليست أموالاً.

عذراً على هذا الشرح المبكر المطول لكنه ضرورة لفهم خلفيات القصة التي أعلنتها بغداد.

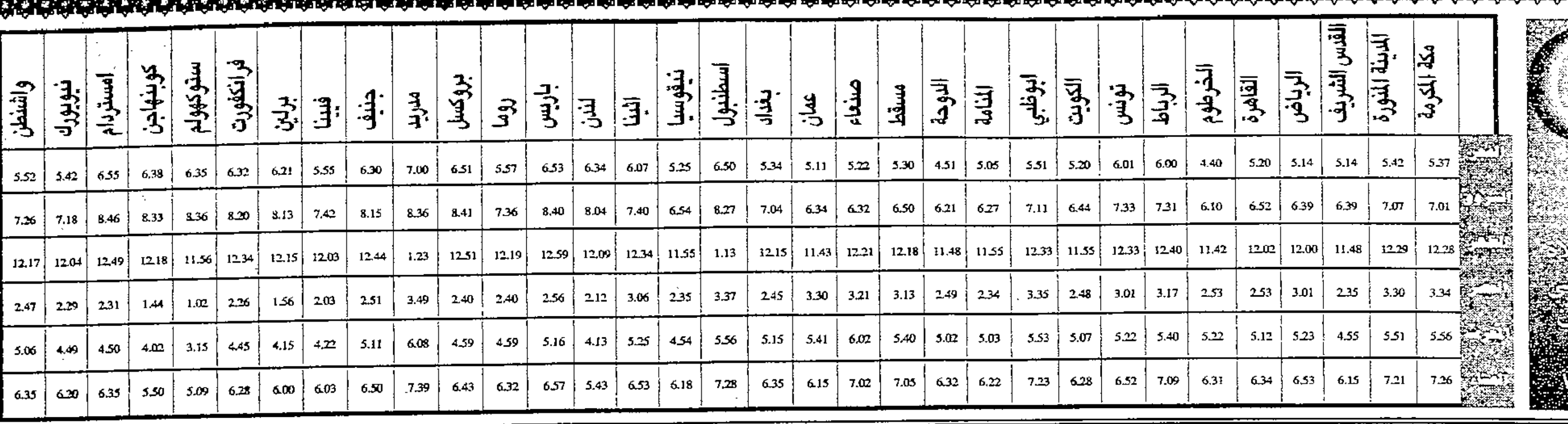
فقد اذاعت انها قبضت على متهمين في الحادثة وهما سعودي وأردني، وأن هناك شخصاً ثالثاً سورياً هرب إلى حلب واسمه أبو حلب!

يكاد يكون جيش تحالف جديد من ثلاث دول على خصام مع العراق اتفقت على قتل سائق سيارة دبلوماسية أردنية. أمر لا يقبله العقل على الاطلاق. فلو هاجم هذا الثلاثي سائق سيارة سياسية عراقية لربما كان ذلك محل نقاش، أما أن يهاجموا سيارة حليفة لهم ويصادروا أوراقها ويقتلوا سائقها فأمر يحتاج إلى محطة تلفزيون بليدة لتصويره فيلماً.

ومن المؤلم أن يتمادى العراق في جريمته بارتكاب جريمة أخرى، ربما من باب التهديد أو إمعاناً في الجنون السياسي الذي لم يكتف بحربين مدمرتين وقتل الآلاف المدنيين وتشريد مئات الآلاف والإبقاء على أسرى الحرب في معتقلاته.

فكيف يطلب البعض مصالحة النظام في بغداد وممارساته تزداد سوءاً؟!

من القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾﴾ الفتح / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.37	5.42	5.14	5.14	5.20	4.40	6.00	6.01	5.20	5.51	5.05	4.51	5.30	5.22	5.11	5.34	6.50	5.25	6.07	6.34	6.53	5.57	6.51	7.00	6.30	5.55	6.21	6.32	6.35	6.38	6.55	5.42	5.52
7.01	7.07	6.39	6.39	6.52	6.10	7.31	7.33	6.44	7.11	6.27	6.21	6.50	6.32	6.34	7.04	8.27	6.54	7.40	8.04	8.40	7.36	8.41	8.36	8.15	7.42	8.13	8.20	8.36	8.33	8.46	7.18	7.26
12.28	12.29	11.48	12.00	12.02	11.42	12.40	12.33	11.55	12.33	11.55	11.48	12.18	12.21	11.43	12.15	1.13	11.55	12.34	12.09	12.59	12.19	12.51	1.23	12.44	12.03	12.15	12.34	11.56	12.18	12.49	12.04	12.17
3.34	3.30	2.35	3.01	2.53	2.53	3.17	3.01	2.48	3.35	2.34	2.49	3.13	3.21	3.30	2.45	3.37	2.35	3.06	2.12	2.56	2.40	2.40	3.49	2.51	2.03	1.56	2.26	1.02	1.44	2.31	2.29	2.47
5.56	5.51	4.55	5.23	5.12	5.22	5.40	5.22	5.07	5.53	5.03	5.02	5.40	6.02	5.41	5.15	5.56	4.54	5.25	4.13	5.16	4.59	4.59	6.08	5.11	4.22	4.15	4.45	3.15	4.02	4.50	4.49	5.06
7.26	7.21	6.15	6.53	6.34	6.31	7.09	6.52	6.28	7.23	6.22	6.32	7.05	7.02	6.15	6.35	7.28	6.18	6.53	5.43	6.57	6.32	6.43	7.39	6.50	6.03	6.00	6.28	5.09	5.50	6.35	6.20	6.35

وما ينطق عن الهوى

«الذين يذكرون من جلال الله وتسبيحه وتكبيره وتحميده ينعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرون لصاحبهن أولا يحب أحدكم أن لا يزال عند الله ما يذكر به».

دعاء اليوم

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني.

كبير مستشاري حركة «نون» الاجتماعية الإسلامية في موسكو:

حب الطبيعة وصيانتها من المستلزمات الراسخة للتربية الاسلامية

لندن «الشرق الاوسط»

اكتسب علم الايكولوجيا الذي يبحث علاقة الانسان بالطبيعة اهمية خاصة بسبب تلوث البيئة وازدياد تأثير نشاط الانسان على الطبيعة. وتبرز دراسة القوانين العامة للعلاقة بين الطبيعة والمجتمع اتجاها علميا خاصا هو «ايكولوجيا الانسان». الايكولوجيا والدين، علما ان التأويلات الدينية لقضايا التفاعل بين المجتمع والطبيعة، اي القضايا الايكولوجية ذات اهمية كبيرة بالنسبة لصيانة الطبيعة وعالم الحيوان. لقد بلغت الازمة الايكولوجية في كثير من مناطق العالم مستوى الكارثة التي يمكن ايقافها بتعبئة كافة موارد البشرية سواء المادية او الروحية. وبما ان الدين - لا سيما الاديان السماوية - يمثل الشكل الاكثر انتشارا للوعي الاجتماعي، لذا تستطيع الهيئات الدينية والجماهير الغفيرة من المؤمنين ان تمارس دورا هاما في النضال من اجل انقاذ العالم والبشرية من الكارثة الايكولوجية في العالم المعاصر. ولا بد من الاشارة الى ان المسلمين يشكلون مع المسيحيين والبوذيين اكثر من نصف سكان المعمورة.

وسنتطرق هنا الى الاسلام - احدث الاديان في العالم - وموقفه من قضايا صيانة البيئة، ونشير بهذه المناسبة الى ان الفقه الاسلامي لم يتعمق كثيرا في القضايا الايكولوجية، وبالرغم من ان هذه المسألة الهامة تتطلب دراسة وافية، وينظر الاسلام والعلماء المسلمون الى جوهر الكارثة الايكولوجية المعاصرة من جانب فقدان المبادئ الاخلاقية الالهية في مجال سيطرة الانسان على الطبيعة، والانانية والجشع والتهافت الآثم على ثروات الارض وهلمجرا. وقد دفع الانسان والمجتمع ثمنا غاليا للابتعاد عن الخالق والقيم الدينية والاخلاقية، اذ اصبح غريبا عن الطبيعة وجمالها وجلالها.

ويؤكد الفقهاء على ان عودة الانسان الى ربه وقيمه الدينية كفيلة بانقاذه من عواقب الكارثة الايكولوجية، لان وصاية الانسان على الطبيعة ولجم الميول الآثمة للانسان وتغيير اشكال وبنية الحاجات المادية تمثل الطريق الوحيد لانقاذ البشر من الكارثة الايكولوجية.

والاسلام بخلاف الاديان الاخرى لا يفرق بين الوظائف الدنيوية والدينية ويساعد في كل مكان على بقاء الروابط بين الدين والدولة والسياسة والاخلاق والاحكام الشرعية والاقتصاد والقضايا الاجتماعية ونمط الحياة اليومية. لذا فمن الطبيعي لدى معالجة القضايا الايكولوجية ان نتمكن من جذب اوسع الجماهير المؤمنة الى الحركة الموجهة لصيانة الطبيعة والعالم بوجه عام في الكارثة الايكولوجية.

وحب الطبيعة واجب على كل مسلم، واللون الاخضر هو رمز الاسلام، وقد ظهر الاسلام في شبه الجزيرة العربية ذات المناخ الحار، وتشكل الصحراء حوالي 80 - 85 في المائة من مساحة اراضيها. وتعتبر الجبال والوديان والغابات ومنابع المياه في البلدان الاسلامية عموما من الاماكن ذات القدسية ويتوجه الناس اليها طلبا للخلوة والعبادة، وليس من قبيل الصدف ان تضمن القرآن الكريم وصفا للجنة اصبح مصدرا للالهام بالنسبة الى الشعراء المسلمين وغير المسلمين. اذن فان حب الطبيعة هو احد المستلزمات الراسخة للتربية الاسلامية. ويتسم التصور الاسلامي للطبيعة بطابع الزهد، باعتبار الانسان والطبيعة من صنع الخالق عز وجل، كما ان الانسان، وهو الكائن العاقل والواعي الذي خلقه ربه يتحمل المسؤولية امام الله والمجتمع عن صيانة نقاء وجمال الطبيعة وعالم الحيوان والنبات.

ويظهر تاريخ شبه الجزيرة العربية على مدى آلاف الاعوام كيف كان العرب سواء البدو الرحل ام ابناء المدن يبدون رعايتهم بالمراعي ومنابع المياه والطبيعة عموما. علما ان البدو لم يكونوا مطلعين على المعارف العلمية حول الايكولوجيا بمفهومها الحديث. لكن خبرة الحياة علمتهم كيفية صيانة وحماية الانسجام في الطبيعة وجمالها الفطري. وكان نمط حياة البدو الرحل يرتبط بالحياة في الطبيعة الحية. كما انه لم ينتهك الانسجام والتوازن في الطبيعة. وحين كان البدو ينتقلون من مكان الى آخر يعطون الفرصة الى الطبيعة والمراعي لكي تنال قسطا من الراحة ولتجديد نفسها. ويجدر بمجتمعنا المتحضر اليوم ان يتعلم من اسلافنا كيفية التعايش مع الطبيعة، والرجوع الى المصادر الاسلامية بهذا الشأن.

وعلى سبيل المثال ان المؤرخين المسلمين اعاروا اهتمامهم لدى دراسة هجرات الشعوب والغزوات في العصور القديمة والوسطية الى الاسباب الاقتصادية والدينية والعسكرية لها. علما ان وراء غزوات المصريين القدامى والآشوريين والبابليين والاغريق والفرس والرومانيين وجدت اسباب ايكولوجية ايضا. فقد ادت النزاعات والتناقضات بين الانسان والطبيعة والانفجار السكاني في شبه الجزيرة العربية وفي مناطق سكنى القبائل التركية والمغولية الى ان اصبحت الاراضي الشاسعة غير الصالحة للري ونقص المراعي فيها عاجزة عن اطعام البشر والماشية. ولهذا تواصلت الغزوات والحروب في هذه المناطق على مدى القرون في الصراع على مجالات الحياة. وكانت القبائل القوية تطرد القبائل الضعيفة من الاراضي الخصبة والمراعي الغنية. ولهذا كانت الاخيرة تنتقل من واد الى آخر، ولا تعطي المجال للارض من اجل استعادة قواها. وانبثقت مشكلة خطيرة هي الصراع بين الانسان والطبيعة.

وكان الحل الوحيد المتوفر في القرون الوسطى يتمثل في هيمنة القوي وطرده للضعيف من ارضه. لكن الارض المجدبة المنهكة لم تكن قادرة ايضا على اطعام غير الضعيف. وهكذا بقي الانسان في موقع الضعف حيال الطبيعة. وكانت هجرة البشر من اماكن سكناهم السابقة خيرا لهم وكذلك الى الطبيعة.

لقد وجد الاسلام القبائل المتخاصمة سابقا بشبه الجزيرة العربية، وفي غضون ربع قرن غزا العرب المسلمون تحت راية الاسلام مراكز الحضارات القديمة في العراق ومصر وسورية وبلاد فارس واسيا الوسطى وشمال افريقيا والمستعمرات الشرقية لبيزنطة ومن ثم اسبانيا. وغادر شبه الجزيرة العربية حوالي 90 في المائة من سكانها. واليوم بعد مرور 14 قرنا يعيش حوالي 180 مليون عربي من مجموع 200 مليون خارج شبه الجزيرة العربية.

وهكذا فان العرب المسلمين عالجوا في فترة القرنين السابع والثامن القضايا الايكولوجية على مدى فترة طويلة الى جانب القضايا الدينية والاجتماعية، علما ان الفاتحين المسلمين كانوا آنذاك غير ما اصبح عليه اخلافهم في ايامنا الاقوياء حيال الطبيعة. وكان هذا خيرا بالنسبة الى الطبيعة من وجهة النظر الايكولوجية. وقد تمتع العرب قبل الاسلام وبعده في ظروف الطبيعة القاسية في شبه الجزيرة العربية، بالخبرة والنبل مما جعلهم لا ينتهكون الانسجام الايكولوجي ويحافظون على التوازن في الطبيعة، لانهم لم يدخلوا في صراع مع الطبيعة، وقد اشير في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الى وجوب الحفاظ على المتطلبات الاساسية للحياة كالماء والمراعي والزرع والتي تضمن التعايش السلمي بين مختلف القبائل وتجنب ايذاء الطبيعة.

ومن واجب المسلم العناية بالارض واستثمارها المعقول من اجل منفعة الناس. ويحتل الانسان، والحيوانات التي تخدمه، مكانة خاصة في العقيدة الاسلامية. لكن الانسان من جانبه مدعو الى ابداء العناية بمخلوقات الله عز وجل.

وكان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة يدعون الناس الى حب الحيوانات التي تخدم الانسان، فتسهل عمله وتنقله على ظهورها من مكان الى آخر. ويحرم الاسلام بشكل قاطع إيذاء وتعذيب الحيوانات وتركها بدون طعام وماء. وذكر احد اصحابة عن النبي انه حين سمع نبأ المرأة التي تركت قطة لها حبيسة بدون طعام وماء فماتت، قال ان مصير هذه المرأة هو عذاب جهنم. وروى ابن عباس كيف استنكر النبي وشم الدابة في جبهتها، لان هذا الموضع حساس ويسبب الالم الشديد الى البهيمة. كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة يبدون اعجابهم بجمال الحيوان والطبيعة.

من جانب آخر ان الطبيعة غالبا ما تجلب الى الانسان مفاجآت غير متوقعة كالاعاصير والزوابع والفيضانات والزلازل وغيرها من الكوارث الطبيعية التي تسفر عن وقوع اضرار مادية كبيرة وضحايا بشرية، لكن جميع هذه الكوارث تتم بارادة الخالق، ويجب على الانسان انقاذ نفسه والآخرين، لكن من الاثم صب اللعنات على الطبيعة، كالرياح والامطار.

وتحدد الشريعة الاسلامية قواعد ذبح الحيوانات وقنصها، حيث يمنع اكل اعضاء معينة من جسم الحيوان، كما يمنع صيد بعض اصناف الحيوان، وايذاء صغارها او ابادتها بصورة جماعية. ويؤكد العلماء المسلمون على ان القيم الدينية تساعد الناس على الخروج من الازمة الايكولوجية وصيانة العالم والطبيعة.

إغاثة 170 ألف لاجئ

إرسال باخرة تحمل مواد إغاثة لمنكوبي الجفاف في الصومال

الرياض: «الشرق الأوسط»

غادرت ميناء جدة الباخرة «جولي روسو» تحمل 100طن من التمور بالاضافة لكميات كبيرة من الملابس والبطانيات وذلك في اطار الاغاثة المرسلة لدعم منكوبي الجفاف في الصومال.

وقال سعود بن محمد الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال ان هذه الشحنة التي غادرت الى ميناء ممباسا بكينيا تم ارسالها بتعليمات من الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال. واضاف بان الهيئة قدمت في وقت سابق 40551.49 طن من مواد الاغاثة سواء لمعسكرات اللاجئين الصوماليين على الحدود الكينية الصومالية او معسكرات اللاجئين في ممباسا وللمناطق المحيطة بها، وكذلك في مختلف المناطق الكينية عبر برامج وخطط تهدف الى تيسير سبل العيش للمتضررين. واشار الرشود الى ان مجموع ما تم تامينه من السوق المحلي الكيني من المواد الغذائية اكثر من 9658 طنا تشمل الدقيق والأرز والسكر وزيت الطعام حيث تم توزيعها على فترات مختلفة، وقد استفاد من هذه المواد حوالي 170 الف لاجئ صومالي بالاضافة الى عدد من المتضررين الكينيين.

واوضح ان برنامج الهيئة العليا التوزيعي شمل معسكرات (دادب) على الحدود الكينية الصومالية وهي (ايفو ودقحلي وحقرديرا) والتي تضم اكثر من 120 الف لاجئ بالاضافة الى معسكرات اللاجئين في ممباسا وهي «اوتانغي» و«صالح انقنور» و«الحاتمي»، فضلا عن معسكر مكة الذي تشرف عليه الهيئة اشرافا كاملا حيث اعتمد له مبلغ 500 الف ريال.

وقال الرشود ان تامين المواد الغذائية من قبل الهيئة لم يتوقف على السوق المحلي فقط بل ان هناك اسطولا كبيرا من البواخر يصل من السعودية لحساب الهيئة حيث بلغت الكميات التي تم شحنها الى ميناء مقديشو من المواد الغذائية والكسائية حوالي 30893.49 طن شملت التمور والدقيق والزيت والملابس. واضاف انه يتم تخزين هذه المواد عند استكمال تخليصها في مستودعات الهيئة العليا في «ممباسا»، وقد بلغت قيمة المواد الواردة من السعودية ما يقارب 35 مليون ريال.. كما قامت الهيئة بتنفيذ برامج موسمية كإفطار صائم وبرامج الاضاحي. وقد اعتمد لبرنامج افطار صائم العام الماضي مبلغ نصف مليون ريال شمل اللاجئين الصوماليين من الأسر والأرامل المحتاجين في المخيمات المختلفة. فضلا عن ان الهيئة العليا سبق ان اعتمدت بناء 11 مسجدا وحفر سبع ابار للمياه نفذ منها حتى الآن ستة مساجد في كل من كنانة وتوشاي وزيكوانزي وكامبيني وتيومكاوية وكروري. اما الآبار فقد نفذ منها ثلاث ابار في كل من توشاي وشيراز ولكوني. والعمل جار الآن لاستكمال بئرين آخرين في كل من لكوني وتيوماكيه.

No. 6617 - Thursday 9/1/1997 ● 1997/1/9 العدد 6617 الخميس

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

في ختام اجتماعات رجال الأعمال بعمان

إعلان تأسيس مجلس الأعمال العربي كهيئة مستقلة والقاهرة تستضيف الملتقى الثاني للمجلس العام المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن المشاركون في الملتقى الأول لمجلس الأعمال العربي الذي اختتم أعماله امس في عمان بحضور 600 رجل اعمال عربي من 23 دولة عربية عن تأسيس مجلس الأعمال العربي بعد موافقة رؤساء الوفود المشاركة على النظام الأساسي للمجلس والتوقيع عليه كهيئة عربية غير حكومية مستقلة لا تستهدف الربح، وتضم في عضويتها جمعيات وهيئات واتحادات رجال الأعمال في البلدان العربية. ويأتي إعلان تأسيس مجلس الأعمال العرب بمثابة الرد الاقتصادي لمجلس الأعمال الإقليمي الذي أعلن عن تشكيله في قمة عمان الاقتصادية عام 95 ليكون ملتقى لرجال الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ولتنسيق أعمالهم في مرحلة ما بعد السلام التي تشهد تعثراً في هذه المرحلة، كما يأتي مولد مجلس الأعمال العرب بعد ان لاحت فرص مجالات التعاون العربي - العربي وتزايد القناعات التي تولدت لدى القطاع الخاص بضرورة العمل من أجل مواجهة التحديات التي يمكن ان تقف أمام حركة نمو الاقتصاد العربية سواء كانت هذه التحديات عالمية أم إقليمية وبهدف العمل لإقامة منطقة تجارة عربية حرة كمقدمة لقيام السوق العربي المشترك.

وجاء في البيان الختامي أن المشاركين اتخذوا قراراً وتوصيات لدعم مسيرة التعاون الاقتصادي والعمل العربي المشترك منها إعلان قيام مجلس رجال الأعمال العرب كهيئة مستقلة عربية تضم جمعيات وهيئات واتحادات رجال الأعمال في البلدان العربية وتستهدف خلق التفاعل وتعزيز الروابط والتعاون والتنسيق بين رجال الأعمال العرب في إطار التكامل الاقتصادي العربي.

وأكد المشاركون على أهمية التعاون الاقتصادي العربي في مواجهة التحديات الدولية والإقليمية وذلك تأكيداً وتأييداً لما جاء في إعلان القمة العربية في القاهرة في يونيو (حزيران) العام الماضي وضرورة العمل على إقامة تكتل اقتصادي عربي منفتح على العالم للتعرف من خلاله على فرص الاستثمار في الدول العربية وتنمية التجارة بين الدول العربية مع السعي لإقامة منطقة تجارة حرة عربية تضمن توسيع حجم السوق العربي وتجعله أكثر جاذبية للاستثمارات العربية والأجنبية، وفوض المشاركون مجلس إدارة مجلس رجال الأعمال بمتابعة مشروع اتفاق منطقة التجارة الحرة مع الجهات المختصة في الجامعة العربية.

وأعرب المشاركون عن استعداد رجال الأعمال العرب بالمشاركة مشاركة فاعلة مع الهيئات الرسمية ومؤسسات القطاع الخاص المختلفة في جهود إحياء التعاون الاقتصادي العربي ودعم مؤسساته.

وطالبوا أن تتسم السياسات الرسمية للحكومات العربية لزيادة الفرص المتاحة للقطاع الخاص في مجالات الاستثمار والإنتاج والتشييد والتشغيل والتصدير والمناقسة بالوضوح والشفافية من حيث آلياتها وإجراءاتها مع التأكيد على دور القطاع الخاص في عملية التنمية والإعمار وإزالة ما قد يعترض ذلك من معوقات إدارية وغيرها، والعمل من أجل سرعة إقرار التشريعات اللازمة لمواكبة التطورات الاقتصادية على الصعيد العربي والإقليمي والدولي بحيث تهدف هذه التشريعات إلى تعظيم دور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية وتحرير الاقتصاديات العربية لتكون جاذبة للاستثمار.

وطالب المشاركون أن تتسم السياسات والتشريعات المتعلقة بموضوع التخصيص في البلدان العربية بالوضوح التام، والدعوة لتبادل المعلومات عن برامج التخصيص وتجاربها في الدول العربية وتبادل قوائم الشركات العامة المطروحة للتخصيص لإعطاء الأولوية لرجال الأعمال والمستثمرين العرب.

ودعوا كذلك إلى العمل على إنشاء شبكة بيانات ومعلومات بين جمعيات وهيئات واتحادات رجال الأعمال في الدول العربية تتضمن حركة التجارة والاستثمار وأسواق رأس المال والمصدرين والمستوردين في كل دولة. ويمكن أن تشتمل الشبكة على معلومات تفصيلية حول قوانين تشجيع الاستثمار وبيئة الأعمال وفرص الاستثمار فيها، كما يمكن تطوير وثيقة مشروع حول شبكة المعلومات التجارية والاستثمارية العربية والسعي للحصول على التمويل اللازم لها من الصناديق العربية.

وأكد المشاركون على أهمية التعاون مع المنظمات العربية المختصة التابعة لجامعة الدول العربية في تبني برنامج لتوحيد المواصفات القياسية للدول العربية مع الاستعانة بالخبرات العربية والأجنبية في هذا المجال، وتبني برنامج عربي للتدريب ورفع الكفاءة في مجالات التسويق وإدارة المشروعات وغير ذلك من المجالات. وأكد المشاركون على دور رجال الأعمال العرب في تمثيل مصالح القطاع إلى أعلى المستويات القطرية والقومية والدولية في المفاوضات المتصلة بالاتفاقات التجارية والاستثمارية وعلى ضرورة مشاركتهم في أي مفاوضات من هذا النوع بما في ذلك تلك المتصلة بمنظمة التجارة العالمية واتفاقيات المشاركة مع الاتحاد الأوروبي. وناشد الملتقى الحكومات العربية تسهيل حركة تنقلات رجال الأعمال العرب بين الدول العربية.

ودعا المشاركون العمل على دعم ومساندة الاقتصاد الفلسطيني وتشجيع التبادل التجاري المباشر والاستثمار في المشروعات الإنمائية الفلسطينية بما ينهي ارتباط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الإسرائيلي، والسعي لرفع الحصار الاقتصادي وإنهاء المقاطعة المفروضة على الشعوب العربية في العراق والسودان وليبيا والتي أدت إلى حرمانها من الظروف المعيشية الأساسية وحدت من إمكانات التعاون الاقتصادي بين الدول العربية.

وقرر المشاركون أن يكون الملتقى الثاني لرجال الأعمال العرب في القاهرة في الربع الأول من عام 1998.

شركات قطرية ودولية توقع عقد إنشاء مشروع لإنتاج مواد بتروكيماوية بكلفة 500 مليون دولار

الدوحة: من صالح الأشقر

تم امس التوقيع على اتفاقية عقد مشترك بين المؤسسة العامة القطرية للبترول وكل من شركة قطر للبتروكيماويات «قابكو» وشركة نورسك هيدرو النرويجية وشركة إلف الفرنسية للمشاركة في مشروع شركة قطر للفينيل «QVC»، وهو مشروع ضمن خطة المؤسسة لتطوير صناعة البتروكيماويات في قطر من أجل تعظيم القيمة المضافة لمصادرها لإنتاج 338 ألف طن سنوياً من مادة ثنائي كلوريد الاثلين «EDC»، و200 الف طن سنوياً من مادة أحادي كلوريد الفينيل و260 طن سنوياً من مادة الصودا الكاوية.

وتقدر تكلفة هذا المشروع بـ500 مليون دولار اميركي ويتوقع أن يبدأ الإنتاج في النصف الأول من عام 2000م باستغلال الفائض من الإثيلين المتوفر في شركة «قابكو».

وستكون نسبة المشاركة في هذه الشركة على النحو التالي:
المؤسسة العامة القطرية للبترول 25.5% وشركة قطر للبتروكيماويات المحدودة 31.9% وشركة نورسك هيدرو النرويجية 29.7% وشركة إلف إكتين الفرنسية 12.9%.

ووقع الاتفاقية عن الجانب القطري عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة وعن الشركة النرويجية هوكن لانجيالي ورئيس قطاع البتروكيماويات وعن الشركة الفرنسية فرنسوا بيربيه مساعد الرئيس التنفيذي.

وقال وزير الطاقة القطري إن دراسة الجدول تشير إلى أن المشروع من المشاريع الناجحة والمربحة خاصة أن لقطر باعاً في هذا المجال.

ومن جانبه قال حمد راشد المهندي مدير عام الشركة القطرية «قابكو» وعضو مجلس إدارة المؤسسة العامة القطرية للبترول: ان التوقيع على هذا المشروع من المشاريع الهامة في مجال البتروكيماويات لأنه يدخلنا إلى مجال آخر وهو صناعة وإنتاج المواد المعتمدة على مركب الكلوريد.

وكما هو معروف ان صناعة المواد الفينيلية تعتمد في الأساس على إنتاج الإثيلين وهو المرحلة الأولى لأية صناعة في مجال البتروكيماويات الموجودة الآن في شركة قطر للبتروكيماويات.

وقال: إن مثل هذه الصناعة تحتاج إلى مواد كثيرة من مادة الإيثيلين المتوفرة بكثرة في شركة «قابكو» في أم سعيد ولذلك نعتبر ربط صناعة المشروع الذي تم التوقيع على إقامته اليوم مع الصناعات القائمة في منطقة أم سعيد عملاً ناجحاً وهاماً في مجال النمو الصناعي للبتروكيماويات في قطر. في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول إمكانية تسويق منتجات هذا المشروع قال المهندي: إن استهلاك هذه المادة ينمو ويزداد وليس لدينا أية مخاوف حول التسويق، فهي مطلوبة عالمياً بشكل متزايد سنوياً.

الحكومة المصرية تسيطر على مشروع مصفاة النفط المشتركة مع إسرائيل

القاهرة - رويتر: قال مسؤولون مصريون امس ان القطاع العام المصري زاد من حصته في رأسمال مشروع مشترك يتكلف 1.2 مليون دولار لانشاء مصفاة نفط مع اسرائيليين الى اربعة امثالها في اطار تغيير في هيكل الشركة الاساسي يضاعف ايضا من رأسمالها.

ويمنح هذا التغيير الهيئة العامة المصرية للبترول سيطرة فعلية على مشروع انشاء مصفاة الشرق الاوسط (ميدور) الذي كانت تسيطر عليه في السابق مجموعة «مرهاف» الاسرائيلية وشركة «ماسكا» السويسرية ويديره رجل الاعمال المصري حسين سالم.

وقال سالم الذي بقي في منصبه رئيسا لمجلس ادارة ميدور لرويتر امس ان الهيئة اصبحت تملك 40% من راس المال الذي تضاعف الى 360 مليون دولار بدلا من 180 مليونا.

واضاف ان كلا من شركتي «بتروجت» والهندسية للصناعات البترولية والكيماوية المصريتين حصلت على عشرة في المائة من المشروع. وللشركتين اسميا وضع شركات القطاع الخاص ولكن الهيئة العامة للبترول تملك اكبر حصة من الاسهم في كلتيهما.

ولم تساهم «مرهاف» او «ماسكا» في الزيادة التي طرأت على راس المال ولذلك انخفضت حصة كل منهما الى 20% من 40%. وفي خطوة تعكس هذا التغيير عينت الحكومة سامح فهمي رئيسا للمشروع ونائبا لرئيس مجلس الادارة وعضوا منتدبا. وفهمي هو نائب رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للبترول لشؤون المشاريع.

واضاف سالم ان التغيير حدث في الشهر الماضي بموافقة جميع الأطراف وان الهدف منه هو زيادة حجم التمويل، ولكنه لم يعط تفاصيل اخرى في هذا الصدد.

واضاف سالم ان «ميدور» لن تكون في حاجة الى اقتراض الكثير لانشاء المصفاة في مدينة الاسكندرية ولكنه امتنع عن الخوض في خطط المشروع المالية. وكانت «ميدور» قد اعلنت ان بنك الاستثمار الاوروبي عرض قرضا طويل الاجل قدره 300 مليون دولار. واكد سالم ان المشروع يسير بخطى ثابتة وانه يستهدف افتتاح المصفاة بحلول نهاية عام 2000. وتقضي الخطة الموضوعة للمشروع بمعالجة 100 الف برميل من النفط الخام يوميا وتحويل الجزء الاكبر منها الى بنزين خال من الرصاص.

وبمقتضى اتفاق وقع العام الماضي ستقوم شركتا تكنيبترول الايطالية وتكنيب الفرنسية بانشاء المصفاة. وستوفر شركات يو بي او وكونكو وبكتل الاميركية التكنولوجيا وستشارك شركة لويزيانا كربون الاميركية في تسويق المنتجات.

بكلفة إجمالية قدرها 238 مليون دينار بحريني

البحرين توقع اتفاقية تنفيذ محطة الحد للكهرباء والماء نهاية يناير

المنامة: من هناء بوحجي

يتم في نهاية يناير (كانون الثاني) الجاري التوقيع على عقد انشاء محطة الحد لانتاج الكهرباء والماء بكلفة اجمالية مقدارها 238 مليون دينار بحريني شاملة له 4 ملايين لردم الموقع و60 مليونا لتوصيلات الكهرباء والماء و174 مليونا لأعمال الانشاء التي تنفذها شركة ايه. بي بي الالمانية السويسرية.

وقال وزير الكهرباء والماء البحريني عبد الله جمعة في جولة تفقدية اجراها صباح امس لموقع المحطة ان تمويل الانشاء ستتم عن طريق نظام «التمويل عن طريق المقاول المنفذ» بينما تمول مشروع مد خطوط الربط الكهربائية والمائية عدد من صناديق التمويل العربية.

والمتوقع ان يتم الانتهاء من المرحلة الأولى وهي ردم وتجهيز الموقع في شهر فبراير (شباط) القادم وسيتم البدء بالاعمال الانشائية في يونيو (حزيران) القادم.

وسوف يستغرق العمل نحو عامين لتبدأ المحطة انتاج الكهرباء في نهاية الربع الأول من العام 1999 ويليها انتاج المياه في العام التالي 2000.

والمحطة التي يتوقع أن تفي بالطلب على الكهرباء تحتاج للعاملين لبدء تشغيلها من المتوقع ان توفر فرصا وظيفية لحوالي 200 بحريني من مهندسين وفنيين ومشغلين. من خلال المرحلة الأولى من تشييد المحطة سيتم تركيب وحدتي غاز توربينية توفران طاقة 250 ميجاوات كهرباء ونحو 30 مليون جالون من المياه المحلاة.

وقال الوزير البحريني انه لا بد من اتخاذ القرار بتنفيذ المرحلتين التاليتين خلال هذا العام 97 للوفاء بمتطلبات الكهرباء للأعوام القادمة.

ويتوقع الوزير ان تبدأ المرحلة الثانية في العام 2001 وتوفر طاقة بحجم 250 ميجاوات و30 مليون جالون أخرى من المياه المحلاة وان تبدأ المرحلة الأخيرة في 2005 بطاقة مشابهة من الكهرباء والماء وينتهي العمل منها خلال عامين ايضا.

ويذكر ان الطلب على الكهرباء في البحرين 1050 ميجاوات وينمو بنسبة 5.3 في المائة سنويا والتوقعات تشير الى بلوغه 1110 ميجاوات في العام 1998 والى 1590 ميجاوات عام 2005.

اما على صعيد المياه فان التوقعات تشير الى نمو الطلب بمعدل 3.5 في المائة ويتوقع ان يصل الطلب الى 101 مليون جالون يوميا في 1998 ونحو 126 مليون جالون يوميا في 2005. ويغطي الطلب الحالي على المياه في البحرين والبالغ حوالي 80 مليون جالون يوميا مناصفة من المياه الجوفية ومن المياه المحلاة والتي تنتجها 3 محطات تحلية تعمل بطاقات مختلفة.

جون سميث جونيور رئيس شركة جنرال موتورز وجانيس سميث رئيسة جهاز الاتصال بالشركة في جلسة ضاحكة أثناء تدشين طراز بونتياك في معرض ديترويت الدولي للسيارات (رويتر)

اجتماع طارئ لإنقاذ طيران الخليج

الدوحة - رويتر: بدأ حملة اسهم شركة طيران الخليج اجتماعا طارئا في الدوحة امس لبحث سبل تحسين اداء الشركة المدينة بنحو ملياري دولار وزيادة رأسمالها.

وقال ابراهيم الحمر امين عام وزارة المواصلات البحرينية لشؤون الطيران المدني لوكالة الانباء القطرية ان انعقاد الجمعية العمومية يهدف الى زيادة رأسمال الشركة المدفوع بمقدار 100 مليون دينار بحريني (297 مليون دولار).

ويقدر مسؤولو طيران رأسمال الشركة المملوكة لحكومات البحرين وقطر وسلطنة عمان وامارة ابوظبي بمبلغ 150 مليون دينار بحريني حاليا.

وقال الحمر ان الشركة ومجلس ادارتها يكثفان الجهود لتحسين الوضع المالي للشركة من خلال العديد من اجراءات الترشيد. واضاف ان مجلس الادارة وافق على خطة مالية واضحة تتعلق بعدد من اجراءات الترشيد التي تشمل مكاتب الشركة واسطولها والعاملين بها.

أراكيس تتلقى أموالا من شركاء صينيين وماليزيين لتنفيذ مشروع نفط في السودان

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة اراكيس للطاقة انها حصلت على أول قسط من شركائها ضمن سلسلة اقساط ستمول من خلالها مشروع نفط بالسودان يتكلف مليار دولار. وقالت اراكيس ان شركة بتروناس الماليزية للنفط، وهي شريك في المشروع بنسبة 30 في المائة، دفعت أمس الاول حصتها في المبلغ الذي طالب به الكونسورتيوم في ديسمبر (كانون الاول). واضافت أن شركة الصين الوطنية للبترول، وهي شريك في المشروع بنسبة 40 في المائة، ابلغت اراكيس كتابة بانها ستدفع نصيبها من الأموال في غضون ثلاثة ايام. وينتظر المستثمرون حصول اراكيس على الاموال من شركائها كدليل على جدية المشروع.

واعلنت اراكيس في أوائل ديسمبر عن مشروع مشترك للتنقيب عن النفط في منطقة امتياز مساحتها 12.2 مليون فدان واقامة خط انابيب يمتد 950 ميلا من جنوب السودان الى البحر الاحمر. وتبلغ حصة اراكيس في المشروع 25 في المائة في حين تشارك الحكومة السودانية بحصة قدرها خمسة في المائة. ويقضي الاتفاق بأن ينشئ الشركاء شركة مشتركة للاشراف على المشروع المقرر أن يبدأ في انتاج 150 الف برميل يوميا بحلول 1999. وأتاح الاتفاق المؤقت لاراكيس الحصول على وعود بدفع 140مليون دولار انفقتها في المشروع حتى 29 نوفمبر (تشرين الثاني) بالاضافة الى 60 مليون دولار أخرى قد تحصل عليها مقابل قيمة مضافة مقدرة أو تحسينات أدخلت على الاصول.

وقالت الشركة أن الاعتماد المالي الوارد في الاتفاق يعني انها لن تنفق اموالا في المشروع حتى فترة زمنية محددة يتساوى خلالها مستوى انفاق الشركاء مع مستوى انفاقها. واضافت انها كانت قد اعدت في وقت سابق قائمة بالمطالب المالية لشهر ديسمبر على اساس توقعاتها للانفاق على المشروع بوصفها القائمة بالتشغيل. لكن بعد اجتماعات عقدت في كالجاري مع شركائها بدءا من الأسبوع الثالث من ديسمبر اجلت بعض الخطط لعام 1997 وعدلت المطالب المالية. وفي لندن شكك مراقبون امس في جدية اراكيس في مشروع استخراج نفط السودان، وقال مصدر مطلع لـ «الشرق الأوسط» ان شركة اراكيس ليست من الشركات ذات الوزن في مجال النفط ولقد سبق ان اعلنت عن التعاقد مع شريك سعودي قالت انه ينتمي للاسرة الحاكمة وانه سيوفر تمويلا لمشروع نفط وظهر لاحقا انها لا تملك شريكا حقيقيا. واشار المصدر الى ان اراكيس ربما تسعى من خلال هذه التصريحات الى رفع قيمة سهمها في البورصة. غير ان المصدر ذكر ان دخول الصين كشريك بحصة 40 في المائة يمنح الشركة بعض المصداقية لان الصين هي الدولة الوحيدة الكبرى التي تقف على طرفي نقيض مع اميركا وهي تبحث عن اسواق ولها مصالح طويلة المدى في السودان، خاصة في مجال التخطيط لزراعة الارز في منطقة جونقلي في جنوب البلاد وزراعة محاصيل اخرى في السهول الواسعة وسط السودان.

مبارك يفتتح قناة توشكي اليوم لبدء مشروع دلتا جنوب مصر

القاهرة: من سوسن أبو حسين

يفتتح الرئيس المصري حسني مبارك اليوم مشروع قناة توشكي في جنوب مصر بحضور عدد كبير من الشخصيات العامة وكبار رجال الدولة. وكان من المقرر أن يتم الافتتاح قبل اسبوع، ولكنه أرجئ الى اليوم ليتزامن مع الذكرى الـ36 لانشاء السد العالي، في اشارة من الحكومة المصرية تعتبر ردا على الانتقادات التي توجهها بعض الدوائر الحزبية والسياسية في مصر لذلك المشروع العملاق، وتلك التي تتطرق الى عدم اعداد الدراسات الكافية قبل البدء في هذا المشروع، ووضع الخطط ودراسة الجدوى التي تكفل النتائج الكاملة المتوخاة من احياء دلتا جديدة في الصحراء الغربية، ترويها مياه النيل. ويعد هذا التاريخ اشارة الى خطة الاعتراضات على اقامة السد العالي، الذي اثبتت الايام مدى فائدته الواسعة للزراعة في مصر. وتقول بعض المصادر ان الدراسات تمت بعيدا عن وزارة الري المصرية، وان القوات المسلحة المصرية اسهمت - منذ عهد المشير ابوغزالة في وزارة الدفاع - بقدر كبير في اعداد الدراسة، وبدأت في تنفيذ بعض ملحقاتها في منطقة «العوينات».







برنامج الحكومة الكويتية حتى عام 2000 قد يتضمن فرض ضرائب على الشركات ويستهدف إعادة تكوين الاحتياطي المالي

الكويت: من قادية الزعبي

اعلن وزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون التنمية الادارية الدكتور علي فهد الزميع امس عن تفاصيل برنامج الحكومة الكويتية للفصل التشريعي الثامن الممتد من العام المالي 96/1997 الى 99/2000، التي قامت الحكومة بتسليمها لمجلس الامة امس الأول، واشار الى احتمال فرض ضرائب على ارباح الشركات بحلول نهاية القرن.

وقال امس: ان الكويت «تحاول الخروج بعلاجات لعدد من رواسب الماضي والمشكلات الملحة التي تعيق مسيرة التنمية على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي اذا لم يتم التصدي لها فسيكون من الصعب التعامل مع متطلبات التنمية في القرن الحادي والعشرين».

وبني برنامج عمل الحكومة هذا على اساس ما جاء في الخطاب الأميري استنادا الى خطة الكويت الخمسية التي تنتهي في عام 1999/2000.

وفي استعراضه لمعوقات التنمية في الكويت اشار الزميع الى فترة النزاعات والازمات الاقليمية، التي بلغت ذروتها بغزو الكويت والتي احدثت تغييرا جذريا في نمط العلاقات الخارجية الكويتية واعادة طرح المفهوم التقليدي للتضامن العربي على مستوى الوطن العربي ككل.

وقال ان الاقتصاد الكويتي خلال العقدين الماضيين قد شهد تاكلا للاحتياطات المالية الكويتية مما زاد الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل. لكنه اكد «الرؤية الثاقبة» وراء تكوين الاحتياطيات خاصة احتياطيات صندوق الاجيال المقبلة وضرورة اعادة بنائها. كما شهد العقدان تذبذب اسعار النفط وخسائر الحرب وتكاليف اعادة الاعمار وظهور ازمات اسواق الأوراق المالية وتعثر بعض البنوك والتدخل لإصدار تشريعات لعلاج آثارها.

وينطلق برنامج الحكومة من محورين اساسيين هما «جماعية مسؤولية» مؤسسات الدولة في التنمية ودور الحكومة فيها.

وبعد استعراض القضايا السياسية الخارجية والامن والتنمية الادارية والبشرية قال الوزير: ان التوجهات الرئيسية لبرنامج الحكومة في الفترة المقبلة تنحصر في تقليص عجز الموازنة العامة والمحافظة على الاستقرار الاقتصادي والنقدي وعلى معدل مقبول لنمو الناتج والدخل وفرص التوظيف.

وحول عجز الموازنة قال: ان ترك العجز ينمو عاما بعد عام سيؤدي الى التاكل المستمر للاحتياطيات الخارجية وان هناك توجهات للاسراع باعادة تراكم اصول الثروة وتعظيم العائد عن طريق التدرج بالاصلاح. ورغم انخفاض العجز من 1.4 مليار دينار في عام 1994/1995 الى حوالي مليار دينار في عام 1995/1996 الا ان مخاطر العجز واحتمالات نموه مرة اخرى ما زالت قائمة خاصة ان النفط ما زال يمثل القاعدة الاساسية للموارد العامة.

واضاف فان ضبط العجز سيرتكز على ترشيد الانفاق وتنمية الايرادات العامة، وضبط حركة الدين العام الخارجي والداخلي.

وحول انعاش دور القطاع الخاص قال ان سياسات البرنامج الحكومي ستركز على توفير «المساندة الفعالة» لهذا القطاع لتمكينه من الانطلاق وزيادة فاعلية قوى السوق بما لا يخل بالاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، بتقديم بعض الحوافز، منها الوسائل التي تمكن من تحويل القطاع الخاص الى «كيانات اقتصادية كبيرة» وزيادة تقديم الحوافز للمنشات الصغيرة وتعزيز فرص الاستثمار الخاص الوطني والاجنبي وتوجيه القطاع الخاص نحو الاستثمار في التعليم والتدريب والخدمات الصحية وتحقيق اقصى استفادة من تطبيق برنامج «التوازن الاقتصادي» واسناد ادارة المنطقة الحرة للقطاع الخاص وتكوين مراكز البحوث العلمية وتنميتها.

وحول سياسة البرنامج الحكومي في التخصيص قال انه توجد توجهات تشمل تفضيل القطاع الخاص الوطني عن الاجنبي في نقل الملكية طالما تتوفر لديه القدرة وجذب القطاع الخاص الاجنبي من خلال القطاع الخاص الوطني ومعالجة تاثير التخصيص على العمالة الكويتية.

واكد الزميع على مقدرة الكويت في تحقيق تنمية صناعية من خلال شروط تساعد على تحقيق الحد الادنى للتنمية تشمل استكمال عمليات قيام الهيئة العامة للصناعة وتوفير «رؤية استراتيجية» للتصنيع والتوسع في استغلال الموارد النفطية وتوسيع السوق وتشجيع قيام مؤسسات ونظم تمويلية متخصصة ومكاتب لترويج الصناعات الوطنية وتشجيع قيام مشروعات صغيرة وبحث تطوير نظم تحفيز النشاط الصناعي.

اما حول النفط فقال: ان برنامج الحكومة تبنى نهجا حذرا في توقعاته لاسعار النفط بما يتراوح بين 13 ـ 14 دولارا للبرميل خلال السنوات الأربع المقبلة وحصة انتاجية تتراوح بين 2 ـ 2.1 مليون برميل يوميا وحصة صادرات تتراوح بين 1.88 ـ 1.98 مليون برميل يوميا. وحول قطاع الكهرباء قال ان البرنامج يهدف الى مشاركة القطاع الخاص في انتاج وتوزيع الكهرباء.

اما حول الرعاية السكنية فقال ان طلبات السكن تقدر حتى عام 2000 بنحو 40 الف طلب تتطلب استثمارات قيمتها 8.1 مليار دينار (27 مليار دولار) مضيفا هذه الطلبات تقابل «مجموعة صعاب» منها التمويل والآثار التضخمية للانفاق الاستثماري الاسكاني كظهور صدمة سعرية تؤثر على اسعار الفائدة وسعر صرف الدينار.

جوبز يعود إلى «آبل»

يتوقع جيل امليو (يسار) رئيس شركة «آبل» الأميركية للكومبيوتر المتعثرة ان الشركة بدأت الآن طريق الانتعاش رغم تكبدها خسائر قدرها 150 مليون دولار في 13 شهراً. واعلن ذلك في معرض «ماك وورلد» الذي بدأ الاسبوع الحالي في سان فرانسيسكو في مقابلة مع ستيف جوبز (يمين) مؤسس الشركة الذي عاد اليها بعد شراء «آبل» لشركة «نيكست» للبرامج التي اسسها بعد تركه مجلس ادارة «آبل» (رويتر)

مجلس الوزراء اليمني يجتمع مع المحافظين لبحث تنفيذ الخطة الخمسية الأولى

صنعاء: من حسين الجرباني

بدأ امس في وزارة التخطيط والتنمية اليمنية الاجتماع المشترك لمجلس الوزراء ومحافظي المحافظات اليمنية وامين العاصمة ورؤساء المصالح والمؤسسات الحكومية برئاسة عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء لبحث تنفيذ ميزانية 1997 والخطة الخمسية الأولى.

وجرى في الاجتماع استعراض عدد من اوراق العمل المقدمة من وزارة المالية والمصالح الايرادية التابعة لها والجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة ووزارة الخدمة المدنية والاصلاح الاداري ووزارة الادارة المحلية، وكذلك تقييم مستوى تنفيذ قرارات الاجتماع المشترك لمجلس الوزراء والمحافظين الذي انعقد في شهر اغسطس (آب) من العام الماضي. وجرى مناقشة الأوراق المقدمة من الوزارات وطرحت عدد من الملاحظات والاراء من قبل المحافظين والوزراء الهادفة الى تطوير العمل وتنشيطه في مختلف مرافق ومصالح الدولة ورفع وتائر العمل والانجاز لمختلف المشاريع التنموية على مستوى اليمن.

وشكل مجلس الوزراء والمحافظون لجنة برئاسة نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتنمية عبد القادر باجمال لاستخلاص القرارات والتوصيات التي ستصدر عن الاجتماع وكذلك مناقشات التفويضات والصلاحيات المخولة للمحافظين وامين العاصمة ومديري مكاتب الوزارات في المحافظات اليمنية، حيث ستقدم هذه اللجنة نتائج اعمالها الى اجتماع اليوم. ووصف باجمال الخطة الخمسية الأولى في اليمن والتي اقرت اخيراً بانها انجاز وتوافر جهود بذلت خلال 11 شهرا من العمل المتواصل واصفا هذه الخطة بانها تعتبر وثيقة سياسية توحد الجميع وتطرح فكرا وحدويا لتنمية مستقبل اليمن بغض النظر عن الماضي.

وقال إن الخطة جاءت للعمل من اجل متغيرات الحياة في نفوسنا وعلى مستوى افكارنا وتخطيطنا للأشياء من خلال الواقع وليس بعيدا عنه ان فكرة انتهاج التخطيط انما هي من اجل مواجهة عدو بشع وهو التخلف، موضحا بأن الخطة استندت في تحليلاتها الى واقع البلاد الاقتصادي والاجتماعي وتقديرها لامكانيات اليمن وموارده الطبيعية والبشرية.

15.4 مليون ريال سعودي مساهمة الكويت في موازنة مجلس التعاون

الكويت: من فارس السلمان

اعلنت الكويت امس ان مساهمتها في الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للعام الحالي بلغت 15.425.486 ريالا سعوديا من اجمالي الميزانية العامة لمجلس التعاون البالغة 92.552.920 ريالا سعوديا.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد في رده على سؤال برلماني للنائب احمد باقر حول قيمة مساهمة الكويت في جميع المنظمات المشاركة فيها، ان مساهمة الكويت في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بلغت 433031 دينارا كويتيا وفي منظمة العمل العربية 176860 دينارا واضاف ان مساهمة الكويت في المنظمة العربية للتنمية الزراعية بلغت 150 الف دينار وفي المنظمة العربية للتنمية الادارية 60440 دينارا وفي المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين 49500 دينار وفي منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» 131600 دينارا وفي الهيئة العربية للطاقة النووية 60600 دينارا وفي اتحاد اذاعات الدول العربية 56816 دينارا وفي مجلس وزراء الداخلية العرب 107757 دينارا وفي مجلس وزراء العدل العرب 29032 دينارا.

واضاف ان مساهمة الكويت في الميزانية العادية للامم المتحدة بلغت 254 مليون دولار.

وفي لجنة القضاء على التمييز العنصري 1332 دولار وفي اللجنة الآسيوية الافريقية القانونية الاستشارية 12410 دولارات وفي الصليب الأحمر الدولي 3 ملايين دولار.

26 مليار درهم تجارة الإمارات الخارجية في 3 أشهر

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

بلغت قيمة التجارة الخارجية للامارات خلال الربع الثاني من العام الماضي 26.1 مليار درهم تشمل منتجات معادا تصديرها قيمتها 4.9 مليار درهم بتراجع طفيف عن الربع الأول عندما بلغت 5.2 مليار درهم.

ويقول تقرير لمصرف الامارات المركزي صدر امس ان الدول الآسيوية احتلت المرتبة الأولى بين الدول المعاد التصدير اليها اذ بلغ ما صدر لها 2.3 مليار دولار مقابل 2.6 مليار دولار من خلال الربع الأول من العام.

واستاثرت ايران باكبر حصة من البضائع المعاد تصديرها اذ بلغت قيمة اعادة التصدير اليها 934 مليون درهم مقابل 988.3 مليون درهم في الربع الأول من العام. وتبعتها الهند (302.2 مليون درهم مقابل 391.7 مليون درهم).

وبلغت قيمة البضائع المعاد تصديرها للدول العربية 1.2 مليار درهم منها 729.6 مليون درهم لدول مجلس التعاون الأخرى. واما اعادة التصدير للدول الأوروبية فارتفعت الى 875.2 مليون درهم من 664.3 مليون درهم.

وبلغت قيمة البضائع المعاد تصديرها الى روسيا في الربع الثاني من 1996، 202.4 مليون درهم مقابل 161.7 مليون درهم في الربع الأول. لكن انخفضت البضائع المعاد تصديرها للولايات المتحدة الى 44.4 مليون درهم من 51.4 مليون درهم. اما اعادة التصدير للدول الافريقية فبلغ 395.8 مليون درهم في الربع الثاني. وشهدت واردات الامارات انخفاضا طفيفا في الربع الثاني وبلغت 20.4 مليار درهم من 21 مليارا في الربع الأول من العام.

واحتلت الدول الآسيوية المرتبة الأولى في قائمة المجموعات الاقتصادية المورِّدة للامارات. وبلغت صادراتها الى الامارات 9.2 مليار درهم مقابل 9.9 مليار درهم في الربع الأول.

وتنافست اليابان والصين على المراكز الأولى في المجموعة الاسيوية. وبلغت الواردات من اليابان 1.8 مليار درهم والصين 1.7 مليار درهم والهند 1.2 مليار وكوريا الجنوبية 1.1 مليار درهم فيما بلغ اجمالي الواردات من الدول العربية 1.1 مليار درهم. وكانت حصة دول التعاون هي الغالبة على الواردات من الدول العربية وبلغت 867.7 مليون درهم.

وجاءت المجموعة الأوروبية في المرتبة الثانية بحصة قدرها 6.5 مليار درهم. وكانت حصة دول الاتحاد الأوروبي 5.6 مليار درهم منها 1.4 مليار درهم من بريطانيا و1.1 مليار درهم من المانيا و813 مليون درهم من فرنسا و1.1 مليار درهم من ايطاليا.

وبلغت قيمة الواردات من شمال وجنوب اميركا 2.9 مليار درهم منها 2.5 مليار درهم من الولايات المتحدة و144.8 مليون درهم من كندا و425 مليون درهم من البرازيل. اما الواردات من استراليا فبلغت 387.9 مليون درهم. ومن الدول الافريقية 85.7 مليون درهم تشمل 55.7 مليون درهم في جنوب افريقيا.

وبلغت الصادرات غير النفطية 1.2 مليار درهم واستاثرت الدول الآسيوية بمعظمها 627 مليون درهم. وتبعتها الدول الخليجية واوروبا (237.1 مليون درهم) وحصة دول الاتحاد الأوروبي منها 182.9 مليون درهم.

موجز

«ريبسول» الإسبانية تبدأ إنتاج النفط من حقل «مرزوق» في ليبيا

● قالت مجموعة «ريبسول» الاسبانية للبتروكيماويات ان الشركة بدأت انتاج النفط بمعدل 20 الف برميل يوميا من حقل «مرزوق» النفطي الليبي.

وقالت مصادر نفطية مستقلة ان الشركة تهدف في الاجل القصير الى رفع الانتاج الى 45 الف برميل و100 الف برميل يوميا قبل نهاية العام الحالي. وتشغل «ريبسول» حقل مرزوق مع «او ام في» و«توتال».

.. و«أجيب» الإيطالية تكتشف نفطا في صحراء الجزائر

● قالت شركة «اجيب» الايطالية الحكومية امس انها اكتشفت حقلا نفطيا في صحراء الجزائر. وقالت الشركة التابعة لمجموعة «ايني» العملاقة ان الاختبارات أظهرت أن الحقل يمكن ان ينتج اكثر من 12 الف برميل نفط يوميا. ويقع الحقل في الصحراء الكبرى على بعد نحو 700 كيلومتر جنوب العاصمة. وقالت انها اكتشفت حتى الان 7 ابار في المنطقة بالمشاركة مع شركة «سوناطراك» الجزائرية الحكومية تنتج 3 منها الان نحو 50 الف برميل يوميا.

بدء تشغيل خط ملاحي بين تونس ومصر والسعودية

● قالت شركتا ملاحة تونسية ومصرية امس انهما بدأتا تشغيل خط منتظم يربط موانئ في تونس ومصر والسعودية.

وقالت الشركة العربية للتجارة الدولية التونسية وشركة «ميد سي» ومقرها الاسكندرية ان سفينة الشحن «عوني يماني» وحمولتها 3 الاف طن بدأت في الاسبوع الحالي اولى رحلاتها على الخط من ميناء قابس التونسي عن طريق الاسكندرية الى ميناء جدة.

التضخم في مصر يهبط إلى 5.7 في المائة

● أعلن مكتب معلومات مجلس الوزراء المصري امس انخفاض معدل التضخم على اساس سنوي في مصر الى 5.7 في المائة حتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) من 7 في المائة حتى نهاية أكتوبر (تشرين الاول).

ويعتبر رقم نوفمبر الأقل في عام 1996 لكنه يفوق معدل نوفمبر 1995 البالغ 4.9 في المائة وهو أقل معدل منذ عدة عقود.

ويستند قياس معدل التضخم على مؤشر أسعار المستهلكين في المناطق الحضرية. وقال مكتب المعلومات ان مؤشر الاسعار ارتفع بنحو 0.3 في المائة في نوفمبر.

«ال جي» الكورية تفوز بتوريد اجهزة تلفزيون قيمتها 50 مليون دولار إلى سورية

● فازت شركة «ال جي» الكورية الجنوبية للالكترونيات بعقد قيمته 50 مليون دولار لتوريد 30 الف جهاز تلفزيون ملون للشركة العربية السورية للصناعة الالكترونية.

وقالت امس الشركة التابعة لمجموعة «ال جي» ان الاجهزة ستورد خلال عامين ابتداء من اوائل العام الحالي.

هبوط عائد أذون الخزانة اليمنية

● أعلن البنك المركزي اليمني امس عن هبوط متوسط عائد أحدث اصداراته من اذون الخزانة لاجل 90 يوما الى 20.71 في المائة من 24.74 في المائة في المتوسط في 4 مزادات اقيمت في ديسمبر (كانون الاول) 1996.

وعرض البنك أذونا قيمتها 6.5 مليار ريال اجتذبت اكتتابات قيمتها 6.1 مليار ريال. وكان متوسط السعر 9508.98 ريال فيما كان أقل سعر مقبول هو 9415 ريالا. وتراوح العائد بين 17.80 و24.92 في المائة. وهبط ايضا عائد احدث اصدار لاذون الخزانة لاجل 182 يوما الى 21.22 في المائة من 25.54 في المائة.

ومن بين المعروض من الاذون لمدة 182 يوما البالغ قيمتها 3.5 مليار ريال اجتذب الاصدار اكتتابا بقيمة 3.4 مليار ريال. وبلغ متوسط السعر 9042.99 ريال وأقل سعر مقبول 9000 ريال فيما تراوح العائد بين 19.83 و22.28 في المائة.

اما متوسط عائد الاذون لمدة عام وهي الأولى التي يصدرها البنك فبلغ 21.95 في المائة. وعرض البنك اذونا لمدة عام بقيمة مليار ريال، وجذب الاصدار اكتتابا قيمته 980 مليون ريال. ووقف متوسط السعر عند 8225.4 ريالا وأقل سعر مقبول عند 8155 ريالا فيما تراوح العائد بين 21.20 و22.6 في المائة.

وقال البنك ان الاصدار المقبل سيطرح في 3 فبراير (شباط) 1997.

بحث تأسيس بنك مصري ـ أرجنتيني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بحث وفد رجال اعمال ارجنتيني يضم 20 رجل اعمال في القاهرة برئاسة الياس فريح رئيس بنك «الماقوريتي» الارجنتيني مع البنك المركزي المصري والبنوك التجارية المصرية وبنكي تنمية الصادرات والتنمية الصناعية انشاء بنك مصري ارجنتيني مشترك لتدعيم التجارة بين البلدين وطرح الوفد الارجنتيني في اجتماع مع نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي عدة مشروعات مشتركة لدعم الصادرات المصرية الى الارجنتين واميركا اللاتينية تشمل شركة تجارية قابضة مناصفة بين الجانبين. وبلغت مبادلات الطرفين في عام 1996 نحو 400 مليون دولار تشمل 300 مليون دولار واردات مصرية و100 مليون دولار واردات ارجنتينية.

ويتوقع ان تساهم البنوك التجارية المصرية العامة الاربعة وبنكا تنمية الصادرات والتنمية الصناعية وبنك «الماقوريتي» الارجنتيني في راسمال البنك المزمع انشاؤه لتمويل التجارة والمشروعات المشتركة. وقال مسؤول في وزارة الاقتصاد المصرية ان مصر طرحت على الارجنتين المساهمة في مشروعات في مصر خاصة في صناعات الاسمدة والأدوية والورق والاسمنت والمنسوجات.

271 مليون دولار صافي أرباح بيت التمويل الكويتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

حقق «بيت التمويل الكويتي» صافي ارباح عن عام 1996 قدره 81.44 مليون دينار (271 مليون دولار) بزيادة نسبتها 8 في المائة عن العام الماضي. وقال بدر عبد المحسن المخيزيم رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لبيت التمويل امس بعد اجتماع مجلس الادارة ان بيت التمويل قرر توزيع أرباح عن السنة المنتهية في 1996/12/31 بواقع 7 في المائة لحسابات الودائع الاستثمارية المطلقة المستمرة، و6.222 في المائة للودائع الاستثمارية المطلقة المحددة و4.667 في المائة للتوفير الاستثماري المطلق. وقال ان مجلس الادارة قرر ايضا توزيع أرباح للمساهمين بمعدل 31 في المائة تشمل 6 في المائة كاسهم منحة و25 في المائة توزيع نقدي.

7 بنوك أجنبية تطلب وقف أعمالها في مصر

القاهرة: من محمود حسين

قال تقرير للبنك المركزي المصري ان 7 فروع لبنوك اجنبية طلبت ايقاف اعمالها في مصر وتستكمل اجراءات الشطب حاليا.

واضاف ان عدد بنوك الاستثمار والاعمال في مصر يقف على 32 بنكا ويبلغ مركزها المالي 33.9 مليار جنيه بزيادة قدرها 3.4 مليار جنيه عن العام الماضي.

واضاف التقرير المقدم للبرلمان المصري ان عدد شركات الصرافة في مصر بلغ 98 شركة في العام الماضي بزيادة 8 شركات عن 1995 وبلغ عدد فروعها 118 فرعا، وادت معاملاتها في سوق الصرف الاجنبية عن زيادة مواردها الى 5.5 مليار دولار من 5.1 مليار في 1995. وقال انها حققت فائضا قدره 86 مليون دولار وان حصتها في اجمالي موارد النقد الاجنبي المصري بلغت 26.9 في المائة في العام الماضي.

تتطلع إلى زيادة حصتها في الشرق الأوسط

فورد تطرح سيارة «توروس واجن 97» في أسواق دول التعاون

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة فورد للسيارات عن طرحها في دول مجلس التعاون الخليجي لطراز ولجن لسيارة توروس الجديدة بالكامل، وهي أكثر السيارات مبيعاً في أميركا الشمالية. تتميز هذه السيارة الجديدة بتصميم جيد ونظامها الهندسي الذي يعتمد على أحدث التطورات التقنية، ومن المتوقع أن تعزز من حصة مبيعات فورد التي تشهد زيادة مستمرة في السوق كما ستدعم مكانتها كشركة لصناعة السيارات المصممة خصيصاً لكي تناسب منطقة الشرق الأوسط.

ويذكر المحللون أن السيارة فورد توروس واجن 1997 بتصميمها ومزاياها للديناميكا الهوائية ستدعم مركز شركة فورد للسيارات باعتبارها شركة رائدة في صناعة «وسائل نقل الأشخاص».

وتعليقاً على ذلك قال بيرت ليسارد مدير المنطقة لأسواق فورد المباشرة في الشرق الأوسط: «إن فورد لم تتخلف عن الركب في مجال صناعة السيارات الولجن والحقيقة انها ظلت تعمل في هذا المجال وكانت دوماً قريبة من المشترين الذين يسعون إلى القيمة الجيدة والمرونة والسلامة والأداء والتحكم في القيادة والحيز اللازم لنقل البضائع والراحة وهي المتطلبات التي يمكن فقط لسيارات فورد واجن تلبيتها».

ويمتاز الجيل الجديد من سيارة توروس ولجن مثل شقيقتها فورد سيدان بخصائص التصميم المتقدم وتوفير مستويات جديدة من الجودة والكفاءة التشغيلية، وحسن القيادة وخصائص الديناميكا الهوائية.

واشار ليسارد قائلاً: «إن السيارة توروس واجن تحدث من جديد تطويراً هائلاً في قطاع سيارات الولجن في سوق السيارات. إذ أنها تشتمل على تصميم عصري حديث بحيث انها تجعل من يقودها يشعر بالمتعة فيما توفر حيزاً إضافياً وطاقة زائدة لنقل البضائع وكل هذه المميزات توجد داخل أعظم تصميم لسيارة ولجن تم ابتكاره حتى الآن».

وكان تطوير تصميم الجيل الجديد من سيارة توروس واجن بمثابة تحد رئيسي لفريق التصميم في فورد. وتعليقاً على ذلك أوضح دوجلاس جافكا، المصمم الأول لعمليات سيارات توروس وسابل في شركة فورد قائلاً: «إن السيارة توروس واجن العصرية ما زالت رائدة من حيث الشكل الخارجي والأداء والسيطرة على السيارة. ولذا فقد بدانا من موقع مرتفع جداً اكثر مما كان عليه الحال بالنسبة للسيارة واجن 1996. وقد كان علينا أن نبذل جهداً شاقاً من أجل التوصل إلى تصميم يلفت الانتباه لأننا كنا نعمل على تحسين أفضل سيارة واجن توجد في السوق».

وتحتفظ السيارة توروس واجن الجديدة «بالشبه مع أفراد العائلة» من سيارات فورد من خلال تكرار الشكل المميز الذي يحافظ على شخصية السيارة توروس سيدان 1996. هناك تشابه في الشكل المميز لنوافذ الأنوار الخلفية والزجاج الدائري مما يحافظ على مقومات التصميم بين كلا الطرازين.

ويزيد طول السيارة توروس واجن بمعدل 6.4 بوصة وعرضها بواقع 1.9 بوصة وقاعدة عجلاتها بمعدل 2.5 بوصة بالمقارنة بطراز عام 1996 للسماح بقيادة سلسة ومزيد من الحيز لتمديد الساقين والركبتين أو لتحسين السعة المتاحة لنقل البضائع بالمقارنة بحيز الصعود المتاح في اية سيارة من نفس الفئة.

ويمتاز تصميم مقاعد توروس واجن بالاهتمام بأدق التفاصيل والحرص على راحة الركاب. وتتحول مساند الركاب الخاصة بفورد من وسط الواجهة الأمامية مع حزام السلامة إلى مسند للذراعين مع إمكانية إدخالها في المقاعد لتامين حسن ملاءمتها لكي تصلح غطاء للمقعد. كما تم تحسين القدرة على التحمل والمقاومة للبقع وبهتان الألوان بدرجة كبيرة. تتناسب أحزمة ربط الكتفين في المقعد الأمامي لكي تناسب السائقين بصرف النظر عن طولهم وتعتبر المقاعد ذات تصميم خاص يؤمن الوقاية للركاب في حالة الاصطدام. ويمكن للعائلة اختيار مقعد اختياري متكامل للأطفال يوضع في المقعد الخلفي.

تعمل سيارة توروس واجن بمحرك سعة 3.0 لترات يعمل بنظام التحكم الإلكتروني «إي إي سي - في» EEC-V، وهو أحدث انظمة فورد للتحكم في المحركات. ويوفر نظام التحكم قدرة تشخيصية تتيح للسيارة إمكانية المتابعة المستمرة لأداء محركها.

وهناك العديد من الخصائص التي تهدف إلى تلبية متطلبات مالك السيارة لضمان الأداء الأفضل والمحافظة على السلامة والأداء الوظيفي. وتشمل هذه الخصائص: تركيب «خلية الصيانة» التي تؤمن التكامل للعناصر الهيكلية في داخل نظام واق يحمي من الصدمات ويفي بالاشتراطات الفيدرالية للوقاية من الاصطدام الجانبي لعام 1997 (بالولايات المتحدة)، وجود نظام اختياري لترشيح الهواء في المقصورة للركاب يقوم بالتخلص من كل الغبار الذي ينتشر في الطريق وغير ذلك من الجزيئات. وجود قفل مانع (مع الأقفال الكهربائية للأبواب) يحول دون إقفال السيارة فيما توجد مفاتيح التشغيل داخل السيارة، ووجود نظام لتوفير البطارية يطفئ الأنوار تلقائياً بعد 40 دقيقة، ونظام فرامل اسطوانية على العجلات الأربع مانعة للإنزلاق.

وأشار ليسارد قائلاً: «إن السيارة توروس ولجن 1997 تمثل تصميماً بارعاً ومظاهر للتقدم التقني في المنتج نظراً لأن توروس كانت قد طرحت في ستة طرازات 1996. ومما نقدمه نحن للعملاء هو إنتاج يعتبر طفرة بالنسبة للمشترين الذين يريدون الاستفادة من المرونة التي توفرها سيارة واجن مع التحكم والأداء ومتعة القيادة من سيارة سيدان ذات الأداء العالي».

وأضاف قائلاً: «إن هذه السيارة توروس واجن تجمع ما بين الجودة الممتازة والقيمة التي لا مثيل لها بحيث توفر منتجاً آخر يقدمه قسم فورد لمجموعة منتجاته من وسائل نقل الأشخاص».


فورد توروس واجن جديدة بالكامل

أوروبا الشرقية وأميركا اللاتينية استحوذتا على الجزء الأكبر من المصانع الجديدة

نقل عمليات الإنتاج وطرح موديلات جديدة وتصاعد حدة التنافس أهم تطورات صناعة السيارات العالمية عام 1996

بون: من أحمد كمال حمدي

وصفت الاوساط المهتمة بصناعة السيارات في المانيا عام 1996، المنصرم بانه عام «عالمية السيارات»، اذ لم يسبق لصناعة السيارات في مختلف انحاء العالم ان شهدت جوانب متناقضة في هذا المضمار، كما حدث في العام الماضي التي وصل فيه انتاج السيارات في العالم قمته، جنباً الى جنب مع المنافسة الشديدة بين مراكز انتاج السيارات في كل من الولايات المتحدة واوروبا واليابان ودول جنوب شرقي آسيا، وتعاونها الوثيق في مضمار انتاج السيارات بصورة مشتركة من جهة اخرى.

وقد شهد عام 1996 المنصرم سلسلة كبيرة من عمليات نقل انتاج السيارت من مراكزها التقليدية الى مراكز اخرى جديدة، اهمها دول اوروبا الشرقية ودول اميركا اللاتينية وجنوب شرقي آسيا، فقد عمدت مصانع انتاج السيارات الالمانية ـ على سبيل المثال ـ الى نقل انتاجها الى هذه الدول وفي مقدمتها مرسيدس ـ بنز التي تنتج حاليا في اميركا الجنوبية تماما كما فعلت مؤسسة بي. ام. دبليو في ميونيخ ومصانع فورد الالمانية في كولونيا، ومصانع اوبل القريبة من مدينة فرانكفورت.

كذلك شهد عام 1996 مجموعة كبيرة من السيارات الالمانية والاوروبية واليابانية الجديدة، حيث توسعت مصانع مرسيدس ـ بنز في انتاج سياراتها من فئة «T» و«C»، وكذلك في تصميم سيارتها الرياضية من طراز «SLK»، التي ازداد الطلب عليها بصورة فاقت توقعات المسؤولين انفسهم.

في نفس الوقت الذي ردت مصانع سيارات بورشه الرياضية على ذلك التحدي بانتاج سيارتها الجديدة من طراز «بوكستر». بينما جاء رد فولكس فاجن على ذلك بالنموذج الجديد من سيارتها الكبيرة من طراز «باسات» الجديدة. في العام الماضي اشتدت المنافسة بين مصانع السيارات الاوروبية، وخاصة الالمانية والفرنسية والايطالية والاسبانية، وخاصة سيارات فولكس فاجن واوبل وفورد الصغيرة من جهة وسيارات رينو وبيجو الفرنسيتين، وسيارات فيات الايطالية، وكذلك سيارة «سيات» الاسبانية التي تملكها مؤسسة فولكس فاجن وقد تركزت هذه المنافسة، وبصورة خاصة، على سوق السيارات في المانيا الموحدة، التي سجلت في عام 1996 المنصرم رقما قياسيا في المبيعات وصل الى حوالي 3.5 مليون سيارة جديدة اي اكثر بحوالي 6 في المائة من هذه المبيعات خلال عام 1995.

وفي اسواق اوروبا الشرقية سيطرت سيارتا «سكودا» التشيكية، التي اشترت مؤسسة فولكس فاجن الالمانية مصانعها القديمة وعمدت الى تجديدها وزيادة انتاجها، و«لادا» البولندية. وقد استطاعت هاتان السيارتان تثبيت اقدامهما في أوروبا الشرقية والوقوف في وجه منافسة السيارات الغربية بسبب اسعارهما المتهاودة التي تقل عن اسعار منافساتها الغربية بحوالي الثلث تقريبا. وقد لعب افتتاح معرض لايبزيغ الجديد دورا مهما في تحول جزء كبير من سوق السيارات الالمانية والاوروبية الغربية الى وسط اوروبا وشرقها وفي اتجاه سكودا ولادا الى اسواق اوروبا الغربية.

ولم تقف مصانع السيارات البريطانية مكتوفة الايدي امام منافسة زميلاتها الاوروبيات، فقد طرحت مصانع جاكوار سيارتها الرياضية الجديدة الناجحة التي تامل ان تحقق مبيعات كبيرة لها في العام الحالي 1997. في نفس الوقت الذي اعلنت فيه مصانع «روفر» البريطانية التي اشترتها مؤسسة بي. ام. دبليو الالمانية بانها قد حققت، خلال العام الماضي 1996، اكبر نسبة من المبيعات منذ سنوات طويلة، بعد ان اجتذبت نماذجها الستة الجديدة مزيدا من المشترين في المانيا واوروبا.

وقد استطاعت مصانع السيارات اليابانية، خلال العام المنصرم تثبيت اقدامها في اسواق السيارات الالمانية والاوروبية، وخاصة سيارات مازدا ودايهاتسو، الامر الذي ينطبق ايضا على مصانع سيارات «ميتسوبيشي» التي سجلت نجاحا كبيرا في مبيعات سيارتها ذات تقنية «البخ المباشر» (GDI) الجديدة التي استخدمتها في سياراتها من طراز «جالنت»، في الوقت الذي باعت فيه مصانع «نيسان» خلال منتصف العام الماضي 1996 اكبر عدد من سياراتها من طراز «بريميرا»، جنبا الى جنب مع سياراتها من طراز «الميرا» و«تيرانو»، المزودة بمحرك من طراز «GTI-2».

وقد سجلت السيارات الكورية الجنوبية، خلال العام الماضي، نجاحا كبيرا في الاسواق الاوروبية، وخاصة سيارة «كيا ـ سوفيا» الصغيرة، وسيارات «سانج يونج» ذات الحجم المتوسط التي وسعت من شبكة توزيعها في اوروبا الغربية. تماما كسيارات «بروتون» التي تنتجها مصانع لوتوس للسيارات في شرق آسيا.

وعلى الرغم من زيادة مبيعات السيارات الالمانية في الاسواق الالمانية، فإن مصانع السيارات هذه تشعر بالقلق من المنافسة الاجنبية بعد ان زادت نسبة السيارات الاجنبية المستوردة في السوق الالمانية على 20 في المائة، اي ان كل خامس سيارة جديدة تباع في المانيا هي سيارة اجنبية، خاصة لما يمثله قطاع صناعة السيارات من اهمية اقتصادية بالغة، حيث يعمل به مباشرة حوالي ثلاثة ارباع مليون شخص، كما يعمل فيه بصورة غير مباشرة ما يزيد على عشرة ملايين شخص، ويزيد حجم مبيعاته السنوية على 220 مليار مارك الماني (حوالي 150 مليار دولار اميركي).

«مرسيدس ـ بنز» تسجل أرقاما قياسية في الأرباح والمبيعات في 1996

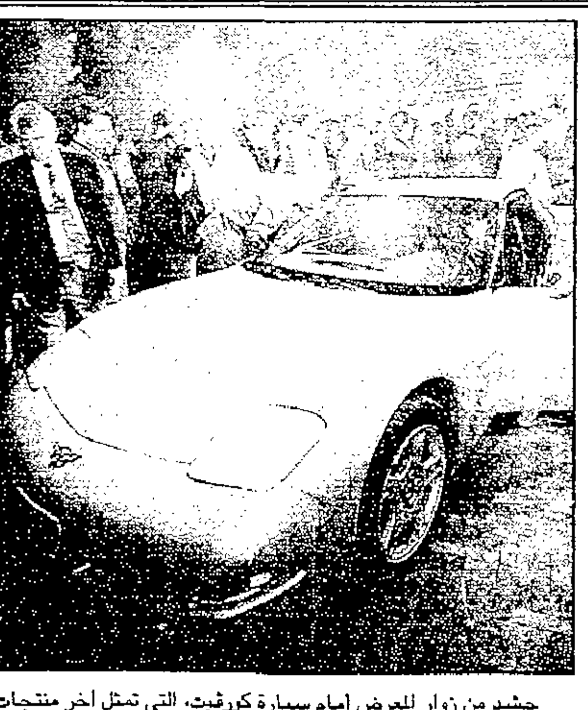
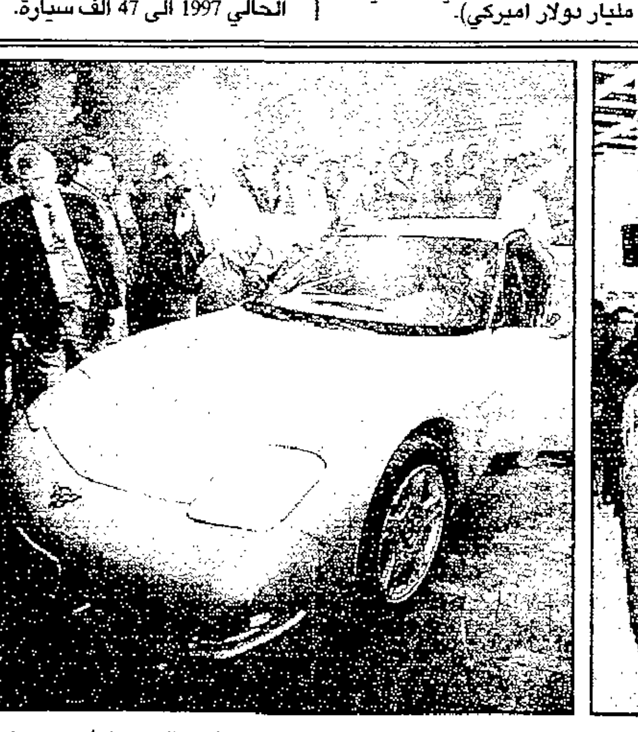
بون: «الشرق الأوسط»

اعلنت مؤسسة «مرسيدس ـ بنز» الالمانية لإنتاج السيارات في مدينة شتوتجارت بان اعمالها ومبيعاتها خلال العام 1996 قد سجلت رقما قياسيا تجاوز كافة التوقعات، حتى وصل الى 77 مليار مارك الماني (حوالي 53 مليار دولار اميركي) نجم بصورة رئيسية عن مبيعات سيارات «مرسيدس ـ بنز» التي بلغت هذا العام حوالي 46 مليار مارك الماني، الى جانب سيارات الشحن والنقل التي وصلت مبيعاتها الى نحو 31 مليار مارك الماني، بحيث وصلت الارباح الصافية لدى هذه المؤسسة الالمانية الكبيرة خلال العام الحالي، قرابة 2.3 مليار مارك (حوالي 1.5 مليار دولار اميركي).

واضافت المعلومات التي نشرتها «مرسيدس ـ بنز» التي يعمل فيها حوالي 200 الف شخص، ان مبيعاتها من سيارات الركوب العادية قد ارتفعت ما بين عامي 1995 و1996 من 590 الف سيارة الى نحو 690 الف سيارة، كما ارتفعت مبيعات سيارات الشحن والنقل خلال هذه الفترة من 320 الف سيارة الى 345 الف سيارة، مشيرة الى ان صادرات سيارات ركوب «مرسيدس ـ بنز» الى خارج المانيا تشكل حوالي ثلثي انتاجها، والى ان معظم مبيعات سيارات «مرسيدس ـ بنز» للركوب، قد تركز على السيارات من فئة (E)، الى جانب ازدياد الطلب على سيارات «مرسيدس» الرياضية الصغيرة من طراز (SLK) التي وصل انتاجها خلال عام 1996 الماضي الى نحو 35 الف سيارة سوف يزداد خلال العام الحالي 1997 الى 47 الف سيارة.

اهم الموديلات الجديدة في معرض ديترويت للسيارات

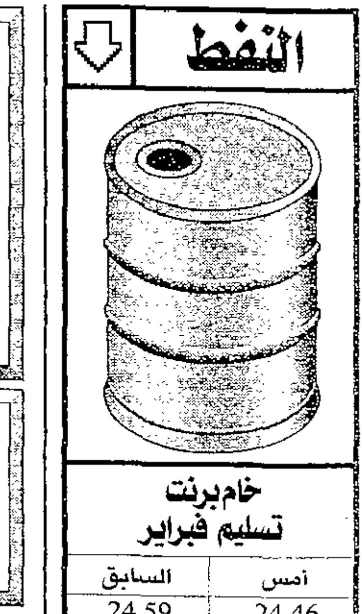
كشفت شركة كارمان الالمانية عن طراز «أوبن فيو». وهي نموذج للسيارة الرياضية/المنزلية. غير ان هذه السيارة ما تزال في طور التصميم وتنطوي على سقف زجاجي صلد يمكن التحكم فيه بانكماشه خلف مخزن السيارة الخلفي (رويتر)

حشد من زوار للعرض أمام سيارة كورفيت، التي تمثل اخر منتجات شيفروليه. ورغم ان هذه السيارة لم تنل اي جائزة الا انها حازت اعجاب المختصين (رويتر)



النفط



خام برنت تسليم فبراير

السابق	أمس
24.59	24.46

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
18680.38	6599.89	4086.7
215.8 ▼	1.5 ▼	7.9 ▲

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين 73.63	الين 1955	الاسترليني 0.005	الين 115.
الدولار 0.636	الدولار 1.6881	الدولار 0.008	الاسترليني 0.59
الاسترليني 0.3770	المارك 2.660	المارك 0.0136	المارك 1.5

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.2500	5.3750	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3954
استرليني	6.3598	6.1725	0.6528	6.2276	0.6392	0.5081	1.2021	5.7569

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5660	115.35	1.6955	5.2900	1.7580	1538.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2380	1.3565	131.7	1.3550	246.30

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

صادرات العراق تفاجئ الأسواق بالمساهمة في رفع أسعار النفط العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

خلافا للتوقعات السابقة التي افترضت ان تؤدي عودة العراق الى سوق النفط العالمية الى خفض اسعار النفط ادت هذه العودة، في الوقت الحاضر على الاقل، الى عكس ذلك بمساهمتها في رفع الاسعار.

يعود ذلك، طبقا لتقرير اوردته صحيفة «وول ستريت» الاميركية امس الى حقيقة ان اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والامم المتحدة يقوم على تحديد الصادرات العراقية استنادا الى قيمتها النقدية وليس الى كميتها، الامر الذي ادخل عامل جديد وغريب في السوق. اذ تنقل الصحيفة عن مايك لينش، الباحث في شؤون الطاقة لدى مركز الدراسات الدولية في معهد ماساتشوسيت للتكنولوجيا، قوله «انها آلية مضحكة. اذ كلما ارتفعت الاسعار كلما قاد ذلك الى المزيد من ارتفاع الاسعار».

كيف يحدث ذلك؟ عندما تشعر المؤسسة العراقية لتسويق النفط (سومو) ولجان الامم المتحدة بان قيمة الصادرات العراقية من النفط الخام ستتجاوز الحد المسموح به وهو مليار دولار كل ثلاثة اشهر فانها تسارع الى اعادة النظر بعقود البيع باتجاه تقليص الكميات المباعة.

وخلال الاسبوع الماضي اكدت عدة جهات مشترية للنفط العراقي، بضمنها «تيكساكو» الاميركية و«جيب» الايطالية و«ميتسوبيشي» اليابانية، ان العراق قد اقدم على خفض الكميات المتفق على بيعها خلال شهر يناير (كانون الثاني) بنسبة 50 في المائة بهدف عدم تجاوز قيمة الصادرات المحددة من قبل الامم المتحدة.

من شأن ذلك، طبقا لتقرير الصحيفة، ان يرسل اشارة الى المتعاملين مفادها ان كميات اقل من النفط العراقي ستتدفق الى السوق، الامر الذي يضع ضغوطات تصاعدية على الاسعار. وعليه فانه كلما ارتفعت الاسعار، كلما ادى ذلك الى خفض الكمية التي يستطيع العراق تصديرها بموجب قرار 986، كلما ساهم ذلك في المزيد من الزيادة في الاسعار... وهكذا.

يقول اد ميرفي، رئيس قسم التحليل الاحصائي في معهد البترول الاميركي، «انه عامل غريب جديد. لا شك انه عامل ثانوي، ولكنه غريب الاطوار».

بطبيعة الحال من شأن «عامل بغداد» حسبما تسميه الصحيفة، ان يفاقم اتجاهات السوق الصعودية منها والهبوطية. ففي حالة انخفاض الاسعار سيضطر العراق الى تصدير كميات اكبر من النفط الخام الامر الذي يقود الى المزيد من الانخفاض. ففي العام الماضي، عندما كانت الامم المتحدة والعراق يتفاوضان حول اتفاق المبيعات المحدودة، كانت الاسواق تتوقع حصول ضغوطات هبوطية حلزونية على اسعار النفط حالما يتم التوصل الى لتفاق. اذ عبر المحللون آنذاك عن مخاوف من حصول انهيار في الاسعار عندما يبدأ النفط العراقي بالتدفق على الاسواق، الامر الذي يؤدي بدوره الى زيادة كميات النفط الخام التي يصدرها العراق وبالتالي الى المزيد من الهبوط في الاسعار.

بدلا من ذلك بقيت عوامل العرض والطلب الاساسية متوازنة جدا وقت عودة العراق الى تصدير النفط في الشهر الماضي، حتى ان السوق رحبت في الواقع بتدفق 500 الف برميل يوميا من النفط العراقي بدلا من ابداء المخاوف بشأنه. وبقيت اسعار النفط العالمية قوية في يناير (كانون الثاني) الحالي لتؤدي الانباء عن اقدام العراق على خفض كميات التصدير الى دفع اسعار النفط في عقود تسليم فبراير (شباط) للارتفاع الى مستوى بلغ 26.47 دولار للبرميل الواحد من خام نيويورك الخفيف في سوق نيويورك. بيد ان حجم التخفيضات في صادرات النفط العراقية ضئيل جدا لا يتعدى 75 الف برميل يوميا في سوق عالمية قوامها اكثر من 73 مليون برميل يوميا. ومع ذلك فان هذا الخفض، على ضآلته، ساعد في تعزيز موجة الصعود في الاسعار في وقت بلغ العرض العالمي مستوياته القصوى. يقول ليو درولاس، نائب مدير مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن، ان شبح عدم تجاوز الصادرات العراقية ما قيمته مليار دولار الذي يخيم الآن على السوق يعد «عاملا مزعزعا ويساهم في دعم حالة الغموض في السوق. ويذكر انه في حالة تلبية مجلس الامن لطلب العراق بزيادة قيمة صادراته من النفط قبل انقضاء موعد الستة اشهر الاولى من تطبيق الاتفاق فان ذلك سيتزامن مع اتجاهات الهبوط في الاسعار الموسمية التي يتوقع حدوثها على نطاق واسع، الامر الذي قد يؤدي الى حالة معكوسة بالكامل عما هو حاصل في الوقت الحاضر تتمثل في هبوط حلزوني في الاسعار.

موجز

تراجع واردات تركيا من النفط

● قال معهد الاحصاءات الحكومي التركي ان واردات تركيا من النفط الخام تراجعت بنسبة 3.9 في المائة في الفترة من يناير (كانون الثاني) الى نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1996 الى 20.94 مليون طن من 21.79 مليون طن في نفس الفترة من العام السابق. واضاف ان انتاج النفط الخام في تركيا استقر دون تغيير يذكر عند 3.21 مليون طن في نفس الفترة.

«تاديران» الإسرائيلية للاتصالات تفوز بعقد بلجيكي

● اعلنت شركة «تاديران» الاسرائيلية للاتصالات امس انها فازت بعقد قيمته 15 مليون دولار لامداد شركة بلجاكوم البلجيكية للتليفون بنظام تاديجين للاتصالات الذي تنتجه. ويسمح النظام بنقل الاصوات والبيانات بسرعة كبيرة على شبكة الاسلاك النحاسية القائمة.

توقع ارتفاع الاستثمار الأجنبي المباشر في الصين

● ذكرت صحيفة الاوراق المالية الصينية امس ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الصين من المتوقع ان تصل الى 49.5 مليار دولار في 1997 بارتفاع 15 في المائة عن العام الماضي. ونقلت الصحيفة عن تقرير لمركز الاعلام الحكومي قوله ان مزيدا من الاموال الاجنبية ستستثمر في المناطق الوسطى والغربية الاقل تطورا من البلاد. واضافت ان عودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية في يوليو (تموز) ستزيد نسبة الاستثمار الاجنبي المباشر القادم من هونغ كونغ وتايوان. وقالت ان الاموال الاجنبية المستثمرة في قطاع العقارات الصيني ستزيد ايضا.

1.488 تريليون وون خسائر في الإنتاج بسبب إضرابات كوريا

● قال مسؤول في وزارة التجارة امس ان كوريا الجنوبية منيت بخسائر قيمتها 1.48 تريليون وون من فاقد الانتاج بسبب الاضرابات العمالية التي تعم البلاد.

وذكر ان الصادرات المفقودة منذ بدء الاضرابات في 26 ديسمبر (كانون الاول) تقدر بنحو 291 مليون دولار. وقد اصيبت الصناعات الكبرى في كوريا الجنوبية بالشلل من جراء الاضرابات احتجاجا على اجازة قانون عمالي جديد يسمح لارباب الاعمال بتسريح العمال وابدال المضربين وتنفيذ ساعات عمل مرنة.

«بتروناس» الماليزية تبحث إقامة مشروع تكرير في الصين

● اعلنت شركة «بتروناس» الماليزية للنفط امس انها وقعت خطاب نوايا مع مؤسسة البترول الصينية لاجراء دراسة جدوى انتاج زيت اولي بهدف استخلاص زيوت التشحيم.

وقالت في بيان ان الشركة الماليزية للتكرير ـ وهي شركة مشتركة تملك «بتروناس» حصة فيها ـ وقعت خطاب النوايا مع شركة النفط التايوانية المملوكة للدولة. وسيقام المشروع في ولاية ملقة بوسط ماليزيا.

انخفض إلى 355 دولارا وتوقعات بوصوله قريبا إلى 350 دولارا

مبيعات بنوك مركزية أوروبية لاحتياطياتها وراء هبوط سعر الذهب

لندن: «الشرق الأوسط»

يجمع المحللون على ان المبيعات المستمرة لاحتياطيات الذهب من قبل بعض البنوك المركزية الاوروبية كانت سببا رئيسيا وراء الانخفاض الحالي الذي تشهده اسعار الذهب والتي وصلت امس الى 355.80 دولار للاوقية (الاونصة)، وهو ادنى مستوى لها منذ ثلاثة اعوام.

فطبقا لدراسة اعدتها مؤسسة «جولد فيلد مينيرال سيرفيس» (GFMS) للخدمات الاستشارية في شؤون المعادن، باعت البنوك المركزية الاوروبية خلال الفترة الواقعة بين اكتوبر (تشرين الاول) وديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي نحو 150 طنا من الذهب. وقد ساهم ذلك في انخفاض سعر الذهب باكثر من 10 دولارات للاوقية منذ بداية عام 1997 ليصل الى مستوى يقل بنحو 55 دولارا للاوقية عن اعلى مستوياته منذ ست سنوات بلغها في فبراير (شباط) الماضي عند 414 دولارا.

وفي يوم امس انخفض سعر الذهب في المعاملات الاوروبية وحام حول ادنى مستوياته منذ ثلاثة اعوام ونصف العام وسط توقعات باستمرار الهبوط خلال اليوم. وبلغ السعر عند الفتح 357.50/357.0 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع 359.60/359.10 دولار قبل الاغلاق في لندن امس الاول. وقال متعاملون في زوريخ ان السعر تراجع صباح امس تأثرا بمبيعات من استراليا. واشاروا الى ان السعر سيجد دعما قرب مستوى 355/354 دولارا بعد تراجعه عن 360 دولارا للاوقية.

وتذكر صحيفة «الفاينانشيال تايمز» ان سوق الذهب العالمية يشوبها القلق في الوقت الحاضر بشأن استمرار مبيعات البنوك المركزية وان تؤدي تأكيدات حدوث البيع بالفعل الى دعم المخاوف القائلة بان عددا من بلدان الاتحاد الاوروبي لجأت الى بيع كميات كبيرة من احتياطياتها من المعدن الاصفر بهدف مساعدتها في الايفاء بمعايير الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية.

وتحتفظ البلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي في ما بينها بنحو 1144 طنا من الذهب بشكل احتيطيات لدى بنوكه المركزية، وهي كمية تعادل الامداد العالمي على مدى ستة اشهر. وتنقل الصحيفة عن ستيوارت ماري، المدير العام لمؤسسة GFMS قوله انه على الرغم من يقينه بحصول المبيعات، فإنه لم يتمكن من معرفة هوية البنوك البائعة. غير ان ارقام صندوق النقد الدولي حول احتياطيات البلدان من الذهب المنتظر صدورها في وقت لاحق من هذا الشهر ستوضح ايا من البلدان الاوروبية ساهمت في القسط الاكبر من المبيعات.

والمعروف ان البنك المركزي البلجيكي قد باع 161 مليون طن من الذهب في وقت مبكر من العام الماضي ليصل اجمالي مبيعاته منذ عام 1991 الى 463 طنا. غير ان البنك نفى ان يكون قد باع ايا من احتياطاته منذ اكتوبر الماضي. ويرجع محللون الهبوط الحاد في اسعار الذهب منذ بداية العام الحالي الى الضغوطات من قبل بعض صناديق الاستثمار الاميركية التي تراهن بقوة على استمرار الانخفاض في الاسعار. ويذكر بعض المتشائمين، مثل تيد ارنولد، المحلل في مجموعة «ميريل لينش للخدمات المالية»، ان سعر الذهب سينخفض الى 350 دولارا للاوقية قبل ان تظهر اي دلائل على استرداد عافيته.

من جهة اخرى اظهر استفتاء لتوقعات مجموعة من المحللين اجرته صحيفة «الفاينانشيال تايمز» ان متوسط سعر المعدن الاصفر سيبقى منخفضا هذا العام عند مستوى يتراوح بين 380 دولارا و385 دولارا للاوقية بالمقارنة مع متوسط 387.7 دولار لعام 1996.

الأسهم اليابانية تتكبد خسائر باهظة لليوم الثاني و«وول ستريت» تنعش البورصات الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

لليوم الثاني على التوالي تواصل الاسهم اليابانية تكبد خسائر كبيرة ليصل مؤشرها الى مستويات متدنية جديدة لم يصلها منذ اكثر من 14 شهرا وذلك تصاعد القلق بشأن تفاقم مشكلة الديون الصعبة وتعرض الاقتصاد لمزيد من الهزات.

خلافا لذلك عاودت اسعار الاسهم الاوروبية انتعاشها امس بعد ان طغى صعود بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية الى مستويات قياسية جديدة على المخاوف من احتمالات رفع الفائدة.

من جهة اخرى حقق الدولار ارتفاعا طفيفا مقابل العملتين الالمانية واليابانية في معاملات هادئة سادها ترقب صدور البيانات. غير ان الجنيه لاسترليني، ورغم تصاعد الحديث عن رفع وشيك في اسعار الفائدة البريطانية، انخفض امس بنحو سنت واحد امام الدولار في حين استقر بدون تغيير يذكر مقابل المارك، وذلك ضمن حركة التذبذب الحالية التي يشهدها حول مستوياته المرتفعة.

وسجلت اسهم بورصة طوكيو هبوطا جديدا امس حيث اقفل المؤشر الرئيسي للاسهم منخفضا بنسبة 1.14 في المائة بعد هبوطه بنسبة 2.83 في المائة امس الاول. واقفل مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما يابانيا ممتازا منخفضا 215.81 نقطة الى 18680.38 نقطة وهو ادنى مستوى اغلاق منذ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995عندما اقفل المؤشر عند 18533.98 نقطة.

وذكر متعاملون ان القلق المتزايد بشأن شركات البناء والمؤسسات المالية التي تعاني بالفعل من جراء ديون صعبة التحصيل القى بظله على السوق. وقال ميتشيو سوجيتا رئيس قسم التعامل في الاسهم في مؤسسة «دويتش مورجان جرينفل» للاستثمار «ما لم تكف اسهم قطاعي المال والبناء عن الهبوط لن يحدث تحسن في معنويات السوق بوجه عام».

وفي اوروبا انتعشت اسعار الاسهم في البورصات الرئيسية بعد أن بعث صعود اسهم بورصة وول ستريت لمستوى قياسي عند الاغلاق الليلة قبل الماضية جوا من التفاؤل طغى على المخاوف من احتمال رفع أسعار الفائدة. ففي بورصة لندن كبرى البورصات الاوروبية صعدت الاسهم بعد أدائها الضعيف امس الاول لكن التعامل اتسم بالحذر بسبب القلق من امكانية رفع اسعار الفائدة ومن التقلبات الاخيرة في بورصة «وول ستريت».



علامات اليأس على وجوه متعاملي بورصة طوكيو بعد ان تكبدت اسعار الاسهم خسائر باهظة لليوم الثاني (أ ب)

وزاد الحديث في السوق عن رفع اسعار الفائدة البريطانية بعد أن قال نائب محافظ بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) الليلة الماضية ان الامر يستدعي الاعلان عن زيادة طفيفة في اسعار الفائدة لبلوغ معدل التضخم الذي تستهدفه الحكومة. وقال احد المتعاملين «دارت احاديث في السوق صباح اليوم (امس) عن امكانية رفع الفائدة خلال فترة قصيرة ربما الاسبوع القادم».

وبدات البورصات الاوروبية الاخرى تعاملات امس بداية طيبة تأثرا بصعود اسهم «وول ستريت» ورغم مخاوف من احتمال عدم بقاء المستويات القياسية التي سجلها المؤشر في الاسابيع الاخيرة. فقد سجلت البورصة الفرنسية اقوى اداء اذ ارتفع مؤشرها بما يقرب من 1 في المائة عند الفتح تأثرا بوول ستريت لكن خطى الصعود تباطأت قليلا بحلول الظهر. وقال متعاملون ان المستثمرين يتوخون الحذر قبل الاعلان عن مؤشرين مهمين بالنسبة للاقتصاد الاميركي هما مؤشر اسعار المنتجين لشهر ديسمبر (كانون الاول) اليوم وبيانات رواتب العاملين في القطاعات غير الزراعية الذي يعطي مؤشرا للبطالة يوم غد.

وفي فرانكفورت ارتفعت اسعار الاسهم ايضا لكن المتعاملين اشاروا الى احجام كثيرين عن التعامل قبل اعلان البيانات الاميركية.

وفي اسواق صرف العملات ارتفع الدولار قليلا مقابل المارك والين خلال معاملات هادئة مع انتظار الاسواق اعلان البيانات الاقتصادية الاميركية. غير ان الاسترليني لم يستطع الاحتفاظ بمكاسبه التي حققها عقب تصريحات لنائب محافظ بنك انجلترا قال فيها ان الامر يستدعي رفع سعر الفائدة قريبا لتحقيق معدل التضخم الذي تستهدفه الحكومة.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.5737 مارك و 115.70 ين بالمقارنة مع 1.5634 مارك و 115.25 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ سعر الاسترليني 2.6520 مارك و1.6871 دولار مقارنة مع 2.6490 مارك و1.6950 دولار امس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 19.1 نقطة الى 4097.9 نقطة. وارتفع مؤشر داكس الالماني في فرانكفورت 20.21 نقطة مسجلا عند الاقفال 2906.34 نقطة. كما صعد مؤشر بورصة باريس 28.37 نقطة الى 2330.06 نقطة.

العدد 6617، الخميس 1997/1/9 — No. 6617 - Thursday 9/1/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الاوسط

وصفت حالة التمرد الجماهيري التي تشهدها بلغراد ضد سلوبودان ميلوشيفيتش بانها «ثورة البيض» اشارة الى قذائف البيض التي استخدمت في هذا التمرد الشعبي، ولكن رغم اسمها الهش فان هذه الثورة التي اندلعت في شوارع المدن الكبرى لصربيا اخذت الجميع على حين غرة نظرا لقوتها وزخمها.

بدأت خجولة ثم جرفت كل شيء

«ثورة البيض» في بلغراد.. عودة الوعي للصرب

بدء العد العكسي لبقاء ميلوشيفيتش في السلطة

(ارشيف «الشرق الاوسط»)

بلغراد: من كلير بيدريك وهيلين بورنون *

في كل يوم منذ الاسابيع الماضية تجرا عشرات الالاف من المتظاهرين بالخروج الى الشوارع رغم البرد القارس في فصل الشتاء البلقاني للاحتجاج على النظام الاستبدادي للرئيس الاشتراكي سلوبودان ميلوشيفيتش. وكان فتيل هذه التظاهرات قد اشتعل اثر قرار ميلوشيفيتش رفض الانتصار الساحق الذي سجله الائتلاف المعارض في احدى جولات الانتخابات المحلية التي جرت في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وكان تحالف المعارضة الذي سمي «معا» قد فاز بانتصارات ساحقة في 15 مدينة من 18 من اكبر المدن في صربيا وكانت تلك اول ضربة انتخابية للحزب الاشتراكي الحاكم منذ العام 1945.

ولكن التظاهرات التي بدأت احتجاجا على الغاء نتائج الانتخابات سرعان ما اتسعت ككرة ثلج لتصبح حملة جماهيرية ضد الحكم التعسفي لميلوشيفيتش واتباعه. فعندما اصدرت محكمة صربيا العليا في 8 ديسمبر (كانون الاول) حكما ضد احزاب المعارضة التي كانت قد تقدمت بطلب استئناف ضد قرار ميلوشيفيتش الغاء نتائج الانتخابات، تعهدت هذه الاحزاب بنقل المعركة الى المحاكم الاتحادية للاتحاد اليوغوسلافي.

ويبدو انها ستكون حرب استنزاف بين ميلوشيفيتش المحاصر وتحالف المعارضة الذي يعد التحدي الرئيسي اذا ظل متحدا واستمرت قضية الاستئناف والتظاهرات. ان الدكتاتور ميلوشيفيتش الذي يعتبر المسؤول عن اشعال نيران النزعة الوطنية الصربية التي ادت الى اندلاع حرب اهلية دامت اربع سنوات، قد يسعى لزرع بذور الانشقاق بين ائتلاف المعارضة.

ومن ناحية اخرى يقول المراقبون لشؤون البلقان ان التظاهرات التي تشهدها شوارع العاصمة قد تكون الدفعة الاولى نحو وقوع النظام الحاكم في الهاوية، ورغم ان احتجاجات سابقة قام بها الطلاب والمثقفون قبل خمس سنوات كانت قد سحقت بوحشية، لكن هذه الحملة هذه المرة قد جمعت زخما بسرعة اكبر وتشمل قطاعا عريضا من السكان.

انتفاضة الشتاء

«لقد اخذ الجميع على حين غرة، وخاصة ان التظاهرات تحدث في منتصف فصل الشتاء». قال الدكتور مايكل وليامز الخبير في شؤون يوغوسلافيا السابقة في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن. الاستياء الشعبي متراكم منذ سنوات عدة في صربيا التي حكمها ميلوشيفيتش بقبضة حديدية منذ انتخابه رئيسا للبلاد عام 1989 و1992، وعانت البلاد في عهده من عقوبات دولية فرضتها الامم المتحدة وحلف ناتو، ولكنه ابتعد خلال العامين الماضيين عن الصربيين المغالين في الوطنية. ووصفه الدكتور وليامز بانه «دكتاتور شيوعي من النظام القديم المتبقي في اوروبا الشرقية، والحزب الشيوعي في يوغوسلافيا لم يسقط في عام 1989 لان ميلوشيفيتش اثار النزعة الوطنية الصربية وحمل اللواء الوطني، الذي ادى في النهاية الى اشعال نيران الحرب المريعة في صربيا».

ويقول وكيل وزارة الخارجية الايطالية بيرو باسينو، الذي التقى ميلوشيفيتش قبل بدء الاحتجاجات بايام، انه ليس من المصادفة ان يشتعل فتيل التمرد الآن، اي بعد عام من التوقيع على اتفاق دايتون للسلام الذي انهى القتال في البوسنة والهرسك. واوضح باسينو «لا شك في ان مرحلة ما بعد الحرب فتحت فرصا جديدة وسوف تفضل اقامة نقاش سياسي كانت الحرب قد خنقته او اجلته. ويبدو اننا نشرف على مرحلة انتقالية مثل تلك التي حدثت في بلدان اخرى في اوروبا الشرقية».

وكان اول دعم من قبل الغرب جاء من عضو في البرلمان الاوروبي جاك لانغ وزير الثقافة الفرنسي السابق، الذي قال «الصرب يقاتلون باسم جميع الشعوب التي تقاوم الدكتاتورية».

واقتصاد البلاد المكونة حاليا من جمهورية الصرب والجبل الاسود، وكانت من اكثر المناطق حيوية في اوروبا الشرقية، قد تدمر في عهده. واوضح الدكتور وليامز «الاقتصاد في وضع ميؤوس منه. ويعيش الناس على تحويلات اقاربهم في الخارج، وخاصة في المانيا وكندا. والمتعلمون يبيعون السجائر في الشوارع او يحاولون ايجاد عمل اضافي لهم. وتحولت الطبقة الوسطى الى طبقة فقيرة خلال السنوات الست الماضية».

ففي خلال هذه السنوات هبط معدل الاجر الشهري من الف دولار الى مائة دولار. ومعدل التضخم ارتفع بنسبة مائة في المائة، والبطالة التي كانت غير معروفة وصلت الى 50 في المائة.

والاستياء من انخفاض مستويات المعيشة يعكس الاحتجاجات الحالية، ويقول ميجوراد بيرسيتش نائب رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي احد احزاب المعارضة الثلاثة التي يتكون منها الائتلاف «هذه الاحتجاجات تختلف عن احتجاجات عام 1991، اذ ان المشاركين فيها ياتون من جميع فئات المجتمع، ومن بينهم اجداد يقاتلون من اجل كرامتهم واحفاد من اجل مستقبلهم».

دولة عسكرية

وما يساعد ميلوشيفيتش على الامساك بقبضته في السلطة هو جيش يضم اكثر من 80 الف شرطي ورجل امن، وهو عدد كبير بالنسبة الى بلد تعداد سكانه لا يتجاوز 12 مليونا. وهم مدربون تدريبا جيدا ويتلقون رواتب جيدة بخلاف بقية السكان. واوضح الدكتور وليامز «بنى ميلوشيفيتش قوات الشرطة والامن على حساب الجيش التقليدي، وهم من بين الذين يتقاضون اعلى الرواتب في البلاد».

ورغم ان المعارضة مسموح بها في صربيا وهناك برلمان لكن لا يوجد نقاش سياسي كبير ولا حرية للتعبير، وتخضع اجهزة الاعلام كليا لسيطرة الحكومة وكذلك النظام القضائي. واوضح ميلان بوزيتش عضو البرلمان ورئيس المجلس السياسي لحركة التجدد الصربية، وهي حزب معارض آخر، «من الصعب جدا العمل في المعارضة لان الحكومة استبدادية تسيطر على جميع مرافق الحياة العامة، وتسيطر سيطرة كاملة على الشرطة والجيش وسيطرة شبه كاملة على المؤسسات المالية والاعلامية».

وقام ميلوشيفيتش بتعليق افتتاح البرلمان المقرر في 2 ديسمبر الماضي بحجة تنظيف المبنى من الجرذان والناموس، ويخشى البعض ان يكون ذلك بداية لمزيد من الاجراءات القمعية.

ورغم القمع الذي تفرضه قوات ميلوشيفيتش فان المعارضة لا تزال نشطة ومتفائلة بان استراتيجيتها سيكون لها تاثير كبير، فقد حددت مطالبها بالدعوة الى الاعتراف بنتائج الانتخابات العامة في اكبر مدينتين هما بلغراد ونيز. واضاف بيرسيتش «بعد ذلك سنبدأ بحملتنا للانتخابات المقبلة». ومن المقرر ان تبدأ في ديسمبر عام 1997، رغم ان بعض المراقبين يتوقع بانها قد تحدث قبل ذلك باشهر عدة خاصة اذا استمر الاستياء العام على وتيرته الحالية.

والخيارات المتاحة امام ميلوشيفيتش، حسب المراقبين، هي كما يقول الدكتور وليامز «انه قد يحاول ابرام اتفاق سياسي مع المعارضة رغم ان لا توجد سابقة لذلك، والاكثر احتمالا هو انه قد يمارس بعض الاجراءات القمعية ويعلن فرض الاحكام العرفية، عندئذ سيحظر المظاهرات وقد ينشر الدبابات في الشوارع».

وفي هذه الاثناء يغامر زعماء المعارضة بالاعتماد على ان ضغوط الغرب قد تردع ميلوشيفيتش عن ارسال الجيش، فقد حذرت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي من ان صربيا قد تواجه عقوبات اقتصادية جديدة اذا استخدم زعيمها القوة لقمع التمرد. وقال بيرسيتش «لست قلقا لانني اعرف ميلوشيفيتش جيدا انه جبان واعتقد ان الشرطة سوف تحميه ولكنني لا اعتقد انهم سيهاجمون الشعب». ولكنه حذر من ان ميلوشيفيتش قد يصبح خطيرا اذا حوصر.

وقول بوزيتش وغيره من اعضاء المعارضة ان الضغط الدولي سيكون حاسما في تحديد نتائج التمرد، «المجتمع الدولي مقتنع بان المعارضة في صربيا كانت ضعيفة ولا تشكل اي تهديد لميلوشيفيتش الى درجة ان احدا لم يراقب انتصارنا في الانتخابات المحلية، والتي كانت مفاجئة للعالم الغربي».

وفي الواقع كان ميلوشيفيتش يتمتع بدعم الكثير من الدول الغربية حتى الآن وذلك لدوره الرئيسي الذي لعبه في تحقيق السلام وضمانه في البوسنة والهرسك. فقد احرقت الاعلام الاميركية والبريطانية اثناء التظاهرات الاخيرة احتجاجا على دعم هذين البلدين لميلوشيفيتش.

ورغم علاقة الزعماء الغربيين الحميمة السابقة مع ميلوشيفيتش الا انهم اوضحوا انهم يراقبون الوضع عن كثب. وقال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية السير نيكولاس بونسور «اعتقد ان ميلوشيفيتش يدرك جيدا انه اذا اراد ان تدخل الجمهورية الاتحادية ليوغوسلافيا الى المجتمع الدولي، ناهيك عن اقامة حوار مناسب مع الاتحاد الاوروبي، فعليه ان يخطو نحو الديمقراطية. واذا عاد الى اساليب الاستبدادية الشيوعية فسوف يكون معزولا من قبل المجتمع الدولي».

فعالية المعارضة

ومن الاسئلة التي تدور في اذهان كثير من الزعماء الغربيين مدى فعالية المعارضة في الحفاظ على اتفاق السلام الهش في البوسنة في حال الاطاحة بميلوشيفيتش، ويرد زعماء المعارضة بانهم تعهدوا باحترام معاهدة السلام وان سجلهم تجاه النزاع انظف عامة من سجل ميلوشيفيتش. واوضح بوزيتش «بالطبع نعلم جيدا ان ميلوشيفيتش شريك مهم في تطبيق اتفاق دايتون ولكننا لا نعتقد بان مروجا للحرب قد يتحول الى صانع للسلام».

وهناك مصادر قلق اخرى تتركز حول الطبيعة المتفككة للمعارضة، فقد تناسب مجموعات المعارضة الثلاث، وهي حزب الاتحاد الديمقراطي وحركة التجدد الصربي وحزب التحالف المدني، خلافاتها لتشكيل جبهة موحدة لهزيمة عدو مشترك. وقال بيرسيتش «زعماء المعارضة فهموا انهم لا يستطيعون فعل اي شيء ضد ميلوشيفيتش من دون توحيد صفوفهم».

ويقول بيرسيتش نائب رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي وغيره من زعماء المعارضة ان المظاهرات الجماهيرية سوف تستمر حتى تتحق مطالبهم لكنهم تعهدوا بان يظل التمرد سلميا. غير ان هناك حديثا حول تصعيد الاحتجاج ليشمل الاضرابات واذا حدث ذلك فان «ميلوشيفيتش قد يجد نفسه بسرعة في وضع خطير جدا».

كما يحذر الدكتور وليامز «وفي هذه المرحلة فان الوضع قد يصبح سيئا للغاية، فهو متوازن حتى الآن توازنا دقيقا، في لعبة من حرب الاعصاب».

الصورة تتغير

وفي خضم موجة الاحتجاج العام التي تشهدها بلغراد على اثر الغاء الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش نتائج الانتخابات الاخيرة لا يوجد وقت كاف لدى زعماء المعارضة في البلاد لتناول طعامهم او حتى للنوم. فهم يتنقلون بين اجتماع وآخر. ومن ثم يندفعون الى الشارع للتظاهر. انها صحوة تشهدها بلاد كانت قانعة حتى الفترة الاخيرة بالعيش على الفضلات التي تقدمها قيادة شيوعية اشتراكية في بلغراد.

الا ان الصورة تغيرت الآن.

وعلى الخط الاول للمواجهة يقف ميوجراد بيرسيتش، نائب رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي، الذي يشكل جزءا من الائتلاف المعارض الفائز في انتخابات (نوفمبر) الماضي المحلية في 15 مدينة من اصل 18 مدينة رئيسية موزعة على انحاء جمهورية صربيا. وفي حال حققت المعارضة طموحاتها واسقطت النظام، فان زوران دينشتش رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي هو المرجح للحلول مكان ميلوشيفيتش.

وبيرسيتش الكاتب الذي انتقل الى عالم السياسة، يرى ان هناك علاقة لما يحدث في يوغسلافيا السابقة والتطورات في البوسنة والهرسك. فالحروب وتقويض البنيات الشيوعية جعلت الناس يتذوقون طعم الحرية، على حد تعبيره. وبات السلام، الى حد كبير رهنا بارساء اسس ديمقراطية في مختلف انحاء ما كان يعرف بالاتحاد اليوغوسلافي.

وفي مقابلة اجريت اخيرا مع بيرسيتش. عرض هذا المثقف السياسي بعض التحليل لاستقطاب المجتمع الصربي بعد زوال الشيوعية، وقد نبه الى ان على المعارضة المحافظة على جبهة موحدة. وبما انه راقب التطورات في البوسنة والهرسك عن كثب، فقد علق ايضا على الوضع هناك. وفي ما يأتي مقتطفات من الحديث الذي اجري معه:

● هل تشعر بالارتياح لانخراطك في السياسة؟

- انني احن الى الايام التي كنا نشارك في نوع من الاخوة المثقفة التي تجمع مثقفين من اوروبا الشرقية. كانت هناك قناة اتصال مفتوحة بين روسيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا.. انني احن الى تلك الايام حينما كانت قيم معينة واضحة بدقة: فهي تعني الصداقة والتفاهم والتسامح.. اليوم كل شيء تغير وبات محكوما بالسياسة.

● وكيف ذلك؟

- ان السياسة اليوم مقابل الاقتصاد والخيال الاجتماعي الذي يعد مصدر الهام لشتى انواع الافكار الخلاقة في الآداب او في الاقتصاد او في نواحي الحياة الاخرى. كل مشروع اليوم تسممه السياسة وتسيطر عليه. وهذا الجانب مهم لتفسير الركود الذي تعيشه صربيا. فالبعض يدعم زعيما قبليا، والبعض الآخر يدعم زعيما قبليا آخر.

● هل يعود ذلك في رأيك الى ان السياسيين باتوا يبالغون في الاهتمام بالسلطة وممارستها؟

- هذا صحيح تقريبا. عندما اقول «سياسة» اعني مهارة فرض ارادتك على مجتمع معين، او على مجموعة معينة. وتقدر هذه المهارة تقديرا عاليا هنا في بلادنا. ولهذا السبب مازال (سلوبودان) ميلوشيفيتش محتفظا بالسلطة، فهو يعرف كيف يسيطر على الاشخاص والجماعات. ولهذا السبب ترغب الحكومات الخارجية في العمل معه. انه مثل زعيم قبيلة، فهذا بالنسبة اليه اسهل من ولوج المسار الديمقراطي. هنا زعيم القبيلة ينفذ المهمة بسرعة.

● في جمهورية صرب البوسنة كما هنا في يوغوسلافيا، يبدو ان السياسيين يتحدثون كلهم وتكرارا عن «خدمة» الناس..

- هناك كلمة جميلة في اللغة الصربية تعني «الخدمة». استخدمتها في بعض خطاباتي امام أعضاء حزبي، واحبها الجميع. صحيح ان الجميع يتكلمون عن خدمة الناس الآن. اذكر ان ضابط شرطة قال لي: ما نحتاجه هو الحرية والديمقراطية وسريرا جافا. قال ذلك لان منزله بلا سطح. لم يرد مالا لابتياع غذائه، اراد حريته وسريرا جافا.

المثقفون والسياسة

● هل يمكن لمثقفي اوروبا الشرقية الذين حملوا لواء المواجهة ضد الشيوعية ان يتحولوا الى العمل السياسي ويكونوا فاعلين في هذا المجال؟

- كلا. في السياسة، اشعر انني اشبه بعامل مهاجر. وكان انخراطي في السياسة عام 1992 وزيرا على المستوى الاتحادي نوعا من خداع الذات، حيث كنت اعتقد ان باستطاعتي فعل شيء للناس، وخلت ان المعرفة يمكن ان تستخدم في السياسة.. في الواقع، الاشخاص الذين يتحلون بالمعرفة ليسوا ابدا في الصفوف الاولى في السياسة. فالمثقفون لديهم احساس بالمعاني الدقيقة للامور، وهذه غير موجودة في السياسة. المشكلة انه يجب ان تكون حاسما في اتخاذ القرار، ويجب ان ترى الامور بوضوح ووفق نظرة سائدة.. انها لعبة صعبة.

● لكن المثقفين في اوروبا الشرقية ومناطق اخرى، مازالوا منخرطين في السياسة..

- المثقفون يحاولون الاحتفاظ بالمواقع التي كانت لهم في المجتمعات الشيوعية السابقة. انهم الآن يبحثون عن مكان لهم في المجتمع الجديد. لا اسواق للكتب والصور، ولا اسواق للافلام. عالمنا اليوم مجزأ الى دول صغيرة. واذا اخرجت فيلما كبيرا في السابق في سلوفينيا (جمهورية يوغوسلافية سابقة)، كانت تشاهده كل يوغوسلافيا.

● السياسيون في بلغراد يعيرون اهتماما دقيقا لما يحصل في البوسنة. هل انت متفائل حيال فرص لاحلال سلام دائم؟

- «لا استسيغ فكرة تاجيل الانتخابات المحلية (التي كان مقررا ان تجري في ايلول) فاذا كنت في صدد بناء منزل، فانك تبدأ بلا شك ببناء الاسس، اي المجتمعات المحلية، السلطات المحلية، السلطات البلدية والاتحادية. في البوسنة باشروا ببناء السطح قبل اي شيء آخر، بينما ظلت السلطات الفدرالية في محلها. انه خرق للعفوية الطبيعية الهادفة الى تحويل المجتمع الى دولة.

● صرب البوسنة مصممون على الاحتفاظ ببنية سياسية مستقلة، هل سيكون ذلك في امكانهم؟

- اولا عليهم ان يظهروا الرغبة السياسية في التعاون مع الكروات والمسلمين، ما يعني فتح الحدود والتبادل الاقتصادي، ولا يمكنهم تقوية مؤسساتهم الا بعد تحقيق ذلك. وعليهم ان يبرهنوا انهم لم يخوضوا الحرب لكسب مساحة من الاراضي. وما كانوا يخشونه في السابق، كما كانوا يقولون في العام 1992، هو ان يصبحوا مواطنين من الدرجة الثانية في دولة غالبية سكانها من المسلمين. وعلى رغم ان الوضع متوتر، وقد يبدو ذلك متناقضا، لكن عليهم ان يفتحوا اراضيهم، وسيجدون قوة في الديمقراطية وفي اقتصاد سليم. ولو سالوني، فسانصحهم باقامة لجان للتعاون المتبادل مع الكروات والمسلمين.

* خدمة «ورلد نيوز لنك» خاصة بـ «الشرق الاوسط»

...حققت لكل هؤلاء احلامهم



جايزة غالية في جيوب خالية

شفيت غليلي ونجوت من العوز بالفوز

تمنيت القليل فكنتم الأكرمين

لولا الجائزة الكبرى لكانت كارثة كبرى

النصف مليون أصابني بدوار

أعدتم الحيوية لذاكرتي وعرفت قيمة المليون

ساعدتموني على البر بالأبوين

بالصبر حطمت المستحيل وبالفوز حطمت الفقر المستديم

صرت بالفوز شهريار بعد أن كنت فقريار

الفوز أراحني من الطرق على الدماغ والباب

ياهلا بالعز بعد العوز

أخيراً صالحتونا على الدنيا

إطلالة حلوة بعد شجن وعذاب

...الآن ومع مطلع عام 1997 تحمل لكم شجرة نجاحنا 12 مليون ريال أخرى

...ملي ريال نقداً

...ئزة ثانية 100,0... ريال جائزة ثالثة 50,000 ريال

...قيمة كل منها 10,000 ريال



اشترك معنا وستصلك مطبوعاتنا في الصباح الباكر كل يوم .. كل أسبوع .. كل شهر على مدار العام

الجائزة الكبرى ربع مليون 250,000 ريال نقداً

هدية لكل مشترك ساعة حائط

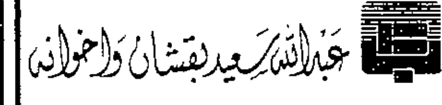
1,700,000 ريال نقداً

484 جائزة
قيمة كل جائزة 3000 ريال نقداً

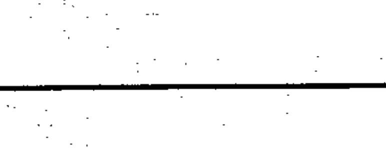
تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

















جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
الرياضة و فروسية	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره ٪ 35 عند اشتراكك في Arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكاً مصدقاً لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارئ المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1997/2/28م (1417/10/21) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/ 5/ 1997 م (9/ 1/ 1418) هـ.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323168		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 .... -2 .... -3 .... -4 .... -5 ....
-6 .... -7 .... -8 .... -9 .... -10 ....
-11 .... -12 .... -13 .... -14 .... -15 ....

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

جيڤارا يتحدى إيڤيتا

حين قذفت الجماهير سيارة «إيڤيتا» بالبيض والطماطم، ووصفتها بألقاب عاهرة، وبائعة هوى، وساقطة، ومنحلة، كانت قديسة الأرجنتين في الفيلم أثناء ذلك المشهد برفقة رئيس البحرية الأرجنتينية الذي حاول التخفيف عنها فقال:

- لا عليك إنها أخطاء بسيطة تحصل مع غيرك أيضاً، فأنا مثلاً تركت النزول إلى البحر منذ عشرين عاماً ومع ذلك، فما زالوا ينادونني بلقب «أدميرال» إلى الآن.

والحقيقة أن إيڤيتا قبل أن تتزوج بايرون لم تكن بائعة هوى بالمعنى الحرفي للكلمة، فقد كانت تعمل كموديل لكن كان عندها تلك العادة التي يسميها الإنجليز «Bed-Hopping»، وقد تكون تهمة السقوط الأخلاقي جاءتها من عادة التنقل والقفز بين الأسرة قبل أن «تتستت» وتستقر.

وإياك أن تظن قياساً على النكتة السانجة للادميرال إن فيلم إيڤيتا خفيف الظل، فهو والحق يقال من النوع الكابوسي الذي يجب أن تتوقعه من فيلم يبدأ بجنازة وينتهي بكفن، ولا يجعلك تشاهد في الفيلم كله منظراً واحداً تم التقاطه تحت الضوء الطبيعي لشمس الله الساطعة.

ولم يتفق النقاد بعد إن كانت مادونا قد مثلت في ذلك الفيلم مع أنها بطلته، فهي في الواقع تغني فقط، وعلى غير المعتاد بثياب محتشمة، وهذا ما دفع بعض الخبثاء الذين يعرفون أفلامها السابقة إلى القول إن الفيلم الذي لا تخلع فيه مادونا ثيابها ليس قطعاً من تمثيل مادونا.

إن فيلم «إيڤيتا» الذي ترقص لندن على إيقاعه هذه الأيام كما سبق أن رقصت نيويورك أمس وسترقص باريس غداً، يبدأ بمشهد يذكر ببداية الفيلم الأشهر «المواطن كين»، وقبل البكاء على جنازة البطلة التي تغيب، وتحضر من البداية إلى النهاية تتقاطع جنازة إيڤيتا بجنازة والدها الذي مات، ولم يعترف بها ومنعتها زوجته الشرعية وهي طفلة من إلقاء النظرة الأخيرة على جثمانه لكنها تسللت ثم طردت.

وعلى صوت نحيبها الذي يقطع نياط القلوب وهي تبتعد عن أب لم تقبله حياً يبدأ الكابوس المريع بالتشكل، ولا ينزل عن أكتاف المشاهد حتى وهو يتفرج على تألقها وثيابها وجواهرها وزياراتها لأوروبا بعد أن زال البؤس وتحولت القروية التائهة إلى سيدة أولى.

وقد تساءل كثيرون عن سبب إقحام شخصية الثائر البوليفي تشي جيڤارا في الفيلم، وعلى عكس منتقدي ذلك الإقحام غير التاريخي يظن دعاة التفسير النفسي أن تلك الشخصية هي التي أعطت الفيلم عمقه الفلسفي وبعده الرمزي، وجعلت جيڤارا بمثابة الضمير المتحرك الذي يتحدى إيڤيتا دائماً ويذكرها بكل ما أرادت الهرب منه من تفاصيل ماضيها. ولعل هذا الدور الرمزي يظهر بصورة أوضح في الأغنية قبل الأخيرة حين يقول تشي لإيڤيتا: «كيف تدعين أنك المنقذة والمخلصة والرحيمة، وكل من يعارضك يداس، ويمزق، ويختفي».

ثم يشرح دوره الذي بدا ملتبساً منذ أول الفيلم بقوله: «لا أكترث لبورجوازييك، وما يتشدقون به، فأنا هنا لأمثل الحفاة العراة...». ثم تمضي الأغنية الشجية لتطالب إيڤيتا بحب تشي الذي يمثل ماضيها البسيط الطيب قبل أن تتشوه - حسب تفسيره - وتنحل وتصبح ألعوبة بيد السلطة.

ولم تكن إيڤيتا الأصلية كذلك، وإلاّ لما تحولت إلى أسطورة شعبية عند فلاحات الأرجنتين اللواتي خاطبت طموحاتهن بلغة يفهمنها، وكانت تواصل التأكيد على أنها واحدة منهن، وأنهن جميعاً قادرات على الصعود وتحقيق أحلامهن مثلها.

وقد ماتت إيڤا بايرون عام 1952 عن 33 سنة، وهنا سر تحولها إلى أسطورة، فالناس في كل زمان ومكان يتعاطفون مع الجمال الباهر الذي يختطفه الموت، ومع الشباب الذي ينوي قبل أن يرتوي، ومع القوي، وهو يهوي من شاهق بضربة قدر موجعة.

صحيح أن صوت مادونا لم يكن رخيماً بما فيه الكفاية ولا بنقاوة الكريستال كصوت جوليا كوفنجتون التي غنت قبلها أغاني «إيڤيتا»، لكن هذا لا يمنع من يشاهدها من الاستمتاع حتى البكاء - ربما - بأغنية البجعة الأخيرة التي لخصت فيها المطربة، وقبلها كاتب الكلمات مأساة امرأة هشة، وقوية في الوقت نفسه مثلها في ذلك مثل الجمال الحقيقي الذي يجمع صلابة الماس، وعبق النرجس البري، وضعفه في تركيبة سحرية نادرة.

نجيب العوفي يدعو إلى إعادة النظر في مقولات الحداثة ومسلماتها:

التمزق بين أصالة مجروحة وحداثة جارحة

حوار

الرباط: من عمر عبد السلام

في كتابة «مسألة الحداثة» الذي صدر أخيرا عن سلسلة «شراع» في طنجة، يطرح الكاتب والناقد المغربي نجيب العوفي عدة قضايا مثيرة للجدل حول الحداثة، وهذا ليس غريبا عن كاتب عرف طيلة العقود الثلاثة الماضية باهتمامه بقيم المساءلة والجدال، واختار النقد مجالا للمعرفة والتخصص هذا اللقاء مع الناقد المغربي يستجلي مكونات كتابه الأخير عن الحداثة.

● في اصداركم النقدي الأخير «مسألة الحداثة» أرجعتم جزءا من الأزمة التي أصابت الحداثة العربية الى رياح التغيير التي هبت من شرق وغرب، هل هذا يعني أن الحداثة تعيش حاليا أزمة حقيقية؟

- حداثة وأزمة، رد فعل أو أزمة حداثة، كلمتان خفيفتان في اللسان ثقيلتان في الميزان، أصبحتا في مرحلتنا العربية الراهنة، اكثر الكلمات ذيوعا عند النخب المثقفة والمتعلمة، واكثر العلامات الاستفهامية اثارة للجدل والكلام والالتباس.

وحسب نتائج ومعطيات تاريخ الأفكار، فان ذيوع كلمة أو مصطلح أو قالب لفظي لدى الناس، في حقبة ما، هو تكثيف وتقطير للهموم والأسئلة الملحة الآخذة باهتمام الناس، ومؤشر على أن الدال اللغوي الرائج ليس اعتباطيا ولا جزافيا، بل هو مشحون بدلالات ورموز لا بد من قراءتها وتفكيكها واستخلاص المغزى منها.

من هذا المنظور أيضا، أوكد على أن «الحداثة» بمفهومها الحضاري التطوري العميق، هي قدر هذا المجتمع العربي الممزق بين «اصالة» مجروحة مقلوبة على رأسها و«حداثة» جارحة مقلوبة على رأسها أيضا. وهذا الاشكال هو قدر كل المجتمعات الباحثة عن مكان لائق تحت الشمس. وبما أن «الغرب» الآن يحتكر مفاتيح الحداثة وأسرارها وفق سنة التطور والارتقاء وتنازع البقاء، فهو يأبى على «الآخرين» امتلاك هذه المفاتيح الأسرار، لأن في تعميم الحداثة و«عولمتها» على البلاد والعباد، تهديدا لحداثة «الأنا» الغربي الذي ينبغي أن يبقى وحده سيدا في الميدان، يتصرف في الناس والبلدان.

وما قلته في مقدمة الكتاب لا اقصد به ان الحداثة في حد ذاتها تعيش أزمة حقيقية اذا فهمناها تطورا من القديم الى الحديث وهي سنة طبيعية مطردة، بل اقصد طبيعة التعامل مع الحداثة. وهل نتعامل مع حداثة الغرب، بشكل تسليمي مطلق وبلاقيد أو شرط؟ وهل حقا ان حداثة هذا الغرب هي النموذج الملائم لكل الأزمنة والأمكنة؟ وهل لم يعد للشرق ما يقوله أو يضيفه، سوى ان يكون صدى لصوت الآخر؟

يبدو واضحا من خلال هذه الأسئلة القلقة والمقلقة، اننا نبحث كامة عربية عن حداثتنا الخاصة، ضمن طوفان «حداثي» شرس، يتوخى اقتلاعنا من الجذور، كيلا تكون لنا «حداثة» ولا «قدامة»، اصلا كي نكون ببساطة مختبرا أو ورثة لحداثة الغرب، هذا بعض ما قصدته بأزمة الحداثة التي أومات اليها في سؤالكم.

مواجع الواقع

● من أسباب أزمة الحداثة العربية، حسب رأيكم، هروبها من فواجع ومواجع الواقع، رغم أنها تدعو في بياناتها وطروحاتها الى تغيير وتفجير هذا الواقع.. هل هذا التناقض هو أساس أزمة الحداثة العربية؟!

- هناك في الغالب، بون ملحوظ بين ما تعلنه الحداثة في بياناتها ومبادئها النظرية بصدد العلاقة مع الواقع وما تنجزه عمليا وابداعيا من نصوص، أو ما تضمره بين ثنايا النصوص، وهذا يعني بصريح العبارة أن الممارسة الابداعية الحداثية ليست دائما في مستوى طموحها أو مشروعها النظري، ومن المعلوم تاريخيا، أن كلمة «الحداثة» بدات تروج وتطفو على مشهدنا الثقافي، في أعقاب رواج كلمة «الواقعية» التي شدت مشهدنا الثقافي شدا وملأته حرارة وعنفوانا، بدءا من الخمسينات من هذا القرن. وكان الحداثة جاءت كرد فعل ضد الواقعية أو بديل عنها، يستلم منها النفوذ والهيمنة، والواقعية كما هو معروف، جاءت مقترنة تاريخيا بالمد التحرري القومي، وتوخت الالتحام بمشاكل وقضايا الواقع والمجتمع واضاعتها ابداعيا.

ومنذ أواخر الستينات، وهي فترة صعود الحداثة ورواجها عربيا، كان المد التحرري والقومي قد بدا في التراجع والانتكاس والارتطام بالعوائق والمثبطات، كما أخذ الواقع العربي يصاب بالدوار والانهيار، فجاءت الحداثة كصيغة احتجاج على هذا الواقع وهروب منه أيضا، في الوقت الذي تثور فيه عليه وتريد تغييره وتفجيره من هنا جنوح الحداثة العربية، ان على مستوى الشعر أو النقد الى الشكل والمبنى وعزوفها عن الدلالة والمعنى. من هنا بدأت تتخلق عناصر الأزمة في هذه الحداثة.

تصحيح الهفوات

● كتابكم، هل هو تعبير عن «مسألة» للحداثة أم المواجهة لها؟ واذا كان الأمر يتعلق بالمواجهة فأي نوع من المواجهة تعني؟

- أود أن أوضح أولا، بأن كتاب «مسألة الحداثة» ليس سوى جزء مقتطع من كتاب أو مشروع كتاب أوسع حول قضايا الحداثة مسائلها النظرية والنصية، امل ان يرى النور قريبا، ولم يكن في وسع سلسلة «شراع» التي نشرت الكتاب، أن تستوعب من المواد أكثر مما استوعبت، تمشيا مع خطها ونهجها.

و«مسألة الحداثة» كما يتضح من العنوان ليس كتابا يواجه الحداثة أو ينازلها، بما تعنيه هاتان الكلمتان، فهما من نزعة سجالية وجدالية تتقيا الرفض والنقض، بل هو كتاب يسائل الحداثة ويناقشها في بعض مبانيها، بدافع من الحرص على هذه الحداثة والغيرة على مشروعها ووجهها الأصيل، وبقصد تصحيح بعض طفراتها وهفواتها أو ما يتبدى لي على الأقل، انه طفرات وهفوات، قد تحتد نبرة النقاش احيانا وتشتد لهجة المسألة، ولكن الاختلاف لا يفسد للود قضية كما قيل، ولا ينال من الحداثة كقيمة تاريخية وحضارية لا سبيل الى التنصل منها. اذن من موقع الموقن بالحداثة والمنخرط في مشروعها، لا أحاكمها او أناوشها من موقع الجاحد لها، وما ينبغي لي ولا لغيري ذلك.

● الحداثة قدر كل المجتمعات الباحثة عن مكان لائق تحت الشمس

● تعميم الحداثة و«عولمتها» على البلاد والعباد تهديد لحداثة «الأنا» الغربي

● الحداثة ما تزال على الصعيد العربي سؤالا مؤرقا وحلما عصيا على التحقق

● من خلال قراءتكم للحداثة الشعرية ومساءلتكم اياها، أرجعتم حالة الارتخاء التي أصابت القصيدة العربية الحديثة، الى نظرية الحداثة ذاتها، كيف ذلك؟

- ان حالة الارتخاء أو الارتباك التي طالت القصيدة العربية في مرحلتها الاخيرة، لا تعود أساسا الى نظرية الحداثة ذاتها، اقرارنا بالاثار والمفاعيل الناجمة عن هذه النظرية على هذا النحو أو ذاك، ذلك لأن الشعر الأصيل عادة لا يأبه بالطقوس النظرية ولا يخضع لوصايا النقاد والمنظرين، بل يصيخ السمع وينطلق على رسله، لكن الشعر المتطفل على الشعر، المفتقد لوهج الشعر، هو الذي يضع نصب عينه وصفات وطقوسا يعمل بعدئذ على تطبيقها والوفاء بها، فيكون صنيعه تمرينا شعريا اكثر منه تجربة شعرية.

وفي ظني أن نصوصا ودواوين كثيرة من شعرنا الراهن، تستوحي مفهوم الحداثة كتجارب شكلية صرفة تموه بها ضحالتها وفقرها وتستعيض بها عن غياب «الشعرية» فنظرية الحداثة، من هذا المنطلق، ساهمت الى هذا الحد أو ذاك في خلط الأوراق الشعرية، حين الغت أو أضعفت المعايير والمقاييس المميزة بين أصيل الشعر ودخيله وساوت بين صحيحه وعليله.

ويبقى المناخ الثقافي واللغوي المرتبك، هو المسؤول الأكبر على حالة الارتخاء التي أصابت القصيدة العربية الراهنة.

اختراق المعايير

● في سياق هذه الاجابة أسأل: هل عجزت الحداثة عن تحديد معايير محددة للابداع الشعري، أم كانت في الأصل ثورة على المعايير بشكل عام وأساس؟

- من طبيعة الحداثة، كموقف فكري وجمالي متجدد، انها تانف من المعيار، والمعيارية، تانف من الثبات والجمود والنمطية، وعشق التحول والتجرد والابداع على غير نمط أو مثال، انها أشبه ما تكون بالكشف عن عالم يظل في حاجة الى الكشف، وفق عبارة روني شار (الشاعر الفرنسي) الأثيرة لدى أدونيس.

من هنا ألغت الحداثة، أو ضيقت الشقة بين الأجناس الأدبية، واصطنعت مصطلحات بديلة كالخطاب والكتابة والنص... الخ. كما اخترقت وتجاوزت المعايير والثوابت الخاصة بكل جنس أدبي، على نحو ما حصل للشعر الذي تحرر، باسم الحداثة، من كل جدوده وقيوده المعروفة، واقترب من ضفاف النثر تحت صيغة قصيدة النثر، وهكذا.

معنى هذا، أن الحداثة لم تسن معايير محددة ولم تضع شروطا معينة للقول الشعري، بل انطلقت من مبادئ نظرية عامة، كان هدفها الأساسي هو تحرير القول الشعري والدفع به صوب آفاق المغامرة والتجدد والابتكار. ان الحداثة وصفية وليست معيارية، ولعل هذا ما جر بعض التشويش والارتباك على الحركة الشعرية العربية الجديدة.

معاناة مضاعفة

● يقول البعض ان القصيدة المغربية هي من ضحايا حداثة النص الشعري أكثر من شقيقاتها العربية، هل أنت مع هذا الرأي؟

- ليست القصيدة المغربية نسيج وحدها في مضمار الحداثة الشعرية، وليست العاشقة الوحيدة لهذه الحداثة، حتى تلقى تبعاتها على كاهلها. القصيدة المغربية جزء لايتجزأ من القصيدة العربية الصادقة عبر أرجاء الوطن العربي. والوطن العربي كان وما يزال كالجسم الواحد، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى.

ولا تنس أن الحداثة الشعرية والأدبية، أصبحت الآن اكثر رواجا وذيوعا في المناطق العربية التي كانت الى الأمس القريب، مسحوبة على «الهامش» أو «المحيط» بمعنى ان هذه الحداثة أصبحت مزدهرة الآن، في منطقة الخليج العربي ازدهارها في منطقة المغرب العربي.

ولهذا الأمر دلالته السوسيولوجية والثقافية وتلك الأيام نداولها بين الناس، القصيدة المغربية، كالقصيدة المشرقية، لها نماذجها ورموزها المضيئة والمشرقة التي تشرف القصيدة العربية، لها أيضا نماذجها ورموزها الكابية التي تشوب صفو هذه القصيدة. ولربما كانت معاناة القصيدة المغربية مع أسئلة الحداثة وشجونها أشق، وذلك لقربها أولا من مراكز الحداثة الغربية (أوروبا) ولعصاميتها ثانيا، وافتقادها التقاليد الشعرية المؤسسة للذاكرة الشعرية والمغذية لها، كما هو الشأن في المشرق العربي.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

9 كانون الثاني (يناير)

الكاتبة القصصية كاثرين مانسفيلد

كاثرين مانسفيلد

في مثل هذا اليوم قبل 74 سنة، اي في 9 كانون الثاني (يناير) سنة 1923، توفيت قرب ضاحية «فونتانبلو» القريبة من باريس، الكاتبة الانكليزية، النيوزيلندية الاصل، كاثرين مانسفيلد التي كانت من ألمع كتاب القصة القصيرة، وكتبت القصة بأسلوب يكاد يرقى الى مرتبة الشعر.

تركزت قصص كاثرين مانسفيلد الرقيقة على الصراعات النفسية الباطنية، وهي تتميز بمرونة السرد وحلاوته، مع شيء من الغموض الذي يزيدها امتاعا للقارئ، مع عمق في الملاحظة ودقة في الرؤية، وتأثر واضح بالقصصي الروسي تشيخوف. وقد اثرت كاثرين مانسفيلد بدورها في من جاء بعدها من كتاب القصة القصيرة، بل اثرت في تطور القصة كأحد الانواع الادبية الرئيسية في العصر الحديث.

ولدت كاثرين مانسفيلد بمدينة ويلينغتون في نيوزيلنده في 14 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1888، واسمها الاصلي «كاثرين بيتشام» وتركت نيوزيلنده في التاسعة عشرة من عمرها واستقرت في انكلترة، ودرست في لندن بين سنتي 1903 و1906 ثم عادت الى نيوزيلنده فدرست فيها الموسيقى لمدة سنتين، لتعود الى لندن بعد ذلك.

وفي سنة 1909 تزوجت كاثرين من رجل تركته بعد بضعة ايام، ثم سافرت الى بافاريا لتضع مولودا ميتا من رجل آخر، وهي تجربة مريرة لتخذتها في ما بعد اساسا لاولى مجموعاتها القصصية، وعنوانها «في نزل الماني» (1911)، وواصلت بعد ذلك نشر قصصها في المجلات الادبية مثل «ريثم» ثم «المجلة الزرقاء» التي كان يحررها الكاتب والناقد «جون مدلتون»، وفي سنة 1918 تزوجت من جون مدلتون.

كانت كاثرين مانسفيلد قد اصيبت بصدمة عظيمة قبل ذلك في سنة 1915 حين قتل اخوها في الحرب العظمى فزادتها تقديرا لما كانت تدين به له من نعم وتشجيع، ولكنها تمالكت نفسها، وثابرت على عملها الادبي، فنشرت مجموعة قصصية بعنوان «مقدمة» (1918) وهي سلسلة من القصص القصيرة تحتوي على ذكريات جميلة عن حياتها العائلية في نيوزيلنده، وقد جمعت هذه القصص في ما بعد مع غيرها في مجموعة عنوانها «بليس» (1920) وهذه المجموعة هي التي حققت شهرتها ككاتبة ذائعة الصيت، ووضعتها في الصف الاول بين أبناء جيلها، وهي في الواقع نموذج صادق لادبها.

كتبت كاثرين مانسفيلد، خلال السنتين التاليتين، اجمل اعمالها القصصية، واظهرت اعلى قدراتها الادبية في مجموعة «حفلة في حديقة» (1922) ومن جملتها قصة «بنات الكرنل المرحوم». وقد نشرت قصتها الاخيرة «عش الحمام» (1923) بعد وفاتها، وكذلك قصة «شيء صبياني» التي نشرت في سنة 1924 وقد حرر زوجها مدلتون مري اوراقها واصدرها في كتاب بعنوان «يوميات» (نشر سنة 1927) وكذلك نشر في سنة 1928 رسائلها اليه مع شروح وحواش.

قضت كاثرين مانسفيلد وزوجها «مري» في سنة 1915 بضعة اسابيع في اجازة بمنطقة كورنول بانكلترة مع صديقهما د. هـ. لورنس وزوجته، وفي سنة 1916 اسستا بالاشتراك مع لورنس مجلة (Signature). ولكن لم يصدر منها سوى ثلاثة اعداد. وفي هذه المرحلة علمت كاثرين انها مصابة بالسل الرئوي، وصارت تقضي جانبا من كل سنة في جنوب فرنسة وفي سويسرة تعاني منه، وماتت به في مثل هذا اليوم من كانون الثاني (يناير) سنة 1923.

كانت كاثرين مانسفيلد عند وفاتها في الخامسة والثلاثين من عمرها، ومن يدري كم كانت ستغني الادب الانكليزي، بل الادب القصصي بصورة عامة، لو قدر لها ان تعيش الى الستين او السبعين مثلا، ومع ذلك فان عطاءها لم يكن قليلا، ومكانتها في الادب القصصي فريدة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1324 ماركو بولو.
1792 معاهدة ياسي.
1873 وفاة نابوليون الثالث.
1888 نجاح أبو عجنة: الحرب السودانية - الحبشية
1907 وفاة مظفر الدين شاه.

أزمة مدارس وجوائز وتحكيم في بينالي القاهرة الدولي السادس للفنون التشكيلية

طغيان الأعمال المركبة يثير غضب المشاركين

فنون

القاهرة: من جمال القصاص

أثار بينالي القاهرة الدولي للفنون التشكيلية في دورته السادسة العديد من القضايا الهامة من ابرزها ما يتعلق بطبيعة الاعمال الفائزة بجوائز البينالي، ومخالفتها لائحة اللجنة المنظمة له، كذلك ضآلة التمثيل العربي في لجنة التحكيم.

تشكلت لجنة التحكيم في البينالي برئاسة الأرجنتيني خورخي جلوسبيرج، وهو مهندس معماري وناقد فني، وعضوية كل من الفنانين: علي اللواتي (تونس) وفرغلي عبد الحفيظ (مصر) وادوارد سميث (بريطانيا) ورافائيل كانوجار (اسبانيا) وفلوريانو دي سانتي (ايطاليا) وجونسون شانج (هونج كونج)، وقد أثار هذا التشكيل استياء الفنانين العرب والمصريين المشاركين في البينالي. فقد جرى العرف بحكم أن البينالي يقام في دولة عربية، على أن يرأس لجنة التحكيم احد الفنانين أو النقاد العرب المعروفين، وهذه هي المرة الأولى في تاريخ البينالي التي يحدث فيها هذا التجاوز، بالاضافة الى هذا فإن رئيس اللجنة شخصية غير معروفة بالقدر الكافي، ويقال انه يهودي ومطرود من بلده الأرجنتين، وأن جوهر التشكيل نفسه يؤكد الشعور بالدونية حيث ان عدد الأجانب 5 من 7 هم مجموع اعضاء اللجنة. كما أنه لا يصح أن يكون قومسير عام البينالي (فرغلي عبد الحفيظ) عضواً في لجنة التحكيم.

بالاضافة الى هذا فقد خصصت اللجنة جوائز بمعدل جائزة واحدة لكل فرع من فروع الفن (رسم، تصوير، نحت، حفر «جرافيك»، العمل المركب «المجسم») وقيمة كل جائزة 20 ألف جنيه.

ثم جاء اعلان الجوائز مخالفاً لكل هذا، وفوجئ الجميع بأن أربع جوائز ذهبت الى فرع واحد من هذا التقسيم - بالاضافة الى جائزة البينالي الكبرى (40 ألف جنيه) - وهو العمل المركب، بل ان الجائزة الوحيدة التي منحت لفرع التصوير وحصل عليها ماكوس فلاديمير (سلوفينيا) لا تنتمي الى هذا الفن، الأمر الذي أدهش الكثير من الفنانين المشاركين في البينالي وكذلك النقاد وجعلهم يتهمون لجنة التحكيم بالتحيز وعدم الموضوعية، واهمال مدارس فنية راسخة ومؤثرة في تاريخ الفن، بل وصل الأمر الى اتهام اللجنة بالتخريب السياسي ومحاولة ضرب تراثنا وجذورنا الحضارية، والترويج لفكرة انتفاء الهوية والخصوصية في الفن، وتهميش القيمة الجمالية لحساب أغراض وأهداف أخرى ليس لها أدنى علاقة بالفن التشكيلي.

ساعد على هذا طبيعة الأعمال المركبة الفائزة بجوائز البينالي. فهي تخلو من القيم الفنية الأصيلة، وذات طبيعة غائبة مؤقتة، حيث تنتهي هذه الأعمال بانتهاء فترة العرض نفسه ويؤول مصيرها الى سلال المهملات. كما أن أحدا لا يفكر في شرائها واقتنائها، ليس فقط لضخامة احجامها، بل لما تنطوي عليه من ذهنية مسطحة، وهشاشة رمزية باهتة، وعدم تلبيتها - في الغالب الأعم - احتياجات الانسان الروحية والجمالية. انها اعمال تنتمي الى عالم المسرح وفن الديكور والأزياء.

فهل يقدم أحد - مثلاً - على شراء مجسم من الحديد الصلب عبارة عن ثلاثة اكشاك للهاتف مبطنة بشبكة حديدية، وبداخل كل كشك يتدلى شكل حديدي مجوف يشبه القمع. والمدهش ان العمل لا ينطوي على أية لمسة فنية حتى في نسب تكوينه الهندسية، بل يتماهى تماما مع حجم كشك التليفون الطبيعي.. واذا فتشنا عن الرمز الذي يريد أن يوصله الفنان (بيب اورتيجا - اسبانيا) فهل يعني أن حياة الانسان اصبحت عبارة عن كشك، وانه تحول بالتالي الى معادلة رقمية محاصرة بمجموعة من الأسلاك والرموز.. (ربما)!! العمل الثاني والذي خصصت له حجرة كبيرة للعرض للسويسري جيجي فابريك وهو عبارة عن سقف من الصاج العادي تحمله أربعة أعمدة حديدية، وتحته مقعد خشبي طويل مستطيل، ويتدلى من السقف حقيبة رحلات مترهلة بداخلها جهاز تسجيل صغير «كاسيت» ومعلق بها مكبر صوت «ميكرفون» يردد أصواتا متداخلة لآلات تنبيه السيارات، وأصداء ضجيج الشوارع.. هل يقدم أحد على اقتناء هذا العمل، ثم ماذا يريد أن يقول لنا؟ لقد اكتشف هذا الفنان أخيراً أن الحياة عبارة عن محطة اتوبيس وان الانسان دائما على سفر. فيا له من اكتشاف عجيب (!!) ثم هل يقتني احد عمل الاميركية ليتا البكرك والذي خصصت - أيضا - له قاعة عرض كبيرة. وهو عبارة عن دوائر ومثلثات مذهبة تتناثر على أرضية وزوايا القاعة التي اكتست باللون الأزرق الداكن مكونة هالات لكوكبة من النجوم السداسية فوق مسطحات ورقية وزجاجية من خامات مختلفة. لقد اختارت هذه الفنانة صحراء الأهرامات لتكون المحترف التنفيذي لمشروعها الذي ينتمي الى فن «الرسم الضوئي».

وقد أثارت موجة من الاعتراض حين لاحظ بعض المصورين الذين يعملون معها في المشروع انها تتخذ من شكل الأهرام الهندسي نواة لرسم نجمة داود، ويزيد الأمر ريبة حين تصدر الفنانة عملها بهذه الكلمات الملتبسة عن الوطن حيث تقول: «لقد كنت أعرف دائما انني سوف أعود يوما الى وطني.. كنت أعرف دائما أن يوما ما سوف يظهر طائر أسود يندفع الى السماء، وهو يطير بعيدا في الظلام الداكن.. عرفت هذا منذ أن شيدت الأهرامات». وعلى الرغم من أن العمل الباقي من الأعمال الأربعة الفائزة بجوائز البينالي بالاضافة الى العمل الذي فاز بالجائزة الكبرى، ينتميان الى ماهية العمل المركب، فإننا لا نفتقد فيهما - كثيرا - القيمة الفنية التعبيرية التي تعتمد على التأثيرات الهندسية، وتناقضات الألوان، وتجاوز دلالاتهما الساكنة، واستخدام تقنيات مستعارة.

لقد برز هذا في عمل الفنان ناصر السومي (فلسطين) المعنون بـ «تحية الى يافا»، حيث يعتمد على عناصر من التراث الشعبي الفلسطيني، وقد افردت له حجرة عرض خاصة، وهو عبارة عن 15 علبة تحتوي كل منها على زجاجة من مياه يافا، وفي «ضلفة» العلبة رسالة يعبر نصها عن ذكريات ومواقف ورؤى، ووقائع شخصية لأناس ولدوا على ارض يافا، أو استشهدوا دفاعا عن عروبتها. وبين كل علبة وأخرى شمعدان به شمعة صغيرة مضاءة، وفي الأسفل تقبع قناة من الصاج بها سائل لوني ضارب في الزرقة بنفس لون العلبة نفسها، وهو يرمز الى لون من الصباغة اشتهرت به المدينة. اننا نشتم في هذا العمل عبق تاريخ يافا وعراقة التراث الفلسطيني.

اما العمل الذي فاز بجائزة البينالي الكبرى وقيمتها أربعون الف جنيه، فكان من نصيب الفنان الشاب وائل شوقي (مصر) 25 عاما. وهو عبارة عن أربع حجرات مشيدة على شكل أضرحة تشبه بيوت النوبة وتعلو اسقفها حزم من الأسلاك المتشابكة، وبداخل كل حجرة عناصر رمزية تعبر عن فكر الانسان المعاصر في عالم الاتصالات والاليكترونيات المعقدة، وهذه العناصر موضوعة في شكل متتالية دلالية ترمز الى دورة الحياة الانسانية من الميلاد حتى الموت، وبكل حجرة نافذة صغيرة مستطيلة الشكل تحدد بالكاد مستوى الرؤية للداخل. والحجرات الأربع مضاءة من الداخل بنسب اضاءة متفاوتة لتوحي بعاطفة بدائية مشتتة بين تناقض مستويين من الوعي، الوعي بالذات والوعي بالآخر في سياق علاقة مقبرة ومحاصرة من الخارج، لكنها مشعة من الداخل.

على الهامش

ظلمت اللجنة احد الأعمال الأصيلة المركبة واللافتة في البينالي وهو عمل المثال السوري القدير ربيع الأخرس 45 عاماً. والذي يجسد حصار الآلة الجهنمية للانسان وانشطاره الى منظومة من الرموز والأرقام الذابلة، في شحنة تعبيرية وفنية مكثفة وعالية. والمؤسف أن هذا العمل لم يحظ بمكان عرض لائق بل وضع أمام مجمع الفنان، تنهشه الفوضى والغبار من كل جانب.

بالاضافة الى كل هذا، فإن هيمنة «العمل المركب» على جوائز البينالي لم نجد له تفسيراً من أعضاء اللجنة، ولم تلتفت إليه الندوة، وقد حلقت في قضايا نظرية عامة ولم تناقش من قريب أو بعيد الظواهر الفنية التي يجسدها البينالي ودلالاتها في سياق حركة الفن التشكيلي الراهن. وكان الأجدر ان تكون أعمال البينالي بكل سلبياته وايجابياته محور بحث وقراءة وتحليل من قبل الندوة.

اما جوائز لجنة التحكيم وعددها سبعة جوائز وقيمة كل جائزة 7 آلاف جنيه فقد فاز بها الفنانون: عبد اللطيف حسن الصمودي (سورية) وحمدي عبد اللطيف (مصر) وكريستوريس فوكاريس (قبرص) وانطونيو لكازار (اسبانيا) ويوسف احمد (قطر) ولوكارثيا اوتلوف (الارجنتين) وحجبت الجائزة السابعة لأسباب لا أحد يعرفها وكرم البينالي ثلاثة من رواد الفن الحديث في مصر وهم الفنانون: راغب عياد، محمود سعيد، منير كنعان.. ومن الاجانب الفنان الفرنسي دومينيك نينو، ومن العرب الفنان المغربي محمد المليجي، وخصصت لهم مساحات كبيرة وقاعات خاصة لعرض بانوراما من أعمالهم مثل الحضور المصري أكبر نسبة للمشاركة في البينالي (19 فنانا) معظمهم من الفنانين الشباب، ثم سورية (14 فنانا)، فالأردن وتايلاند (11 فنانا)، بينما اشترك ما يقرب من 11 دولة بفنان وعمل فني واحد، من ابرزها اميركا والعراق وفرنسا.

248 فيلما استوفت الشروط للمشاركة في مسابقة جوائز الأوسكار

لوس انجليس (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: اعلنت اكاديمية الفنون والعلوم السينمائية التي تمنح جوائز الاوسكار في لوس انجليس ان 248 فيلما طويلا، اي اقل بسبعة افلام عن العام الماضي، استوفت الشروط التي تسمح لها بخوض مسابقة جوائز الاوسكار التاسعة والستين هذه السنة.

وتنص انظمة مسابقة الاوسكار على ان الفيلم، مهما كان البلد الذي انتجه، يجب ان يكون قد عرض بين الاول من يناير (كانون الثاني) و31 ديسمبر (كانون الاول) 1996 في احدى دور السينما في منطقة لوس انجليس «لمدة سبعة ايام متتالية على الاقل بعد عرض اول يتم قبل منتصف 31 كانون الاول (ديسمبر) ليتمكن من دخول المسابقة».

لكن لاوسكار الفيلم الاجنبي له قوانين خاصة به. وهذه السنة قدمت 39 دولة افلاما لهذه المسابقة من بينها ثلاث دول للمرة الاولى هي البانيا وجورجيا واستراليا. وارسلت بطاقات التصويت لاختيار المرشحين الخمسة في كل فئة من فئات الاوسكار امس الاربعاء الى الاعضاء الـ5167 في الاكاديمية الذين لديهم مهلة حتى 31 يناير الجاري لاختيار المرشحين. وتعلن الترشيحات في 11 فبراير (شباط) المقبل، ومن ثم يحصل اعضاء الاكاديمية على مهلة 14 يوما بين الرابع والثامن عشر من مارس (آذار) لاختيار الفائزين الذين ستعلن اسماؤهم في حفلة ينقلها التلفزيون مباشرة في 24 مارس المقبل.

مؤتمر الأكاديمية الملكية المغربية في عمان (3.2)

ماذا لو أخفقت عملية السلام: قراءة تحليلية

رأت غالبية الاوراق المقدمة للمؤتمر ان الاسرائيليين بانتخابهم بنيامين نتنياهو اظهروا انهم ما زالوا بعيدين عن قبول فكرة السلام وانهم ما زالوا طامعين في تحقيق «السلام مقابل السلام» الامر الذي يحتم على العرب صياغة سياسات جديدة تأخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار، اذ ان تقديم التنازلات العربية - الفلسطينية لم يزد ذلك المجتمع المنغلق الا تعصبا على تعصب، وهي في رأيي قراءة ليست عميقة او متأملة، وكانت دراسة عبد الهادي ابو طالب - في هذا السياق - الاستثناء المتميز ومعها عدد محدد من الدراسات الاخرى.

في هذا الاطار يكتب الخبير خالد الناصري في دراسته المقدمة للمؤتمر: «بين افاق النجاح وفرضية الاخفاق: «المسلسل التائه» يكتب ويقول: «نحن في نهاية عام 1996، لا نرى فرضية اقوى من فرضية اخفاق مسلسل السلام المدشن عام 1991، بسبب تعدد مظاهر التقهقر الملازمة لتصرفات الطرف الاسرائيلي».

ويقدم الاستاذ الناصري اسبابا ذات طابع ايديولوجي للتعنت الاسرائيلي ويقول: «لقد مر زهاء قرن بأكمله على بزوغ الصهيونية عام 1897 والتي نظر فيها ثيودور هرتزل، ولم تعرف هذه الايديولوجية تطورا نوعيا يجعلها تبتلع عناصر الحداثة والعقلانية، اذ تكونت في التطرف وترعرعت فيه وما زالت كذلك حيث اقترنت طيلة هذه الحقبة بأحد اعمق الصراعات الحضارية التي عرفتها الانسانية في هذا القرن، بل تسببت فيها. ان نوعية العقيدة الصهيونية في كنهها متعصبة للغاية وتحركت في نطاقها تعبئة الهوية الاسرائيلية، ومن اهم المفارقات في هذا الصدد ان الايديولوجية المعبأة في اسرائيل وهي الصهيونية قد تكونت وانصهرت خارج الفضاء الشرق الاوسطي وبالضبط في اوروبا مما جعلها تجد بسهولة مسالك للتأقلم مع البعد الحضاري الغربي وهذه نقطة خلاف منهجية اساسية مع التحرك الايديولوجي العربي الذي يستقي جذوره من داخل الفضاء العربي الشرق اوسطي كما هو الشأن بالدرجة الاولى بالنسبة للقومية العربية. اما الايديولوجيات التحديثية التي عرفها العالم العربي كالنهضة في نهاية القرن التاسع عشر والتحرك الاشتراكي في الستينات، فهي نفسها تضرب في عمق التربة العربية الاسلامية لان الطهطاوي او الكواكبي او علي عبد الرزاق او جمال عبد الناصر لم يستقدموا فكرا دخيلا من اوروبا وانما اجتهدوا من اجل اقامة تلاقح بين المقومات الحضارية العربية ومقومات الحضارة الانسانية في نطاق البحث عن الحداثة». اما السيد كامل ابو جابر وزير الخارجية الاردنية الاسبق (ايام مؤتمر مدريد) وعضو مجلس الاعيان فقد كتب في دراسته المقدمة للمؤتمر يقول:

«اسرائيل الليكود تعتقد ان جميع الخيارات بيدها ولا بد من التساؤل عن كنه السلام ومضمونه في ظل عهد نتنياهو، فرئيس الوزراء ومعه الاحزاب المؤتلفة يعتقدون ان مسألة السيادة الاسرائيلية على الارض قد انتهت وتم حسمها لصالح اسرائيل وان ما تبقى لا يعدو التساؤل عن مصير السكان، ولعل المماطلة الليكودية على المسار الفلسطيني والتي يتوجب علينا ان نتوقعها ونتحسب لها تعود الى رغبة اسرائيل غير المعلنة العمل بوسيلة او بأخرى على طرد TRANSFER قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني خارج وطنه، مثل هذا الاحتمال يضع على عاتق الدولة الاردنية التحسب والتحوط لمجابهته».

الاستاذ عبد الكريم غلاب له افكاره الخاصة بالمجتمع الاسرائيلي برمته والذي لا يرى في السلام مصلحة له. كتب الاستاذ غلاب في دراسته المعنونة: «التعايش السلمي بديل للحرب الابدية» كتب يقول:

«يعتبر الجيش في اسرائيل مؤسسة فاعلة تتحكم في مصير السلام وليس من المصلحة الخاصة للمؤسسة العسكرية ان يسود السلام في المنطقة، لانها ستصبح عندئذ - بمنظور الصهيونية والاسرائيلية - عاجزة عن تحقيق الاحلام الموعودة بها، وتعتبر اسرائيل ان السلام ليس في صالحها، بالاضافة للرؤية العسكرية، فهي تعتقد انها محاطة بمجموعة من الدول العدوة، ولا تثق في السلام مع اي منها، ورغم مرور ثلاث وعشرين سنة منذ حرب 1973 على اطلاق آخر رصاصة من اية دولة من دول الطوق (باستثناء بضعة صواريخ انطلقت من العراق) واسرائيل تتوقع دائما هجوما عليها من الدول العربية، والمجتمع الاسرائيلي المتكون في اغلبه من المهاجرين لم يندمج بعد كأمة وكشعب مرتبط بأرض ومصالح. النزعة العرقية والدينية وحدها لا تكفي لاندماج فئات اليهود القادمين من مختلف انحاء العالم، كل طائفة منهم تحمل تراثا وفكرة ولغة وجنسية ووطنا، لذلك فالحرب المقدسة وبث الرعب هو السبيل الاسرائيلي للانتصار على الصعوبات الاجتماعية والتناقضات التي تنفجر كلما عاشت اسرائيل في فترة سلام طويلة».

رغم الصحة النظرية لبعض هذه الافكار التي اقتبسناها من دراسات المؤتمر فان الامر اعقد من ذلك بكثير ويستلزم قراءة اكثر عمقا وتنوعا وتعقيدا ويستلزم متابعة التفاصيل في المجتمع الاسرائيلي ورؤية المراكمة التدريجية البطيئة جدا للمتغيرات في مجتمع بارع في صناعة المخاوف من «الآخر». هناك قوى سلام في اسرائيل نمت ببطء شديد غير انها اكتسبت زخما واسعا في عصر الانتفاضة: الابداع الفلسطيني الهائل، حيث ساد الاستقطاب في ذلك المجتمع بفعل الانتفاضة وتأثيراتها: بين تيار يرى استحالة السيطرة على شعب آخر للابد وانه لا بد من الاعتراف بالآخر، الفلسطيني وحقه في تقرير المصير

توفيق أبو بكر

ولو بحدود معينة، وبين تيار يرفض ذلك ويرى ان الخضوع للانسحاب من «نابلس» اليوم يعني الانسحاب من تل ابيب غدا ويرفع شعار: «لا خيار سوى المواجهة»، فيما تلاشت حالة الوسط في المجتمع الاسرائيلي الى حد كبير في عصر الاستقطاب الذي خلقته الانتفاضة، وكانت مشكلة حزب العمل طوال الوقت وحتى عام 1992 انه بقي مترددا واقفا في المنطقة الرمادية وفي «الوسط» السياسي في عصر الاستقطاب ولهذا خسر السباق في انتخابات عام 1988 لكنه تدارك الامر في انتخابات عام 1992 حين تقدم للناخب ببرنامج «سلام» حسب مفهومه للسلام بالطبع وفاز فوزا ساحقا على اساسه، وسقوطه في انتخابات عام 1996 يعود لعوامل متعددة في مقدمتها انه عاد للتردد من جديد وحاول منافسة الليكود على جزء من «يمين الوسط» في المجتمع الاسرائيلي وهي منافسة فاشلة لان اليمين لديه الليكود الاصلي، كما ان العمليات العسكرية الحماسية اظهرت للمواطن الاسرائيلي ان سلام حزب العمل لا يوفر الامن الشخصي، فليجرب اذن قيادة الليكود لعله يحقق له سلاما آمنا وهو شعار الليكود (السلام الآمن). لو جرت الانتخابات الاسرائيلية قبل عمليات حماس وضرب جنوب لبنان لكان فوز حزب العمل وانصار السلام مؤكدا تماما، ان منع الليكود من تحقيق ما وعد الناخب وهو «سلام آمن» بشروط مجحفة ومذلة هو التحدي الرئيسي امام القوى الفلسطينية والعربية تلك ان منع السلام من الاخفاق يتطلب رحيل هذه الحكومة اليمينية (بتركيبتها الحالية) وذلك ممكن فقط بمنعها من تحقيق مقولاتها».

وما ذهب اليه الاستاذ عبد الكريم غلاب من ان الجيش الاسرائيلي وجنرالاته ليسوا مع السلام تصور غير دقيق، فالليكود يتحدث صراحة عن انحياز الجنرالات لحزب العمل وابعاد الجنرال اورون شاحور بسبب اتصالاته «السرية» مع شمعون بيرس قد حدثت منذ اسابيع فقط، وقد انشأ مئات الضباط من مختلف الرتب في اسرائيل مجلسا يسمى مجلس «السلام والامن» يرفع شعارات سلامية واضحة ويرى استحالة ضمان الامن في عصر الصواريخ عابرة القارات عبر «مجالات الامن الحيوي» ومحطات الانذار المبكر ولديهم دراسات منشورة بهذا الصدد، وقد رد عليهم الجنرالات والضباط المتشددون بانشاء مجلس «الامن والسلام» الذي يعطي الاولوية للامن بمعناه المطلق تقريبا الاستقطاب في اوساطهم يشبه الاستقطاب في اوساط المجتمع بشكل عام، وفي التصويت لانتخابات عام 1996 صوتت نسبة تقل عن النصف قليلا لصالح شمعون بيرس. صحيح تماما ما ذهب اليه الاستاذ غلاب بان السلام يفتح باب التناقضات في المجتمع الاسرائيلي التي يمنع ظهورها شعار: «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة مع العرب» وهو نفس الشعار الذي رفعته النخب العربية الحاكمة: «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة مع العدو الاسرائيلي» لمنع المواطن العربي من المطالبة بحقوقه السياسية والديمقراطية وحقه في التنمية والتقدم، ولكن هناك اجيال في اسرائيل قد ولدت وعاشت في بلادنا فلسطين وتسمى «الصابرا» ومنهم على سبيل المثال اسحق رابين ومنهم نصف الوزارة الاسرائيلية الحالية تقريبا وليسوا جميعهم مهاجرين قدموا منذ بضع سنوات فقط. لعل الاستاذ عبد الهادي ابو طالب كان الاستثناء في دراسته وقراءاته لتضاريس المجتمع الاسرائيلي بعد الانتخابات الاخيرة، كتب الاستاذ ابو طالب يقول: «لقد فاز السيد نتنياهو بنسبة 51.5% وفاز السيد شمعون بيرس 49.5% ونسبة الفرق حوالي نقطة واحدة فقط وقد حصل حزب الليكود على 32 مقعدا في الكنيست اي بخسارة ثمانية مقاعد عن الكنيست السابق وحصل حزب العمل على اربعة وثلاثين مقعدا اي بخسارة عشرة مقاعد عن الكنيست السابق وظل مع ذلك يتفوق على حزب الليكود بمقعدين، ان توزع الهيئة الناخبة على هذا الشكل بين انصار السلام وخصومه، بين حزب منفتح وآخر متعصب منغلق، مما يعني انه رغم تفوق الاول على الثاني بتلك النسبة الضئيلة فان انصار السلام والانفتاح يشكلون قوة في وجه حزب الليكود الذي لف حوله كل ما فضل عن قوته وقوة منافسه من فصائل نطف امشاج ضمت اصواتها الى اصواته مقابل مشاركتها في حكومته التي كانت عسيرة الولادة، ومع ذلك ظل الفارق بين حزب العمل والفصائل المنافسة له تلك النسبة التافهة التي اشرنا اليها، بل ظل حزب العمل متفوقا بمقعدين في المجلس على حزب الليكود، وكان على الوزير الاول الليكودي الفائز ان يستخلص العبرة من نتائج الانتخابات وان لا يأخذ منها الا فوزه على خصمه، فالتعمق فيها بموضوعية وتبصر كان سيؤدي به الى اعتبار تعادل كفتي ميزان خيار السلام وخيار المواجهة مع الفلسطينيين عند الرأي العام الاسرائيلي ويحمله ذلك على متابعة مسلسل السلام معهم بنوع من المرونة، آخذا بعين الاعتبار تطلعات نصف شعب اسرائيل الى السلام، الا ان نظرته بقيت تتحكم فيها عين واحدة دون الاخرى واقل ما يقال عنها انها ليست لا نظرة البصر السليم ولا نظرة البصيرة النافذة، تحليل دقيق صائب لواقع الحال.

ان قراءة الموقف الامريكي من عملية السلام وآفاق هذا الموقف موضوع رئيسي في منع السلام من الاخفاق او دفعه نحو الهاوية، وقد رأى غالبية الباحثين انه لا بد من بناء موقف عربي موحد في التعامل مع الادارة الامريكية الجديدة - القديمة لدفعها نحو التوازن ونحو ممارسة الضغوط الفعلية على التعنت الليكودي، وليس الاكتفاء بحث الاطراف على التفاوض «دون توقف» كما سبق ان اقرته قمة واشنطن بعد حادثة النفق. كتب الباحث محمد الفاروق النبهان في دراسته يقول:

«من الصعب افتراض التراجع عن خطة السلام لان المواثيق الدولية تفرض على الاطراف الموقعة على هذه الاتفاقات ان تلتزم بمقتضاها، ورعاة السلام سوف يحافظون على الجزء اليسير من هذه الاتفاقات لكي يجنب المنطقة اخطار الانهيارات المتوقعة، ومن المرجح ان تضاعف الولايات المتحدة جهودها بعد الانتخابات الامريكية بالضغط على اسرائيل الا ان هذه الضغوط ستظل قاصرة عن تحقيق الاهداف المرجوة لان النفوذ الصهيوني سيؤدي دوره في افساح المجال لتبرير المواقف الاسرائيلية التي تعتبر الامن الاسرائيلي في مقدمة اهتماماتها، وما تحرص عليه الولايات المتحدة ان تبقى مائدة للمفاوضات العربية الاسرائيلية مستمرة لانها الوسيلة الوحيدة لربط المنطقة كلها بالسياسة الامريكية، وهذه المفاوضات ستوجد باستمرار آليات جديدة لانهاء الصراع العربي الاسرائيلي وفقا للتصور الامريكي» والاستاذ خالد الناصري تحدث في دراسته بعمق عن الدور الامريكي واعطى هو الآخر وزنا مبالغا فيه لدور اللوبي الصهيوني في تأثيراته على القرار السياسي الامريكي الشرق اوسطي وقال:

«ان هذه الدولة العظمى التي استطاعت النجاح في هذه الفترة التاريخية، في صراعها مع المعسكر المناوئ لها - المعسكر الشرقي وبسطت هيمنة كونية واسعة في عالم القطب الواحد تتنكر عمليا لدورها العالمي الجديد، بحيث انها ما زالت تتصرف كرئيسة فريق متصارع، عوض ارتداء قميص الحكم المحايد الساعي الى ابتكار صيغ موضوعية وتوافقية، وكأنها ما زالت لم تهضم بعد موقعها الجديد كدولة تتحمل مسؤوليات دولية جديدة، مما يجعلها تتعامل مع الموضوع كمجرد حليف مطلق لدولة اسرائيل، ولا شك ان الثقل المفرط للجالية اليهودية في الولايات المتحدة يؤثر كثيرا في هذا المضمار، ولا ننسى ان 85% من الناخبين اليهود قد صوتوا لفائدة بيل كلينتون عام 1992، ان مصداقية الولايات المتحدة في العالم العربي متضعضعة للغاية بسبب الانحياز الامريكي غير المنصف وغير الموضوعي للجانب الاسرائيلي وينتظر الملاحظون منطقيا من الرئيس كلينتون في ولايته الرئاسية الثانية نوعا من التحرر من العقدة الاسرائيلية، لا سيما انه لا يطمع في الترشيح لولاية ثالثة حسب القانون الامريكي» والاستاذ عبد الهادي التازي كتب في دراسته ان هناك تطورات قد حدثت في موقف الادارات الامريكية من حقوق شعب فلسطين، اذ حين اجتمع المجلس الوطني الفلسطيني نوفمبر (تشرين الثاني) 1988 ارسل الرئيس الامريكي جورج بوش رسالة الى الملك الحسن الثاني تحمل هدية الى المجلس الوطني، وكانت تلك الهدية تقول انه اعتبارا من تاريخه فان الادارة الامريكية ستستعمل تعبير «الشعب الفلسطيني» بدلا من كلمة «الفلسطينيين».

اما الدكتور كامل ابو جابر فقد رأى ان كافة الرؤساء الامريكيين منذ عهد ترومان قد تسابقوا في تقديم مزيد من الدعم لاسرائيل. مرة اخرى فان دراسة الموقف الامريكي من قضايا السلام والحرب في فلسطين تتطلب عمقا وغوصا في التفاصيل، اذ لا يمكن الحديث عن موقف ترومان وموقف ايزنهاور في فترة رئاسته: الاولى والثانية وكأنهما يتسابقان في تقديم الدعم لاسرائيل، فالرئيس ايزنهاور اجبر اسرائيل بوضوح على الانسحاب من سيناء وغزة بعد حرب السويس 1956، لان مصلحة امريكا آنذاك تطلبت ذلك الموقف. لقد وقف اللوبي الصهيوني ضد قرار الادارة الامريكية في السبعينات بيع اسلحة متطورة للمملكة العربية السعودية وفشل في ذلك.

كانت بضاعة هذا اللوبي في عصر الحرب الباردة ان ما هو حسن لاسرائيل حسن لامريكا، وقد نجح في تسويق تلك البضاعة في ذلك الزمان الذي كانت فيه اسرائيل «الكنز الاستراتيجي» حسب تعبيرات الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريغان في محاربة النفوذ السوفياتي في الشرق الاوسط لقد تغيرت الدنيا وزلزلت الارض زلزالها بسقوط القلعة السوفياتية وخسرت اسرائيل عدوا كانت تقبض ثمن محاربة نفوذه في الشرق الاوسط في عصر الاستقطاب الدولي، ومنذ ذلك الحين وهي تحاول البحث عن دور جديد لصالح الاستراتيجية الامريكية الشرق اوسطية اسمه: «محاربة الاصولية الاسلامية المتنامية» وفشلت في تسويق هذا الدور للاستراتيجيين الامريكيين ولهذا لم تعد بضاعة اللوبي الصهيوني «ما هو حسن لامريكا حسن لاسرائيل» قابلة للتسويق وحين قرر الرئيس الامريكي جورج بوش مواجهة حكومة شامير ومنع عنها ضمانات القروض بعشرة مليارات دولار وقفت معه اقسام كبيرة من يهود الولايات المتحدة واسقط حكومة شامير بسبب حجب تلك القروض عنها، لان ذلك دفع بالمهاجرين الروس الذين يبلغ عددهم حوالي نصف مليون للتصويت لحزب العمل باغلبية كبيرة في انتخابات عام 1992 املا منهم في ان يتمكن العمل من استعادة هذه القروض المخصصة لاستيعابهم في المجتمع وذلك ما حصل بالفعل. لكنه لا يعني للحظة واحدة ان الموقف الامريكي متوازن في رعايته لقضية السلام اذ ما زال اقرب للطروحات الاسرائيلية لكنه بالتأكيد لم يعد موقف واشنطن زمن الحرب الباردة.

د. احمد صدقي الدجاني في دراسته الخصبة والشاملة: «اخفاق عملية سلام الشرق الاوسط والسبيل الى السلام» ابدع في قراءته للموقف الامريكي وفي متابعته الدؤوبة لتطوراته المتلاحقة، رغم خلافاتنا مع بعض اطروحاته في هذا السياق. كتب الدجاني يقول: «ان لحد اسباب اخفاق العملية السلمية ان المصمم الامريكي لها انطلق من فرضيتين لم تثبت صحة اي منهما، الاولى هي ان مجرد الاتيان باطراف الصراع للجلوس على مائدة التفاوض كفيل بتوفير قوة دفع ذاتية لعملية التسوية وبأذانية الجليد القائم بين الاطراف وبتوصيلهم الى اتفاقات، وقد شكك سياسيون وعلماء سياسة امريكيون بصحة هذه الفرضية ومنهم جورج بول وكيل الخارجية الاسبق. والفرضية الثانية انه في حالة تعثر المفاوضات والاقتراب من وصولها طريقا مسدودا بامكان راعي المؤتمر التدخل من موقع «الحكم» لحسم الامور، وكان هنري كيسنجر من الذين انطلقوا من هذه الفرضية في ورقته: «برنامج عمل لما بعد الحرب» في معرض تشديده على ان تتم عملية التسوية للصراع العربي الصهيوني بعيدا عن الامم المتحدة، كي لا يتم استدراج الولايات المتحدة بتأييدها لاسرائيل الى موقع الخصم لكن رعايتها للعملية تحولها الى حكم، وقد رأينا فشل هذه الفرضية وكيف بدت قدرة الولايات المتحدة على «الحسم» في نقاط الخلاف في المفاوضات بين الطرفين محدودة جدا لاسباب مختلفة داخلية وخارجية. ويستطرد د. احمد صدقي الدجاني في شرحه للموقف الامريكي الذي ادى لاخفاق العملية السلمية بقوله:

«ان مصمم العملية وهو واشنطن جعل هدفه اقامة نظام اقليمي للمنطقة هو نظام الشرق الاوسط غير نابع منها، واعطى قيادته للكيان الاستعماري الاستيطاني الاسرائيلي التابع له ووضع نصب عينيه انهاء النظام العربي الذي قام منذ عام 1945 في اطار جامعة الدول العربية. كما ان سياسة واشنطن بتحقيق تفوق عسكري اسرائيلي على العرب جعلها اكثر تشبثا بالاحتلال وبالاستمرار في سياسة الاستيطان ولم تصبح اكثر ميلا للانسحاب من الاراضي المحتلة كما يتصور تقرير «تحقيق السلام» الذي صدر في واشنطن عام 1993 وشكل هاديا للسياسة الامريكية الشرق اوسطية، كما ان غياب الرؤية المستقبلية عند مصمم العملية وراعيها الامريكي ادى بها الى ان تعتمد في ادارة هذه العملية على اسلوب «الادارة بالكوارث MBC MANAGMENT CATASTROPHIES» وهذا المصطلح هو احد مصطلحات المدرسة الامريكية في الادارة وهو نمط سلبي ينتمي الى رد الفعل لا الى الاستجابة الفاعلة ويتسم بغياب النظرة الكلية فيه والانشغال بالجزئيات والتقوقع في التفاصيل ونسيان الاهداف الرئيسية. ولعل دراسة ريتشارد هاس في مجلة فورين افيرز (خريف 1996) في مقال عنوانه «الشرق الاوسط، لا معاهدات اخرى» توضح هذه السياسة التي تقوم على المسكنات وتشجيع الاطراف على التفاوض وتغيير التكتيكات دون بناء سياسة جديدة تقوم على التدخل النشط وريتشارد هاس كان مستشارا رئيسيا لشؤون الشرق الاوسط في عهد الرئيس الامريكي جورج بوش وهو الآن مدير دراسات السياسة الخارجية في معهد بروكنغز».

قراءة عميقة قدمها الدكتور احمد صدقي الدجاني للمؤتمر، مثل كل قراءاته المبدعة في كافة المؤتمرات ومراكز الفكر والدراسات، وان كنت اخالفه - جزئيا - في انكار وجود وتوفر قوة ذاتية للدفع بمجرد جلوس الاطراف المتصارعة على طاولة المفاوضات. ذلك بحد ذاته يخلق قوة دفع فقد بدأت المفاوضات بوفد اردني فلسطيني مشترك ليس فيه احد من المنظمة او القدس او الشتات وتطورت الى التفاوض مع وفد فلسطيني مستقل ثم التفاوض مع المنظمة: الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، لكنني اوافقه التصور ان تلك القوة الدافعة لم تكن كافية للوصول الى اتفاقات وتحتاج لتدخل حاسم من المجتمع الدولي، ومن الولايات المتحدة الامريكية على وجه الخصوص. ولكن ماذا عن سيناريوهات المستقبل كما تصورها المشاركون في المؤتمر... هذا موضوع الحلقة القادمة.

العامل الإسلامي والقضايا العالمية والروسية (2.1)

لماذا ينبثق العامل الإسلامي في السياسة؟

سامي عمارة

أثارت النجاحات المؤقتة التي حققتها حركة «طالبان» في افغانستان الفزع لدى بعض المسؤولين في موسكو. واخذت تتردد الاحاديث المنذرة بوجود سيناريو لتطور الاحداث يقضي بأن تقوم فصائل «طالبان» بالزحف الخاطف على آسيا الوسطى حتى تصل الى سمرقند وبخارى وربما حتى الى دوشنبه (بالتحالف مع قوات المعارضة الطاجيكية). اما التصورات عن التنبؤات حول سير الاحداث لاحقا فقد كانت تتوقف على مدى سعة خيال «واضعي السيناريو». فذكر بعضهم ان المقصود بالامر دق «إسفين» اسلامي في العمق الروسي عبر قزخستان وبشكيريا وتتاريا. بينما تحدث البعض الآخر عن «المنجل» الاسلامي الذي يبدأ طرفه الحاد في جمهورية الشيشان بينما يمتد قسمه الباقي الى دول القوقاز وآسيا الوسطى والشرقين الادنى والاوسط.

وعموما يمكن اعطاء تفسير لمخاوف النخبة السياسية والامنية الروسية، علما انه لا يكمن في وجود عداء ما للاسلام في روسيا، بل بسبب ذاكرة الموجودين في السلطة حاليا او الذين سيتولون السلطة في المستقبل (من جيل الكسندر ليبيد)، ممن اخفقوا مرتين على الاقل تقدير في قهر الناس الذين يرفعون شعار «الله اكبر» اي المسلمين في افغانستان وفي جمهورية الشيشان.

واشار الكسندر ايجناتينكو على صفحات «الجريدة المستقلة» بهذا الصدد الى ان مثل هذه الحساسية لا يتميز بها رجال السياسة في روسيا فقط ففي الصين مثلا وضعت القيادة العسكرية امامها مهمة تقوية الاستعدادات العسكرية في المنطقة الشمالية - الغربية المجاورة لافغانستان طوال فترة الاسابيع الاخيرة. اذ ادى نشاط حركة «طالبان» الى تنامي خطر (وفقا لمبدأ الدمينو المعروف) انتشار نزعة التطرف الاسلامي الى اراضي مناطق سينتزيان - اويجور وينتسيا - هوي التي يقطنها المسلمون في الصين.

كما ان اللقاء العاجل الذي عقده قادة روسيا ودول آسيا الوسطى في الما - آتا يدل على مدى القلق الذي يساور رجال الدولة فيها ممن يصعب اتهامهم بالوقوع في أسر الخيال الجامح. وواضح ان رجال «طالبان» وغيرهم قد طرحوا بجد مسألة «العامل الاسلامي» في السياسة العالمية.

ما هي دوافع ومسببات ظهور العامل الاسلامي؟ انها قبل كل شيء تكمن في انخراط المسلمين، باعتبارهم مجموعة مستقلة كاملة ذات قواعد حضارية خاصة بها (التوجهات والقيم وغيرها) وكذلك المصالح، في جميع العمليات - السياسية والاقتصادية وهلمجرا. بتعبير آخر ان وجود المسلمين يعتبر الشرط الاول واللازم من اجل انبثاق العامل الاسلامي ووجوده وممارسته لوظائفه. لكن هذا الشرط وحده لا يكفي. فلا بد من وجود شروط اضافية من اجل انبثاق العامل الاسلامي وتفعيله. واحدها (المخالطة) التي يدرك في خلالها (الاختلاف) في الرأي في غالب الاحيان. وفي حالة وقوع مجابهة فعلية (او موهومة، وهذا موضوع يجب بحثه بصورة خاصة) بين مصالح المجتمع الاسلامي والمجتمع الآخر، الذي يوجد فيه وعلى اتصال معه يكون احتمال حدوث النزاع كبيرا. ويمكن ان يتخذ هذا النزاع شكل صراع ديني، وكثيرا ما يكون الامر كذلك. وفي وقت لاحق يكتسب هذا الجانب الديني للتفاعل اهمية متفردة حين يتجسد في افعال الجماعات والمنظمات والهيئات.

وعلى سبيل المثال ان التماس او المخالطة بين الجيش السوفياتي الذي كانت ايديولوجيته الرسمية تدعو الى الالحاد مع ابناء افغانستان المسلمين في عام 1979 ادى الى انبعاث العامل الاسلامي بكل حدة. وكان احد مظاهره الخارجية يتمثل في ان رجال الحكومة الشعبية اصبحوا يطلقون على انفسهم تسمية المجاهدين في سبيل العقيدة. وفي تلك الفترة اغتنى العامل الاسلامي بمحتوى جديد بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران التي لها حدود طويلة مع الاتحاد السوفياتي، وتميزت بالسعي الى التأثير في المسلمين السوفيات. وتمكن ملاحظة تأثير العامل الاسلامي في كل مكان بصورة شاملة. لان الاسلام احد الاديان العالمية. لكنه برز بأجلى صوره في منطقة واسعة تنداح عبر اوروبا وآسيا من الغرب الى الشرق - من اسبانيا الى الصين اي في جميع الاماكن التي جرى فيها سابقا وما زال باقيا في ذاكرة التاريخ ويجري الآن التفاعل بين الحضارات، ومع المسلمين بصفتهم من انشط الاطراف فيه. وحين نقول التفاعل نقصد بالامر ليس التبادل الثقافي فقط بل والنزاعات السافرة والمستترة. ويكفي ان نذكر النزاعات في البوسنة والقرم وقره باغ وجمهورية الشيشان وتاجيكستان وسينتزيان وكشمير. وليس من قبيل الصدف ان يذكر الباحث اسبانيا. اذ توجد في مليلة وسبتة في الاراضي المغربية حتى الآن هيئات معادية لاسبانيا منها: اتحاد الهيئات الاسلامية واللجنة الاسلامية في مليلة وجمعية «بدر». وفي الوقت الحاضر تتهمه السلطات في البحث عن وجود صلات بين الاسلاميين المحليين وافراد حركة «طالبان» في افغانستان. وفي رأي الباحث ان روسيا اصبحت الآن تشغل مكانة حساسة جدا في المنطقة المذكورة.

والعامل الاسلامي لا يتجسد بشكل آلية يمكن بواسطتها تفسير كل ما يحدث في منطقة واسعة تمتد في القوقاز وآسيا الوسطى والشرقين الادنى والاوسط وقسم من روسيا (لا سيما في شمال القوقاز). فالى جانب ردود الفعل العفوية، التي يبديها المسلمون حيال هذا الحدث او ذاك ان كان يمسهم، يوجد عدد كبير جدا من الجهات ذات التأثير السياسي التي تشكل ايضا العامل الاسلامي، ولهذا ينبغي ان يؤخذ العامل الاسلامي اولا باعتباره عاملا سياسيا، ان لم يكن العامل المطلق. علما اننا لا نتطرق في هذا المجال الى الاسلام (اذا ما كان الدين الاسلامي يعتبر من المكونات الهامة للحياة الروحية للبشر، فان العامل الاسلامي يعتبر مادة للدراسة بالنسبة الى الباحث). ولا يتسع المجال حتى لتعداد جميع هذه الجهات الآن. ولذلك سنشير فقط الى فئاتها مع ايراد الامثلة، وما يميزها ويبرزها عن غيرها.

الجولة الثامنة في الدوري السعودي

الاتحاد يستعيد توازنه ويتصدر والأهلي يزحف نحو المقدمة

جدة: من مجدي وعدو

استعاد الفريق الكروي بنادي اتحاد جدة بفوزه مساء اول من امس على الطائي 0/2 توازنه الذي كان قد فقده الاسبوعين الماضيين، عندما خسر خمس نقاط كاملة اثر خسارته من الوحدة وتعادله مع الرياض. وتصدر الاتحاد كاس دوري خادم الحرمين الشريفين مستفيدا من تأجيل مقابلة النصر «المتصدر» مع النجمة بفارق نقطتين مع بقاء مباراتين مؤجلتين لفريق النصر الذي استطاع جمع 15 نقطة من ست مقابلات فقط الأمر الذي يعطي افضلية للنصر في الانفراد بصدارة الترتيب العام لفرق الدوري الممتاز السعودي في حالة فوزه في مباراتيه المؤجلتين. وفي مقابلة الاتحاد الذي كان يلعب خارج ارضه امام الطائي استحق الاتحاد وفق التقارير الصحافية الواردة من حائل الفوز تماما بالنظر لسيطرته على اجواء المقابلة وفرضه الدفاع على الطائي الذي لا يهزم في العادة على ارضه. ورغم التفوق الاتحادي في الشوط الاول من المقابلة الا انه انتظر حتى الدقيقة الاولى من الحصة الثانية للتسجيل عن طريق لاعبه احمد بهجا الذي ركض من منتصف ملعب الطائي وسط ملاحقة غير ناجحة من مدافعي «المضيف» وارسل الكرة ارضية على يسار محمد الدعيع. وعلى غير الطبيعي استمر لاعبو الاتحاد في الهجومات على مرمى الطائي الذي لم يجد لاعبوه بدا من الدفاع عن منطقتهم خشية تسجيل هدف اتحادي ثان.

وكتاكيد على الافضلية الاتحادية في المقابلة عزز «المغربي» احمد بهجا تفوق فريقه بعدما سجل الهدف الشخصي الثاني له قبل نهاية المقابلة بثماني دقائق. في المقابل ثبتت هزيمة الطائي الفريق في ادنى مراتب الوسط في الدوري السعودي بعدما تلقى الفريق خسارتين متتاليتين، امام كل من الاتفاق والاتحاد وهو الأمر الذي يعد غريبا على فريق مثل هذا الفريق للقوة التي غالبا ما كان يبديها وخاصة على ارضه. من جهة اخرى واصل الفريق الكروي لأهلي جدة «تخصصه» في الحاق الهزيمة بالشباب وعلى ارضه بعدما هزمه مساء اول من امس بهدف دون مقابل عن طريق ابراهيم السويد اثر تمريرة متقنة من البرازيلي بيتونية الذي يبدو انه يستعد لحزم حقائبه للمغادرة لبلده بعدما عجز عن اقناع مسيري وجماهير الفريق الذي يلعب له في اثبات كفاءته الفنية.

ورغم ان الفريقين لم يقدما شيئا من فنون كرة القدم الا الطرق الدفاعية واحكام مصيدة التسلل الا ان الاهلي استحق ان يخرج فائزا لانه كان الاكثر بحثا عن الفوز من منافسه وخاصة في آخر 20 دقيقة من المقابلة بعدما عزز مدربه من هجوماته على المرمى الشبابي بإدخال ديونية بديلا للدولي السابق حمزة صالح الأمر الذي قوى من ضغوطات الفريق على مرمى الشباب.

وفي مكة المكرمة استمر فريقها «الاحمر» في انتفاضته سعياً للهروب من المؤخرة التي نجح في الابتعاد عنها لحد كبير بعد سلسلة من تجميع النقاط التي بدأها من ثلاثة اسابيع من الآن ففاز على الاتحاد واتبعه بالانصار واخيرا التعادل مع القادسية. ورغم البداية القوية التي كان عليها القادسية وهو يلعب خارج ارضه والتي نتج عنها هدفان مبكران عن طريق خالد الحرندا في الدقيقة الرابعة ودائن فاين في الدقيقة السابعة عشرة من الشوط الاول، الا ان الوحدة الذي كان يهمه الا يخسر على ارضه قلص الفارق الى هدف واحد عن طريق عبيد الدوسري في الدقيقة 32 من الشوط الاول، لينتهي الشوط الاول بتقدم القادسية بهدفين لهدف. ولما لم يتبق من وقت المقابلة سوى دقيقتين انقذ الشاب عبد العزيز بيلول فريق الوحدة من الخروج خاسرا عندما سجل برأسه هدف التعادل في الوقت القاتل.

قبل مواجهة الأحد في تصفيات كأس العالم

منتخب مصر يتجه إلى تونس وحازم إمام خارج التشكيلة

القاهرة: من يسري حمدي

يتجه اليوم منتخب مصر الاول لكرة القدم الى تونس، وكان الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة قد استقبل الفريق اول من امس واطمأن على إعدادهم واستعدادهم للقاء الأشقاء منتخب تونس في تصفيات كاس العالم والتي ستقام يوم الأحد المقبل في تونس. وكان فاروق جعفر قد اعلن انه قد تم اختيار افضل عناصر كرة القدم في مصر، وان اللاعبين يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم وزادهم إصرارا على تقديم عرض جيد ومباراة كبيرة أمام تونس لقاؤهم رئيس الوزراء المصري.

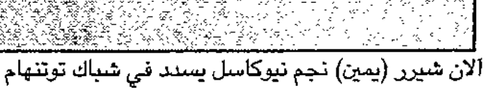
ولكن المفاجأة الكبرى التي لم يتوقعها الفريق هي اصابة حازم امام في تدريب أول امس في عضلة الفخذ الامامية تمنعه من السفر، وقام الجهاز الطبي للمنتخب بإجراء العلاج السريع، وصرحوا بانها نفس الاصابة التي تعرض لها قبل ذلك في ايطاليا، وعلى الفور تقرر استدعاء اللاعب نبيل محمود لينضم للبعثة المسافرة الى تونس. وبذلك وضح تماما اذا لم تحدث اصابات جديدة ان منتخب مصر سيلعب أمام تونس بنفس التشكيل الذي لعب به امام منتخب روسيا البيضاء، والذي يتكون من حسين السيد لحراسة المرمى وابراهيم حسن وهيثم فاروق وهاني رمزي ومدحت عبد الهادي وطارق مصطفى في خط الدفاع واحمد حسن واسماعيل يوسف ومجدي طلبة في خط الوسط واحمد ساري وحسام حسن في الهجوم. ويمكن ان يتم التغيير بعد ذلك ويلعب علي ماهر بدلا من احمد ساري حسب سير المباراة، خاصة ان فاروق جعفر اعلن مرارا ان هذا التشكيل حفظ المطلوب منه اثناء المباراة.

ومن جهة اخرى وافقت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم على طلب الجهاز الفني للمنتخب الأول للعب مباراة ودية مع منتخب الكويت يوم 17 فبراير (شباط) المقبل في الكويت ضمن خطة الاعداد لمباراة اثيوبيا في تصفيات كاس الامم الافريقية والتي ستقام يوم 23 من نفس الشهر.



كيفن كيجان يودع جماهير نيوكاسل (ا.ب)



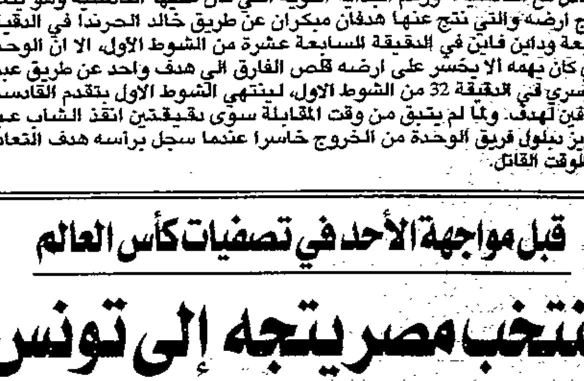


الان شيرر (يمين) نجم نيوكاسل يسدد في شباك توتنهام (أ.ب)

تكهنات حول تدريبه لمنتخب نيجيريا

استقالة كيجان المدير الفني لنيوكاسل ومفاوضات مع كيني دالجليش وكرويف

لندن: «الشرق الأوسط»



اعلن كيفين كيجان المدير الفني لنيوكاسل يونايتد الانجليزي استقالته بشكل مفاجئ امس بعد خمسة اعوام قضاها مع النادي.

وافادت تقارير بان كيجان الذي سيبلغ 46 عاما الشهر المقبل اخبر مجلس ادارة نيوكاسل بانه يرغب في الاستقالة بنهاية الموسم، ولكن الجانبين اتفقا على انه من الافضل ان يترك النادي على الفور.

وقال كيجان عن استقالته: انه قراري بمفردي.. عرضت الاستقالة بنهاية الموسم الماضي ولكن مجلس ادارة النادي اقنعني بالبقاء .. اشعر انني حققت كل ما اريد ان احققه مع النادي واستقالتي في مصلحة جميع الاطراف المعنية. وسيتولى تيري مكديرموت مساعد كيجان وارثر كوكس مدرب الفريق زمام الامور مؤقتا.

وقال النادي في بيان له امس: اعلن نادي نيوكاسل يونايتد استقالة كيفن كيجان المدير الفني للفريق. اخبر كيجان مجلس الادارة برغبته في الاستقالة بنهاية الموسم بعد ان قرر انه لا يرغب في الاستمرار في مجال التدريب في هذه المرحلة من عمره. و بعد مناقشات طويلة حاول فيها مجلس ادارة النادي اقناع كيجان بتغيير رأيه اتفق الجانبان على انه من الافضل للنادي ان يقبل الاستقاله على الفور.

وفي تطور سريع بدأ المسؤولون عن نيوكاسل مهمة البحث عن بديل وفتح باب المفاوضات المباشرة مع كل من كيني دالجليش الذي سبق وقاد بلاكبيرن للقب الدوري الانجليزي موسم 94/93 قبل ابتعاده، والهولندي يوهان كرويف الذي ترك تدريب برشلونة الاسباني بنهاية الموسم الماضي بعد 5 اعوام حافلة بالانتصارات.

ويتردد ان خلافا كبيرا وقع بين كيجان وادارة ناديه بعد خسارة الفريق امام بلاكبيرن خلال فترة اعياد الميلاد، وان مسؤولي نيوكاسل اعربوا عن استيائهم من خسائر الفريق التي تقلص من فرصه في المنافسة على اللقب.

وصنع كيجان من نيوكاسل فريقا كبيرا يلعب كرة راقية لكنه فشل في احراز البطولة الانجليزية التي اقترب منها كثيراً ولكنها دائماً ما ضاعت في الاسابيع الاخيرة بسبب بعض الاخطاء الدفاعية التي كانت محل نقد متكرر للفريق.

وتولى كيفن كيجان نجم فريق ليفربول ومنتخب انجلترا السابق تدريب نيوكاسل عام 1992 عندما كان الفريق يلعب في دوري الدرجة الثانية ويصارع من اجل تفادي الهبوط.

وصرف كيجان حوالي 60 مليون جنيه استرليني في شراء لاعبين كبار لتدعيم الفريق ونجح في استقدام نجوم كبار مثل الفرنسي جينولا والكولومبي فاوستينو اسبريلا والبلجيكي البرت قبل ان يضرب الرقم القياسي في بورصة شراء اللاعبين بتعاقده مع هداف منتخب انجلترا وفريق بلاكبيرن الان شيرر مقابل 15 مليون جنيه استرليني وهو رقم قياسي لم يحققه اي لاعب على المستوى العالمي. وكان كيجان وفريق نيوكاسل على بعد خطوات قليلة من حصد لقب بطولة الدوري الموسم الماضي بعد تصدر الفريق لاكثر مراحل المسابقة، لكن انهارت نتائج الفريق في الاسابيع الاخيرة التي تقدم فيها مانشستر يونايتد بقوة ليخطف اللقب.

وكان ضياع هذه البطولة بمثابة الضربة الموجعة لكيجان الذي تناسى كثيرون ما صنعه مع الفريق وكالوا له الاتهامات بالتسبب في ضياع اللقب.

ورغم ان نيوكاسل يحتل حالياً المركز الرابع في قائمة الدوري لهذا الموسم وبينه وبين ليفربول المتصدر 5 نقاط فقط الا ان مسؤولي النادي غير متفائلين باحراز اللقب.

وقدم نيوكاسل عروضاً قوية في الاسابيع الاخيرة لبطولة الدوري اهلته للعودة بقوة للمنافسة على لقب البطولة كان من ابرزها فوزه الساحق على توتنهام 1/7 وهي اعلى نتيجة يحققها فريق هذا الموسم.

وقال كيجان انه لا يريد ان يستمر في مجال التدريب في هذه المرحلة من عمره رغم اشارات عن مفاوضات جارية بينه وبين المنتخب النيجيري لكرة القدم الذي سبق واعلن منذ ايام بحثه عن مدرب، وكان كيجان من بين الاسماء المرشحة للمنصب.

نادي روما يطلب الإنجليزي ريدناب

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

اعلنت مصادر ايطالية ان فرانكو سينسي رئيس نادي روما سيتجه الى ليفربول الانجليزي لمتابعة محاولة النادي الايطالي ضم لاعب خط الوسط الانجليزي جيمي ريدناب.

واضافت المصادر ان روما عرض 4.8 مليون جنيه استرليني لضم اللاعب. ونقل عن مصادر اخرى بسوق انتقالات اللاعبين ان ليفربول يطالب بستة ملايين جنيه.

واشارت المصادر ايضا الى ان روما يسعى لشراء البرازيلي اميرسون لاعب خط وسط ميدلسبره الانجليزي والهولندي ادجار ديفيز لاعب ميلان الايطالي.

ومن ناحية اخرى يعتزم نادي شيفيلد ونزداي الانجليزي ضم موزيز جارسيا من نادي ليجارونيس الاسباني. ولم ينكر شيفيلد ونزداي قيمة الصفقة.

وقال جراهام ماكريل سكرتير شيفيلد ونزداي: المفاوضات ما زالت جارية ولا اعتقد اننا سننتهي من الامر في مطلع الاسبوع ولكننا نأمل ان يتم التوقيع في وقت ما من الاسبوع المقبل.

وفي الاطار نفسه ضم فريق توتنهام الى صفوفه المدافع السويسري رامون فيجا لاعب كالياري الايطالي مقابل 3.7 مليون جنيه استرليني. ووقع فيجا (25 عاما) على عقد مدته اربعة اعوام ونصف العام. وبذلك يكون توتنهام قد انفق تسعة ملايين جنيه استرليني في شهر تقريبا بعد ان اشترى ستيفن ايفيرسون وجون سكيلز في الاسابيع القليلة المنصرمة. واعرب فيجا عن سعادته قائلا: انا سعيد للغاية بانضمامي لاحد افضل الفرق في اوروبا.. قضيت ستة أشهر جيدة في ايطاليا ولكني في غاية السعادة لاني سألعب لتوتنهام.. انه اكبر ناد العب له.

موجز

اختيار لوبيز أفضل ملاكم لعام 96

● اختار مجلس الملاكمة العالمي بالاجماع المكسيكي ريكاردو لوبيز افضل ملاكم خلال العام الماضي بعد ان احتفظ بلقبه في وزن الريشة اربع مرات عام 1996.

وفاز لوبيز في المرات الاربع بالضربة القاضية. ولم يهزم لوبيز في مباراة منذ 12 عاما ودافع عن لقبه 18 مرة بنجاح. وقال مجلس الملاكمة العالمي في بيانه: انه رقم قياسي جديد يتحقق في الأوزان الخفيفة.

روسيا تسعى لاستضافة أولمبياد عام 2004

● طالب فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي مسؤولين حكوميين كباراً امس بمواصلة محاولاتهم لاستضافة اولمبياد عام 2004 في مدينة سانت بطرسبرغ ثاني اكبر مدينة في البلاد والا سيواجهون إقالتهم.

وقال: نحن ورثة بطرس الاكبر يجب ان نبذل قصارى جهدنا لكي نظهر مدينة سانت بطرسبرغ بافضل مظهر ممكن، مشيرا الى القيصر الذي اسس مدينة سانت بطرسبرغ عام 1703. واخبر اللجنة الاولمبية الروسية التي تضم مسؤولين حكوميين كباراً: انها مسؤولية ضخمة امام الحكومة والشعب الروسي.. اذا كان هناك اشخاص في طاقم العمل يشعرون بشكوك فهم غير مناسبين ويجب اقالتهم. وسانت بطرسبرغ من بين 11 مدينة تقدمت بطلبات لاستضافة الاولمبياد. وستعلن اللجنة الاولمبية الدولية اسماء خمس مدن منها في مارس (اذار) تختار من بينها المدينة التي ستفوز بحق استضافة الاولمبياد في اغسطس (اب).

طرد حارس مرمى ليون الفرنسي للكمه زميله

● صرح نادي ليون الفرنسي امس انه طرد باسكال اوليتا حارس مرمى الفريق بعد ان لكم زميلا له بنهاية مباراة في دوري الدرجة الاولى الفرنسي الشهر الماضي.

ولكم اوليتا المدافع جان لوك ساسوس مرتين مما ادى الى اصابته بارتجاج في المخ بعد هزيمة ليون صفر/1 على أرضه امام نانت في آخر مباراة للفريق قبل ان تبدأ عطلة الشتاء.

المهاجم الأرجنتيني بياجيو يعتزم العودة إلى بلاده

● يعتزم المهاجم الارجنتيني كلاوديو بياجيو الذي انضم الى بوردو الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الفرنسي لكرة القدم ببداية الموسم العودة الى ناديه الارجنتيني السابق سان لورنزو.

وقالت مصادر من بوردو انه من المتوقع ان يصل مسؤولو سان لورنزو الى فرنسا في مطلع الاسبوع لمناقشة مستقبل بياجيو.

واحرز بياجيو 46 هدفا في آخر ثلاثة مواسم له في الارجنتين ولكنه لم يكن بين اللاعبين الاساسيين في بوردو. ولعب بياجيو مع المنتخب الارجنتيني مرة واحدة فقط. واشترى بوردو بياجيو في يوليو (تموز) الماضي مقابل سبعة ملايين فرنك (1.4 مليون دولار) وتعاقدوا معه لمدة ثلاثة اعوام.

لبنان ينظم بطولة أندية آسيا للكرة الطائرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تلقت اوساط الكرة الطائرة اللبنانية ببالغ الاعتزاز موافقة الاتحاد الآسيوية للكرة الطائرة على منح لبنان ولاول مرة شرف استضافة بطولة الاندية الآسيوية ابطال الدوري للكرة الطائرة في بيروت خلال مايو (ايار) المقبل كاول دولة عربية تحتضن هذه البطولة التي ستكون المشاركة فيها مفتوحة امام كافة ابطال اللعبة في الدول الآسيوية.

وتقول مصادر اتحاد الكرة اللبناني ان السعودية و10 دول اخرى هي الامارات والاردن والبحرين وسورية و قطر والصين واليابان واوزبكستان وكوريا الجنوبية اكدت رغبتها بالمشاركة في هذه البطولة.

ويذكر ان لبنان نال الشهر الماضي شرف استضافة نهائيات كاس آسيا الثانية عشرة لكرة القدم لعام 2000، كما ان لبنان يتاهب لاستضافة الدورة الرياضية العربية الثامنة في بيروت خلال سبتمبر (ايلول) المقبل، و طلب ايضاً استضافة الدورة الخاصة بالدول الناطقة بالفرنسية.

ويسعى لبنان من خلال الرياضة الى التاكيد على انه استعاد عافيته بعد الحرب الاهلية التي دامت نحو 15 عاماً وارهقت الحياة العامة في لبنان.

على جانب آخر قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم اتخاذ عدد من الاجراءات والترتيبات التنظيمية الخاصة باللقاء الدولي الودي الذي سيجمع بين منتخب لبنان ونظيره الجزائري يوم الاحد المقبل على ملعب بلدية برج حمود. وقد وصلت امس الى بيروت بعثة منتخب الجزائر وتتالف من 27 شخصا بين اداري ومدرب ولاعب. وفي آخر مباراة لعبها تعادل منتخب الجزائر من دون اهداف مع منتخب تونس يوم السبت الماضي.

واستعدادا لهذا اللقاء دعا المدير الفني للمنتخب اللبناني تيري يورات وهو من ويلز 23 لاعبا للالتحاق بتدريبات المنتخب على ملعب بلدية برج حمود بداية من اليوم وحتى موعد المباراة.

وهذا الاختبار الودي الثامن الذي يخوضه المنتخب اللبناني ضمن استعداداته للقاء الكويت وسنغافورة في شهر ابريل (نيسان) في اطار تصفيات المجموعة الآسيوية السابعة لبطولة كاس العالم السادسة عشرة لكرة القدم والتي تستضيف نهائياتها فرنسا عام 1998.

أحمد الفهد يؤكد عدم شطب القادسية ولاعبيه

الكويت لقي خسارته الأولى أمام خيطان في الدوري

الكويت: من صلاح رشدي

اكد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد الفهد ان الاتحاد لن يشطب نادي القادسية ولاعبيه بعد قرار مجلس ادارة نادي القادسية بالانسحاب من دوري الدمج الذي اقره الاتحاد لهذا الموسم.

واشاد الفهد بموقف لاعبي القادسية وتضامنهم مع ناديهم وانه في نفس الوقت سيسمح لأي لاعب من القادسية بالانتقال الى اي ناد آخر اذا طلب اللاعب ذلك.

واضاف الشيخ احمد الفهد ان دوري الدمج سيفيد الاندية والاتحاد والجهاز الفني بالمنتخب لاختيار ابرز العناصر ومشاهدة كافة اللاعبين للمرحلة المقبلة.

واعلن الفهد ان مشكلة ناصر السوحي نجم المنتخب ونادي التضامن في طريقها للحل، ومن ناحية اخرى تعادل الجهراء مع اليرموك بثلاثة اهداف لكل منهما في اول مباراة تقام على ملعب الجهراء منذ سنوات. وقد كانت نتيجة الشوط الاول التعادل 2/2 ايضاً، وبالرغم من تقدم اليرموك مرتين الا ان الجهراء نجح في تحقيق التعادل والتقدم، ولكن خالد الداود نجم اليرموك احرز هدف التعادل من جديد ليتقاسم الفريقان نقطتين في الجولة الاولى لدوري الدمج.

اما اللقاء الثاني بين خيطان والكويت فقد انتهى لصالح خيطان بهدف رائع سجله نواف الزير في الدقيقة 80 من تسديدة قوية مفاجئة لحارس الكويت شاكر الشطي. ولم يظهر المحترفون في الناديين بالمستوى المطلوب.

توقيف الحكم المغربي رشيد متوكل مدى الحياة

الرباط: «الشرق الأوسط»

قررت اللجنة المركزية للتحكيم التابعة للاتحاد المغربي لكرة القدم توقيف الحكم رشيد متوكل مدى الحياة.

وذكرت اللجنة في بيان لها انه بعد استقبالها للحكم الذي قاد مباراة اتحاد انزكان ضد جمعية الصويرة ودراستها لكل الملابسات، قررت توقيفه مدى الحياة «وذلك نظرا للغش الذي صاحب العملية الادارية لمطابقة هوية اللاعبين قبل بداية المباراة».

وكانت اللجنة المؤقتة للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم قد قررت من جهتها توقيف رئيس نادي انزكان وسكرتيره العام ومدرب الفريق الاول الى اجل غير مسمى اعتبارا من 26 ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعدما ثبت لديها لجوء الفريق الى اقحام لاعبين لا يحملون رخصا في المباراة المذكورة. وقررت اللجنة المركزية للتحكيم توقيف الحكم المساعد حسن تربية لمدة عام ابتداء من يناير (كانون الثاني) الجاري وذلك لسوء المساعدة التي قدمها للحكم رشيد متوكل عند العملية الادارية لمطابقة هوية اللاعبين . ومن جهة اخرى اتخذت اللجنة قرار توقيف لمدة أسبوعين ابتداء من 29 ديسمبر الماضي في حق الحكم الدولي عبد العزيز بلفتوح من عصبة الوسط الشمالي، بسبب تفسيره الخاطئ لقوانين اللعبة عند قيادته لمقابلة الجيش الملكي والاتحاد الزموري للخميسات في اطار اقصائيات كاس العرش لموسم 1996 ـ 1997.

ساكي يحث ميلان على اللعب بقوة

ميلانو (إيطاليا): «الشرق الأوسط» ـ رويتر

قال اريجو ساكي المدير الفني لميلان الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الايطالي اول من امس ان الوقت حان للعب بقوة بعد هزيمة الفريق أمام لاتسيو صفر/3 يوم الاحد الماضي. وقال ساكي للصحافيين في معسكر الفريق في شمال ايطاليا يجب الا نختلق الاعذار الان، ويتحتم على الجميع تحمل المسؤولية. ويعتبر الموسم الحالي من المواسم السيئة لميلان في الاعوام الاخيرة. وخرج ميلان من البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري كما خرج من بطولة كاس ايطاليا ويحتل المركز التاسع في الدوري بعد هزيمته في آخر مباراتين له.

وتولى ساكي تدريب ميلان في ديسمبر (كانون الاول) بعد استقالة اوسكار واشنطن تاباريز المدير الفني السابق للفريق نتيجة لنتائج الفريق السيئة.

ومن جهة اخرى قالت صحيفة «جازيتا ديلو سبورت» ان فرانكو سينسي رئيس روما الايطالي سيتجه الى ليفربول الانجليزي امس لمتابعة محاولة النادي الايطالي ضم لاعب خط الوسط الانجليزي جيمي ريدناب. واضافت الصحيفة وصحف ايطالية اخرى ان نادي روما عرض 8.4 مليون جنيه استرليني لضم اللاعب.

ونقلت صحف عن مصادر بسوق انتقالات اللاعبين قولها ان ليفربول يطالب بستة ملايين جنيه.

ورفض متحدث باسم روما التعليق على الانباء الواردة. واشارت الصحف ايضا الى ان روما يسعى لشراء البرازيلي اميرسون لاعب خط وسط ميدلسبره الانجليزي والهولندي ادجار ديفيز لاعب ميلان الايطالي.

وعلى صعيد آخر اثار قرار الحكم الايطالي مارسيلو نيتشي بطرد السويدي كينيث اندرسون لاعب بولونيا الايطالي في مباراة بالدوري جدلا اول من امس.

وقال مسؤول كبير من لجنة الحكام ان اللجنة التاديبية التابعة للجنة المنظمة للدوري الايطالي في انتظار تقرير نيتشي لتقييم ما اذا كان القرار مناسباً. واضاف المسؤول الذي رفض نشر اسمه ما زال الوقت مبكرا لتوضيح ما اذا كان سيجري ايقاف نيتشي، ويجب ان ننتظر تقرير الحكم واحتمال اجراء تحقيق في الأمر.

وانذر نيتشي اندرسون في الدقيقة 35 من مباراة بولونيا وفيشينزا والتي فاز فيها الاخير 2/صفر يوم الاحد وكان هذا هو الانذار الثاني له في المباراة مما يعني طرده. وانذر نيتشي اندرسون لانه طلب من المدرب رينزو اوليفييري تغييره ونقلت صحف عن نيتشي قوله للاعب يجب ان تتحدث معي انا فقط. اما الانذار الاول فحصل عليه اندرسون للاعتراض. ويواجه اندرسون الان احتمال ايقافه مباراة واحدة على الاقل. وقالت صحف ايطالية انه لم يكن هناك داع لطرد اندرسون لانه طلب من اوليفييري تغييره واضافت صحيفة «كورييري ديلو سبورت» ان نيتشي قد يتعرض لعقوبة الايقاف لمدة شهرين على الاقل اذا تبين انه اخطأ.

العدد 6617 ـ الخميس 1997/1/9 ● No. 6617 - Thursday 9/1/1997

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال الصباحية 08.00 اوراق ملونة 09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي 10.00 برنامج حول العالم 10.30 مسلسل المثل البدوي 11.00 برنامج الرياضة في اسبوع 12.00 المسلسل التاريخي 3.15 الفترة الاطفال المسائية 14.00 مسلسل عمي كو الكوميدي 15.00 مسلسل المساء 16.00 اخبار الاردن في اسبوع 16.30 برنامج الفروسية والزمن 17.00 برنامج نحو عام 2000 17.30 برنامج ايماءات الثقافي 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.30 مسلسل «اهلاً حكومة» مع نبيل وهشام 19.15 سهرة «سهرة الخميس» الفنية 21.15 مسلسل «كنوز لا تضيع» 22.15 المسلسل الاجتماعي 23.15 آخر السهرة.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 برامج الاطفال 12.50 مسابقات 13.25 مسابقات ـ استوديو 5 ـ 13.45 المسلسل العربي: عز وعيون الوز 14.40 برنامج مشاريع 16.15 مسلسل مغربي: عز الخيل مرابطها 18.00 السلسلة العربية للاطفال 18.50 برنامج الشبكة 19.00 برنامج زهور 19.30 منوعات غنائية 19.50 مسلسل مدبلج ـ العطش 20.30 الاخبار 21.10 المسلسل المغربي «بيوت من نار» 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 ما تيسر من الذكر الحكيم

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج «المملكة هذا الصباح» 10.25 المسلسل الصباحي 11.05 الرياضة للجميع 12.35 برنامج «سؤال وجائزة» 13.35 مسلسل اسبوعي 14.15 الفترة الرياضية 16.30 سلسلة «افتح يا سمسم» 18.25 السلسلة المسائية 20.55 برنامج «من الذاكرة» 22.35 تمثيلية ـ برنامج: احلى الليالي 01.00 برنامج «همس النسيم» 01.15 برنامج منوع.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 11.00 مسلسل عربي 12.00 سباق الاغنيات 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 كتاب الزمن 14.15 عالم الشهرة 14.45 قطار الحروف 15.00 فيلم عربي «فيش وتشبيه» احمد بدير و دلال عبد العزيز 17.15 البعد الثالث 17.30 استعراض برامج 17.45 كلام من ذهب 18.22 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي 19.30 مشوار 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 شخصيات ضاحكة 21.00 فيلم عربي «في بيتنا رجل» عمر الشريف وزبيدة ثروت 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 سفير فوق العادة 24.15 مسلسل عربي 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 الموسيقى العربية 02.30 فيلم عربي «حب بعد الستين» إلهام حسين و محمد امين 05.00 مسلسل ديني

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

08.00 نشرة الاخبار 08.30 برنامج كشكول 09.05 المسلسل اليومي 10.30 برنامج اعلام القرن 11.20 الاعمال اليوم 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 ذاكرة مكان 12.10 برنامج الشمائل المحمدية 13.00 برنامج شاميات 14.05 المسلسل اليومي 16.00 برنامج الاطفال 19.40 برنامج الطيور المهاجرة 21.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.30 الاعمال اليوم ـ الاخبار الرياضية 23.00 فيلم عربي 00.40 برنامج عزف على الابيات 01.50 الاعمال اليوم 02.00 الاخبار الرياضية 02.20 منوعات غنائية 03.00 المسلسل العربي اليومي 04.05 برنامج شاميات 05.05 فيلم عربي

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.00 اهم الانباء 09.05 برامج الاطفال 10.15 مسلسل «سر الغائب» بطولة: فاروق الفيشاوي ويونس 12.05 برنامج لقاءات 13.00 برنامج الوان 13.30 برنامج العالم سينما 14.00 برنامج مشاوير 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج قضية الاسبوع 16.00 الفيلم الاجنبي 18.05 مسلسل محمد رسول الله 19.30 برنامج حديث الذكريات 20.30 برنامج مع الاسلام 21.00 نشرة الاخبار 22.00 السهرة مع ليلة خميس

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 08.45 المسلسل العربي «دوار يا بحر» 10.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ المتهمة 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 دنيا للوضة ـ إعادة 16.05 المسلسل العربي «احلام فستق» 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع 17.50 منوعات غنائية 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي ـ السعد وعد ـ زينات صدقي ـ محمد سلمان 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج السهرة المفتوحة 23.00 نشرة الاخبار 23.25 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة

اوربت ـ الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «على هامش الدينة» 02.00 فيلم «الحب الخالد» 04.00 فيلم «الحلم القاتل» 06.00 فيلم «وداعاً يا حب» 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم العميل 77 10.00 الافلام من الذاكرة/فيلم «وعد» 12.00 الافلام الجديدة 12.15 فيلم «ليالة» 14.00 اسرار الشاشة/الحلقة 2 16.00 الافلام 10 16.15 الفيلم الكوميدي «الاغبياء الثلاثة» 18.00 الفيلم الغنائي «ليلى بنت الفقراء» 20.00 عرض اول/مكالمة بعد منتصف الليل 22.00 اسرار الشاشة/الحلقة 2.

اوربت ـ الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج «على الهواء» (اعادة) 11.30 منوعات عربية 12.30 مسلسل مصري «عطاء بلا حدود» 13.30 برنامج محاكمة 15.30 برنامج من الليل المفتوح 16.30 مسلسل مصري «احلام مسروقة» 17.30 برنامج كبسة زر 18.30 برنامج مقابلة شخصية ـ الامير خالد بن سلطان 20.00 برنامج حياة مع الفن ـ محمد الوجي 21.00 جلسة طرب 23.00 برنامج اليوم 02.00 مسلسل مصري «احلام مسروقة».

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 10.00 الفيلم اميركي 12.00 مسلسل عربي «ياسين وبهية» 01.00 موجز الاخبار 01.30 مسلسل عربي «مع الانسان» 04.00 Kids 04.30 الاولون 06.00 الاخبار 06.30 الليل المفتوح: مع شيوخ الطرب 09.00 فيلم عربي: الشريدة 11.00 برنامج كوميديا.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 16.00 افاق 16.30 الاخبار 17.00 اجنحة فوق العالم 17.30 الاخبار والنشرة الاقتصادية 18.00 بين السطور 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 الاخبار 19.35 الإسلام الحي 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 برنامج اكثر من رأي (إعادة) 22.30 الاخبار 22.35 هذه الدنيا 23.00 برنامج وثائقي 23.20 اخبار الرياضة 23.30 الاخبار


فوازير «النص الحلو» مع سمير غانم على MBC

«مرفوع مؤقتا من الخدمة» على تلفزيون ابو ظبي

«أوراق الزمن المر» بطولة جوليا بطرس ومنى واصف على LBCI

السعي لتقديم أعمال منفردة طوال الشهر (1 من 2)

الفضائيات العربية تتسابق على المشاهدين في رمضان

● LBCI : تقدم «أوراق الزمن المر» ● MBC تعرض «مرايا 97» وسهرة وجوائز بـ000 10 دولار. ● الفضائية المغربية تمدد بث ساعاتها والمصرية تقدم وجوها لأول مرة. ● قناة ابو ظبي تدخل كمنافس رئيسي للمحطات الفضائية. ● ORBIT تركز على برامج الحوار والمنوعات

لندن: من نبيه وطاس
ابو ظبي: من حسين خليفة
الرباط: من لطيفة العروسني
بيروت: من نصري عكاوي

تتغير خريطة برامج الفضائيات العربية، مع حلول شهر رمضان، تبعا لتغير عادات وتقاليد المشاهدين في هذا الشهر. وتزداد نسبة المشاهدة بشكل ملحوظ، الأمر الذي يدفع معظم المحطات التلفزيونية لتقديم افضل الانتاجات لارضاء مشاهديها. ولعل اهم ملاحظة يخرج بها المتتبع لسيرورة تحضير برامج الفضائيات العربية خلال هذا الشهر هو سعي كل واحدة منها للحصول على شيء منفرد، دون سواها من القنوات. وبذل المستحيل لاقتناء آخر المسلسلات والأعمال التلفزيونية الناجحة. وهنالك عدة معايير للاتجاه نحو اقتناء انتاج دون آخر: الأبطال المشاركون، أو المخرج الذي اختار قصة مميزة، ورصد ميزانية ضخمة.

واغلب المسلسلات التي تنافست عليها القنوات التلفزيونية هذه السنة كان من انتاج سوري. وتحظى اعمال نجدت انزور للسنة الثالثة على التوالي باقبال كبير خلال شهر رمضان، بالاضافة الى مجموعة من المسلسلات المصرية، والفوازير التي تتلون وتتشكل وتتغير كل سنة.

وقد مددت بعض المحطات الفضائية فترة إرسالها في رمضان هذه السنة. وهكذا سيكون افتتاح ارسال الفضائية المغربية من الاثنين الى الخميس من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الواحدة وخمس واربعين دقيقة ليلا. ومن الجمعة الى الأحد من الثانية عشرة ظهرا الى الواحدة وخمس واربعين دقيقة ايضا.

وسيلتقي المشاهدون على الفضائية المغربية يوميا مع حلقات من مسلسلات عربية، دينية وتاريخية واجتماعية منها: مسلسل «الابطال» بطولة حسين فهمي وهشام عبد الحميد واخراج حسام الدين مصطفى، ومسلسل «حلم الجنوبي» بطولة محمود الجندي وجيهان فاضل ومعالي زايد، ومسلسل «محمد عبده» بطولة صلاح قابيل واشرف عبد الغفور.

اما بالنسبة للاعمال السينمائية، فسيلتقي المشاهدون مع عدد من افلام المغامرات الدولية وعدد من الاشرطة السينمائية العربية وهي «مطاردة في الممنوع» بطولة فاروق الفيشاوي وآثار الحكيم، وتحت الصفر» بطولة نجلاء فتحي وصلاح السعدني واخراج عادل عوض، ومناسف لهذا الخطأ» بطولة يوسي وسعيد صلاح والهام شاهين واخراج حسن سيف الدين، و«رجل فقد عقله» بطولة عادل امام وفريد شوقي ولخراج يوسف شاهين، و«الهاربة» بطولة شادية وشكري سرحان، وشريط «ضد الحكومة» بطولة احمد زكي وعفاف شعيب واخراج عاطف الطيب، و«حتى نلتقي» بطولة فاتن حمامة وعماد حمدي ثم شريط «الحجر الداير» بطولة ليلى علوي والهام شاهين وحسين فهمي واخراج عاطف سالم.

أما المسرح المغربي فسيكون حاضرا خلال هذا الشهر من خلال عرض اربع مسرحيات: هي «قولوا العام زين» و«حسي مسي» و«هجالة وعريس هبيل» و«القضية فيها إن».

ونظرا لحاجة المشاهد الى الترفيه فقد تم انجاز عدد من الفقرات الهزلية التي سيتم بثها يوميا بعد الافطار، وسيشارك فيها نجوم الكوميديا المعروفين مثل عبد الله فركوس ومصطفى الدسوكين ومحمد الجم، والثنائي عاجل وفلان الى جانب عروض خاصة بالفنان الساحر (باز).

اما في ما يتعلق بالبرامج الجديدة التي تم انتاجها خصيصا لشهر رمضان فمنها برنامج «رمضان والناس» الذي سيطرح في كل حلقة قضية من القضايا الاجتماعية والثقافية التي تهم المواطن المغربي. وبالنسبة للبرامج الفنية اعدت المذيعة فاطمة الافريقي برنامجا جديدا بعنوان «مع النجوم» سيستضيف في كل حلقة نجما من نجوم الغناء والموسيقى في المغرب، كما سيكون للمشاهد موعد يومي مع حصة من الطرب الاندلسي والغرناطي والملحون. وبخصوص البرامج الدينية الجديدة سيلتقي المشاهدون مع المذيعة اكرام بناني في برنامج بعنوان «معجزات الرسول» في 15 حلقة.

L.B.C.I والمستقبل

تلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال LBCI، وتلفزيون المستقبل اعدا ايضا مجموعة من البرامج المتنوعة التي ستحفل بها ايام وليالي رمضان، منها على شاشة «المستقبل»:

- «سهرات رمضانية» ويقدمها منيعون ومذيعات، وتنقل هذه السهرات مباشرة من اهم الخيم واكبرها في لبنان الى شاشة «المستقبل». يتخللها لقاءات مع فنانين وشخصيات اجتماعية وثقافية.

- «حلونجي يا اسماعيل» تاليف احمد قعبور وتلحينه واخراج نزار الرفاعي.

- «مسا الورد» برنامج منوعات جامع يستضيف مجموعة من الفنانين والسياسيين والمثقفين ويحاورهم ضمن اجواء المناسبة بعد ان يدخل بيوتهم، ويشاركهم لجواء الشهر الفضيل، تقدمه «زينه جانتية» ويخرجه احمد غزاوي.

- «بلا مزح» اعداد اسامة الترك لخراج محمد مسلماني. يطرح سؤالا غير جدي على مجموعة من الناس. ويحاول المقدم الوصول الى اجابات طريفة ومضحكة. كذلك يعتمد البرنامج مزحة او طرفة مع شخصية سياسية او فنية معروفة.

- «شو هيّ الغنية» برنامج رمضاني يعتمد مسابقة عن اغنية، ويفترض بالمشاهدين معرفتها من خلال تمثيلية صغيرة.

- «اغاني متقاطعة» برنامج العاب ومنوعات ترفيهي غنائي بحضور جمهور مع فرقة موسيقية ومطربين، من اعداد بسام حليمة وتقديم شهناز عبد الله، ولخراج ريما يحفوفي.

- «على الهوا مع رولى» اعداد ريما يحفوفي واخراجها تقديم رولى بهنام، ويستعرض احدث الاغاني المصورة لنجوم الفن، من لبنانيين وعرب. يتخلله اتصالات هاتفية من المشاهدين من كافة الاقطار العربية. اما برامج المؤسسة اللبنانية للارسال انترناسيونال «L.B.C.I» فهي الى الفترة الصباحية «نهاركم سعيد» التي تدور جوائزها حول الكنز المفقود وتبث مباشرة على الفضائية، تتضمن برامج جديدة لشهر رمضان الفضيل.

- «بتخسر اذا ما بتلعب» وهو برنامج جوائز ومنوعات من لخراج باسم كريستو.

- «مواسم الخير» وهو الجزء الثاني لمسلسل «تجارة عن تراضي» الذي سبق وعرض في الموسم السابق من اعداد مروان نجار.

- «ليلة حظ» الذي سيبث ايضا على الفضاء، ويقدم جوائز للمشاهدين العرب، ويتضمن العابا جديدة.

- «ما تطول السهرة» يتخلله عرض مسرحيات وسهرات ومهرجانات غنائية.

- مسلسل مصري «نصف ربيع الآخر» قصة وسيناريو وحوار لمحمد جلال عبد القوي، لخراج يحيى العلمي.

«اوراق الزمن المر» التأليف والسيناريو والحوار للشاعر جوزيف حرب من اخراج السوري نجدت اسماعيل انزور وبطولة منى واصف وانطوان كرباج والمطربة جوليا في اول بطولة تلفزيونية تمثيلية لها.

MBC

كعادته كل عام يسعى مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC خلال شهر رمضان المبارك الى استقطاب شريحة واسعة وجديدة من المشاهدين.

وتقدم هذه البرامج ضمن فترات اربع للبث هي:

الفترة الصباحية ومدتها حوالي اربع ساعات من الساعة 11 الى الساعة 15 بتوقيت جرينتش وفترة بعد صلاة المغرب وحتى صلاة العشاء ومدتها حوالي ساعتين ونصف من الثالثة الى الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش.

فترة بعد صلاة التراويح من الساعة السابعة الى التاسعة مساء ولخيرا فترة السهرة ومدتها حوالي 4 ساعات تبدا من الساعة 21 بتوقيت جرينتش.

ومن ثم اعد مركز تلفزيون الشرق الاوسط برنامج «سهرة وجوائز» وهو برنامج مسابقات يبث مباشرة على الهواء ويتألف من اربع فقرات مدة كل منها 10 دقائق.

- الاولى وهي فقرة السؤال الرياضي وجائزتها الف دولار.

- الثانية وهي فقرة السؤال العلمي وجائزتها 2000 دولار.

- الثالثة وهي فقرة «خير جليس» التي تضم تعريفا لأهم الكتب التي الفت عن الحضارة الاسلامية وجائزتها 2000 دولار.

- الرابعة وهي فقرة الشخصيات وهي عبارة عن فقرة درامية لأهم الشخصيات العربية والاسلامية والعالمية وهي من انتاج MBC اذ لاول مرة تقوم المحطة بانتاج فقرة درامية في استوديوهاتها في لندن، وجائزتها خمسة الاف دولار. وهكذا يكون مجموع الجوائز المقدمة يوميا عشرة الاف دولار.

ويقوم بانتاج البرنامج فريق مؤلف من مقدمة البرنامج نشوة الرويني، وهو من تاليف الدكتور نجم عبد الكريم واعداد عماد المناصفي. ويذكر ان البرنامج يتيح الفرصة للمشاهد الفائز بان يتحدث على الهواء مع مقدمة البرنامج.

وبعد صلاة المغرب مباشرة سيلتقي جمهور MBC مع الفنان الكوميدي سمير غانم في ثلاثين حلقة من الفوازير التي سوف تقدم باسلوب استعراضي غنائي جذاب. وقد تم حشد مجموعة كبيرة من النجوم لتقديم هذه الفوازير مع الفنان سمير غانم مثل محمد توفيق ويوسف داوود ومحمد هنيدي ونغم فتوكي ونوال غشام وغيرهم من النجوم. والفوازير هذا العام بعنوان «النص الحلو» جديدة ومبتكرة في فكرتها وعرضها، وهي من تاليف عبد السلام امين.

وطوال ساعات النهار والليل خلال فترة البث التي تبلغ 16 ساعة يوميا دون انقطاع تقدم القناة برامج متنوعة منها برامج السهرة «ابحار» الذي يقدمه الصحافي مفيد فوزي. ويستضيف فيه مجموعة مختارة من العاملين في المجالات السياسية والفنية والثقافية من مختلف انحاء الوطن العربي، والبرنامج يعتمد على الحوار وعلى محاولة الغوص في اعماق وافكار ضيف الحلقة.

ومن برامج المسابقات والترفيه يحتل برنامج «جزيرة الارقام» حيزا يجمع بين الطرافة والمهارة وسرعة البديهة. تقدم البرنامج الفنانة سعاد نصر. ويشارك فيه مجموعة من كبار الفنانين.

وتعتبر برامج المسابقات من اكثر البرامج شعبية عند الجمهور وخاصة اذا كان المتنافسون من نجوم الفن كما في برنامج «حزر مين» الذي يقدمه طارق علام ويستضيف فيه باقة من نجوم الفن يوميا خلال شهر رمضان المبارك. ومع الترفيه سيكون للمشاهدين موعد يومي مع «سحور على مائدة اشعب» في الساعة الواحدة وسبع واربعين دقيقة بتوقيت جرينتش.

وبمناسبة الحديث عن اشعب تعتبر الوجبات الرمضانية من اكثر انواع الطعام تنوعا، فلرمضان وجباته وتقاليده في الطبخ والاعداد بدءا بالشوربة وانواع الحلويات الرمضانية الخاصة مرورا بحشرات الاطباق الشهية. وبين اشهر الطهاة العرب الذين تعرف عليهم جمهور مشاهدي MBC في مختلف انحاء العالم الطباخ الشهير اسامة السيد الذي سيقدم بمناسبة رمضان المبارك برنامج «بالهنا والشفاء» في الحادية عشرة وستة عشر دقيقة بتوقيت جرينتش يومياً.

ومع الترفيه تقدم المحطة لقاءات متجددة مع العديد من البرامج مثل «منكم واليكم.. يا عيني عليكم» و«انس الدنيا مع الكاميرا الخفية» وبرنامج «قفشات».

ومع الفكاهة الهادفة يعود هذه السنة ايضا نجم الكوميديا السوري ياسر العظمة في «مرايا 97» حيث يقدم الفنان العظمة الى جمهور MBC ثلاثين حلقة تقدم يوميا طوال شهر رمضان المبارك. وفي كل حلقة من الحلقات حكاية جديدة تمزج بين الجدية والحداثة والفكاهة في مطابقة مع الواقع والصدق والجرأة في الطرح.

وللدراما الدينية حيز واسع من برامج MBC لرمضان هذا العام حيث ستقدم 30 سهرة تلفزيونية مدة الواحدة منها ساعة. منها «كما تدين تدان» وهي تدور حول معنى مهم في الاسلام وهو بر الوالدين. و«كرامتي قبل حبي» وهي قصة حب بين عروة بن الوردة واسيرته سلمى طلب على اثرها عروة الزواج منها ولكنها ترفض لاحساسها انها لن تنسى انها كانت اسيرته يوما ما. وفضلت كرامتها على حبها.

ORBIT

وتقدم قناة اوربت الثانية خلال شهر رمضان المبارك نخبة من البرامج والمسلسلات والتي تعرض لاول مرة على شاشات التلفزيون، حيث سبق ان انفردت قناة اوربت الثانية في شهر رمضان من العام السابق بعرض المسلسل العربي «خان الحرير».

وستقدم القناة خلال شهر رمضان رائعة المخرج هيثم حقي «الثريا» وهو مسلسل سوري يتضمن بانوراما ريفية ممتدة بين عامي 1918 ـ 1926، وقد كتب المسلسل الكاتب نهاد سيريس كما تقدم القناة المسلسل المصري «الضحايا» من تاليف مجدي فهمي واخراج تيسير عبود وبمشاركة وبطولة فاروق الفيشاوي ومعالي زايد وعشرات الممثلين والممثلات.

بالاضافة الى مسلسل مصري آخر استمر تطويره اكثر من عام بعنوان «الفدان الاخير» وهو دراما انسانية وملحمة اجتماعية سطر خيوطها وكتب السيناريو والحوار عبد القادر نجيب واخرج المسلسل محمد النجار، وبطولة عزت العلايلي، ودلال عبد العزيز واحمد ماهر، وعبد الله فرغلي، وزوزو نبيل وراوية سعيد وصبري عبد المنعم وشريف خير الله وبمشاركة عشرات الممثلين والممثلات وتقدم القناة ايضا المسلسل الجديد «حارة المحروسة» وتدور احداثه حول النزاع بين الطبقات الاجتماعية والمشاكل اليومية التي تواجهها العائلة هذه الايام، وسيشارك في المسلسل الفنان مصطفى فهمي وسيقوم بدور الوصولي، ويشاركه البطولة صابرين واحمد عبد العزيز وابراهيم نصر وعبلة رياض ووفاء مكي وسوسن بدر وزيزي مصطفى ويخرجه مجدي ابو عميرة.

هذا بالاضافة الى ان قناة اوربت الثانية ستقدم برامج جديدة خلال شهر رمضان المبارك كبرنامج «حكايات» يقدمه الكاتب الساخر محمود السعدني، حيث سيقدم السعدني حكايات جديدة وذكريات جميلة يرويها كل مساء على مائدة الافطار بالاضافة الى برنامج «مكارم الاخلاق» يقدمه الدكتور محمود النيلة يتحدث فيه كل مساء عن مكارم الاخلاق التي حض عليها ديننا الحنيف. كما تقدم قناة اوربت الثانية برنامج «عاشوا في حياتي» من تقديم الكاتب والاديب لطفي الخولي، وذلك مرتين اسبوعيا خلال الشهر الكريم حيث سيتحدث الخولي باسلوبه الادبي الرفيع عن شخصية من الشخصيات السياسية التي عايشها.

ومن برامج المسابقات يوجد على سبيل المثال «عيلة كل ليلة» وهو برنامج مسابقات خفيف يستضيف عائلتين من عائلات الفنانين بالاضافة الى الاستمرار في عرض برنامج «كان زمان» في حلقات تم تسجيلها خصيصا لشهر رمضان المبارك. كما تقدم القناة حلقات جديدة من برنامج «محاكمة» والذي يعده ويقدمه ايلي صليبي وذلك كل يوم جمعة ولاول مرة منذ سنوات عديدة يدخل تلفزيون ابو ظبي كمنافس رئيسي لمحطات التلفزيون العربية المختلفة بشرائه حقوق العرض الاول لعدد من المسلسلات التلفزيونية التي سيبثها في شهر رمضان المبارك.

ويأتي هذا الاهتمام الذي توقعه الكثيرون عقب اشتداد حدة المنافسة بين المحطات التلفزيونية الفضائية التي تتسابق لعرض جديد الانتاج الدرامي عبر شاشاتها خلال الشهر الفضيل، ويأتي ايضا في اطار خطة التطوير الشاملة التي يجريها تلفزيون ابو ظبي والتي تأخرت قليلا عما كان مقررا لها.

ابو ظبي

ومن الاعمال الدرامية المهمة التي نجح تلفزيون ابو ظبي في الحصول على حق عرضها الاول، المسلسل التاريخي السوري «العبابيد» وهو عمل تلفزيوني ضخم يؤرخ لفترة زمنية مهمة من التاريخ العربي وهي الفترة التي سبقت رسالة الاسلام بما يزيد عن مائتي عام، وابان ازدهار مملكة تدمر وملكتها المشهورة عبر التاريخ «زنوبيا»، ويتكون المسلسل من ثلاثين حلقة مدة كل حلقة تقارب الساعة وهو من تاليف رياض سفلو ولخراج بسام الملا مخرج حلقات مسلسل «ايام شامية» وتلعب الفنانة رغدة دور زنوبيا ملكة تدمر وتشاركها البطولة الفنانة منى واصف بدور وصيفتها ذات النفوذ الكبير، اضافة الى عدد من نجوم التمثيل في سورية، مثل رشيد عساف واسعد فضة، وهاني الروماني، وعبد الرحمن آل رشي، وصباح جزائري وعدنان بركات، وقد انتج المسلسل في العام الماضي وتأخر عرضه لأسباب فنية، وتم تصويره في المواقع الحقيقية للاحداث مثل مدينة تدمر وجبل الشيخ وقلعة الحصن وفي المناطق الريفية المحيطة بمدينة دمشق.

ومن المسلسلات السورية التي يعرضها تلفزيون ابو ظبي في ليالي رمضان مسلسل «يوميات ابو عنتر» وهو اول عمل تلفزيوني كوميدي يقوم به الفنان ناجي جبر «ابو عنتر» دون الاعتماد على نجومية دريد لحام، وهو من تاليف عادل ابو شنب، وفيه يؤدي ناجي جبر دور انسان بسيط يعمل مبيضا للاواني النحاسية وهي مهنة قديمة في طريقها للانقراض بفعل التطور التكنولوجي الذي اصاب اواني الطبخ، لذلك يقرر ابو عنتر تجربة نفسه في عدة مهن تكسبه لقمة العيش، وتدور احداث المسلسل في قالب كوميدي طريف. وهناك ايضا اربعة مسلسلات يومية مصرية ستعرض على شاشة تلفزيون ابو ظبي واهمها مسلسل تاريخي بعنوان «الامير المجهول» ويتناول حقبة تاريخية مهمة في التاريخ العربي الاسلامي تبدأ بتولي الخليفة «الهادي» مقاليد الحكم في الدولة العباسية ويتعرض المسلسل للظروف الصعبة التي واجهها والصراع مع البرامكة الذين تزايد نفوذهم وشكلوا خطرا على الدولة برمتها.

وآخر هذه الاعمال مسلسل مكون من ثلاثين حلقة وضعت قصته الدكتورة هالة سرحان، واخرجه احمد خضر، والمسلسل بعنوان «مرفوع مؤقتا من الخدمة» من بطولة سمير غانم وجيهان نصر وتهاني راشد وناهد جبر، وتدور احداثه حول العلاقة بين الرجل والمرأة في عصرين مختلفين.

تشاهد اليوم
على MBC

حوار عن الموسوعة العربية العالمية في «مساء الخير يا عرب»

يستضيف اليوم برنامج «مساء الخير يا عرب» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC المؤرخ والكاتب نجدة فتحي صفوة، والشاعر محيي الدين اللاذقاني في حوار عن الموسوعة العربية العالمية وأثرها على الثقافة العربية. ويذكر ان الموسوعة تمت برعاية الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة الموسوعة العربية العالمية. ويصل حجم نسخ الطبعة الأولى من اعمال الموسوعة الى بضعة آلاف. وبلغت تكاليف هذا المشروع عشرات الملايين، واستغرق اعداده نحو سبع سنوات، وبلغ عدد مجلدات الموسوعة 30 مجلدا.

ويعتبر مشروع الموسوعة العربية العالمية عملاً تاريخياً وتأسيسياً في الثقافة العربية المعاصرة. وهي اول محاولة عربية من نوعها في جمع موسوعة عالمية شاملة. وان كانت الموسوعة تعريباً للنسخة الدولية من دائرة المعارف العالمية (موسوعة الكتاب العالمي) لكن موادها ليست كلها تعريبا، بل ان 25 % من مواد الموسوعة يمثل جهدا مستقلا.

مزيد من التفاصيل عن الانجاز الثقافي والعلمي في برنامج «مساء الخير يا عرب» بعد اخبار منتصف النهار مباشرة.

من خلال معرفتهم بالرئيس الراحل في الكواليس

صحافيو التلفزيون الفرنسي يتحدثون عن ملامح شخصية فرنسوا ميتران

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت مجموعة من ابرز الصحافيين في التلفزيون الفرنسي، بعد مرور عام على وفاة الرئيس الراحل فرنسوا ميتران النقاب عن جوانب خفية من شخصيته. علما أن علاقة فرنسوا ميتران بالتلفزيون وطيدة، تعود الى اول حملاته الانتخابية التي فشل فيها في منتصف الستينات.

وأجمع هؤلاء على ان الرئيس الراحل كان تارة هادئا في رده على الأسئلة، وتارة اخرى عصبيا وعدوانيا. يكره الأضواء و التعامل مع التقنية، ووضع الماكياج قبل التسجيل. اذ يقول آلان دوهاميل احد الصحافيين والمذيعين في التلفزيون الفرنسي: «كان ميتران يشبه جهاز التلفزيون بالكمين الذي من السهل الوقوع فيه». ويضيف نفس المذيع انه كان من الصعب اجراء حوار تلفزيوني معه ، فهو متقلب المزاج في ظرف ربع ساعة... قد يتقبل اسئلة ويجيب بكل انفتاح، ثم ما يلبث ان ينغلق مثل الصدفة فلا يجيب إلا ببعض الكلمات عن اسئلة اخرى.

اما ايف موروزيه، وهو أيضا من نجوم التلفزيون الفرنسي لفترة طويلة، داب على اجراء مقابلات تلفزيونية مع ميتران في ذكرى 14 يوليو (تموز) منذ سنة 1975. اشار في حديث عن حادثة وقعت له مع ميتران عام 1985، عندما اراد المذيع الصحافي ان يخرج عن المألوف في تسجيل الحوار، فاختار هذا الأخير ان يجلس على مكتب الرئيس، بموافقة منه لطرح اسئلته، وهو الأمر الذي اسال حبر الصحافة في اليوم التالي، متجاوزة محتوى اجابات الرئيس.

واجرت الصحافية التلفزيونية ان سنكلر ما يزيد عن 12 حوارا تلفزيونيا مع ميتران. فهو «ضيف دائم على برنامجها 7/7»، كما تقول. وتضيف انها لم تكن تراه الا لبضع دقائق قبل التسجيل وكان يقول لها دائما: «انت حرة في طرح اسئلتك». كان يبدو متشنجا في البداية، لكنه سرعان ما يسترخي شيئا فشيئا. وكان يستعمل عدة عناصر وأدوات الجملة الجلبية، المعلومات التاريخية وسحر شخصيته مع النساء خاصة.

اما باتريك بوافردارفور اشهر صحافيي ومذيعي القناة الأولى الفرنسية «تي اف 1»، فيتذكر انه ناداه ميتران مرة، خلال فترة كان ازيح فيها المذيع عن التقديم التلفزيوني، واسر له الرئيس الراحل انه ليس وراء سحبه ومنعه من التقديم، «ومع انطلاق برنامج «حق المعرفة» الذي كنت اعده واقدمه والمعروف باثارة قضايا وفضائح سياسية، ومالية، شعرت انه صنفني ضمن قائمة اعدائه ، لكني بقيت ضمن النخبة التي يسمح لها باجراء معه مقابلات تلفزيونية».

الرئيس ميتران يجيب عن أسئلة الصحافيين هنري سانيي وبرينو مازير من القناة الثانية الفرنسية خلال احدى المقابلات التلفزيونية

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1 ـ ممثل مصري
2 ـ قائد مغولي مشهور
3 ـ ينبع ـ بحر ـ صنم
4 ـ ضياء ـ بريد
5 ـ مكان مرتفع ـ فريدة
6 ـ يلقب بامير الشعراء
7 ـ دولة عربية ـ متشابهان
8 ـ حيوان اسطوري
9 ـ اعلى سلسلة جبال في العالم ـ للنداء
10 ـ سقي ـ ضد مرتفع

● عموديا

1 ـ مؤلف للثعالبي
2 ـ ثبور ـ يلك معكوسة ـ نوتة موسيقية
3 ـ يدين ـ صغير
4 ـ من الاسماء الخمسة ـ بين جبلين ـ والدة
5 ـ كثير الشر ـ صقر
6 ـ راية ـ عاصفة بحرية ـ من الاقارب
7 ـ من المنبهات ـ من الاحجار الكريمة
8 ـ الة موسيقية
9 ـ فم ـ متشابهان
10 ـ يزهر ـ اصبع

الحل السابق

عرب وعجم


السير ديڤيد ستيل — محمد سعيد البادي

● الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض أطمأن على صحة علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر (90 عاما) اثناء زيارته له في مستشفى الملك فيصل التخصصي حيث يرقد الشيخ الجاسر على السرير الأبيض اثر اصابته بنزلة صدرية حادة، كما قام بزيارة علامة الجزيرة عدد من الأمراء والمسؤولين والوزراء ورجال الفكر والأدب والاعلام.

● السير ديڤيد ستيل الزعيم السابق لحزب الأحرار وحزب الديمقراطيين الأحرار وعضو مجلس العموم البريطاني (البرلمان) اختير رئيساً لمنظمة العون الطبي الفلسطيني (ماب) في بريطانيا. وستعقد «ماب» مؤتمراً صحافياً في تمام الساعة الرابعة من مساء يوم الثلاثاء 14 يناير (كانون الثاني) الحالي في قاعة «جوبيلي» بمجلس العموم البريطاني. وسيحضر السير ستيل المؤتمر للرد على أسئلة الصحافيين حول تعيينه الجديد.

● الفريق ركن محمد سعيد البادي وزير الداخلية الإماراتي زار المدينة المنورة، حيث قام بزيارة المسجد النبوي الشريف.

● الدكتورة رشا الحمود الجابر الصباح وكيلة وزارة التعليم العالي في الكويت رعت أمس الحفل السنوي الذي أقامته رابطة خريجي الجامعات البريطانية في فندق راديسون ساس بالكويت.

● عبد الحميد أفريتان وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة في جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية التقى الدكتور أحمد ولد الحسن ممثل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الجديد في بلاده. وبحث الوزير القمري مع مندوب الإيسيسكو لاحتياجات بلاده في مجالات التربية والعلوم والثقافة للمرحلة المقبلة.

● الدكتور لستر ثرو الاستاذ في معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا الأميركي شارك في المؤتمر السنوي الثالث لمركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية حول «ثورة المعلومات والاتصالات وتأثيرها في المجتمع والدولة في العالم العربي»، ببحث عن «تأثير ثورة المعلومات على الاقتصاد وأسواق المال».

● محمد شريف بن حاج نائب رئيس وزراء ولاية بينانج الماليزية يزور حالياً الأردن. وقد زار جامعة الزرقاء الأهلية الأردنية حيث كان الدكتور إسحق فرحان رئيس الجامعة في استقباله.

● نبيل العربي مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة عاد إلى نيويورك لمباشرة عمله بعد زيارة لمصر استمرت عدة أيام.

اكتشاف صقر عربي في منطقة قطبية بروسيا

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن في ابوظبي ان علماء المركز الوطني لبحوث الطيور المعروف اختصارا باسم «نارك» اكتشفوا صقرا من نوع «الشاهين» في منطقة قطبية في روسيا وعليه قيود وأربطة عربية الصنع.

وقال بيان صحافي اصدره المركز في ابوظبي عن الدكتور نيك فوكس من مركز «نارك» «لقد فوجئنا وكنا سعداء ولا بد ان هذا الصقر الانثى قد تاهت خلال رحلة صيد واتخذت طريقها عائدة الى موطن التكاثر وقد وجدناها تربي ثلاثة افراخ اصحاء».

واوضح المركز في بيانه ان هذه الصقور الجوالة المعروفة عند العرب باسم «الشاهين» يتم اصطيادها كل خريف خلال طريق هجرتها الذي يمر بالجزيرة العربية ولشهرتها في سرعتها في الطيران فإن هذه الصقور معروفة عند الصيادين العرب وقد كانت رؤية هذا الصقر الجوال بالذات خبرا جيدا فقد اثبتت ان بامكان طيور الصيد ان تتاقلم مرة اخرى بنجاح مع الحياة البرية والمذهل اكثر ان ذلك كان دليلا قويا ان الصقور التي يتم اصطيادها في الخليج قد تكون قد جاءت من سيبيريا. وكانت هذه الصقر الانثى تربي عائلتها في شبه جزيرة تايمير وهي منطقة واسعة قطبية جرداء تقع على بعد 2500 كم شمال شرق مدينة سان بيترسبرغ في روسيا وهذه المنطقة التي تغطيها الثلوج السميكة معظم ايام السنة تصبح نشطة للحياة لاسابيع قليلة في الصيف عندما يذوب الثلج وتكسى الارض بالورود واعشاش الطيور الصغيرة.

ويقوم المركز الوطني لبحوث الطيور في الامارات بدراسة صقور «الشاهين» في اطار مشروع مشترك مع معهد الطرائد والارصاد البريطاني ومعهد الابحاث الزراعية في اقصى شمال روسيا ويدرس الاول العلاقة العربية بين الصقور الجوالة والاوز ويقدم الثاني الدعم اللوجستي لذلك.

وتهدف الدراسة التي يقوم بها المركز الى الاجابة على بعض الاسئلة المهمة حول الحياة البيولوجية لصقور الشاهين في شبه جزيرة تايمير حيث انه لا توجد معلومات كافية عن توزيعها الجغرافي وكثافته وعن فرائسها ومصادر انتاجها وكذلك كيفية واساليب هجرتها. حيث انضم من المركز كل من الدكتور نيك فوكس مدير ادارة ابحاث الصقور وكريس ايستمان الى فرق البحث في سيبيريا في شهر يوليو (تموز) الماضي وقاموا خلال عشرة ايام بزيارة ثمانية اعشاش للصقور الجوالة ووضعوا اربطة واشرطة على صقور صغيرة واخرى بالغة وحصلوا على كثير من المعلومات القيمة عن بيولوجيا الصقور وسلوكها وتقع مناطق تايمير التي تمت فيها الدراسة في اقصى الشمال لدرجة ان الفريق عمل في ضوء الشمس الذي كان مستمرا على مدى الاربع والعشرين ساعة. وتتصف صقور «الشاهين» في شبه جزيرة تايمير بانها كبيرة ولونها باهت من فصائل «فالكو بيرجرينوس كالديوس» وهي واحدة من الطيور التي تسافر لمسافات شاسعة في العالم وتمنع الظلمة التي تستمر لأربع وعشرين ساعة والثلج العميق هذه الصقور من قضاء الشتاء في مناطق التكاثر ولذلك تنتقل الصقور الى الجنوب وقد تطير لمسافة تمتد من القطب الشمالي وحتى جنوب افريقيا كل شتاء وكثير من هذه الصقور يتم اصطياده في كل خريف لا احد يعرف بالضبط اين تقضي هذه الصقور فصل الشتاء او طريقها الصحيح او حتى الزمن الذي تمضيه في السفر.


صقر من نوع «شاهين» وهو من الصقور الجوالة المعروفة عند العرب (أرشيف «الشرق الأوسط»)

واوضح المركز انه تم اخذ عينات من الصقور الجوالة البالغة والصغيرة لتحليلها لمعرفة آثار التلوث من المبيدات حيث يشكل التسمم منها مشكلة خطيرة لهذه الصقور في مناطق كثيرة من العالم بما في ذلك مناطق في روسيا ويمكن لهذه الصقور ان تجمع مستويات عالية من التلوث مثل «دمدمت» لان هذه السموم توجد في السلسلة الغذائية وتصل الى اعلى مستوياتها في التركيز في الجوارح مثل الصقور وتؤدي الى قتل الصقر عند المستويات المرتفعة. اما في مستواها المنخفض فإنها تؤدي الى انتاج بيض له قشرة رفيعة تنكسر قبل التفقيس.

وقد اتضح من الصقور الصغيرة التي تم فحصها ان صقور منطقة تايمير لم تتأثر نسبيا بالتلوث وستوضح نتائج عينات الدم ان كان الحال كذلك وسيتم استخدام عينات الدم في دراسات الصحة وفي فحوص دي. ان. ايه لمعرفة العلاقة الوراثية بين صقور الشاهين وانواع اخرى من الصقور.

وقد قدم علماء نارك ايضا المساعدة لفريق المعهد البريطاني في دراسة العلاقة الغريبة بين صقور «الشاهين» التي تبني اعشاشها على الارض وبين الاوز ذي اللون الاحمر، حيث يقول كريس ايستمان ان الاوز له حجم مشابه للصقور الجوالة ولذلك يمكن للصقور ان تفترسها بسهولة ولكنها لا تهاجمها ابدا وفي الواقع فإن الاوز يختار اعشاشه بالقرب من عش الصقر وبعض الاوز يجلس على بيضه على بعد مترين من الصقور المحتضنة لبيضها.

ويقوم جون كوين من المعهد بدراسة هذه العلاقة الغريبة والتي يستفيد منها كل من الاوز والصقور ويوضح ان الصقور العدائية تبدو وكأنها تحمي الاوز من الثعالب والحيوانات الاخرى التي تفترسها من خلال الانقضاض عليها وابعادها بينما تقوم الاوزة بتحذير الصقور من اقتراب الخطر.

وقد شاهد فريق البحث الصقور وهي تبعد طيور النورس والصقور الجارحة الى الانهار بعد ان تم انذارها من الاوز الذي يصيح عند اقتراب الدخلاء وهذا التعاون والعمل الجماعي بين الصقر والاوز يفيد كلا النوعين وكذلك بشكل مشابه فإن التعاون بين المركز والمعهدين البريطاني والروسي سيؤدي الى ضمان ان صقور الشاهين والاوز في شبه جزيرة تايمير ستبني اعشاشها وتتكاثر وتهاجر بامان في السنوات المقبلة.

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● جرت قبل اسبوعين معركة حامية بالايدي بين مساعد وكيل وزارة الاعلام الفلسطينية، السيد المتوكل طه، ومدير عام الوزارة ذاتها السيد محمد داود غوشه. من المبهج ان نسمع في الاسبوع الماضي عن حل المشكلة بطريقة «المصالحة العشائرية». المسؤولان عن الاعلان الفلسطيني حلا مخانقتهما بالرجوع الى المصالحة العشائرية، كما قال السيد أحمد الزغير عضو المجلس التشريعي، الذي تفضل فاضاف قائلا، «هذه الحادثة ليست هي الاولى من نوعها».

شكرا على اعادة الثقة الى قلوبنا.

● شكرا كذلك الى شرطة الامارات التي طمأنتنا على لسان احد ضباطها بأن حالات التحرش بالنساء في دولة الامارات قد انخفضت من 69 حالة في عام 1995 الى 19 حالة فقط في 1996. لا ادري ان كان ذلك يعود الى انخفاض نسبة المرجلة في الرجال او انخفاض عدد النسوان في الشوارع. بيد ان الضابط المسؤول عزا ذلك الى بث صورة الرجل المتحرش على شاشة التلفزيون. وهو امر عجيب. كنت اتصور ان ذلك سيشجع المزيد من الرجال على التحرش.

● حدا انتشار الفساد في ليبيا بالحكومة الى تشكيل لجان تطهير تقوم بمحاسبة الموظفين المختلسين والمرتشين. بيد ان السلطات الليبية اعلنت في الاسبوع الماضي انها قررت احالة بعض لجان التطهير الى لجان تطهير اخرى لمحاسبتها عن الرشوة والفساد.

● لا ادري. يظهر ان العالم العربي قد استفاق مؤخرا الى ظاهرة الفساد والاختلاس والرشوة. ولكن للانكليز مثلا يقول Late Better Than Never. ففي الكويت تقدم احد النواب بمشروع قانون «من اين لك هذا؟» تصوروا طرح هذا السؤال الآن.

● اذا كانت الشرطة الاماراتية قد عمدت الى مكافحة التحرش بالنساء ببث صور المتحرشين على التلفزيون، فان الشرطة التايوانية عمدت الى مكافحة السرقة بعرض الحرامية على الجمهور في سيارات مكشوفة مع كتابة اسمائهم على صدورهم. لا ادري ان كان الغرض من ذلك ان يتفرج الحرامية على الجمهور ام ليتفرج الجمهور على الحرامية.

● في بداية العام الجديد كشفت الحكومة البريطانية عن الوثائق الرسمية السرية التي مضت عليها 30 سنة. كان منها وثيقة تتعلق بمحاولة حديقة حيوانات لندن تزويج الدبة الباندا من دب باندا في حديقة حيوانات موسكو بعد حفلة زفاف مهيبة في العاصمة السوفيتية. لسوء الحظ تزامن المشروع الغرامي الدبي مع زيارة رئيس الوزراء البريطاني ولسن لموسكو. ابدى المسؤولون في الوثيقة قلقهم من ان يعطي ذلك فرصا رائعة للكتاب الساخرين للسخرية برئيس الحكومة.

لم اكن اعلم ان اقلام الساخرين تلعب مثل هذا الدور في السياسة العالمية.. وفي زفاف دب الى دبة.

اتفاقية لتدعيم التعاون بين وزارة التعليم العالي ومركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم توقيع مذكرة تفاهم بين مركز الأمير سلمان لأبحاث الاعاقة بالرياض ووزارة التعليم العالي السعودية.

وقد وقعها امس عن المركز الأمير سلطان بن سلمان رئيس مجلس إدارة جمعية الأطفال المعاقين ورئيس مجلس أمناء المركز وعن الوزارة الدكتور خالد بن محمد العنقري. وتهدف هذه المذكرة الى التعاون بين الجامعات السعودية والمركز في مجال الأبحاث والدراسات التي تخدم عملية التعاون على تحقيق الأهداف المنشودة لخدمة المعاقين.

وتأتي هذه الاتفاقية تدعيما للتعاون بين الجامعات ومراكز البحث العلمي بها وبين مركز الأمير سلمان من جهة وامتدادا لدور الجامعة في خدمة المجتمع.

وقال مصدر مختص بمركز الأمير سلمان لأبحاث الاعاقة ان المذكرة توثق اوجه التعاون في مجال الأبحاث والعمل على إثراء المعرفة ودعم جهود الوقاية والرعاية المتعلقة بالاعاقة تحقيقا للأهداف الوطنية في ابراز وتحديد مشاكل الاعاقة والتعريف بها والعمل على مكافحتها وتطوير وسائل الرعاية والتأهيل من خلال التعاون المشترك والمثمر.

وأشار الى ان هذه الاتفاقية تجيء في اطار اهداف كل من الوزارة والمركز في دعم البحث العلمي كوسيلة لتنمية وتطوير الخبرات البشرية في السعودية، باعتبار ان المركز متخصص في هذا المجال. وأضاف ان المركز يبذل جهودا مكثفة لإرساء قواعد جهود الوقاية والرعاية على أسس علمية وتطويع البحث العلمي لدعمها.

وقال ان التلاحم والتكامل بين المركز والوزارات والجهات ذات الصلة في القطاع العام والخاص يمثل مطلبا وطنيا لزيادة الكفاءة والانتاجية وتقديم خدمات الرعاية والوقاية والتأهيل الملائمة للمعاقين في السعودية.

وأوضح المصدر ان مذكرة التفاهم شملت سبل واوجه التعاون وآلية تنفيذها. ومن الجوانب الرئيسية للاتفاقية، الافادة من الكفاءات البشرية في الجامعات والوزارة والعمل على تطوير وسائل البحوث والمجالات ذات الصلة بالاعاقة، وكذلك التنسيق والتعاون في مجال البحوث والدراسات في حقول الاعاقة، فضلا عن تقديم الاستشارات وتوفير الخبرات في المسائل المتعلقة بالاعاقة وايضا عقد المؤتمرات والندوات العلمية والدورات التدريبية وورش العمل حول القضايا التي تختص بالاعاقة.

وتتابع هيئة ثنائية مهام تنسيق العلاقة بين الطرفين وتطويرها ومتابعة تنفيذ المشاريع المشتركة واقتراحات مجالات التعاون وسبل التطوير المختلفة بما يحقق الطموحات الخاصة بخدمة المعاقين.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور محمد عبده يماني نائب رئيس اللجنة المحلية لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال اشاد بالانجازات التي حققتها الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال خلال هذه الفترة القصيرة من عمرها، مؤكدا على ان ما تحقق كان بفضل الله ثم بهمة الرجال المخلصين وعلى رأسهم الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا، ومتابعة كل من الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ورئيس اللجنة المحلية ونائبه الأمير سعود بن عبد المحسن.

● فرع جمعية الثقافة والفنون في المدينة المنورة أعلن أسماء الفائزين في المسابقة الثقافية التي نظمتها اللجنة الثقافية بالفرع تحت عنوان «غزوة بدر الكبرى» لتشجيع المواهب الشابة في مجال الكتابة الثقافية والادبية. وقد فازت عائشة مرشود حميد سعود الحربي بالجائزة الاولى واحمد محمد ابراهيم فلاتة بالجائزة الثانية، وحصل كل من غازي محمد عبد الله وغادة محمد عبد العزيز الموافي بالجائزة الثالثة مناصفة. كما فازت زينب مرزوق هياس الزهراني ومقرن فؤاد محمود الخياط بالجائزة الرابعة مناصفة بينهما.

ترقيات

● الدكتور ابراهيم القاعود تمت ترقيته الى رتبة استاذ مشارك من قبل مجلس العمداء في جامعة اليرموك الاردنية.

مواليد

● الكابتن خالد سعيد مظهر بالخطوط السعودية رزق وحرمه مولودا اسمياه «محمد» تيمنا باسم جده المرحوم الشيخ محمد الخريجي.

وفيات

● توفي في السودان عوض الكريم احمد الياس المدير العام السابق للشركة العربية للاستثمار الزراعي في الخرطوم، والد هالة بجامعة ساوثامبتون وأحمد في جامعة ريدنج وندى في جامعة الأحفاد للبنات في السودان، وشقيق كل من صلاح الدين في سلطنة عمان والعقيد (معاش) حسن وفتحي وصهر اللواء (معاش) عثمان الأمين والبروفسور بابكر علي بدري.

السفارة السودانية في لندن تحتفل بذكرى استقلال السودان

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفلت السفارة السودانية لدى المملكة المتحدة وايرلندا امس بالذكرى الحادية والأربعين لاستقلال السودان، وذلك باقامة حفل استقبال في الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر امس.

وكان عمر يوسف بريدو السفير السوداني في لندن في مقدمة مستقبلي ضيوف الحفل الذين كان من بينهم عدد من المسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية وبعض اعضاء مجلس العموم البريطاني (البرلمان) ومجلس اللوردات وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي والأجنبي وعدد من الصحافيين والاعلاميين وممثلي الجاليات العربية والإسلامية.


السفير السوداني عمر بريدو لدى استقباله السفير اللبناني الدكتور محمود حمود في الحفل — تصوير بسام المرصفي

تعاون مصري ـ بلغاري لإنشاء مراكز للعلاج بمنتجات «نحل العسل»

القاهرة: من ضلحي عثمان

بدأ فريق علمي مصري الإعداد لانشاء مراكز صحية لعلاج الأمراض باستخدام منتجات «نحل العسل». وقال رئيس الفريق الدكتور احمد جعفر لـ«الشرق الأوسط» ان الاعداد لانشاء المركز يتم من خلال تعاون مصري بلغاري بمساعدة العالم البلغاري سيمون بابون. ويستخدم المركز منتجات النحل من العسل وغذاء ملكات وشمع وسم النحل وغير ذلك من منتجات.

واضاف الدكتور احمد جعفر ان منتجات نحل العسل تلعب دورا مهما في تنظيم الاستجابة المناعية مما يمكن معها الوصول لنتائج طبية عديدة ليس في علاج أمراض الانسان فقط بل في علاج أمراض الحيوان أيضا. ويقول ان تركيب العسل يختلف باختلاف نوع النبات المجموع منه الرحيق والعوامل البيئية المحيطة من حيث نوع التربة والتسميد والظروف الجوية، الأمر الذي يجعل مساحة الاستفادة من عسل النحل واسعة جدا وبلا نهاية محددة.

واشار الى ان العسل يتكون من 17.7 في المائة ماء و40.5 في المائة فركتوز و34 في المائة جلوكوز و1.5 في المائة سكروز و1.1 في المائة دكسترين و1.7 في المائة مواد معدنية و1 في المائة احماض و3.40 في المائة مواد مختلفة. على ان القيمة الطبية للعسل تعود الى هذه المواد التي لم يعرف كثير منها حتى الآن.

كما ان لجميع انواع العسل فوائد غذائية وعلاجية مشتركة ولكن تتميز بعض انواع العسل بخواص علاجية اكبر مستمدة من النباتات التي جمعت منها، وعلى سبيل المثال «عسل الليمون» وهو مثل ازهار الليمون يحوي ضمن المواد الأخرى زيتا طيارا يدخل في تركيبه كحول اليفاتي يعرف باسم «الفارنسول» الذي يكسبه طعمه المميز، و«الفارنسول» مهدئ للاعصاب وقاتل للميكروبات وضد السعال والارق والتهاب الشعب الهوائية والمغص وتقلص العضلات.

واوضح الدكتور احمد جعفر انه بخلاف هذه الفوائد التي لا تحصى لعسل النحل فإنه يمثل منتجا واحدا من منتجات نحل العسل حيث هناك شمع النحل وسم النحل وغذاء الملكات وحبوب اللقاح وصموغ النحل وهي كلها منتجات يفوق استخدامها الطبي ما يقدمه عسل النحل ذاته مما يجعل من النحل ثروة زراعية يجب التوسع فيها ونشر المناحل من أجل نشر المراكز الصحية للعلاج بمنتجاته.

منافق افندي

مع هالرفيق الجديد حاسس بدفئ شديد

الحرارة تحت الصفر بأوروبا

1997

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

خدمة هاتفية في المغرب خاصة بصحة الصائم

الرباط: «الشرق الأوسط»

يستفيد الصائمون في المغرب طيلة شهر رمضان من خدمة خطين هاتفيين خصصتهما مؤسسة الحسن الثاني للبحث العلمي والطبي المغربية، للإجابة من خلالهما عن جميع الاستفسارات حول كل ما يتعلق بالظروف الصحية للصائم.

ويذكر أن المؤسسة تضم معملا لتحليل المواد الصيدلية، يعمل على تحليل نوعية الدواء وطرق تناوله خلال شهر رمضان، ومدى فعاليته الايجابية والسلبية على الصائم.

كما أن المؤسسة تقوم ببحوث ميدانية تهتم خصوصا بسلوك الصائم خلال هذا الشهر المعظم، وقد اثبتت البحوث التي قامت بها المؤسسة عام 1994، ان الاضطرابات في المعدة التي يحس بها بعض الصائمين لا يتسبب فيها الصيام، بل هي نتيجة اتباع نظام غذائي غير سليم يؤدي الى هذه الاضطرابات.

وتجدر الاشارة الى أن مؤسسة الحسن الثاني التي تعتبر ان هدفها الاساسي، هو إنجاز بحوث ودراسات في البحث السريري والبيولوجي في كل المجالات المرتبطة برمضان، حسب مقتضيات الشرع الاسلامي، وسبق لها أن نظمت مؤتمرا دوليا في الدار البيضاء في مطلع عام 1994، وهو الأول من نوعه في العالم حول رمضان والصحة، وشارك فيه باحثون وعلماء من مختلف انحاء العالم.

مهرجان الطفولة للأزياء والتراث الشعبي في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

في تجربة هي الأولى من نوعها، نظمت وزارة الثقافة والسياحة في اليمن مهرجان الطفولة للأزياء والتراث الشعبي العربي والإسلامي بمشاركة خمس دول عربية هي مصر وسلطنة عمان والسودان والعراق بالإضافة لليمن البلد المستضيف، وذلك خلال الأسبوع الأول من شهر يناير (كانون الثاني) الجاري.

وتضمنت فعاليات المهرجان لوحات فنية ومسرحية تناولت عبر الأزياء والرقصات الشعبية السمات الثقافية والحضارية، لمعظم أقطار الوطن العربي.

كما عكست تلك اللوحات، الكثير من المميزات التراثية والطاقات التعبيرية للأزياء الشعبية بمختلف دلالاتها، ومراحل تطورها التاريخي والاجتماعي.

واوضحت نجيبة حداد مديرة عام ثقافة الطفل في الوزارة أن هذا المهرجان يشكل بداية وتجربة اولية للمهرجانات المقبلة التي سيتسع فيها نطاق المشاركة ليشمل الأقطار العربية كافة، مضيفة أن المهرجان يأتي ايضا في سياق الجهود المبذولة لترجمة الاهتمام بالأطفال على مستويات عملية.

ويهدف هذا المهرجان من خلال فعالياته إلى تعميق صلات الأطفال العرب في مختلف بلدانهم ببعضهم بعضاً.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 30 شعبان 1417هـ - 1997/1/9م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6617
London - Thursday - 9 January 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6617



اللبنانيون يعيشون الصيف في عز الشتاء

بيروت: من سناء الجاك

يجتمع في لبنان هذه الايام الصيف والشتاء تحت سقف واحد، والعبارة لا تحمل اكثر من مدلولها المناخي، ذلك ان موسم الامطار وفق الرزنامة بات في منتصفه، ووفق الواقع حالة الطقس تخالف كل ما هو متعارف عليه. ولم يعد احتشاد الغيوم في السماء دليل انهمار المطر، بل الشمس تصر على الشروق كل صباح لتمسح اي اكفهرار في الجو وتبدد الآمال باحتمال الدخول فعليا في شتاء يروي الاخضر واليابس ويسقي الشجر وينظف الجو من الغبار والجراثيم، وقد حمل هذا المناخ عددا من هواة السباحة الى التوجه نحو شواطىء البحر وممارسة رياضتهم المفضلة وكأنهم في عز الصيف.

ومتوسط سقوط الامطار، وان قلت نسبته عن السنة الماضية، لا يستوجب اعلان حالة طوارئ جوية كما يقول رئيس فرع مصلحة الارصاد الجوية عبد العزيز رزيق، موضحا ان المعدل الوسطي لسقوط الامطار في لبنان من سبتمبر (ايلول) الماضي الى مطلع يناير (كانون الثاني) الحالي هو 343 ملليمتراً. اما المعدل العام للمدة ذاتها فهو 369 ملليمتراً.

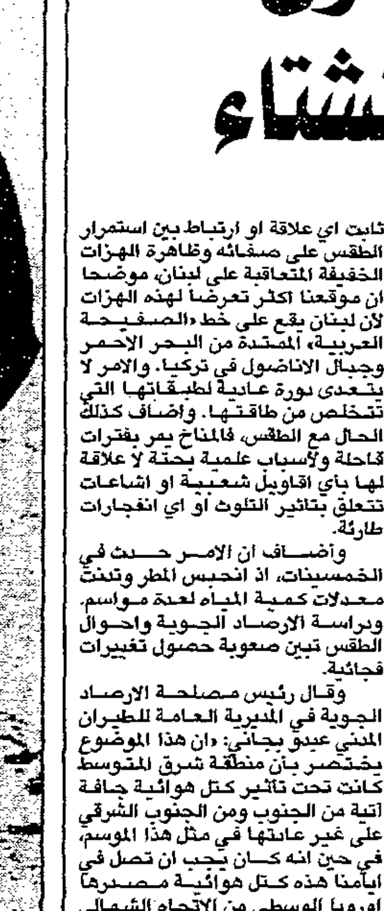
واوضح رزيق ان كمية المطر التي تساقطت العام الماضي وللفترة الزمنية ذاتها بلغت 502.5 ملليمتراً، وذلك بسبب تساقط الثلوج بغزارة فاقت المعدلات المعهودة، واضاف ان انحباس المطر حتى الآن هو اشارة للتأخير، ولا ضرورة للتنبؤ بجفاف يضر بالمزروعات والمياه الجوفية.

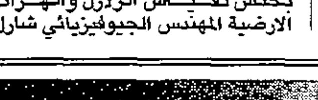
وتتوقع مصلحة الارصاد الجوية ان يهطل المطر بين يوم وآخر، ثم يعود الطقس الى حالة المشمسة. وحذر رزيق من احتمال شح في المياه الجوفية ان لم يتساقط الثلج وبكميات كبيرة، لأن مياه الامطار لا تتخزن في طبقات الارض الا بنسبة ضئيلة لتذهب هدراً الى البحر، لا سيما وان لا سدود لحبس مياه الامطار. بينما الثلج يتخزن في طبقات الارض ليعود فينبجس ينابيع ربما تنضب ان استمر الطقس على حاله.

من جهة ثانية نفى رئيس مرصد بحنس لقياس الزلازل والهزات الارضية المهندس الجيوفيزيائي شارل ثابت اي علاقة او ارتباط بين استمرار الطقس على صفائه وظاهرة الهزات الخفيفة المتعاقبة على لبنان، موضحا ان موقعنا اكثر تعرضا لهذه الهزات لأن لبنان يقع على خط «الصفيحة العربية» الممتدة من البحر الاحمر وجبال الاناضول في تركيا. والامر لا يتعدى دورة عادية لطبقاتها التي تتخلص من طاقتها. واضاف كذلك الحال مع الطقس، فالمناخ يمر بفترات قاحلة ولأسباب علمية بحتة لا علاقة لها بأي اقاويل شعبية او اشاعات تتعلق بتأثير التلوث او اي انفجارات طارئة.

واضاف ان الامر حدث في الخمسينات، اذ انحبس المطر وتدنت معدلات كمية المياه لعدة مواسم. ودراسة الارصاد الجوية واحوال الطقس تبين صعوبة حصول تغييرات فجائية.

وقال رئيس مصلحة الارصاد الجوية في المديرية العامة للطيران المدني عبدو بجاني: «ان هذا الموضوع يختصر بأن منطقة شرق المتوسط كانت تحت تأثير كتل هوائية جافة آتية من الجنوب ومن الجنوب الشرقي على غير عادتها في مثل هذا الموسم، في حين انه كان يجب ان تصل في ايامنا هذه كتل هوائية مصدرها اوروبا الوسطى من الاتجاه الشمالي الشرقي او الشمالي الغربي، والتي تحمل معها الرطوبة الكافية والحرارة المتدنية التي تسبب امطارا وثلوجا. هذا الامر لم يحصل. وشكل الضغط المرتفع المسيطر على شرق المتوسط حاجزا امام مجيء الكتل الهوائية من اوروبا الوسطى».



امرأة تطعم الأوز على ضفاف البحر الأسود في منطقة ڤارنا في بلغاريا يوم أمس. وقد وجدت مئات القطيع من الأوز نفسها في شحة من الطعام بسبب موجة البرد والثلوج التي تضرب جميع مناطق أوروبا وتجمد أنهارها وبحيراتها (رويتر)




من طنجة ومن مراكش

ثمة علاقة تاريخية بين المغرب والرحالة. ما هي، لا ندري! لكن قبل نحو 664 عاما انطلق محمد بن بطوطة من طنجة سعيا الى الحج في الديار المقدسة وبقي يطوف بلدان الأرض 28 عاما حتى اصبح اشهر الرحالة العرب. والآن ينطلق ريتشارد برانسون، المغامر البريطاني الثري، من مراكش، ليعبر اجواء الأرض في منطاد. على ان الفارق في الثروة، لا في السنين. ويبدو منطاد المستر برانسون اكثر رفاهية بكثير من ذلك المنطاد الذي رسمته مخيلة جول فيرن في القرن الماضي، والذي استغرقت رحلته 80 يوما بدلا من 20.

وكان ابن بطوطة يتحمل مشاق السفر الراجل بكل فصولها. لكن رحالتنا المعاصر وصل الى مراكش في طائرته الخاصة آتيا من سويسرا حيث يودع ثرواته التي صنعها من تجارة الاثير: اي النقل الجوي وبيع الموسيقى! وكان منطاد جول فيرن لا يغيب عن الأنظار مهما ارتفع اما منطاد المستر برانسون فيحلق فوق الغيوم مثل طائرات الجامبو التي يملكها في شركة «ڤيرجن»، التي تنافس الخطوط البريطانية والشركات الأميركية في زحام الأطلسي.

لم يكن هذا حال ابن بطوطة او زميله ابن جبير. ولا كان ابن بطوطة المغربي الرحال الوحيد. فقد روى هو ايضا كيف التقى مغربيا آخر في الهند اذ قال: بينما انا في دار ظهير الدين القرلابي اذا بموكب عظيم لبعض الفقهاء المعظمين عندهم، فاستؤذن له علي وقالوا: «مولانا قوام الدين السبتي» فعجبت من اسمه، ودخل الي، فلما حصلت المؤانسة بعد السلام سنح لي اني اعرفه. فاطلت النظر اليه. فقال: اراك تنظر الي نظر من يعرفني. فقلت، من أي البلاد انت؟ فقال: من سبتة. فقلت له، وانا من طنجة. فجدد السلام علي وبكى حتى بكيت لبكائه. فقلت له: هل دخلت بلاد الهند؟ فقال لي: نعم، دخلت حضرة دهلي. (يقصد دلهي) فلما قال لي ذلك، تذكرت وقلت: أانت البشري؟ قال: نعم. وكان وصل الى دهلي مع خاله ابي القاسم المرسي وهو يومئذ شاب لا نبات بعارضيه»!

جاء ابن بطوطة، بامكاناته الضئيلة من الساحل. وحلق منطاد برانسون فوق جبال الأطلس، اما السندباد الذي طلع من بغداد فلم يكن لديه منطاد فاستعاض عنه بطائر الرخ الذي ربط نفسه اليه وقال: «لعل هذا الطائر العظيم يوصلني الى بلاد المدن والعمار ويكون ذلك احسن من جلوسي في هذه الجزيرة الموحشة. وقد بت تلك الليلة ساهرا خوفا من ان انام فيطير بي على حين غفلة».

لم يفعل. لقد انتظر الصباح حتى طار! اما رحلته الجوية الثانية فكان موثوقا الى بطن نسر لا بطن رخ.

بينهن نسبة عالية من العربيات

40 ألف امرأة يلجأن سنوياً إلى «بيوت الحماية» بألمانيا هرباً من عنف أزواجهن

كولون: من ماجد الخطيب

اعلنت المنظمة الانسانية الخيرية «اتحاد منظمات الصالح العام» من مقرها في فرانكفورت عن احصائيتها السنوية لعام 1996 حول بيوت النساء المضطهدات وعدد هؤلاء النسوة في المانيا، فقالت البروفسورة مونيكا زيمل يواخيم رئيسة المنظمة في مؤتمر صحافي: ان عدد بيوت النساء المنتشرة في المانيا يبلغ 376 بيتا وتلجأ اليها سنويا 40 ألف امرأة بصحبة 60 الف طفل هربا من عنف ازواجهن. واشار التقرير الى ان عدد هذه البيوت غير كاف بسبب تزايد ظاهرة العنف الاسري وازدياد عدد النساء المضطهدات، ودعا الى زيادة عددها وتحسين تجهيزها بالاثاث والاجراءات الامنية.

ورصدت المنظمة وجود 125 - 135 طفلا بصحبة كل مائة امرأة تلجأ الى بيوت النساء تتراوح اعمار اللاجئات بين عشرين واربعين سنة، وتتراوح اعمار اطفالهن بين سنتين واثنتي عشرة سنة وتنتقل 30 - 40 في المائة من هذه النسوة الى بيوت خاصة بهن بعد مرور سنة او سنتين وينتقل 20 في المائة منهن الى بيوت اقارب يوفرون الحماية الكافية لهن في حين تضطر نسبة الثلث الى العودة الى بيوت ازواجهن راضيات بالخضوع الى المزيد من العنف.

والملاحظ هو عودة نسبة كبيرة من فئة «العائدات طوعا الى ازواجهن» الى بيوت النساء بعد فترة قصيرة من مغادرتهن لهذه البيوت.

والملاحظ ايضا هو ارتفاع نسبة الاجنبيات في المانيا واللاجئات الى بيوت النساء في السنوات الاخيرة حيث تشكل النسوة القادمات من اوروبا الشرقية، البوسنة، افريقيا، تايلاند، الفلبين وغيرها نسبة تتراوح بين ثلاثين وخمسين في المائة من مجموع ساكنات هذه البيوت. وتختلف نسبة النساء العربيات الهاربات من جحيم حياتهن الزوجية حسب تركز نسبة الاجانب والعرب في المدن الكبيرة، فالنسبة عالية في مدن مثل كولون وفرانكفورت ودويسبورغ ودسلدورف (يبلغ مجموع الجالية العربية في المانيا حوالي 300 الف حسب احصائية 1993).

ولا يعني انخفاض نسبة الالمانيات اللاجئات الى بيوت النساء انحسار ظاهرة العنف تجاههن في منزل الزوجية واضطهاد زوجها لها، وانما لأن هناك شبكة كبيرة من العلاقات الاجتماعية والعائلية تعين الالمانية على الانتقال من بيت الزوجية الى بيت آخر، فهي في بلدها في نهاية المطاف، في حين ان فرص النساء الاجنبيات محدودة في غالب الاحيان باللجوء الى بيوت النساء.

وفي حديث هاتفي لـ «الشرق الأوسط» مع مقر المنظمة في فرانكفورت عزت البروفسورة مونيكا زيمل يواخيم سبب ارتفاع نسبة الاجنبيات في بيوت النساء الى بعد هؤلاء النساء في اغلب الحالات عن عوائلهن في الوطن، وصعوبة الحصول على الاقامة والمساعدات الاجتماعية دون مساعدة هذه البيوت، وعلاقاتهن الاجتماعية المحدودة داخل المجتمع الالماني. واشارت الى ظاهرة «استيراد» الفلبينيات والبوسنيات والتايلانديات عبر مكاتب «الوسطاء» من قبل الرجال الالمان ومن ثم سقوط اقامتهن في المانيا حال تخلي ازواجهن عنهن. واضافت زيمل يواخيم ان النساء من شمال افريقيا والنساء الاخريات من تركيا وايران، ولاسباب اجتماعية تقليدية، لا حظ لهن بالعودة الى بيوت ذويهن بعد فشل العلاقة الزوجية واضطرار المرأة للجوء الى بيوت النساء. وتواجه المنظمة مشاكل عويصة في محاولة ايجاد حل مناسب لمشاكلهن، فبعضهن يتنقلن بين بيت الزوجية وبيت النساء ثلاث مرات بضغط من عوائلهن قبل ان يقررن البقاء في بيوت النساء بشكل نهائي.

وذكرت البروفسورة زيمل يواخيم ان المنظمة ترصد ارتكاب جريمة قتل واحدة سنويا على الاقل ضد ساكنات بيوت النساء من قبل ازواجهن اضافة الى رسائل التهديد بالقتل، وحوادث خطف الاطفال، والمكالمات التلفونية الغامضة. وتتعرض هذه البيوت بين فترة واخرى الى اعتداءات تخريبية من مجهولين، وتضطر الشرطة لابعاد بعض الازواج بالقوة عن ابواب بعض البيوت. وقد تحدثت «الشرق الأوسط» مع احدى النساء العربيات الساكنات في احد بيوت النساء في كولون (ز. ح) وهي من العراق (26 عاماً) انها لجأت الى هذا البيت وهي حامل بعد مساعدة منظمة «جسور لاطفال العراق» لها. وكان زوجها قد اقنعها بزيارة اهلها في بغداد ثم لجأ في عمان الى تزوير اقامتها في المانيا كي لا يترك لها اي مجال للعودة الى المانيا بعد دخولها العراق. وقام بتطليقها غيابيا في عمان وهي حامل ويكون بذلك قد ارتكب جريمتين يحاسب عليهما القانون. لكنها نجحت بالعودة الى المانيا وتقديم الشكوى ضده بعد ان وقفت السفارة الالمانية في عمان موقفا انسانيا متفهما منها.

وتقول (ز.ح) ان هناك خمس عربيات يسكن معها في البيت بينهن تونسية ولبنانية ومغربيتان وكلهن بصحبة اطفال. وهذا يعني انهن يشكلن 18 في المائة من مجموع النساء البالغ 28 امرأة في هذا البيت. وعن المشاكل التي يواجهنها قالت ز. ح ان مجهولين قاموا بتحطيم الواجهة الزجاجية للدار قبل ايام كما تتلقى النسوة رسائل تهديد بالقتل وخطف الاطفال.

هبوط منطاد برانسون في الجزائر بسبب مشاكل فنية

لندن - أ.ف.ب - رويتر: اعلن ناطق باسم مجموعة «ڤيرجن» في لندن ان صاحب المجموعة الملياردير البريطاني ريتشارد برانسون الذي بدأ اول من امس جولة حول العالم بالمنطاد هبط يوم امس من دون اي مشاكل في الجزائر.

ونقل المتحدث عن برانسون قوله ان «المنطاد حط ولم تحصل اي اضرار». وقد اضطر الملياردير البريطاني الى الهبوط بسبب عطل فني طرأ على منطاده.

واوضح الناطق ان افراد الطاقم الثلاثة ريتشارد برانسون والسويدي بير لينستراند والبريطاني اليكس ريتشي «سالمون».

وحط المنطاد عند الساعة 7.29 بتوقيت غرينتش في الصحراء على بعد 650 كيلومترا تقريبا من مكان اقلاعه في مراكش في المغرب.

واوضح مدير السباق مايك كيندريك ان المشكلة التقنية قد تكون عائدة الى «مشكلة اثقال بالنسبة الى الهليوم» الامر الذي يجعل من الصعب ابقاء المنطاد على علو مرتفع.

وكان ريتشارد برانسون اقلع اول من امس بمنطاده من مراكش (المغرب) في محاولة للقيام بجولة حول العالم بالمنطاد هي الاولى في نوعها.

واراد الملياردير البريطاني ان يقوم بهذه الجولة في 18 يوما على متن منطاد يبلغ وزنه 2.1 طن.

وكان من المقرر ان يحلق المنطاد الذي يبلغ ارتفاعه 185 مترا على علو متوسط يبلغ 35 الف قدم وان يتجه نحو المملكة العربية السعودية بعد ان يحلق فوق الجزائر وليبيا ومصر ومن ثم الى شمال الهند والهيمالايا ثم يجنح الى تايلاند وكمبوديا وفيتنام والفيليبين على ان يحط بعد 18 يوما في منطقة اوكسفوردشير في بريطانيا قرب منزل برانسون.

وقال برانسون انه سعيد بالبقاء على قيد الحياة بعد ان هبط البالون الذي كان سيقوم برحلة به حول العالم بسلام بسرعة 40 قدما في الثانية.

وخفف من سرعة هبوط البالون قيام اليكس ريتشي احد مساعدي برانسون بالتسلق الى سطح القمرة وتمكن من فك خزانين لتخفيف حمل البالون، وجرى ذلك في جنح الليل.

وحاول برانسون نفسه تخفيف سرعة الهبوط من خلال القاء الزجاجات الثقيلة والوقود خارج القمرة. وتمكن البالون من اجتياز سلسلة جبلية قبل ان يهبط في الصحراء الجزائرية منهيا رحلته حول العالم بعد 24 ساعة من بدئها.

وقال برانسون لمركز التحكم في لندن «اليكس هو البطل في هذه اللحظة... فقد انقذ حياتنا».

وسئل برانسون في ما اذا كان يشعر بخيبة امل فقال «انه شيء جيد ان يبقى المرء حيا.. وانه لشيء طيب ان يمكث الشخص هنا في هذا المشهد الصحراوي الخلاب. وهذا هو المهم».

خطط أمنية ومرورية في مصر خلال شهر رمضان

القاهرة: من انتصار النمر

استعدت وزارة الداخلية المصرية لاستقبال شهر رمضان المبارك بانشاء غرفة عمليات رئيسية في الوزارة وربطها بمختلف غرف الامن العام والسياحة ومختلف اجهزة الامن الاخرى. واكد نائب مدير مباحث وزارة الداخلية اللواء وجدي بيومي انه سيتم تكثيف الخدمات الامنية في فترتي ما قبل الافطار والسحور وما بعدهما وتركيز الخدمات المرورية تحسبا لاية اعمال خارجة على القانون خلال هاتين الفترتين اللتين تتسمان بالهدوء. كما تم تكثيف الخدمات الامنية في الفنادق لراحة الرواد من كل الدول العربية والاجنبية الذين حضروا لقضاء الشهر الكريم في مصر. من جانبه اكد مدير شرطة النقل والمواصلات اللواء فؤاد حسين انه تم تكثيف الخدمات الامنية داخل المواصلات العامة لتوفير الحماية والامن فيها.

وفي نفس الوقت تم وضع خطة مرورية باشراف مدير مرور القاهرة اللواء محمد الناظر وارتكزت الخطة على وجود محاور مرورية بديلة في جميع انحاء العاصمة المصرية منعا للاختناقات المرورية خاصة في اوقات الذروة.

المغرب في مأمن من اجتياح الجراد هذا العام

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر مسؤولة في المركز الوطني لمكافحة الجراد بآيت ملول في عمالة انزكان ايت ملول في الجنوب المغربي ان المغرب في مأمن هذا العام من أي اجتياح للجراد الرحال بنفس الحدة التي سجلت سنة 1987. وصرحت مصادر في المركز باكادير أن اسراب الجراد الموجودة حاليا في البلدان المجاورة للمغرب، والتي تشكل عادة اماكن لتكاثر الجراد الرحال، لا تشكل خطرا كبيرا خلال هذه السنة مما يقلل من حجم اسراب الجراد التي يحتمل ان تصل الى مناطق الجنوب المغربي.

واستنادا للمصادر نفسها فإن المغرب ما زال يشهد زحف اسراب صغيرة من الجراد الرحال منذ شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي قادمة من البلدان المجاورة.

وقد تمت تعبئة امكانيات مهمة من وسائل المراقبة والمكافحة الارضية والجوية في المناطق التي قد تكون عرضة لأي هجوم. وقد تمت الى حدود اليوم السادس من الشهر الحالي معالجة مساحة 47 الف هكتار في اقاليم الداخلة وطاطا وأسا الزاك وكلميم ليبلغ بذلك متوسط المساحات المعالجة يوميا 5300 هكتار.

لقد أحضروا البطاطا من الخارج، فلماذا لا يحضرون الجمال

شبان وشابات من ألمانيا يشاركون في سباق الهجن بالإمارات

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

«لقد احضروا البطاطا من الخارج، فلماذا لا يحضرون الجمال».

هذه العبارة اطلقها المهندس الالماني وليام براتنلينغ رائد فكرة تربية الهجن في المانيا عام 1985، وترددت اصداؤها الاسبوع الماضي في ميدان سباقات الهجن في الوثبة بضواحي العاصمة الاماراتية ابوظبي، عندما احتشد بضع مئات من الالمان ومثلهم من الاماراتيين لمتابعة سباق الهجن الفريد الذي شهده الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات والذي شارك فيه مجموعة من الشباب والشابات الالمانيات، بعد دورة تدريبية تلقوها في ابوظبي واستمرت حوالي اسبوعين.

ومع ان السباق من الناحية الفنية لم يكن مثيرا بسبب قلة الخبرة، الا ان اندفاع المتسابقين وهم ينطلقون بشعرهم الاشقر امام المنصة التي كان يجلس عليها الشيخ زايد وغيره من الشخصيات الاماراتية والالمانية، الهب حماس المتفرجين للدرجة التي وصل فيها الى مستوى الحماس الذي تشهده سباقات الهجن الموسمية الكبيرة التي يشارك فيها المحترفون.

وسباق الهجن الذي جرى في ابوظبي هو جزء من قصة جديرة بأن تروى ومن برنامج هو قيد التنفيذ.

اما القصة فقد بدأها مهندس الماني عام 1985 يدعى ويليام براتنلينغ، حيث اعتاد هذا المهندس أن يزور شمال افريقيا ومن خلال زياراته المتكررة نشأت بينه وبين الجمال علاقة محبة والفة دعته لأن يشتري بضعة جمال ومن بينها بعض الجمال التي استقدمها بصورة غير شرعية من تونس.

وبعد فترة احتاج هذا المهندس الى طبيب بيطري لمعالجة بعض الجمال التي يمتلكها واكتشف انه لا يوجد في المانيا مختص في هذا المجال فاتصل بممثله في البرلمان الالماني ليساعده في حل المشكلة.

وبالفعل اجرى عضو البرلمان، ويدعى هانز يواخيم فوختل الذي اصبح في ما بعد رئيسا فخريا لنادي الجمال اتصالات مع سفارة دولة الامارات العربية المتحدة. والتي ابدت تجاوبا كبيرا وزودت عضو البرلمان الالماني بتقارير مفصلة حول كيفية رعاية الجمال والعناية بها.

وكانت نقطة التحول في زيادة حجم العناية بالجمال وسباقات الهجن تلك اللقطة التي نشرت في جريدة «الشرق الأوسط» عام 1995 لوزير الماني وهو يركب جملا ضمن سباق تنظمه نادي الجمال الالماني، وساهمت هذه اللقطة في لفت الانتباه الى هذه الرياضة التي بدأت تستقطب الاهتمام من قبل شرائح متعددة من ابناء الشعب الالماني. وحفز هذا الاهتمام النائب الالماني فوختل للتفكير بتنظيم سباق للجمال في المانيا ضمن مهرجان كبير تضمن ايضا معارض تراثية وعروضا للرقصات والفنون الشعبية الخليجية.

وعرضت الفكرة على الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي لم يبد حماسا لها فحسب بل اصدر امرا بارسال 26 من الهجن الاماراتية الى المانيا لاعدادها للسباق، وبالفعل ارسلت هذه الجمال عن طريق بولندا الى المانيا حيث بقيت في الحجر البيطري بضعة شهور قبل ان تنتقل الى المانيا.

وخلال هذه الفترة توالدت الجمال وزاد عددها، كما زاد عدد الراغبين في الانضمام للنادي والمشاركة في السباق.

وازاء هذا الحماس تقرر القيام بسباق تجريبي في ابوظبي يشارك فيه بعض المتسابقين الالمان الذين تلقوا دورة تدريبية على ايدي مختصين بالامارات وهو السباق الذي جرى بالفعل خلال الاسبوع الماضي.

حظر استيراد الماشية من أربع دول بسبب جنون البقر

مصر تنفي وجود لحوم فاسدة في أسواقها

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

حظرت مصر استيراد الماشية الحية من ايرلندة وسويسرا وفرنسا والبرتغال بسبب تفشي مرض جنون البقر في تلك البلدان.

ونفت ثلاث وزارات مصرية هي الزراعة والتموين والتجارة والصحة وجود اي مخزون تالف من اللحوم المستوردة في مصر خاصة من الدول الاوروبية الاربع فرنسا وايرلندا والبرتغال وسويسرا الذي اعلن حديثا عن اصابة عدد من حيواناتها بجنون البقر حديثا وبنسب قليلة.

واكدت الوزارات الثلاث في تقارير تلقاها مجلس الشعب ان جميع اللحوم الموجودة في مصر سليمة وخالية من اية امراض ولا خوف من تناولها وانها تخضع لعمليات تحاليل وكشوف طبية وبيطرية دقيقة.

وقالت ان هذه اللحوم تخضع للرقابة الصحية والبيطرية سواء كانت مذبوحة او حية وان هناك تنسيقا كاملا بين جميع الاجهزة المسؤولة والمنافذ المصرية للحيلولة دون تسرب أي كميات منها من الدول التي ظهرت بها اصابات جنون البقر.

واكد ايضا انه لن يسمح بالافراج عن أي شحنة من اللحوم بجميع اصنافها سواء للاستخدام مباشرة او لأغراض التصنيع إلا بعد خضوعها للرقابة الدقيقة من السلطات المعنية.

واوضحت الوزارات الثلاث انه سيتم اعدام اية لحوم يثبت فسادها فورا ولن تتسرب الى الأسواق وان هذه الاشتراطات الصحية سارية سواء على مستوردي القطاع الخاص او العام.

وقد بدأت ايضا عمليات تفتيش دقيق ومسح شامل لجميع الماشية لضمان خلوها من الامراض وذلك لضمان طرح اللحوم في الاسواق وبكميات مضاعفة خلال شهر رمضان المبارك لمواجهة حالة تزايد الاستهلاك وطرح كميات اضافية من اللحوم في المجمعات وايضا من مشروع تسمين البتلو في بادرة تدخل من الحكومة لضرب اي ارتفاع عشوائي في الاسعار خلال هذا الشهر.

واكدت الحكومة ان قرار حظر الاستيراد للحوم من الدول الاربع المشار إليها لن يؤثر على كميات اللحوم المطروحة في المرحلة المقبلة او يتسبب في ارتفاع الأسعار.

واستبعدت مصادر مطلعة تأثير قرار حظر الاستيراد الجديد على صادرات مصر من البطاطس الى الأسواق الاوروبية في تكرار السيناريو السابق عندما تقرر حظر استيراد اللحوم المذبوحة والحية من بريطانيا ودول اخرى كانت قد ظهرت بها اصابات جنون البقر والتي أدت الى اعدام اعداد كبيرة من الماشية البريطانية.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الروح الطيبة!

نادرا ما تلتقي في قراءاتك عن الكتّاب والنقاد برجل يتمتع بالروح الطيبة التي كان يحملها بين جنبيه «فورد مادوكس فورد» الروائي والناقد والناشر الانجليزي (1873 - 1939).

لقد كان «مادوكس» تأثير واسع على أجيال بعده من الكتاب ساعدهم ونشر لهم، ولم يلق منهم الا العقوق والنسيان.. بل ان النقاد ظلموه ايضا وقالوا عن رواياته انها ضعيفة ولا تصمد امام النقد، حتى يقال انه تعرض لمؤامرة واسعة لغمط حقه واسدال الستار على قيمته الادبية والانسانية وهو الذي ساعد كتابا مثل «د. هـ. لورنس» و«جراهام جرين» و«هيمنجواي» واستمتعوا جميعا بكرمه وسماحة نفسه.. وقبل ذلك بنصائحه التي قادتهم الى الطريق الصحيح.

اخيرا اعترف العالم الأدبي بفضله عندما قامت الكاتبة «آلان جور» باعادة كتابة سيرة «فورد» الذاتية بعد قراءتها لروايته المعروفة «الجندي الطيب».. وقد احتفى الوسط الأدبي بهذا الكتاب بعد اكثر من خمسين عاما من وفاة «فورد مادوكس فورد».. ثم جاء كتاب آخر ينصف «فورد» من تأليف «ماكس ساندرز» تحت عنوان «حياة مزدوجة».

لقد كانت مهمة «ساندرز» الأولى هي الدفاع عن سمعة «فورد» الشخصية، ذلك ان شائعات كثيرة انطلقت عنه من حساده ونقاده، ولم يكن هو من النوع الذي يرد على ما يشاع عنه.. صحيح انه كان يرجو الا يظهر كاتب افضل منه.. الا انه ساعد كل كتاب جيله.. وقد كان محبا للنساء على الرغم من انه لم يكن وسيما وبدينا الا انه كان شديد الجاذبية للنساء مما اثار غيرة وحسد الوسط الأدبي في انجلترا. ثم كان على «ساندرز» ان يدافع عن قيمة «فورد» الأدبية وان يوضح ان قصص «فورد» كان فيها الكثير من دقة الصنعة، واهم من هذا كانت مفعمة بأحاسيس عالية لا تفرق بين الواقع والخيال وهو ما اصبح التيار الرئيسي في الرواية المعاصرة.

كان ناشرا ورئيس مجلة «انجلش رفيو» ذات النفوذ الأدبي الكبير، وقد نشر في هذه المجلة بكل سماحة وحماسة لكتاب مثل «هـ. لورنس» و«ازرا باوند» و«جيمس جويس» و«ارنست هيمنجواي» ورسامين من امثال «بيكاسو».

اشترك «فورد» في الحرب العالمية الأولى وتأثر كثيرا بما كان فيها من عذاب وقسوة، وكتب عنها افضل رواياته.. ومات قبيل الحرب العالمية الثانية وقد طعن في السن.. ولكن على مكتبه وحول فراشه كانت ثمة 200 قصة لكتاب جدد يطلبون رأيه وبركته.. كان روحا طيبة.

لا تقرأ هذا الخبر

نيروبي - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الكينية الرسمية يوم امس ان فتاة في الثانية عشرة من عمرها كانت قد منعت من الزواج من صبي في التاسعة من عمره في الدقيقة الاخيرة قبل بضعة اشهر، تزوجت في نهاية المطاف فتى في الرابعة عشرة من عمره في جنوب غرب كينيا.

وقال مونيكو مويتا والد العروس للوكالة الكينية انه اضطر الى «بيع» ابنته ليتمكن من دفع نفقات المستشفى البالغة 10 آلاف شيلينغ (180 دولارا).

واضافت الوكالة ان الوالد اقترض ست ابقار من والد العريس لدفع الفاتورة واعطاه في المقابل ابنته.

وكان جون ايغيسا رئيس اقليم كوريا في كينيا منع مويتا من بيع ابنته في العام الماضي الى عائلة صبي في التاسعة من عمره وأمر بارسال الفتاة الى المدرسة. وعندما اراد رئيس الاقليم ان يطمئن الى وضعها الدراسي تبين له ان تدخله لم يسفر سوى عن تأخير الصفقة.

نكتة اليوم

المريض: انني خائف فهذه أول عملية جراحية لي في حياتي.

الطبيب: وانني كذلك فهذه أول عملية جراحية في حياتي!